

٦٦٩/١

الملكوتيات

من الملكوتيات للأمم من الرسل
المجدي للألف الثاني أحمد الفاروق
الشرهتدي

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست
حسين حلمي بن سعيد استانبولي

يطلب من المكتبة ايشيق بشارع دار الشفقة بفاتح ٧٢

استانبول - تركيه

١٣٩٦ هجري ١٩٧٦ ميلادي



الْمُنْتَحَبَاتُ مِنَ الْمَكْتُوباتِ

❦ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ❦

معرب المکتوبات الشريفة المرسوم بالدرر المكنونات النفيسة لفقيه المحتاج
الى لطف رب العباد محمد مراد المنزاوي توالدا المكي توطنا صرتهار جاء

قُلْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَسْتَعِينُ
يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ
الْمُنْتَحَبَاتُ مِنَ الْمَكْتُوباتِ
ص ١٢٥

جمعها الفقير المحتاج

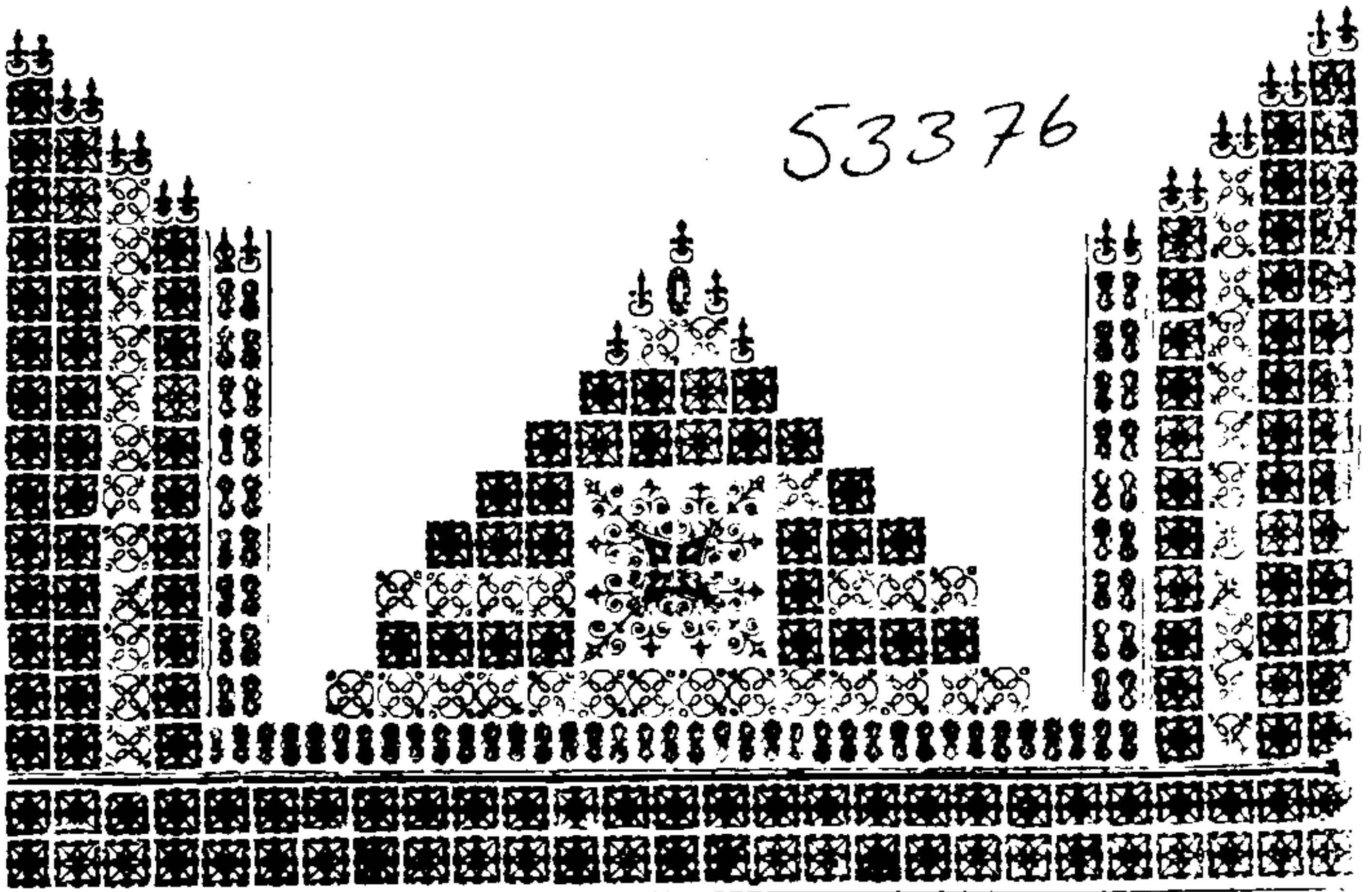
جسین حلمی ایشیق بن سعید استانبولی

۱۳۹۴ هجری ۱۹۷۴ میلادی

یطلب من المكتبة ایشیق بشارع دارالشفقة بفتح ۷۲

استانبول - تلفون ۲۱۸۲۲۷

ترکیه



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الحمد لله الذي عجزت العقول عن ادراك كنه ذاته * ونحيرت فهم الفحول في معرفة صفاته *
 ابداع العالم واجلي عجائب صنعه في بحالي مصنوعاته * وخلق نوع الانسان واودع فيه جميع
 ما في مكنوناته * وشرفه وكرمه بخلافته * وفضله على سائر برياته * وصبرها صبرا نجاة *
 وانجاح حاجاته ورفع درجاته * وسلا امر واجاته * الى اوج القرب واقصى غاياته * ولا الى
 الصلوات وجواهر التسليمات وفرائد النجيات على اشرف مخلوقاته * واكرم موجوداته
 والمظهر الانم لظهـوراته * سيدنا ومولانا محمد المراد من خلق الكونين والعللة الغاية
 لا فاضة فيوضاته * وبث بركانه * وعلى آله واصحابه الذين حازوا نعمته صحبانه * وفازوا
 بالنطف في سائر كالاته * وعلى جميع اولياء امته الذين بذلوا جهدهم في احياء ملته واتباع سنته
 واقفاء سيرته في جميع حالاته * فاباح الله لهم مواث نعمه * وقلدهم اطائف منته * وزين
 ظواهرهم وبواطنهم بكارم شيء * ونور قلوبهم من اواقيع الانوار * وملا اسرارهم بفصوص
 الحكيم وجواهر الاسرار * وكل ابصار بصائرهم بكبحـل العناية والاستبصار * واشتمهم
 عوارف المعارف ومنهم قوت القلوب والطلعهم من العلم على مكنوناته *
 وما بعد * فهذه درر مكنونات منيفة * برزت من اصداف عبارات المكتوبات الشريفة
 للامام الرباني والغوث الصمداني * والقطب السهاني * والعارف الرحاني * نقطة دائرة
 الارشاد * رحلة الابدال والاولاد * قدوة الكملاء الافراد * واقف الاسرار الالهية * كاشف
 دقائق التشابهات القرآنية * برهان الولاية الخاصة المحمدية * سمي سيد المرسلين وافضل

البرية * بالاسم الذي بشر به المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام والنجية * سيدنا وسندنا
ومولانا ووسيلتنا الى الله القديم الكريم الاحد الابدي * الشيخ احمد بن الشيخ عبد الاحد
المرهندي * محمدا * الفاروقى نسبيا * النقشبندى مشربا * الحنفى مذهبيا * الشهير عند الاقاصى
والادانى * بمجدد الالف الثانى * قدس الله سره وروح روحه ونور ضريحه * واقاض علينا من
بركاته * وجعل لنا نصيبا وافرا من جميع مقاماته * بحر مفاشر العباد * وآله الاجداد * وكانت
تلك الجواهر تصدر من ليج مكشوفاته ومعلوماته قدس سره شيئا فشيئا على مرور الاوقات
والجج مدة حياته * من بداية كماله الى حين مماته * على مقدار استعداد كل من ارسل اليه *
حسب ما يظهر من عالم الغيب لديه * بعضها فى ذم الدنيا الدنية * وبعضها فى الحث والتحريض
على ما ينفع فى الآخرة ودرجاتها العلية * وبعضها فى النصائح والمواظظ البهية والقبول
حرية * وبعضها فى الترغيب فى ترويج احكام الشريعة المصطفوية * واكثرها فى بيان اسرار
الشريعة المحمدية * وتحقيق حقائقها وحل رموز الطريقة النقشبندية الاحدية وكشف
دقائقها مقتبسة من اوار متابع السنة السنية * مقتطفة من اشجار اقتفاء السيرة المصطفوية *
وملتقطة من موائد فوائد التأدب بالآداب النبوية * مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ان
من العلم كهشة المكنون لا يعلمها الا اهل المعرفة بالله وفى رواية الا العلماء بالله فاذا قالوا وفى رواية
تكلما وفى رواية نطقوا به لا ينكره الا اهل الغرة بالله وقوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم
ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم يعنى من غير تعلم من احد ولا اخذ من الكتاب بل بمجرد فتح الباب * من
طرف حكيم عليم وهاب * وهو علم الوراثة المحمدية الذى ورثه الاولياء من باطنية محمد صلى الله
عليه وسلم باسناد الالهام * ونقله الكشف التام * وصفاء السريرة وصدق المعاملة مع الله تعالى
دون غيرهم لحديث رواه القسطلانى فى المواهب اللدنية * وغيره فى كتب الاحاديث النبوية * من
قوله صلى الله عليه وسلم وسئلنى ربي فلم استطع ان اجيبه فوضع يده بين كتفى بلا تكليف ولا
تحديد فوجدت بردها فاورثنى علم الاولين والاخرين وعلنى علوما شتى فعلم اخذ على كتفيه اذ علم
انه لا يقدر على حمله احد غيرى وعلم خيرتى فيه وعلنى القرآن فكان جبريل يذكرنى به وعلم
امرئى بتبليغه الى الخاص والعام اه * فتبين من هذا الحديث ان وراء العلم الذى امر بتبليغه
الى الخاص والعام الذى هو علم الشرائع والاحكام علمين آخرين بل علوما شتى كما قال صلى
الله عليه وسلم كلها حق اما العلم المأمور بكتفائه فهو علم النبوة اذ لا يعلمه ولا يقدر على حمله غير
النبي ولا نبي بعده واما العلم الذى خير فيه صلى الله عليه وسلم فهو علم الولاية وهو علم باطن
الشريعة وحقيقتها واسرارها المخزونة المكنونة التى اسرها النبي صلى الله عليه وسلم
لخواص اصحابه كما خص بالام المتألفين حذيقه رضى الله عنه وهم اسرورها الى خواص
اصحابهم وعلم جبرالائها انما يؤخذ وتلقى بالاحوال الصاعدة والنفقة الراسخة والاعمال
الصالحة المصهوبة بالاخلاص والنية الخالصة وملازمة الذكرو مداومة الفكر ومراقبة
الحضور مع الله تعالى كذا قال خاتمة المحققين العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره

وقال ابو هريرة رضي الله عنه فيما رواه البخاري في صحيحه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفتين اما احدهما في ثبته واما الاخر فلو بثته قطع هذا البلعوم يعني لقتلوني لحكمهم بكفرني حيث لم يفهموا ما اشير اليه في كلامي من حقائق المعاني واسرار الشريعة المطهرة كما وقع للامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي حين اظهر بعض اسرار معاملة الدين حيث رموه بالزندقة والخروج من الدين فلا بد من كتمانهم من غير اهله الى ان يجي وقت ظهوره باذن الله تعالى فان الامور مرهونة بأوقاتها شعرا

والمرء احوال وللحال فرصة ❖ وتدهر اوقات وللوقت حادث

كما قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها على ما رواه الشيخان لولا ان قومك حديثوا عهد بشرك اهدمت الكعبة فانزقتها بالارض وجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها سبعة اذرع من الحجر فان قريشا استقصرتها حين بنت الكعبة فان بد القومك من بعدى ان ينوء فهللى لاربك ما تركوا منه الحديث فانظر كيف ترك النبي صلى الله عليه وسلم امرا شروعا مخافة الفتنة في زمنه و اشار الى جواز فعل غيره ذلك الامر في وقت آخر لعدم توقع الفتنة فلاح من هذا وجه بث المتأخرين علوم الاسرار بالتأليف والتصانيف مع صغر المتقدمين وكنهم اياها على ان قصدتهم في ذلك افادة اهلها دون غيرهم وانهم في ذلك مقاصدا اخرى حسنة يعلم بعضها من بعض هذه المكتوبات (ع) فيالها قصة في شرحها طول * ولما كثرت تلك المكاتيب وانتشرت وفي اقطار الارض انتشرت * قام بحجمها ثلاثة من كبار اصحابه حسب الاشارة والامر * فجمعوها في ثلاثة مجلدات واودعوها في دولاب الدهر * فبقيت على ما كانت عليه من العبارة الفارسية زمان طويلا * فاما الذين هم من اهل لسانها فكانوا يشربون من يدخراندها شرابا سميلا * ويزينون بفرائدها تيجانا وكابلا * ويداونون بعقاقرها من سقط مريض او عيلا * واما الذين خالفها لغاتهم فلم يكادوا يهندون اليه سميلا * ولم يجدوا في وصالها عليهم دليلا * ولا من يكون عليه عويلا * فطالما امتدت اليه اعناق الاشواق * واشتد صدودها على العشاق * وهي محجة بأسنة ابطال العبارات الفارسية * والاقدام عليها اشد واصعب من اقتحام وقعة القادسية * ولما رأيت كثرة تطلاب المشتاقين اياها * ونطوف العاشقين حول حياها * وسقوط الهائمين بها صرعى ما بين رباها * ورأيت الميدان عن فرسان هذا الشأن خاليا * والزمان ماضيا * وهي على صدودها كاهيا * اختلج في صدرى ان التقي لاصلاح ذات البين في حدود بحرها الفارسي المراسيا * واقطع في جزيرة العرب مهامه ورواسيا * لما بيني وبينها من المعرفة واللفة من صفر السن * الى ان تاهز العمر الاكن الثلثين * ولكن امتنعت عن ذلك لعدم الاستطاعة وقلة البضاعة في العلوم العربية * وقصور الباع وقلة الاطلاع على الفنون الادبية * وهربت نفسي اشد تعير * قائلا اني لك هذا فانك است في العير ولا في النغير * وهب ان بينك وبينها معرفة ما ولكن ابن فيك حلاوة التعبير * فانك لم تملك بعرب وآباد * ولم تنشأ في كوفة ولا بغداد * مع ان رجال هذا الشأن قد لعبت بهم ابدى النوايب فركبوا غارب الاغتراب * وصاح على اوطانهم اليوم

والغراب * وتوجهوا نحو اقليم الزوال والافول * وسحب الذل والمهانة على بقاياهم الذبول *
فحملوا حوائجهم على زوايا الاستسار والنجول * فكل من جاء حول خيامهم يحول * يقوم
راهب دبرهم ويقول ❖ شعر ❖

ان الخيام التي قد جئت تطلبها ❖ بالامس كانوا هنا والآن قد رحلوا

فارجع يا كيام شباك عشره على رأسه ومنشدا ❖ شعر ❖

لا والذي جئت قريش بيته ❖ مستقبلين الركن من بطحاءها

ما ابصرت هيني خيام قبيلة ❖ الا بكيت احبتي بفنائها

اما الخيام فانها كخيامهم ❖ وأرى نساء الحى غير نساها

ثم بعد مدة من ذلك تأكدهما هجس في الخاطر الفسائر هنالك بوقوع الاشارة * بمن اشارته مشتملة
على أنواع اللطف والبشارة * فاستخرت الله سبحانه بعد هذه الاشارة * وكررت الاستخارة *
فانشرح صدرى لما قصده من امرى * وعلمت ان الله اذا أراد شيئا فلا بد وان يقع حسبا أراد *
ولكن مرور الازمان من شروط ظهور المراد * فتوجهت مترجلا تلقاء مدين المآرب *
راجيا من الله سبحانه ان اكون رابعهم (٤) كلهم بطفلهم في تلك الانواق والمشارب * وسلكت
في النقل من طريق الترجمة المسلك الثاني * اعنى رعاية جانب المعاني * ليكونه اجود * مع رعاية
الاول اعنى رعاية جانب اللفظ * ما لم يكن فانه أبعد عن الشبهة وأحد * فان اتيت ببعض الفاظ
ليس في المنقول عنه ما يرادفها من نحو اظهار المضر وتفسير الجمل وتبديل الجمع بالمفرد
وعكسه وتغيير الغيبة الى الخطاب والتكلم وعكسه وامثال ذلك فهو من لوازم هذا المسلك
فان تعابير الغنيين وتبيان الاصطلاحين مقتضيان لذلك وما اظنك نجده الا قليلا * فيسلم أجد
الى العدول هذه سبيلا * ومع ذلك هو ايضا مقتبس من ذلك النبراس * لازاحة الالتباس * ودفع
الوسواس * لا اخذ بالتخمين والقياس * والتزمت ابراد جميعها وان وقع مكررا فان ذلك أحم
وأفيد * والمرجو من الناظرين أهل الانصاف * المتباعدين عن الاعتساف * اغضائهم عما وقع
فيه من الزلل * واصلاحهم ما ظهر لهم فيه من الخلل * فان الله سبحانه أبى ان يصح
الاكتفاء به ❖ شعر ❖

ومن ذا الذي يرضى سبحانه كلها ❖ كفى المرأ نبلا ان تعدد عاتبه

وعدم الاستيحال * باطلاق سهام الملام ونبال المقال * فان الاشتغال برؤية عيوب الرجال من
مادة السفلة وديدن الارذال ❖ شعر ❖

وكم من طائب قول لا صحبها ❖ ومنشأه من الفهم السقيم

خصوصا اذا انجر ذلك الى طعن الاكابر وسوء الظن فيهم الحذر الحذر من ذلك فان سهمهم

صائب ولحمهم مسموم * ومعارضهم مشنوم * وقتيلهم لاجبي وصريرهم لا يقوم (شعر)

دخلت فاب أسود غاب عنك جنى ❖ وأنت تحسبها دهناء غزلان

فان حصلت لك القناعة بما فيه وانتفعت به فيارك فيك * نوالا فدع ما يريك الامالا يريك *

وسلم الامر الى أهله فان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها (شر)
اذالم تستطع أمرا فدهه * وجانيه الى ما تستطيع
فان لكل ميدان رجالا * ولكل رجال مقالا وأحوالا * السيف للضارب مثل مشهور والله در
القائل * شر *

ومن سمع الغناء بغير قلب * ولم يطرب فلا يلم المغنى
وعليك الاته - اظ بما وعظك به الشيخ عبد الغنى النابلسي روح الله روحه ونور
ضريحه - حيث قال واحذر من الطعن في احد منهم واعتقاد مخالفته لما علمت من الكتاب
والسنة فانهم اعلم منك بهما * واكثر فهمهما منك ومن أمثالك لهما - اني هما * تنور حقولهم
بنور معرفة الله وزيادة الاطلاع على سنة رسول الله وانصافهم بالاخلاص واليقين
وانت ايها الفقيه المسكين تعرف حصة من كيفية الاعمال الشرعية استخلصت معرفتها من بين يدي
اشغلك بشهوات بطنك وفرجك فانت فرحان بها تظن انك بسببها صرت من العلماء الكبار *
وساويت المتقدمين أولى الابصار والانتصار * فاعل بما بالك ان أردت النصيحة
ولا تدخل في اعمال من هو اعلى منك من أولى الهمم الصحيحة * ومن ابن للعصفور * أن يأكل من
أكل النور * فان حوصلته المعتادة على الحبات الصغار * لا تشابه حوصلة النور التي لا يقبها
غير اهل الكبار * قد علم كل اناس مشربهم بعنى عذوبة واجاجا * ولكل جعلنا منكم شرعة
ومنهاجا انتهى ملخصا وجل المقصود من ارتكاب هذا الامر الجسيم والخطب العظيم اداء
بعض خدمة عتبة من طوقنى فلا تذمخ جزيلة * وانتم على بجلال نعم جبيلة * مرشد السالكين *
ومربي الطالبين * وقدوة الواصلين * وزبدة العارفين * شيخ الحرمين الشريفين * وامام المقامين
المنيفين * حامى مهجة الطريقة النقشبندية * وحافظ النسبة الاحدية المجددية * سيدنا ومولانا
ومرشدنا ووسيلتنا الى الله سيدي الشيخ الجليل * والسيد النيل * ابي عبدالله محمد صالح
بن عبد الرحمن الزواوى * حامله الله تعالى بفضله العليم وطفه الخاوى * آمين * بحرمة جده الذي
نزل اليه الروح الامين * وليكن هذا أو ان الشروع في المقصود * مستهينا بفيض الخير والجلود *
قال جامع المكاتب رحمه الله بعد ماتين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اضعاف
ما حده جميع خلقه كما يحب ربنا ويرضى * والصلاة والسلام على من ارسله رحمة
للعالمين كلما ذكره الذاكرون وكما غفل عن ذكره الغافلون كما ينبغي له ويحسرى * وعلى
آله وأصحابه البررة النقي الثقي * اما بعد * فان هذا الجدار الاول من المكتوبات القدسية لحضرة
غوث المحققين * قطب العارفين * برهان الولاية المحمدية * مهجة الشريعة المصطفوية * شيخ
الاسلام والمسلمين شيخنا وامامنا الشيخ أجد الفاروق النقشبندى سلمه الله سبحانه وابقاه
جمعه هذا الحفير قليل البضاعة أقل القاصدين على تراب اعتاب تلك الخيمة المقدسة
بار محمد الجديد البدخشي الطالقاني واورده في قيد التحرير رجاء وصول النفع منه الى طالبي
الحق جل وعلا والمسؤل من الله سبحانه العصمة والتوفيق

الْمُنْتَجِبَاتِ
حَمْدُكَ

مِنْ الْمَكُونَاتِ لِلْأَمَامِ الرَّسَائِي
الْمُجَدِّدِ لِلْأَلْفِ الشَّانِي أَحْمَدُ الْفَارُوقِ
السَّهْمَنَدِيُّ

المكتوب التاسع والعشرون صدر الى الشيخ نظام الدين التائيسرى في الترخيب في اداء الفرائض ورعاية السنن والآداب وعدم المبالاة في اداء النافلة في جنب الفرائض والمنع عن اداء العشاء في النصف الاخير من الليل والمنع عن تجاوز شرب الماء المستعمل في الوضوء والمنع عن تجاوز مهدة المريد بن معنى لشيوخهم أو غيره

عصمنا الله سبحانه وإياكم عن التعصب والتعسف ونجنا وإياكم عن التلهف والتأسف بحرمة سيد البشر النبي عنه زيف البصر عليه وعلى آله من الصلوات أتمها ومن التسليمات أكملها (واعلم) ان مقربات الاعمال اما فرائض واما نوافل فالتوافل لا اعتبار لارها في جنب الفرائض أصلاً فان اداء فرض من الفرائض في وقت من الأوقات أفضل من اداء النوافل ألف سنة وان أدت بنية خالصة أي قل كان من الصلاة والصوم والذكر والفكر وامثال ذلك بل أقول ان رعاية سنة من السنن وأدب من الآداب حين اداء الفرائض لها ذلك (١) الحكم أيضاً نقل (٢) ان سيدنا عمر رضي الله عنه صلى يوماً صلاة الصبح بجماعة ثم نظر الى القوم وتفقدهم فلم يرفههم شخصاً من اصحابه فقال ألم يحضر القلان الجماعة فقل انه يسهر أكثر الليل فبحثه ل ان يكون قد غلبه النوم في هذا الوقت فقال لو نام تمام الليل وصلى صلاة الصبح مع الجماعة لكان أولى وأفضل فرعاية الاولى والاجتناب عن المكروه وان كان تزيهاً أولى من الذكر والفكر والمراقبة والتوجه بمراتب كثيرة فكيف اذا كان المكروه تحريماً نعم ان جمع هذه الامور مع هذه الرعاية والاجتناب فقد فاز فوزاً عظيماً وبدونه خسر الخسران فكما ان تصدق داني مثلاً في حساب الزكات أفضل من تصدق مقدار جبال عظام من ذهب بطريق النفل بمراتب كذلك رعاية أدب في تصدق ذلك الداني كان يعطيه الى فقير مستحق أفضل منه أيضاً بمراتب فتأخير صلاة العشاء الى النصف الاخير من الليل وجعل ذلك التأخير وسيلة الى قيام الليل مستنكر جداً فان اداء العشاء في ذلك الوقت مكروه عند علماء الحنفية رضي الله عنهم والظاهر انهم أرادوا بهذه الكراهة الكراهة التهرمية فانهم أباحوا اداء العشاء الى نصف الليل وبعد نصف الليل قالوا بكراهته والمكروه المقابل للمباح مكروه تحريمي وعند الشافعية لا يجوز في ذلك الوقت اداء العشاء وأما ما تركاب هذا الامر بواسطة قيام الليل وحصول الاذواق والجمعية في ذلك الوقت مستنكر جداً ويكفي لهذا الغرض تأخير الوتر أيضاً وذلك التأخير مستحب فيؤدي الوتر في وقت مستحب وينسر الفرض من قيام الليل والسهر فينبغي ترك هذا العمل وقضاء الصلوات الفاشة فان الامام الاعظم ابا حنيفة الكوفي رضي الله تعالى عنه قضى صلاة أربعين سنة بواسطة ترك أدب من آداب الوضوء وإيضاً لا يجوز شرب الماء المستعمل لازالة الحدث او بنية القرية فان ذلك الماء نجس مغلظ عند الامام الاعظم ومنع الفقهاء من شرب ذلك الماء وكرهوه نعم قالوا ان شرب بقية الوضوء شفاء فان طلب شخص ذلك بالاعتقاد الصحيح فاعط من ذلك وقد وقع للفقير مثل هذا ابتلاء في

دهلي في هذه النوبة بسبب أن بعض الاصحاب قدرأي في الواقعة أنه ينبغي أن يشرب الماء المستعمل في وضوء هذا الفقير والاباحة ضرره عظيم وكما دفعته لم ينفع ولم يمنع فراجعت الكتب الفقهية فوجدت مخلصا من ذلك حيث قالوا ان المتوضي لو لم ينو القربة بعد ثلث الفصل لا يكون الماء مستعملا في المرتبة الرابعة فكنت اعطيه ما اغسل به في المرتبة الرابعة بلانية القربة ليشربه تجوز الله بهذه الحيلة **❦** وأيضا **❦** قد نقل رجل معتمد ان مريدي بعض خلفائكم يمجدون له ولا يكتفون بتقبيل الارض وشناعة هذا الفعل اظهر من الشمس فامنعوه من ذلك بالتأكيد فان الاجتناب من امثال هذا الفعل مطلوب من كل احد خصوصا ممن تصدى لاقتداء الخلق به فان الاجتناب له من امثال هذا الفعل من أشد الضروريات لان المقلدين يقتدون به في اعماله فيقعون في بلاء وابتلاء وايضا ان علوم هذه الطائفة علوم الاحوال والاحوال موارث الاعمال فيكون الميراث من علوم الاحوال لشخص قد صحح الاعمال وقام بحققها في كل حال وتصحيح الاعمال انما يتيسر اذا عرف الاعمال وعلم كيفية كل منها بلا اهمال وذلك علم احكام الشرع من الصلاة والصوم وسائر الفرائض وعلم المعاملات كالنكاح والطلاق والمبايعات وعلم كل شيء اوجبه الحق سبحانه على المكلف ودعاه اليه وهذه العلوم اكتسابية لا بد من تعلمها لكل احد والعلم بين المجاهدين احدهما في طلبه قبل حصوله وثانيهما المجاهدة في استعماله بعد حصوله فكما اننا نذكر في مجلسه الشريف من كتب التصوف كذلك ينبغي أن يذكر فيه من الكتب الفقهية والكتب الفقهية بالعبارة الفارسية كثيرة مثل مجموعة خاني وعمدة الاسلام والكنز الفارسي بل لا ضرر اصلا انهم يذكر من كتب التصوف فانه يتعلق بالاحوال لا يدخل له في القال وعدم مذاكرة الكتب الفقهية محتمل للضرر وزيادة الاطناب موجبة لللال القليل بدل على الكثير **❦** شعر **❦**

وبنت هندك من خفي ضمائر **❦** نبذا وخفت سامة من كثرة

رزقنا الله سبحانه واباكم كمال متابعة حبيبه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم .

❦ المكتوب الثالث والثلاثون صدر الى الحاج الملا محمد الالهوري في بيان مذمة علماء السوء الذين هم في امر محبة الدنيا ومدح العلماء الزهاد الذين يرغبون عن الدنيا **❦**

ان محبة الدنيا من العلماء ورغبتهم فيها كاف على وجه جالهم وان كان يحصل منهم فوائد للخلائق لكن لا يكون علمهم نافعا في حقهم وان كان تأيد الشريعة وتقوية الملة مرتبا عليهم لكن لا اعتبار على ذلك فان التأيد والتقوية يحصل من أهل الفجور وارباب الفتور احيانا كما اخبر سيد الانبياء عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات عن تأييد الفاجر حيث قال ان الله (١) يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وهم كعجبر الفارس حيث ان كما يلصق به من الشيء الاملس والحديد يكون ذهبيا وهو باق على جبرته وكالتار المودعة في الجرو والشجر فانه يحصل منها منافع للعالم ولكن لا نصيب للعجبر والشجر من تلك النار المودعة في باطنهما بل اقول ان ذلك

العلم مضر في حقهم لانه به تمت الحجة عليهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان (٢) أشد الناس عذابا يوم القيامة طالم لم ينفعه الله بعلمه فكيف لا يكون مضرًا فان العلم الذي هو اعز الاشياء عند الله تعالى وأشرف الموجودات جعلوه وسيلة لجمع حطام الدنيا الدنية من المال والجاء والاحباب والحال ان الدنيا ذليلة عند الله تعالى وحقيرة وانبغض المخلوقات عند الله واذلال ما هو عزيز عند الله واعز از ما هو ذليل عنده في غاية القباحة بل هو معارضة مع الحق سبحانه في الحقيقة والتدريس والافتاء انما يكونان نافعين اذا كانا خالصين لوجه الله تعالى وخاليين من شائبة حب الجاه والرياسة وطمع حصول المال والرفعة وعلامة خلوهما عن تلك المذكورات الزهد في الدنيا وعدم الرغبة فيها فالعلماء الذين هم مبتلون بهـ ذا البلاء ومأسورون في أسر محبة الدنيا فهم من علماء الدنيا وهم علماء السوء وشرار الناس ولصوص الدين والحال انهم يعتقدون انفسهم مقتدا بهم في الدين وأفضل الخلائق أجمعين ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانسابهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون رأى واحد من الاكابر الشيطان قاعدا فارغ البال عن الافواء والاضلال فسئل عن سرفعه بغير اغراض البال فقال الم عين ان علماء السوء في هذا الوقت قد امدوني في امرى مددا عظيما وتكفلولي بالاضلال حتى جعلوني فارغ البال والحق ان كل ضعف ووهن وقع في امور الشريعة في هذا الزمان وكل فتور ظهر في ترويج الملة وتقوية الدين انما هو من شؤم علماء السوء وفساد نباتهم نعم ان كان العلماء راغبين من الدنيا ومحررين من أسر حب الجاه والرياسة وطمع المال والرفعة فهم من علماء الآخرة وورثة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات وهم افضل الخلائق وهم الذين يوزن (٣) مدادهم يوم القيامة بدم الشهداء في سبيل الله فيترجم مدادهم ونوم (٤) العالم عبادة متحقق في حقهم وهم الذين استحسن في نظرهم جلال الآخرة ونضارتها وظهرت قباحة الدنيا وشانها فتنظروا الى الآخرة بنظر البقاء ورؤا الدنيا متممة بسمة الزوال والفناء فلا جرم هـربوا من الفاني واقبلوا على الباقي وشهود عظيمة الآخرة انما هو ثمرة شهود الجلال اللائز الى واذلال الدنيا وتحقير ما فيها من لوازم شهود عظيمة الآخرة لان (١) الدنيا والآخرة ضربتان ان رضيت احدهما سخطت الاخرى فان كانت الدنيا عزيزة فالآخرة حقيرة وان كانت الدنيا حقيرة فالآخرة عزيزة وجمع هذين الامرين من قبيل جمع الازداد (ع) ما احسن الدين والدنيا لو اجتمعا * نعم قد اختار جمع من المشايخ الذين تخلصوا عن أسر نفوسهم ومقتضيات طبائعهم بالكلية صورة اهل الدنيا بواسطة نبات حقانية تراهم في الظاهر راغبين فيها ولكن لا علاقة لهم بها في الحقيقة اصلا بل هم فارغون عن الكل ومخلصون عن الجميع رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فلا يجتمعهم البيع والشراء عن ذكر الله فهم في حين التعلق بهذه الامور غير متعلقين بشيء قال الخواجه بهاء الدين النقشبند قدس سره رأيت في سوق منى تاجرا انجر بمقدار خمسين الف دينار تقريبا ولم يغفل قلبه عن الحق سبحانه لحظة

المكتوب الرابع والثلاثون ارسل الحاج محمد اللاهوري ايضا في بيان الجواهر الخمسة
الامرية بطريق البسط والتفصيل مما يمكن

اعلم ان نقد سعادة الدارين مربوط باتباع سيد الكونين عليه وعلى آله من الصلوات افضلها
ومن التسليمات اكملها وللملم تكن عين بصيرة الفلاس في مكحلة يكمل متابعة صاحب الشريعة
عليه وعلى آله الصلاة والسلام والحببة صارت في عناية من حقيقة عالم الامر فضلا عن ان
يكون له شعور من مرتبة الوجوب تعالى وتقدس ونظيره القاصر مقصور على عالم الخلق
وايس تام فيه ايضا وما اثبتوه من الجواهر الخمسة كلها في عالم الخلق ومن جهالتهم عدوا العقل
والنفس من المجردات فان النفس الناطقة هي النفس الامارة المحتاجة الى التزكية وهما
بالذات في السفالة والدناءة فما المناسبة بينها وبين عالم الامر واي نسبة له بالتجرد والعقل
لا يدرك من العقولات الا الامور التي لها مناسبة بالمحسوسات بل لا يدرك الا ماله حكم المحسوسات
واما الامور التي لا مناسبة لها بالمحسوسات وليس لها شبه ومثال في المشاهدات فلا يبل
لا يدرك العقل اليها ولا يفتح بفتح العقل مغلقاتها ولهذا كان نظيره قاصرا في احكام الاكبر
وضلا محضا عن الطريق في ادراك الغيب وذلك علامة كونه من عالم الخلق وميل عالم الامر
الى الاكبر وتوجهه الى ما نزه من الكيفية وابتداء عالم الامر من مرتبة القلب وفوق القلب الروح
وفوق الروح السر وفوق السر الخفي وفوق الخفي الاخفي فان قيل ل هذه الخمسة الامرية
جواهر خمسة فله وجه ومن قصور نظره التقطوا عدة من قطعات الخذف وظنوا جواهر
وادراك هذه الجواهر الخمسة الامرية والاطلاع على حقائقها انما هو نصيب كل تابعي النبي صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وسلم ولما كان ما في العالم الصغير الذي هو الانسان انموذجا لما في العالم الكبير كان
اصول هذه الجواهر الخمسة ايضا في العالم الكبير فالعرش المجيد مبدأ هذه الجواهر في العالم
الكبير كالقلب في العالم الصغير وبهذه المناسبة يقال للقلب عرش الله تعالى ايضا والمراتب الباقية
من جواهر العالم الكبير الخمسة فوق العرش والعرش برزخ بين عالم الخلق وعالم الامر في العالم
الكبير بمثابة قلب الانسان حيث انه برزخ بين عالم الخلق وعالم الامر في العالم الصغير والقلب
والعرش وان كانا ظاهرين في عالم الخلق لكنهما من عالم الامر ولهما نصيب من الاكبر والاكبر
والاطلاع على حقيقة هذه الجواهر الخمسة مسلم لكل افراد اولياء الله الذين اتقوا مراتب
السلوك بالتفصيل وبلغوا نهاية النهايات

هر کدای مرد میدان کی شود * پیشه آخر سلیمان کی شود

ترجمہ

هل كل من خلت رجلا رجل معركة * او كل من صار ذا ملك سليمان

فان نفخ نظر بصيرة صاحب دولة بتفصيل مرتبة الوجوب على حسب الامكان بمحض
فضل الحق سبحانه وتعالى بطالع اصول هذه الجواهر ايضا في ذلك الموطن وتصير هذه

الجواهر الصغيرة والكبيرة في علمه كالظلال لتلك الجواهر الحقيقية (ع) وهذه سعادات تكون نصيب من * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والمنع من اظهار حقائق عالم الامر انما هو بسبب دقة تلك المعاني المكنونة وماذا يدرك منها قاصروا النظر والراسخون المشرفون بشرف خطاب وما لو تيمم من العلم الا قليلا لهم اطلاع على ما هنالك (ع) هنيئا لارباب النعم نعيمها * ﴿ شمر ﴾

وليس في ثنى الاسرار مصلحة * وان ظهر لنا كالشمس في ذلك والسلام عليكم وعلى من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه وعليهم من الصلوات والتسليمات انما وادومها (وايضا) قد وقع في الخطا ان احرر نبذة من بيان الجواهر المقدسة العليا ينبغي أن يعلم ان ابتداء تلك الجواهر من الصفات الاضافية التي هي كالبرزخ بين الوجود والامكان وفوقها صفات حقيقية وللا روح نصيب من تجلياتها وللا قلب تعلقي بالصفات الاضافية وهو مشرف بتجلياتها وبقية الجواهر العليا التي فوق الصفات الحقيقية داخلية في دائرة حضرة الذات تعالت وتقدست ولهذا يقال لتجليات هذه المراتب الثلاثة تجليات ذاتية ولا مصلحة في التكلم وراء ذلك (ع) بلغ اليراع الى هنا فكمرا

﴿ المكتوب السادس والثلاثون في بيان ان الشريعة متكفلة بجميع السعادات الدنيوية والدينية والطريقة والحقيقة خادمتان للشريعة وما يناسب ذلك الى الحاج محمد الاهورى ﴾

حققتنا الله سبحانه واياكم بحقيقة الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والتمجيد وبرحم الله عبدا قال آمينا (اعلم) ان للشريعة ثلاثة اجزاء العلم والعمل والاخلاص وما لم يتحقق كل من هذه الاجزاء الثلاثة لا تتحقق الشريعة ومتى تحققت الشريعة فقد تحققت رضا الحق سبحانه وتعالى الذي هو فوق جميع السعادات الدنيوية والاخرية ورضوان من الله اكبر فكانت الشريعة متكفلة بجميع السعادات الدنيوية والاخرية ولم يبق مطلب بقية مع فيه الاحتياج الى ما وراء الشريعة (والطريقة) والحقيقة اللتان امتازت بهما الصوفية خادمتان للشريعة في تكميل جزئها الثالث الذي هو الاخلاص فالقصد من تحصيل كل منهما تكميل الشريعة لا امر آخر وراء الشريعة والاحوال والمواجيد والعلوم والمعارف التي تحصل للصوفية في انشاء الطريق ليست من المقاصد بل هي اوهام وخيالات تربي بها اطفال الطريقة فينبغي ان يجاوز جميع ذلك وان يصل الى مقام الرضا الذي هو نهاية مقامات السلوك والجدبة فان المقصود من طي منازل الطريقة والحقيقة ليس هو شئ غير تحصيل الاخلاص المستازم لحصول مقام الرضا ويوصل الى دولة الاخلاص ومقام الرضا واحد من ألوف بعد العبور به من التجليات الثلاثة ومشاهدات العارفين (والقاصرون) هم الذين يعدون الاحوال والمواجيد من المقاصد ويظنون المشاهدات والتجليات من المطالب فلا جرم يبقون في حبس الوهم والخيال ويحرمون كمالات الشريعة بهذا الاحتقال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي

الیہ من بشاء ویہدی الیہ من ینب (نم) ان حصول مقام الاخلاص والوصول الی مرتبة الرضا منوط بطی هذه الاحوال والمواجید ومربوط بتحقیق هذه العلوم والمعارف فتكون هذه الاشياء معداة للمطلوب ومقدمات للمقصود وحقیقة هذا المعنی انضمت للفقیر بعد الاشتغال بهذا الطريقی عشر سنین بالتمام ببركة حبیب الله علیہ وعلى آله الصلوة والسلام وانجلی شاهد الشريعة كما ینبغی وفیماقبل وان لم یکن لی تعلق بالاحوال والمواجید ولم یکن فی نظری مطلب غیر التحقیق بحقیقة الشريعة ولكن ظهرت حقیقة الامر بعد عشرة كاملة ظهروا بیننا والحمد لله علی ذلك جدا کثیر اطیبا مبارکافیه مبارکافیه وخیر موت المغفور له الشیخ میان جمال باعث علی حزن جمیع الاسلام وتفرقة خواطرهم والمتمس تعزیه اولاد المرحوم المتوفی وقرآءة الفاتحة من جانب الفقیر والسلام

✽ المکتوب السابع والثلاثون صدر الی الشیخ محمد البجری فی التهریض علی متابعة السنة السنية علی صاحبها الصلوة والسلام والنجية والترغیب فی تحصيل النسبة النفسبندیة العلیة قدس سرهم ✽

قد حصل السرور والابتهاج بمطالعة المکتوب الشریف الذی صدر علی وجه الکرم وقد اندرج فیہ بیان استقامتکم وثباتکم علی هذه الطريقة النفسبندیة والحمد لله سبحانه علی ذلك بکرمکم الله سبحانه بترقیات غیر متناهية ببركة اکابر هذه الطريقة العلیة وطریقهم کبریت أحرر مبنی علی متابعة السنة السنية علی مصدرها الصلوة والسلام والنجية ویکتب هذا الفقیر یسارنا لنقدوقته وحاصله ان العلوم والمعارف والاحوال والمقامات قد افيضت علی مدة مدیدة مثل مطر الربیع وكلما یلزم فعله فقد فعل بعناية الله تعالی والآن ما بقی من غیر احياء سنة من السنن المصطفویة علی صاحبها الصلوة والسلام والنجية والاحوال والمواجید انما هی منظورة لآرباب الذوق ینبغی ان یبصر الباطن بنسبة خواجکان قدس الله امرارهم وان یحلی الظاهر بالکلیة بمتابعة السنن الظاهرة (ع) هذا هو الشغل والباقی خبیالات * وینبغی ان تؤدوا الصلوات الخمس فی أول أوقاتها غیر العشاء وقت الشفاء فان تأخیرها الی ثلث الیل مستحب والفقیر مضطر فی هذا الأمر لا أرید تأخیر اداء الصلوة عن أول وقتها ولو مقدار شعرة والعجز البشری مستثنی

✽ المکتوب التاسع والثلاثون صدر أيضا الی الشیخ محمد البجری فی بیان ان مدار الأمر علی القلب وأنه لا یفتح شیء من مجرد الاعمال الصورية والعبادات الرسمية وامثال ذلك ✽ رزقنا الله سبحانه الاعراض عما سواه والاقبال علی جناب قدسه بحرمة سید البشر المحرر عن زین البصر علیہ وعلى آله الصلوات والتسلیمات اعلی ان مدار الأمر علی القلب فان کان القلب مفتونا ومتعلقا بغیر الحق سبحانه وتعالی فذلك القلب خراب وایزول لا یحصل شیء من مجرد الاعمال الصورية والعبادات الرسومية بل لابد من کل من سلامة القلب من الالتفاتات

الى ما سواه تعالى والاعمال الصالحة المتعلقة بالبدن التي امر الشرع بفعلها ودعوى سلامة القلب بدون اتيان الاعمال الصالحة باطلة كما ان وجود الروح بلا بدن غير متصور في هذه النشأة وحصول الاحوال القلبية من غير حصول الاعمال الصالحة القلبية محال وكثير من المحدثين يدهون هذه الدعوى في هذا الزمان نجانا الله سبحانه عن معتقداتهم السيئة بحرمته حبيبه عليه الصلاة والسلام والنعمة

✽ المكتوب الاربعون صدرا ايضا الى الشيخ محمد الجبتي في بيان تحصيل الاخلاص الذي هو جزء من الاجزاء الثلاثة للشريعة الغراء وان الطريقة والحقيقة خادمتان للشريعة في تكميل هذا الجزء هو امثال ذلك ✽

نحمده ونصلي على نبيه وسلم ايها المخدم قد صار معلوما لي بعد طي من ازل السلوك وقطع مقدمات الجذبة ان المقصود من هذا السير والسلوك تحصيل مقام الاخلاص المربوط بحصوله بفناء الاله الاكافية والانفسية وهذا الاخلاص جزء من اجزاء الشريعة فان للشريعة ثلاثة اجزاء العلم والعمل والاخلاص فالطريقة والحقيقة خادمتان للشريعة في تكميل جزء الاخلاص وهذا هو حقيقة الامر ولكن لا يدرك فهم كل

✽ المكتوب الحادي والاربعون الى الشيخ درويش في التحريض على متابعة السنة السنية المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والنعمة وبيان ان الطريقة والحقيقة متمتان للشريعة وما يناسب ذلك ✽

رزقنا الله سبحانه وتعالى التحلى والترين بتسابعة السنة السنية المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والنعمة ظاهرا وباطنا بحرمته النبي وآله الامجاد عليه وعليهم الصلوات والتسليمات ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم محبوب رب العالمين وكل شئ حسن ومرغوب فهو لاجل المطلوب والمحبوب ولهذا قال الله تعالى في كلامه المجيد انك لعلى خلق عظيم وقال تعالى وتقدس ايضا انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وقال ايضا ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتسمى ملتبه صلى الله عليه وسلم صراطا مستقيما وجعل ما سواه داخل في السبل ومنع عن اتباعها وقال عليه الصلاة والسلام اظهروا الشكر واعلاما للخلق وهداية لهم خير (١) الهدى هدى محمد وقال عليه الصلاة والسلام ايضا ادبني (٢) ربي فاحسن تأديبي والباطن مقيم للظاهر ومكمل له لا مخالفة بينهما مقدار شعرة مثلا عدم التكلم بالكذب شريعة ونفى الكذب عن الخاطر طريقة وحقيقة فان ذلك النفي لو كان بالتعمل والتكاف فطريقة والافقية فكان الباطن الذي هو الطريقة والحقيقة متمما ومكملا في الحقيقة للظاهر الذي هو الشريعة فان ظهر لساكني سبل الطريقة والحقيقة في اثناء طريقهم امور مخالفة لظاهر الشريعة واظهروا ذلك فهو مبني على سكر الوقت وغلبة الحال فان جاوزوا ذلك المقام وخرجوا من مضيق السكر الى فضاء الصحو ترتفع تلك المناقاة

بالكلية وتكون تلك العلوم المتضادة هباء منثورا مثلاً قالت طائفة من السكر بالاحاطة الذاتية ورأوا أن الحق محيط بالعالم بالذات تعالى وتقدس وهذا الحكم يخالف آراء علماء أهل الحق فانهم قائلون بالاحاطة علمية وآراء العلماء أقرب إلى الصواب في الحقيقة وإذا قال هؤلاء الصوفية بنفسهم بأن ذات الحق في سبحانه وتعالى لا يحكم عليها بحكم يكون الحكم عليها بالاحاطة والسرمان مخالف لهذا القول والحق أن ذاته تعالى ليس كمثل شيء لا سبيل للحكم من الأحكام اليها أصلاً بل في ذلك الموطن الحيرة الصرفة والجهالة المحضة فكيف يتطرق السرمان والاحاطة اليها ويمكن الاعتذار من جانب الصوفية القائلين بهذه الأحكام بأن مرادهم بالذات هو التعيين الأول فانهم لما لم يقولوا بزيادة ذلك التعيين على التعيين قالوا لذلك التعيين عين الذات وذلك التعيين الأول المعبر عنه بالواحدية سار في جميع الممكنات فصح الحكم بالاحاطة الذاتية (وههنا) دققة ينبغي أن يعلم أن ذات الحق تعالى وتقدس عند علماء أهل الحق منزوعة عن المثل والكيف وكما سواها زائد عليها حتى أن ذلك التعيين لو كان ثابتاً عندهم لكان زائداً على الذات وخارجاً عن دائرة الامثلية واللا كفية فلا يقال لاحاطته احاطة ذاتية فكان نظر العلماء اعلى من نظرهؤلاء الصوفية فإن الذات عندهم كانت داخلية قيماً سواها عند العلماء وعلى هذا القياس القرب والمعية الذاتيان وموافقة المعارف الباطنية لعلوم ظاهر الشريعة بقاؤها وكما لها بحيث لا يبقى مجال للخالف في التقدير والقطمير انما هي في مقام الصديقية الذي هو فوق مقام الرلاية وفوق مقام الصديقية مقام النبوة والعلوم الحاصلة للأنبياء بطريق الوحي منكشفة للصديق بطريق الإلهام وليس بين هذين العلمين فرق سوى كون حصول أحدهما بالوحي والآخر بالإلهام فكيف يكون للخالف مجال فيه وفي كل مقام دون مقام الصديقية نحو من السكر والصحو التام انما هو في مقام الصديقية فحسب وافر آخر بين هذين العلمين أن في الوحي قطعا وفي الإلهام ظنا فإن الوحي يتوسط الملك والملائكة معصومون ليس فيهم احتمال الخطأ والإلهام وإن كان له المحل المعلى والمنزل الأعلى الذي هو القلب الذي هو من عالم الأمر لكن للقلب نحو من التعلق بالعقل والنفس والنفس وإن صارت مطمئنة بالتركية لكنها لا ترجع عن صفاتها أصلاً باطمئنانها فكان للخطأ مجال في ذلك الميدان (ومما ينبغي) أن يعلم أن لبقاء صفات النفس مع وجود اطمئنانها منافع كثيرة وفوائد عديدة فانه لو كانت النفس ممنوعة عن ظهور صفاتها بالكلية لكان طريق التزقي مسدوداً وظهر في الروح صفة الملك بحيث تصبح محبوسة في مقامها فإن ترقبها انما هو بواسطة مخالفتها النفس فإن لم تبقى في النفس مخالفة فمن أين يحصل التزقي ولما رجع سيد الكائنات عليه أفضل الصلوات وأكمل التسليمات من الجهاد مع الكفار مرة قال (١) رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر فقال الجهاد مع النفس جهاداً أكبر ومخالفة النفس في ذلك الموطن انما تكون بترك أدنى هزيمة بل بإرادتها في ذلك الترك مهما أمكن لعدم تصور تحقق

الترك فيه ويحصل بهذه الارادة من الندامة و الخجالة والالتجاء والتضرع الى جناب قدسه جل سلطانه ما يتيسر بها فوالله ما دامور سنة مثالا في ساحة لطيفة (وانرجع) الى أصل الكلام ونقول كما يوجد فيه شمائل المحبوب واخلاقه يكون ذلك الشئ ايضا محبوبا بتبعية المحبوب وفي قوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله بيان لهذا الرمز فالسعي في متابعتة عليه الصلاة والسلام يجر الى المحبوبة فعلى كل قافل ذي لب السعي في كمال اتباع حبيب عليه الصلاة والسلام ظاهرا وباطنا وقد انجر الكلام الى التطويل والمأمول مسامحتكم وجمال الكلام اذا كان من الجميل المطلق يزداد حسنا كلما يزداد طولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وانتقل الكلام الى محل آخر ونقول ان حامل هذه الرقيصة مولانا محمد حافظ من اهل العلم وكثير العيال وبسبب قلة اسباب المعيشة توجه نحو العسكر فان بذاتم في حقه العناية والالتفات وكلمه الرئيس المنصور الامير النقيب السيد الشيخ جيو لنحصل الوظيفة أو الامداد للمشار اليه يكون عين الكرم ولا تصدع بازيد من ذلك

المكتوب الثاني والاربعون الى الشيخ محمد المذكور ايضا في بيان ان أفضل المصاقل لازالة صداء محبة ماسوى الحق من الحقيقة الجامعة القلبية متابعة السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية

سليكم الله سبحانه وابقاكم واعلم ان الانسان مادام متلوثا بدنس التعلقات الشتى محروم ومهجور ولا بد من تصفيل مرآة الحقيقة الجامعة من صداء محبة ماسواه عز وجل وافضل المصاقل في ازالة ذلك الصداء متابعة السنة السنية المصطفوية على مصدرها الصلاة والسلام والتحية ومدار ذلك على رفع العادات النفسانية ودفع الرسوم الظلمانية فطوبى لمن تشرف بهذه النعمة العظمى وويل لمن حرم من هذه الدولة القسوى وبقية المرام ان اخي الاعز ميان مظفر ابن المرحوم الشيخ كهو رن من اعيان الناس واولاد الاكابر وحوله من متعلماته جمع كثير فهو محل الترحم فبماذا تصدع ازيد من ذلك والسلام عليكم وعلى من اتبع الهدى

المكتوب الرابع والاربعون الى المذكور ايضا في مدح خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام وبيان ان مصدقيه من خير الامم ومكذبيه من اشرار بني آدم وفي الترغيب في متابعة سنته السنية عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحية

ورد مكتوبكم الشريف في اعز الازمنة وتشرفت بمطالعته الحمد لله سبحانه والمئة على ما حصلتم من ميراث الفقر المحمدى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات ومحبة الفقراء والارتباط بهم من تيجنة ذلك الفقر ولم أدر ماذا أكتب في جوابه سوى ان احرر فقرات بعبرة عربية مأثورة في فضائل جدكم الاعظم خير العرب والعجم عليه وعلى آله من الصلوات أتمها ومن التحيات أكلها واجعل هذا المكتوب وسيلة لنجاة أخروية لا انى امدح به النبي عليه الصلاة والسلام بل امدح به مقالى وشعر

ما ان مدحت محمدا بجلالتي * لكن مدحت مقالتي بمحمد

فأقول وبالله العظمة والتوفيق ان محمدا (۱) رسول الله سيد ولد آدم وأكثر الناس نبيا يوم القيامة وأكرم (۱) الأولين والآخرين على الله وأول (۲) من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع وأول من يفرع باب الجنة فيفتح الله له وحامل (۳) لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه وهو الذي قال عليه الصلاة والسلام نحن (۴) الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة واني قائل قولا غير فخر وانا حبيب الله وانا (۵) قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا (۶) محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فريقين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأما خيرهم بيتا وخيرهم نفسا وانا (۷) أول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا نصنوا وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا بئسوا ولواء الكرم والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا أكرم ولد آدم على ربي يطوف على ألف خادم كأنهم يرض مكنون واذا (۸) كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر لولا (۹) لما خلق الله سبحانه الخلق ولما اظهر الربوبية وكان (۱۰) نبيا وآدم بين الماء والطين * شعر)

من كان هذا مقتدا بأمره * لن يبق في قيد الذنوب وأمره

فلا جرم يكون مصدق مثل هذا الرسول النبي الكريم سيد البشر عليه الصلاة والسلام خير الامم النبوة ويكون قوله تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس قدوقنهم ووصف حالهم ويكون مكذوبه عليه الصلاة والسلام شربني آدم ويكون قوله تعالى الا ارباب اكفرا وتضاعف علامة حالهم في مساعدة من يشرف بدولة انبعاث هذه السنية ومتابعة شريعته المرضية واليوم بقبل الامر اليسير المقرون بتصديق حقيقة دينه عليه الصلاة والسلام مكان العمل الكثير ولا غرو فيه الا ترى ان اصحاب الكهف نالوا ما نالوا من الدرجات بواسطة حصنة واحدة وهي الهجرة والفرار من اعداء الله تعالى بسبب نور اليقين الايماني وقت استيلاء المعاندين وهذا كما ان العسكر اذا صدرت عنهم حركة يسيرة حدين غلبة الاعداء واستيلاء المخالفين تكون من القبح والاعتبار بمرتبة لا تبلغها اضعاف تلك الحركة وقت الامن والاطمئنان (وايضاً) انه صلى الله عليه وسلم لما كان محبوب رب العالمين لاجرم يبلغ اتباعه صلى الله عليه وسلم مرتبة المحبوبة بسبب المتابعة فان الحب اذا رأى شيئا من شمائل محبوبه عند شخص يحب ذلك الشخص بالضرورة للابسته بشمائل محبوبه واخلاقه وقس على ذلك حال المخالفين * شعر)

رئيس جميع العالمين محمد * على رأس اعداء حصا و تراب

فان لم تبصر الهجرة الظاهرية ينبغي ان يراعى الهجرة الباطنية بكمالها وان يكون معهم يعني مع الناس في الظاهر دونهم يعني في الباطن * واعلم الله يحدث بعد ذلك أمرا وقد أنى

موسم النیروز ومعلوم ان اهل المملكة يكونون في تلك الايام متفرقي الببال ومتشتتي لحال فاذا ساعدت ارادة الله سبحانه وتعالى تيسر الملاقة بعدمضي تلك الاحوال وزيادة الاطناب موجبة للملال ثبتم الله سبحانه على جادة آباءكم الكرام والسلا عليكم وعليهم الى يوم القيام

● المكتوب السادس والاربعون الى المذكور ايضا في بيان ان وجود الواجب تعالى وتقدس وكذلك وحدانيته بل نبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسالته وجميع ما جاء به من عند الله كلها بدیهی غیر محتاج الى فکر ودلیل و ذکر في ابصار ذلك مقدمات كثيرة ●

ثبتم الله سبحانه على جادة آباءكم الكرام على اولهم وأفضلهم اولا وعلى بواقهم ثانيا الصلاة والسلام واعلم أن وجود الباري تعالى وتقدس وكذلك وحدانيته سبحانه بل نبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل جميع ما جاء به من عند الله بدیهی لا يحتاج الى فکر ودلیل على تقدير سلامة القوة المدركة من الآفات الرديئة والأمراض المعنوية والنظر والفكر فيها مقصور على زمن وجود العلة وثبوت الآفة وأما بعد النجاسة من المرض القلبي وزوال الغشاوة البصرية فلا شيء سوى البدهة الاترى أن الصفراوى مثلا مادام مبتلا بعلة الصفراء يحتاج اثبات حلاوة السكر والعسل عنده الى الدليل ولكن اذا تخلص من تلك العلة لا يحتاج الى دليل أصلا ولا مناقاة بين احتياجه الى الدليل الناشئ عن وجود الآفة وبين بدهته بمعنى في ذاته الاترى أن الاحول يرى الواحد اثنين ويحكم بعدم وحدته فهو معذور في هذا الحكم ولا يخرج حكمه هذا الناشئ من الآفة فيه وحدة ذلك الواحد من البدهة ولا يدخلها في النظرية ومن الحق ان ميدان الاستدلال ضيق جدا وحصول اليقين من طريق الدليل والنظر والفكر متعذر فكان فكر ازالة المرض القلبي لتحصيل الايمان اليقيني ضروريا كما أن ازالة علة الصفراء في تحصيل اليقين بحلاوة السكر اشد ضرورة من اقامة الدليل على حلاوة السكر وكيف يحصل اليقين به باقامة الدليل عليه مع حكم وجدانه بمرارته بسبب علة الصفراء القائم به وهكذا الحكم فيما نحن فيه فان النفس الامارة منكرة لاحكام الشرعية بالذات وحاكمة بتناقضها بالطبع فتحصيل اليقين بحقيقة هذه الاحكام الصادقة من الطريق الدليل مع وجود انكار وجود المستدل عليه حسير جدا فكانت تزكية النفس ضرورة لتيسر حصول اليقين اللازم الحصول بدونه فقد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها فتقرر ان منكر هذه الشريعة الباهرة والملة الطاهرة الظاهرة معلول بعلة مثل منكر حلاوة السكر ولكن

ما ضر شمس الضحى في الافق طالعة ● ان لا يرى ضوءها من ايسر ذابصر

فالقصود من السبر والسلوك وتزكية النفس وتصفية القلب هو ازالة الآفات المعنوية والأمراض القلبية المشار اليها به وله تعالى في قلوبهم مرض لتحقق حقيقة الايمان فان وجد الايمان مع وجود هذه الآفات فانما هو بحسب الظاهر فقط لان وجدان النفس الامارة

حاكم بخلافه وهي مصرزة على كفرها ومثل هذا الايمان الصوري مثل ايمان الصفر اوى بحلاوة السكر في كون وجدانه حاكما وشاهدا بخلافه فكما أن اليقين الحقيقي بحلاوة السكر انما يحصل بعد زوال مرور الصفراء كذلك حقيقة الايمان يعني بحقيقة الاحكام الشرعية وصدقها انما تحصل بعد تركية النفس واطمئنانها وحيث يصير الايمان وجدانيا وهذا القسم من اقسام الايمان محفوظ من الزوال قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون صادق في شأن صاحبه شرفنا الله سبحانه بشرف هذا الايمان الكامل الحقيقي بحرمة النبي الامي القرشي عليه وعلى آله من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكملها

المكتوب السابع والاربعون الى المذكور ايضا في الشكاية من ضعف اهل الاسلام وغلبة الكفار وترغيب السلاطين في تزويج الدين وتقوية المسلمين

نبتكم الله سبحانه وتعالى على جادة آباءكم الكرام على افضلهم سيد الكونين اولو على بواقهم ثانيا الصلاة والتحية والسلام اعلم أن السلطان بالنسبة الى العالم بمثابة القلب بالنسبة الى البدن من بني آدم فكما ان القلب اذا كان صالحا يكون البدن صالحا واذا كان فاسدا يكون البدن فاسدا كذلك صلاح السلطان صلاح العالم وفساده فساده الا ترى انه ماذا جرى على اهل الاسلام في القرن السابق وفي ابتداء الاسلام مع كمال غربته وعجز اهله وقتلهم وضعفهم لم يورث ذلك ولم يوجب شيئا سوى ان يكون المسلمون على دينهم والكفار على كفرهم يعني لم يقدر الكفار ان يغيروا من امور المسلمين شيئا وان يجرؤوا عليهم احكام الكفر مع قوتهم وشوكتهم وفي قوله تعالى لكم دينكم ولي دين بيان لذلك وأما في القرن الماضي فقد أجرى الكفار احكامهم في دار الاسلام على الملأ بطريقة الغلبة والاعتلاء حتى عجز المسلمون عن اظهار احكام الاسلام بحيث من اظهروه قتلوه واوبلا وبامصبيتا واحمرتا وباحزنا على ما صار مصدقو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم محبوب رب العالمين اذلاء حقيرين عديمي المقدار ومنكروه في غاية العز والاعتبار والمسلمون في تعزية الاسلام مع قلوب مجروحة والمعاندون برشون الملح على جراحتهم بالهخرية والاعتزاز وشمس الهداية مستورة تحت أفق الضلالة ونور الحق منزو ومنعزل في حجب الباطل وقد وصل الآن زوال مانع ظهور الاسلام وبشارة جلوس سلطان المسلمين على سرير السلطنة الى مسامع الخاص والعام فينبغي لاهل الاسلام ان يعدوا واماونة السلطان وامداده لازمة لزمتهم وان بدلوه على تزويج الشريعة وتقوية الملة وهذا الامداد والتقوية يمكن ان يكون باللسان وان يكون باليد واسبق الامداد باللسان وافضله هو تبين المسائل الشرعية واظهار العقائد الكلامية على طبق الكتاب والسنة السنية واجاع الامة النبوية لثلا يظهر في البين ضال ومبتدع في هذا الطريق وينجر الامر الى الفساد وهذا القسم من الامداد مخصوص بعلماء اهل الحق المقبلين على الآخرة فان علماء الدنيا الذين همتم التهافت على متاع الدنيا وجمع حطامها صحبتهم مع قاتل وفسادهم فساد متعدد (شعر)

(اذا كان ذوع لم اسیرا بنفسه * فن ذا الذي ينجو به من غوائته
وكل بلاء ظهر في القرن الماضي انما ظهر بسبب شامة هؤلاء الجماعة فانهم هم الذين اخرجوا السلطان
من الطريق الحق بل ليست فرقة من اثنين وسبعين فرقة الا ومقتداهم في اختيار طريق الضلالة
هم العلماء السوء وقل من تعدى ضلالته الى الغير من اختار الضلالة غير العلماء السوء واكثر الجهلاء
المتشبهين بالصوفية في هذا الزمان لهم حكم العلماء السوء ايضا فان فسادهم فساد متعدد والظاهر
ان كل من يقصر في الامداد مع وجود الاستطاعة فيه اي نوع كان من الامداد ووقع الفتور على
امور اهل الاسلام يكون معاتبا وبناء على هذا يريد هذا الفقير ان يلقي نفسه الى ميدان مدى
دولة الاسلام ويحتج فيه بقدر الامكان فبحكم (۱) من كثر سواد قوم فهو منهم يحتمل ان يكون هذا
العاجز عديم الاستطاعة داخلا في زمرة هؤلاء الجماعة وان مثلي مثل عجوز جاثت بغزلها في
سوق مشترى يوسف على نبيذ وعليه الصلاة والسلام لتشتريه به والمرجو ان أتشرف بشرف
الحضور عن قريب ان شاء الله تعالى والمتوقع من جناب شرفكم حيث يسر الله سبحانه وتعالى
لك الاستطاعة وقرب السلطان على الوجه الاتم ان نجتهد في ترويج الشريعة
المحمدية عليه وعلى آله الصلاة والتحية واخراج المسلمين من الكربة والاسلام
من الغربة في خلوة وجلوة وحامل الرقبة مولانا حامد وظيفة مقررة من الامير صاحب
الاقبال والظاهر انه اخذها في العام الماضي في حضوركم وجاء في هذه السنة ايضا بهذا لرجاء
يسر لكم الله سبحانه الدولة الحقيقة والمجازية

المكتوب الثامن والاربعون الى المذكور ايضا في التحريض على تعظيم العلماء وطلبة العلوم
الذين هم حلة الشريعة الغراء

نصركم الله سبحانه على الاعداء بحرمة سيد الانبياء عليه وعليهم الصلوات والتسليمات
والتحيات قد تشرفت بطالعة مكنو بكم الشريف المرسل على وجه الالتفات الى الفقراء
وحرر مولانا محمد قليج موفق في الكتاب انه قد ارسل شيء من الخرج لاجل طلبه
العلوم والصوفية وقد حسن تقديم طلبه العلوم على الصوفية في نظر الهمة جدا وبحكم الظاهر
عنوان الباطن نرجوان يحصل تقديم هؤلاء الجماعة في الباطن ايضا (ع) وكل انا بالذي فيه
ينضح في تقديم طلبه العلوم ترويج الشريعة لانهم حلة الشريعة النبوية والملة المصطفوية
قائمة بهم والناس انما يسئلون يوم القيامة عن الشريعة دون التصوف وكل من دخول الجنة
وتجنب النار مربوط باتيان الشريعة والانبياء عليهم الصلوات والتسليمات الذين هم
افضل الكائنات انما دعوا الخلق الى الشرائع وجعلوا امدار النجاة عليها والمقصود من
بعثة هؤلاء الاكابر هو تبليغ الشرائع فاعظم الخيرات اذا هو السعي في ترويج الشريعة
واحياء حكم من احكامه خصوصا في الزمان الذي انهضت فيه شعار الاسلام بحيث او
انفق الوفا في سبيل الله لا يساوي ذلك ترويج مسألة من المسائل الشرعية فان في هذا الفعل

افتداء بالانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين هم اعظم المخلوقات ومشاركة لهؤلاء الاكابر ومن المقرر ان اكل الحسنات مسلم لهم واتفاق الالوف ميسر لغيره هؤلاء الاكابر ايضا وفي اقامة الشريعة والعمل باحكامها مخالفة النفس ايضا لان الشريعة وردت على خلاف النفس وفي اتفاق الاموال موافقة النفس احيانا نعم ان كان الاتفاق لتأييد الشريعة وترويج الملة فله درجة عليا واتفاق فلس بهذه التوبة يساوي اتفاق الصوف في سائر الامنية (فان قيل) ان طالب علم اسير في بدنه فكيف يقدم على صوفي تخلص من رقية نفسه (اجيب) ان هذا القائل لم يفهم بعد حقيقة الكلام ولم يطلع على اصل المرام فان طالب علم سبب لجماعة الخلائق مع وجود اسره في بدنه فان تبليغ الاحكام الشرعية منوط به وان لم ينتفع هو نفسه بها والصوفي مع وجود تخلصه انما خاص نفسه فقط لالتفات له الى الخلائق وافضلية من تعلقت به نعمة كثير وجم غفير ممن اقتصرت النجاة عليه امر مقرر نعم اذا رجع الصوفي الى العالم لدهوة الخلق بعد الفناء والبقاء والسير عن الله وبالله وحصل له نصيب من مقام النبوة فهو داخل في مبلغ الشريعة وله حكم العلماء الاشراف ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

المكتوب الثاني والخمسون الى السيد المذكور ايضا في مذمة النفس الامارة وبيان مرضها الذاتي وبيان علاج ازالة ذلك المرض

فقد شرفت بمطالعة مكتوب الاخ المكرم الذي جعل هذا الداعي التخلص ممتازا به على وجه الشفقة والرافة عظم الله سبحانه اجركم ورفع قدركم وشرح صدركم وبسر امركم بحرمة جدكم الامجد عليه وعلى آله من الصلوة افضلها ومن التسليبات اكلها ثبتنا الله سبحانه وتعالى على متابعتة ظاهرا وباطنا وبرحم الله عبدا قال آمينا (واني) اردت ان اسررفقرات في الشكاية من صاحب السوء والنديم السيء الخلق فالرجو الاصفاء اليه بسمع القبول فاهل ايها الخدوم المكرم ان النفس الامارة الانسانية مجولة على حب الجاه والرياسة وجبوع همها الترفع على جميع الاقران ومتمناها بالذات ان يكون الخلائق كلهم محتاجين اليها ومنقادين الى او امرها ونواهيها ولا تريد ان تكون هي محتاجة الى شيء ومحكومة لاحد ابداء هذه كلها هي دعوى الالوهية منها والشركة مع خالقها المنزه عن المثل والشبه جل سلطانه بل هي البعيدة عن السعادة غير راضية بالشركة بل تريد ان تكون هي الحاكمة فقط لا غير ويكون الكل تحت حكمها وقد ورد في الحديث القدسي (۱) ماد نفسك فانها انتصبت لمعادني فتربة النفس باعطاء مراداتها من الجاه والرياسة والترف والتكبر امدادها في الحقيقة لعداوة الله عز وجل وتقويتها لذلك فينبغي ان يدرك شناعة هذا الامر جدا وقد ورد في الحديث القدسي (۲) الكبرياء ردائي والعظمة ازارني فن نازعني في شيء منهما ادخلته في نار ولا ابالي وانما كانت الدنيا الدنية مفعوضة عند الخلق سبحانه وملكه وبسبب ان حصولها بمدد معاون في حصول مرادات النفس فمن امد العدو لا جرم

يستحق العن والطرْد (۴) وانما صار الفقر فخرا محمدا عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان في الفقر عدم حصول مراد النفس وحصول عجزها والمقصود من بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والحكمة في التكاليف الشرعية هو تجميع هذه النفس الامارة وتخليصها وتحريرها وقد وردت الشرائع لرفع الهوى النفساني وكما يعمل شيء بمقتضى الشريعة يزول من الهوى النفساني بقدره ولهذا كان فعل شيء من الاحكام الشرعية افضل في ازالة الهوى النفساني من رياضات الفسنة ومجاهداتها التي كانت من قبل النفس بل هذه الرياضات والمجاهدات التي لم تقع على مقتضى الشريعة الفراء مؤبدة وقوية للهوى النفساني ولم تقصر ابراهيمة والجوكة في الرياضات والمجاهدات شيئا ولكنها لما لم تكن على وفق الشريعة لم ينتفعوا بها أصلا ولم يحصل لهم غير تقوية النفس وتزيتها (فن لأصرف مثلا دانا بنية أداء الزكاة التي أمر بها الشرع فهو أنفع في تخريب النفس من صرف ألف دينار من قبل نفسه وكذلك أكل الطعام يوم عيد الفطر بحكم الشريعة أنفع في دفع الهوى من صيام سنين من قبل نفسه وأداء ركعتي الفجر مع الجماعة التي هي سنة من السنن افضل من قيسام تمام الليلة بالنافلة مع ترك الجماعة في الفجر وبالجملة أن النفس ما لم تترك من خبث ما لجحولا دعوى السيادة والرفعة فالجماعة محال ففكر ازالة هذا المرض ضرورى كئلا يفضى الى الموت الابدى وكلمة لا اله الا الله التي وضعت لنفى الآلهة الاقضية والانفسية انفع في تزكية النفس وانسب لتطهيرها واختصار اكار الطريقة قدس الله امرارهم لتزكية النفس هذه الكلمة الطيبة ﴿ شعر ﴾

مادمت لم تضرب بلا عنق سوى ﴿ في قصر الا الله لست بواصل

ومادامت النفس في مقام البغى والعناد ونقض العهد والفساد ينبغي ان يجدد الايمان بتكرار هذه الكلمة قال عليه الصلاة والسلام جددو (۱) ايمانكم بقول لا اله الا الله بل لا بد من تكرار هذه الكلمة في جميع الاوقات فان النفس الامارة في مقام الخبث دائما وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل هذه الكلمة حديث لو وضعت (۲) السموات والارض في كفة الميزان وهذه الكلمة في كفة لترجمت هذه الكفة على الاخرى والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة الاكل والسلام الاوفى

﴿ المكتوب الثالث والخمسون الى السيد المذكور ايضا في بيان ان اختلاف العلماء السوء موجب لفساد العالم وما يناسب ذلك ﴾

يُنسِكُمُ اللهُ سِجَانَهُ عَلَى جَادَةِ آبَائِكُمُ الْكَرَامِ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ سُلْطَانَ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ أَمْرًا جَنَابَكُمْ مِنْ حَسَنِ نَشْأَتِهِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي أَوْدَعَتْ فِي حَبْلَتِهِ أَنْ تَتَخَبَّرَ أَرْبَعَةَ أَتَقَارِ مِنْ الْعُلَمَاءِ الْمُتَدِينِينَ لِإِلَازِمِهِ وَيَبِينُوا لَهُ الْمَسَائِلَ الشَّرْعِيَّةَ حَتَّى لَا يَقَعُ أَمْرٌ عَلَى خِلَافِ الشَّرِيعَةِ الْحَقِيقَةِ سِجَانَهُ عَلَى ذَلِكَ وَمَاذَا يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ أَحْسَنُ بَشَارَةٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ لِأَهْلِ الْمَسَانِمِ أَشَدَّ تَسْلِيَةً مِمَّا هُنَاكَ وَلَكِنْ الْفَقِيرُ حَيْثُ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ جَانِبِكُمُ الْعَالِي بِوَاسِطَةِ هَذَا الْفَرْضِ

كما اظهرت ذلك مكررا لا اساع نفسي ولا رخص لها في السكوت والقعود عن الكتابة في هذا السبب بالضرورة فالرجو مسامحتكم اياي فان صاحب الغرض مجنون والعروض الا ان هو ان العلماء المتدينين اقل من القليل ولهم الذين جاوزوا حب الجاه والرياسة وخلفوه وراهم وائس لهم مقصد ومطلب سوى ترويج الشريعة وتأيد الملة فانه اذا كان فيهم حب الجاه يأخذ كل واحد منهم طرفا مما يلائم مرامه ويتمك به ويظهر من ذلك الطرف افضليته ويورد الاختلافات ويوقع الخلافات في البين ويجعل ذلك وسيلة لقرب السلطان فيكون مهم الدين لا محالة ابترواقطع واختلافات العلماء هي التي ألقت العالم الى البلاء في القرن السابق فاذا كان هذا الداء مستمرا وتلك الصحة دائمة من أين يرجح ترويج الشريعة وكيف يكون المجال لتأييد الملة بل يكون باعثا على التخریب والعباد باله سبحانه من ذلك ومن فئة العلماء السوء فان انتخبتم لهذا الغرض عالما واحدا فهو أفضل وأحسن فان تبسر ذلك من علماء الآخرة فتمت السعادة فان صحبته كبريت أحر فان لم يتبسر فاختاروا أفضل هذا الجنس بعد التأمل الصحيح ما لا يدرك كله لا يترك كله ولا أدري ماذا كنت فكما ان نجاة الخلائق مرطبة بوجود العلماء كذلك خسران العالم ايضا منوط بهم وأفضل العلماء أفضل العالم وشرهم شر الخلائق قد نبطت الهداية والضلالة بهم رأى واحد من الاعزة ابلّس الامين قاعدا على الفراغ على خلاف عادته وسئله عن سر ذلك بعني متعجبا قال الامين ان علماء هذا الوقت قد ~~كفوني~~ مؤنني وتكفوني بالاغواء والاضلال والغرض اقدمكم على هذا الامر وشر وعكم فيه بعد رعاية الفكر الصحيح والتأمل الصادق فان الامر اذا خرج من اليد لا يقبل العلاج واني وان كنت مستحييا من اظهار امثال هذه الكلمات لارباب الفطنة الصحيحة ولكن لما علمت ان هذا الامر وسيلة للسعادة العظمى كنت باعثا على التصديع

✽ المآل الرابع والخمسون الى السيد المذکور ايضا في بيان ان الاجتناب من صحبة المبتدع لازم وان ضرر صحبة المبتدع فوق ضرر صحبة الكفار وان شر الفرق المبتدعة الشيعة الشيعة وما يناسب ذلك ✽

عظم الله سبحانه اجرکم ورفع قدرکم ويسر أمرکم وشرح صدرکم بحرمه سيد البشر المطهر عن زيف البصر عليه وعلى آله الصلاة الاوفى والسلام الاوفر قدورد ان من لم يشكر الناس لم يشكر الله فشكرا حسنا فانكم لازم لنا فانكم كنتم اولاديا للجمعية حضرة شيخنا فطلبنا الحق سبحانه ببركتكم في تلك الجمعية ولنا احظا وافران تلك الامنية ولما بلغت النبوة هذه الطبقة بحكم كبريت بموت الكبراء كنتم مرة ثانية واسطة اجتماع الفقراء وبعثنا على انتظام نظام الطالبين الغرباء فجزاكم الله سبحانه عنا خيرا الجزاء ✽ شعر ✽

ولو ان لي في كل نبات شعرة ✽ لساقيت الشكر كنت مقصرا
والمأمول من الحق سبحانه ان يحفظكم عما لا يليق بجنابكم في الدنيا والآخرة بحرمه جدكم

سید المرسلین علیہ وعلی آلہ من الصلوات أتمہا ومن التسلیات أکملہا وقد بعدہذا الفقیر
عن صحبتکم ونائی ولا أدری ان ای قسم من الناس فی مجلسکم الشریف ومن أنیسکم
وجلیسکم فی محفلکم المنیف ❀ شعر ❀

من مقلتی طار المنام تفکرا • من کان من ندمائکم وضجیعکم
وأیقنوا ان فساد صحبة المبتدع أزید من فساد صحبة الکافر واخبت جیع المبتدعین وأخسهم
طائفة بیغضون اصحاب رسول الله صلی الله علیہ وسلم وقد قال الله تعالی فی القرآن المجید
لهؤلاء الطائفة کفار احدث قال سبحانه وتعالی لیغیظ بهم الکفار والمبالغون للقرآن والشريعة هم
الاصحاب فان کان الاصحاب مطعوناً فیهم یلزم الطعن فی القرآن والشريعة والقرآن جمعه
عثمان بن عفان علیہ الرضوان فان کان عثمان مطعوناً فیہ کان القرآن مطعوناً فیہ أما دنا الله سبحانه
بما یعتقد الزنادقة والاختلاف الواقع بین الاصحاب علیہم الرضوان وكذا الجدال والقتال لیس
بمحمول علی الهوی النفسانی فان نفوسهم قد تزکت فی صحبة خیر البشر وتخلصت من وصف
الاماریة والکن الذی نعتہ انه الحق کان فی طرف علی کرم الله وجهہ والخطأ فی طرف مخالفہ
ولکن هذا الخطأ خطأ اجتہادی وهو لا یبلغ حد الفسق بل لا یجالی للملامة فی مثل هذا الخطأ وللمخطئ
فیہ درجة واحدة من الثواب ویزید البعید عن السعادة لیس من الاصحاب فلا کلام لا حد فی کونه
بعیداً عن ساحة السعادة فان الامر الذی فعله هو لا یفعله کفار افرنج وقد توقف بعض العلماء من
أهل السنة فی اعنہ لا کونه راضیاً عنه او بفعله بل رأیة لاحتمال رجوعه وتوبته وینحی أن یقرأ فی
المجلس الشریف کل یوم شیء من کتب قطب الزمان مخدوم العالم لعلہ انہ کیف مدح اصحاب النبی
علیہ وعلیہم الصلوة والسلام وبأی نوع من الآداب ذکرهم حتی یکون المخالفون
محبوبین ومخدولین وقد غالی هذه الطائفة الباغیة الطاغیة فی هذه الايام غلوا کثیراً وعتوا
عتوا کبیراً وانتشروا فی الآفاق والاکناف فکتبنا فی بیان فسادهم کلمات بهذا السبب اثلاً
تنطرق هذه الطائفة الی المجلس الشریف وکیلا یکون لهم اعتبار فی ذلك المحفل المنیف
نبکم الله سبحانه علی الطریقة المرضیة

❀ المکتوب التاسع والخمسون الی السید محمود ابضا فی بیان انه لابد فی حصـول البهجة
من أمور ثلاثة وانها لا تتصور بدون اتباع أهل السنة والجماعة وان العلم والعمل متعلقان
بالشريعة والاخلاص منوط بسلوک طریق الصوفیة وما یناسب ذلك ❀

رزقنا الله سبحانه الاستقامة علی جادة الشريعة المصطفویة علی صاحبها الصلوة والسلام والرحمة
والاقبال علی جناب قدسه بالکلیة وقد وردت الصحیفة الشریفة المشتملة علی المفاوضة المنیفة
فصارت موجبة للفرح واتضح المقدمات المنیئة عن محبة الفقراء والاخلاص لهؤلاء الطائفة
الغریباء الالهم زد واندرج فیہا ایضاً طلب الفوائد فاعلم أيها المخدوم ولا بد للانسان من ثلاثة أشياء

حتى تدبر الحياة الابدية العلم والعمل والاخلاص والعلم على قسمين قسم المقصود منه العمل وقد تكفل ببيان علم الفقه وقسم المقصود منه مجرد الاعتقاد واليقين القلبي وذكر هذا القسم في علم الكلام بالتفصيل على مقتضى اراء اهل السنة والجماعة الذين هم الفرقة الناجية ولا امكان لنجاة ولا مطمع لاحد فيها بدون اتباع هؤلاء الاكابر فان وقعت المخالفة لهم مقدار شرة فالامر في خطر اي خطرو هذا الكلام قد بلغ من الصحة مرتبة اليقين بالكشف الصحيح والالهام الصريح ايضا لا احتمال فيه للخلف فطوبى لمن وفق لتابعهم وتشرف بتقليدهم وويل لمن خالفهم واعتزلهم ورفض اصولهم وخرج من زمرة اهل فضل واصل وانكر الرؤية والشفاعة وخفى عليه فضيلة الصحبة وفضل الصحابة وحرم محبة اهل بيت الرسول ومودة اولاد النبوة فذبح من خير كثير نالها اهل السنة واتفقت الصحابة على ان افضلهم ابو بكر قال الامام الشافعي رضي الله عنه وهو اعلم باحوال الصحابة اضطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماء خيرا من ابى بكر فولوه رقابهم وهذا نصريح منه بان الصحابة منفقون على افضلية الصديق فيكون اجاماعا على افضليته في الصدر الاول فيكون قطعيا لا يسوغ انكاره واهل بيت الرسول مثلهم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك قال بعض العارفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل اصحابه كالبحر (١) وبالجمم هم يهندون وشبه اهل بيته بسفينة نوح اشارة الى ان ركب السفينة لا بد لهم من رعاية البحوم ولبأمن من الهلاك وبدون رعاية البحوم النجاة بمنعة ومجانبة في ان يعلم ان الانكار على بعض انكار على جميعهم فانهم في فضيلة صحبة خير البشر مشتركون وفضيلة الصحبة فوق جميع الفضائل والكمالات ولهذا لم يبلغ اوبس القرن الذي هو خير التابعين مرتبة ادنى من صحبه عليه الصلاة والسلام فلا تعدل بفضيلة الصحبة شيئا كائنا ما كان فان ايمانهم بركة الصحبة وشهود نزول الوحي صار شهوديا ولم يتفق لاحد بعد الصحابة هذه المرتبة من الايمان والاعمال متفرعة على الايمان كالهياكل كمال الايمان وما جرى بينهم من المشاجرات والمنازعات فمحمول على محامل صالحة وحكم بالغة ما كانت عن هوى وجهل ولكن من اجتهاد وعلم فان اخطأ بعضهم في الاجتهاد فلهخطئ ايضا درجة عند الله سبحانه هذا هو الطريق الوسط بين الافراط والتفريط الذي اختاره اهل السنة والجماعة وهو الطريق الاسلام والسبيل الاحكم وبالجملة ان العلم والعمل مستفادان من الشريعة وتحصيل الاخلاص الذي هو نزلة الروح للعلم والعمل مربوط بسلوك طريقة الصوفية ومالم يقطع السالك مسافة السير الى الله ولم ينفق له السير في الله فهو بعيد من حقيقة الاخلاص ومحروم من كالات المخلصين اهل الاختصاص نعم قد ينحقق الاخلاص في بعض الاعمال لعامة المؤمنين بالعمل والتكليف ولو في الجملة ولكن الاخلاص الذي نحن في صدد بيانها هو الاخلاص في جميع الافعال والاقوال والحركات والسكنات من غير عمل وتكليف فيه وحصول هذا الاخلاص منوط بآفة الالهة الآقية والانفسية

الذى هو مربوط بالفناء والبقاء والوصول بالولاية الخاصة والاخلاص الذى يحتاج فيه الى العمل والتكليف لا يكون له دوام ولا بد من سقوط التكليف فى حصول الدوام الذى هو مرتبة حق اليقين وأولياء الله تعالى كما يفعلونه بفعلونه لله جل وعلا لا لخطوط نفوسهم فان نفوسهم كانت فداء الحق سبحانه ولا حاجة لهم الى تصحيح النية فى حصول الاخلاص فان نيتهم قد صحت بالفناء فى الله والبقاء بالله فان شخصا مثلا اذا كان أسيرا فى يد نفسه فكلما يفعله بفعله لحظ نفسه نوى اولم ينو متى زال تعلقه بنفسه وتخلص من ربقة رقيتها وحصل بدله التعلق بالحق جل وعلا فلا جرم بفعل كما يفعله لله نوى اولم ينو فان النية انما يحتاج اليها فى الحمل وأما المتعين فلا حاجة فيه الى التعيين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصاحب الاخلاص الدائم هو من المخلصين بفتح اللام ومن لا دوام فى اخلاصه بل هو فى كسب الاخلاص دائما فهو من المخلصين بكسر اللام وشتان ما بينهما والنفع الذى يحصل فى العلم والعمل من طريق الصوفية هو أن تكون العلوم الكلامية الاستدلالية كشفية وأن يحصل اليسر التام فى اداء الاعمال وأن يزول الكسل الناشئ من جانب النفس والشيطان (ع) وهذى سعادات تكون نصيب من * والسلام أولا وآخرا

✽ المكتوب الحادى والستون الى السيد محمود ابضا فى التحريض على صحة الشيخ الكامل المكمل والاجتناب من صحة الناقص وما يناسب ذلك ✽

رزقكم الله سبحانه الزيادة فى طلبه والاجتناب عن كتمان فى الوصول الى المطلب بحرمة سيد البشر المهرر من زيغ البصر عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات قد شرف مكتوبكم الشريف بوصوله ولما كان منبأ عن الطلب والشوق ومشعرا بوجود الهيام والظما والذوق كان لدى النظر مستحسنا جدا فان وجود الطلب بمشعر يحصل المطلوب حصول الهيام مقدمة الوصول الى المقصود وقال احد من الاعزة ان طلبت تعطى وان لم تزد فينبغى ان يعد حصول دولة الطلب نعمة عظيمة وان يحترز من كتمان فيها لئلا يتطرق اليها من غير شعور وكىلا تؤثر البرودة فى تلك الحرارة ومعظم أسباب المحافظة عليها من رقيب بشكر حصول تلك الدولة ان شكرتم لازيدنكم ودوام الاتجاء والتضرع الى جباب قدس الحق جل سلطانه حتى لا يصرف وجهه عليه من كعبة جماله الا بزالى فان لم تدر حقيقة الاتجاء والتضرع ينبغى ان لا يقصر فى صورة الاتجاء والتضرع فان لم تبتكروا قبا كوا بيان لهذا المعنى وهذه المحافظة انما هى الى زمان الوصول الى الشيخ الكامل المكمل ثم بعد الوصول اليه لا شئ عليه سوى تفويض جميع مراداته اليه وكونه كالبيت بين يدي الفصال لديه والفناء الاول هو الفناء فى الشيخ ويكون هذا الفناء وسيلة الفناء فى الله ✽

من اجل كونك فى البداية احولا * لا بد من شيخ يقودك أولا

فان طريق الاقادة والاستفادة مبنى على وجود المناسبة بين الطرفين (والطالب)

لابد له أولا من برزخ ذي جهتين لكونه في الابداء في غاية الدنائة ونهاية الخساسة وعدم
مناسبتة أصلا لجنا ب قدمه جل سلطانه من هذه الخبيثة وذلك البرزخ هو الشيخ الكامل
المكمل واقوى اسباب وقوع الفتور على طلب الطالب هو الاصابة الى الشيخ الناقص وهو الذي
جلس على مسند المشيخة بدون اتمام امره بالسلوك والجدية فحجبته سم قاتل للطالب
والانابة اليه مرض مهلك ومثل هذه الصعبة ثورت الانحطاط والتزل للاستعداد العالي
بل ترميه من الذروة الى الخضم الا ترى ان المريض اذا ~~أكل~~ مثل دواء من طبيب
ناقص في الطب فلا جرم ~~يكون~~ ذلك سعيًا واجتهادًا منه في زيادة مرضه وتضييع
قابلية ازالة مرضه وهذا الدواء وان أورت تسكين الوجع وتخفيفا ما في أول وهلة ولكن
في الحقيقة هو عين المضرة فان وصل هذا المريض فرضا الى طبيب حاذق يجتهد هذا الطبيب
أولا في ازالة تأثير ذلك الدواء ويعالجه بالمسهلات يعني لاخراجهم ثم يشرع في معالجة ازالة المرض
بعد زوال ذلك التأثير ومدار طريق هؤلاء الاكاره على الصعبة لا يحصل فيه شيء من القيل والقال
والساع العاري عن الاحوال بل يورث ذلك فتور في طلب الترقى الى مدارج القرب والكمال
ويحتمل أن يقع السير الى جانب دهلي واكره بعد ايام فان وصلت نفسك هناك واستفدت بالمشاهدة
شيئا ثم رجعت بلاتأخير يكون حسنا والزيادة على ذلك تصدع وأجوبة بقية الاسئلة ان الشيخ
تاج صاحب المعارف والابتهاج مفتنم في ذلك الطرف فانه رجل محتشم وعظيم الشأن جدا
ولكن استعدادك الى طريقه قليلة جدا وحصول المطلوب من غير رابطة المناسبة متعسر
والامر مفوض اليكم فان ~~كتبتم~~ من أحوالكم شيئا في بعض الاحيان لنكتب من هذا
الجانب في جوابه شيئا لكان مناسبًا فان تلك الخبيثة تكون باهنة على تحريك سلسلة
الاخلاص دائما

المكتوب الثالث والستون الى السيد النقيب الشيخ فريد في بيان ان الانبياء عليهم الصلاة
والسلام متفقون في اصول الدين واختلافهم انا هو في الفروع وبيان بعض كلماتهم المتفقة
بنتنا الله تعالى وابائكم على جادة ابائكم الكرام على أفضلهم أصالة وعلى بواقهم متابعة
الصلاة والسلام واعلم ان الانبياء صلوات الله تعالى وتسليماته وبركانه على جميعهم وما
وعلى أفضلهم خصوصا كلهم رجاءات من الله سبحانه استعد العالم بتوسط هؤلاء العظام
بالنجاه الابدية وتخلصوا من البليات المرمدة فلولا وجودهم الشريف لما أخبر الحق
سبحانه الذي هو الغنى المطلق احدا من أهل العالم عن ذاته وصفاته تعالى وتقدس ولما دل
عليها احدا ولما أهدى الى معرفته شخصا أبدا ولما كلف عباده بامثال أوامره والانتها عن
مناهيه سرمد الذين كلهم بهما بمحض كرمه لنفعهم ولما امتازت مرضياته تعالى من غير
مرضياته فشكر هذه النعمة العظمى بأى لسان يؤدي ولمن يكون بحال الخروج عن هودنه
الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا الى الاسلام وجعلنا من مصدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وهؤلاء العظام متفقون في الاصول وكلمتهم مفهومة في ذات الحق وصفاته تعالى وتقدس

وفي الحشر والنشر وارسال الرسل وتزول الملك وورود الوحي ونعيم الجنة وهذاب
الجحيم بطريق الخلود والتأبید واختلاف فهم انما هو في بعض الاحكام المتعلقة بفروع الدين
وذلك لان الحق سبحانه ارسل في كل زمان الى انبياء ذلك الزمان بعض الاحكام المناسبة
لذلك الزمان بطريق الوحي وكافهم باحكام مخصوصة والنسخ والتبديل دائران على حكم
من الحق سبحانه ومصالح وكثير ماوردت الى نبي صاحب شريعة بمعنى مستقلة احكام متضادة
في اوقات مختلفة بطريق النسخ والتبديل ومن كلماتهم المنحة وعباراتهم المتفقة في عبادة
خير الحق سبحانه ومنع الاشتراك معه تعالى وتقدس ومنع المخلوقات من اتخاذ بعضهم بعضا
اربابا من دون الله وهذا الحكم مخصوص بالانبياء ولم يشرف بهذه الدولة غير منابعهم ولم
يشكك بهذا الكلام احد غير الانبياء والذين ينكرون الانبياء وان اقرروا بوحداية الحق سبحانه
ولكن حالهم غير خال عن احد اميرين اما تقليد اهل الاسلام واما التوحيد في وجوب الوجود
فقط دون استحقاق العبادة بخلاف اهل الاسلام بمعنى اتباع الانبياء الكرام فانهم يوحّدونه
سبحانه في وجوب الوجود وفي استحقاق العبادة فان المراد بنطق كلمة لا اله الا الله نفي الالهة
الباطلة واثبات المعبود بالحق وبما يختص بهؤلاء العظام اعتقاد انفسهم بشرا مثل سائر
الناس واعتقاد ان الاله المعبود هو الحق سبحانه ودعوة الناس اليه تعالى وتزبيده جل شأنه
عن الحلول والانحداد ومنكرو النبوة ليسوا كذلك بل رؤسائهم يدعون الالهية ويثبتون
حلول الحق في انفسهم ولا يتحاشون من دعوى استحقاق العبادة والطلاق اسم الالهية على
انفسهم فلا جرم انهم لا يزالون يخضعون ربقة العبودية عن رقابهم ويقعون في منكرات الافعال
ومستفصات الاعمال ويسلكون سبيل الاباحة يزعمون ان الله غير ممنوع من شيء اصلا وكلما
يقولونه يحسبونه صوابا وكلما يفعلون يزعمونه مباحا ضلوا فاضلوا فويل لهم ولا اتباعهم
ولا اتباعهم ومما اتفق عليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحرمة منكر وهم وصاروا
لانصيبهم من هذه الدولة انهم عليهم الصلاة والسلام قائلون بنزول الملائكة الكرام الذين هم
معصومون مطلقا من الاثم وايس فيهم تلوث وتعلق بالانام ومعتقون انهم امناء
الوحي وحلة كلام الله تعالى وتقدس يعني الى الانبياء العظام فكلما بقوله هـ هؤلاء الاكابر
يقولونه من الحق سبحانه وكلما يبلغون يبلغونه منه تعالى واحكامهم الاجتهادية ايضا مؤيدة
بالوحي فان وقعت منهم زلة فرضه ائداركم الله سبحانه في الحال بالوحي القاطع ورؤساء
المنكرين الذين يدعون الالهية كلما يقولون يقولونه من قبل انفسهم وبحسبونه صوابا
بواسطة زعم الالهية فينبغي الانصاف او ان شخصاً زعم نفسه من كمال قلة العقل الهل مستحقا
للعبادة وبهذا الزعم الفاسد يرتكب افعالا قبيحة أي اعتبار يكون في كلامه وما الباعث والمدار
على اتباعه (ع) وكل اناء بالذي فيه ينضح * وابرادامثال هذه الكلمات انما هو زيادة
الايضاح والافالحي ممازح الباطل والنور مبين ومغايير للظلمة جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا اللهم ثبتنا على متابعة هـ هؤلاء الاكابر عليهم الصلاة والسلام أولا

وآخره وبقية المقصود ان جنابكم اعلم بالسيد ميان يبرك كمالها الحاجة الى الكتابة في هذا الباب ولكن ~~نكتب~~ كتب هذا القدر ان الفقير محظوظ بمودته من مدة ازمان وفيه اشتياق تقبيل العتبة المطيبة من مدة مدبرة ولكن الآن طرأ عليه الضعف بحسب الابدان حتى صار صاحب فراش منذ ازمان وبعد القيام بتوجه نحو ذلك الجانب العالي راجيا العناية من حضرته محط الآمال والاماني

المكتوب الرابع والستون الى السيد النقيب الشيخ فريد في بيان الذة والالم الجسمانيين والروحانيين والتحريض على تحمل المصائب والآلام الجسمانية وما يناسب ذلك

الحمد لله سبحانه وتعالى في الدارين بحرمة سيد الثقلين عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات واهل بيته الطيبين الطاهرين في الدنيا والآخرة على قسامين جسمانيين وروحانيين وكل شيء فيه لذة للجسم فيه ألم للروح وكل شيء فيه ألم للجسم فيه التذلل للروح فالروح والجسم ضدان وفي هذه النشأة التي نزلت الروح فيها الى مقام الجسم وتعلقت به اكنسبت حكم الجسم فصارت تلذذ بتلذذه وتؤلم بتألمه وهذا هو مرتبة العوام كالانعام وقوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين صادق في شأنهم فانها الفآء لو لم تخلص الروح من هذا التعلي ولم ترجع الى وطنها الاصل (شعر)

ومرتبة الانسان في آخر الوري * لذلك من عز الحضور تأخرا
فلو لم يعد من بعده واضترابه * فلا شيء محروم كائن من الوري

والروح من مرضها تزعم ألمها لذة وتظن لذتها الما ومثلها مثل الصفر اوى حيث يجد الحلو بواسطة حلة الصفراء مرا فالفكر في ازالة هذا المرض لازم للعلاج حتى يغشاهم الفرح والمرور في الآلام والمصائب الجسمانيين (شعر)

من أجل هذا العيش والعيشة * لابد من شق المرار بافتي

فان لوحظ ملاحظة جيدة لتبين أنه لو لم يكن الألم والمصيبة والمرض في الدنيا لانسوى بشعيرة فان الوقائع والحوادث هي التي تزيل ظلمتها ومرارة الحوادث مثل مرارة الدواء النافع المزيل للمرض وكان محسوسا للفقير ان ~~كثيرا~~ من الناس يهثون الطعام لدهوة طامة ولا يتقرون ان ~~يحمسوا~~ النية وان يخلصوها من شائبة الرياء والسمعة فيشرع في ذلك الاثناء طائفة من الحاضرين في ذلك الجمع والآكلين من ذلك الطعام في ذم صاحب الطعام ومنقصته ومنقصة طعامه فيحصل لصاحب الطعام انكسار القلب من هذه الجهة وبهذا الانكسار ترتفع ظلمة الطعام التي طرأت عليه من عدم خلوص النية ويقع في معرض القبول فان لم يكن شكوى هؤلاء الجماعة وذمهم ولم يحصل لصاحب الطعام انكسار القلب بسببه لكان الطعام ملوا بالظلمة والكدورة فكيف المسامح لاحتمال القبول في هذه الصورة فكان مدار الأمر اذا عجز الانكسار والعجز والافتقار والأمر مشكل على امثالنا أرباب التزينة وطالبي العيش

الحسن والتسم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون نص قاطع والعبادة عبارة عن التذلل والانكسار فالقصد - ود من خلق الانسان هو التذلل خصوصا المسلمين والمتدينين فان الدنيا سجنهم وطلب العيش الحسن في السجن بعيد من طور العقل فلا بد اذا للانسان من تحمل المشقة والمحنة ولا مندوحة له في ذلك التحمل اكرمنا الله سبحانه بالاستقامة على هذا المعنى بحرمة جردكم الا بجد عليه وعلى آله من الصلوات أتمها ومن التحيات أتمها

✽ المكتوب الخامس والستون الى الختان الاعظم في التأسف والتلف على ضعف الاسلام وحبز المسلمين والتعريض على تقوية أهل الاسلام والاغراء على اجراء احكام الدين ✽

أبدكم الله سبحانه ونصركم على اعداء الاسلام في اهلاء الاحكام قال المخبر الصادق عليه وعلى آله من الصلوات أفضلها ومن التسليمات أكملها (١) الاسلام بدا غربا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء وقد بلغت غربته الاسلام حدا يطعن الكفار في الاسلام بين ملائمة وذم - ومن المسلمين ويمكرون احكام الكفر بلا تحاش ويمدحون أهله في الازقة والاسواق والمسلون عاجزون ممنوعون من اجراء احكام الاسلام ومطعون فيهم في اتيان احكام الشرائع عند هؤلاء الكفرة اللثام ✽ شعر ✽

ملجع عديم المثل مرعى وضده * يقبل منه الخدي العين والفم
سبحان الله وبحمده وقد قبل الشرع تحت السيف وجعل رونق الشرع الشريف مربوطا بالملك والسلطين والآن قد انعكست القضية وانقلبت المعاملة في هذا الزمان واحمرنا واندامتنا ووابلتنا ونحن اليوم نعد وجودكم الشريف معتقنا ولا ندري من المبارز في هذه المعركة الضعيفة المنكسرة غيركم والله سبحانه يكون مؤيدكم وناصركم بحرمة النبي وآله الامجاد عليه وعليهم الصلوات والتسليمات والتحيات والبركات وقد ورد في الخبر (٢) ان يؤمن أحدكم حتى يقال انه مجنون وهذا الجنون الذي مبناه على فرط غيرة الاسلام محسوس في شتمكم في ذلك الوقت والحمد لله على ذلك وهذا اليوم يوم يقبل فيه عمل قليل بالاعتبار التام على اجر جزيل ولا يعلم وقوع عمل من اصحاب الكهف سوى هجرتهم وفرارهم من الكفار مع هذا الاعتبار فيهم والاشتهار الا ترى أن العساكر اذا صدرت عنهم خدمة بسيرة واقدام قليل وقت غلبة الاعداء يتألون بها اعتبارات كثيرة وانعامات جزیلة بخلاف وقت الامن وسكون الاعداء وهذا الجهاد القولي الذي تيسر لكم اليوم ينبغي ان تغتنمه وتقول هل من مزيد معتقدا ان هذا الجهاد القولي افضل من جهاد القتل وامثالنا العاجزون المقعدون مقطوعو اليدين والرجلين محرومون من هذه الدولة ✽ شعر ✽

هنيئا لارباب النعيم نعيمها ✽ وللعاشق المسكين ما يتجرع

آخر

وابديت من كنز المرام علامة ✽ وارجوك ان نحظى به ان نحاول

قال حضرة الخواجه عبيد الله احرار قدس الله سره ولو كنت في مقام المشقة والارشاد لما وجد شيخ من شيوخ العالم مربدا ولكن امرت به من عالم الغيب بامر آخر وهو تزويج الشريعة وتأيد الملة والاحرم اختار صحة السلاطين وسخطهم منقادين اليه تصرفه وروج الشريعة بواسطتهم وقد جعل الله سبحانه كلامكم مؤثرا واودع فيه تأثيرا بركة محبتكم لا كابر هذه الطائفة قدس الله اسرارهم وظهرت عظمة اسلاميتكم في نظر الاقران فالتمس معيكم في هذا الباب واوله دم اكبر احكام الكفر الذي له شيوخ تام بين اهل الاسلام حتى يكون اهل الاسلام محفوظين من تلك المنكرات جزاكم الله عنا وعن ائمة المسلمين خيرا الجزاء وقد فهم العناد للدين المصطفوي عليه الصلاة والسلام في السلطنة الاولى وليس هذا العناد ظاهرا في هذه السلطنة فان كان ينبغي على عدم العلم ونحن في خوف من أن يجر الامر هنا ايضا الى العناد فتصير المعاملة ضيقة على المسلمين (ع) وما خوفى لشيء غير ديني فثبتنا الله سبحانه واباكم على منابعة سيد المرسلين عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات والفقير قد حدث هنا بسبب من الاسباب ولم انتصوب ان لا اطلعكم على محبتي وان لا اكتب بعض كلمات نافعة وان لا اخبر عن محبة متعلقة بواحد من الائمة بحسب المناسبة الفطرية قال عليه الصلاة والسلام من احب اخاه فليعلم اياه والسلام عليكم وعلى جميع من اتبع الهدى

✽ المكتوب السبعون الى المذكور ايضا في بيان ان جامعية الانسان سبب بعده كما انها سبب لقربه وما يناسب ذلك ✽

ثبتكم الله سبحانه على جادة الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية رحم الله عبدا قال آمينا اعلم ان جامعية الانسان كما أنها سبب لقربه وتكرمه وتفضيله كذلك هي سبب ايضا بعده وتجهيله وتضليله اما قربه في واسطة اقية مرآته وقابليته لظهور جميع الاسماء والصفات بل للجماليات الذاتية وما ورد من الحديث القدسي لا يسمنى ارضى ولا سمانى (۱) ولكن بسمنى قلب عبيد المؤمن رمز من هذا البيان وأما بعده فبسبب احتياجه الى كل شيء من جزئيات العالم فان له احتياجا الى كل شيء في العالم خلق لكم ما فى الارض جميعا فبواسطة هذا الاحتياج له تعلق بجميع الاشياء وهذا التعلق هو الذى صار سببا لبعده وضلاله ✽ شعر ✽

ومرتبة الانسان في آخر الورى ✽ لذلك هن عز الحضور تأخرا

فان لم بعد من بعده واغترابه ✽ فلا تثنى محروم كانس من الورى

فكان الانسان اشرف الموجودات وشر الكائنات ايضا اذ منه محمد حبيب رب العالمين عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات والتحيات ومنه ابو جهل العين عدو رب الارضين والسموات فلا جرم كان الامر مشكلا جدا ما لم ينسر النجاة من جميع التعلقات الشتى ولم يحصل تعلق

بواحد منزہ عن الوحیدۃ ایضا ولكن بمقتضى ما لا يدرك كله لا يترك كله ينبغي أن يلتزم
كون المعاملة والمعيشة في أيام قليلة على وفق السنة واتباع صاحب الشريعة عليه وعلى آله
الصلاة والتحية فان التخلص من هذاب الآخرة والفوز بالتعظيمات السرمديّة مربوطة بسعادة
هذا الاتباع فينبغي اداء الزكاة من الاموال النامية والانعام السائمة كما هو حقه وان يجعل ذلك
وسيلة لقطع التعلق من الاموال والانعام وينبغي ان لا يكون حظ النفس ملحوظا ومنظورا
اليه في اكل الاطعمة اللذيذة ولبس الالبسة النفسية بل اللائق في استعمال الاطعمة والاشربة
ان لا ينوي شيئا غير حصول القوة لاداء الطاعات وفي لبس الثوب الفليس ينبغي ان ينوي
الترين المأمور بقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد اي عند كل صلاة وان لا يشوبه
نية اخرى فان لم تفسر حقيقة النية ينبغي ان يتكلف فيها فان لم تبكوا فبا كـوا وان يلجئ
ويتضرع الى الله سبحانه دائما لتيسر حقيقة النية ولتخلص من التكلف ﴿ شعر ﴾

ولهـ ل يقبل دمي المتقاطر * من كان يخلق لؤلؤا من قطرة

وعلى هذا القياس ينبغي أن يعامل في جميع الامور بمقتضى فتاوى العلماء المتدينين الذين
اختاروا والعزيمة واجتنبوا الرخصة وأن يعتقد ذلك وسيلة للنجاة الابدية ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وآمنتم

﴿ المكتوب الحادي والسبعون الى الميرزا داراب بن خان خانان في بيان ان شكر المنعم
واجب على المنعم عليه وحصول الشكر انما هو باتيان احكام الشريعة لا غير ﴾

ابكم الله سبحانه ونصركم اعلم ان شكر المنعم واجب على المنعم عليه عقلا وشرعا ومن المعلوم ان
جوب الشكر على قدر وصول النعمة فكما كان وصول النعمة اكثر كان وجوب الشكر ازيد واوفر
فكان الشكر على الاغنياء على تفاوت درجاتهم باضعاف ما يجب على الفقراء ولهذا ورد
في الخبر (ان فقراء هذه (۱) الامة يَدْخُلُونَ الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام) والشكر لله المنعم
تعالى وتقدس انما يكون بتصحیح العقائد اولا على مقتضى آراء الفرقة الناجية اهل السنة
والجماعة واتباع الاحكام الشرعية العملية ثانيا على وفق بيان مجتهدى هذه الفرقة العلية
والتصفية والتركية ثالثا على طبق ملوك الصوفية العلية من هذه الفرقة الناجية السنية
ووجوب هذا الركن الاخير انما هو في بخلاف الركنين السابقين فان اصل الاسلام مربوط
بدينك الركنين وانما المنوط بالركن الاخير هو كمال الاسلام لا أصله والعمل المخالف لهذه
الاركان الثلاثة ولو كان من جنس الرياضات الشاقة والمجاهدة الشديدة فهو داخل في المعصية
والبغي والطغيان على المنعم جل سلطانه ولم يقصر براهمة الهند وفلاسفة اليونان في
الرياضات والمجاهدات شيئا لم يفوتوا فيها دقيقة ولكن لمسلم تكن تلك الرياضات
والمجاهدات على وفق شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا مردودين وصاروا
من النصيب الاخرى محرومين فعليكم بتسابعة سيدنا ومولانا وشفيع ذنوبنا وطبيب قلوبنا

محمد رس۔ ول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وس۔ لم ومتابعة خلفائه الراشدين المهديين
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

✽ المكتوب الثالث والسبعون الى قليج الله ابن قليج خان في مذمة الدنيا وإنسانها وترك
تحصيل العلوم الغير النافعة والاجتناب عن فضول المباحات والتحريض على الخيرات والاعمال
الصالحة وما يناسب ذلك ✽

رزقنا الله سبحانه الاستقامة على جادة الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام
والتيمة الابدية المرمدة أيها الولدان الدنيا محل الامتحان والابتلاء ظاهرها مموه ومزين
بأنواع المزخرفات وصورتها منقشة وملونة بالخيلان والخطوط والذوائب والحدود
الموهومة حلوة في بادي النظر مخبلة بالطراوة والنضارة في البصر ولكنها في الحقيقة
جيفة مرشوش عليها العطر ومنبلة ملائكة بالذباب والدود سراب يرى كالشراب وسم
في صورة سكر باطنها خراب وابتز ومعاملتها مع ابنائها مع وجود هذه الدمامة والوقاحة
شر من جميع مائة ال وبذكر عاشقها سفيه ومسحور ومفتونونها مجنون ومخدوع كل
من افتتن بظاها فقد انعم بحجة الخسارة الابدية وكل من نظر الى حلاوتها وطرأوتها كان نصيبه
الدائمة المرمدة قال سيد الكائنات حبيب رب العالمين عليه وعلى آله الصلاة والسلام ما (۱) الدنيا
والآخرة الاضرتان ان رضيت احدهما سخطت الاخرى فمن ارضى الدنيا فقد اسخط الآخرة
على نفسه فلا جرم لا يكون له نصيب من الآخرة اذ قال الله سبحانه واباكم من محبتها ومحبة اهلها
(أيها الولد) هل تدري ما الدنيا كلها عوقك ويحببك عن الحق سبحانه وتعالى من النساء
والاولاد والاموال والجساء والرياسة واللهو واللعب والاشتغال بما لا يعني فهو داخل في الدنيا
والعلوم التي لا تدخل لها في امور الآخرة فهي ايضا من الدنيا فلو نفع تحصيل علم النجوم
والمنطق والهندسة والحساب وامثالها من العلوم التي لا طائل فيها لكانت الفلاسفة من
أهل النجاة قال النبي عليه الصلاة والسلام علامة (۲) اعراضه تعالى عن العبد
اشتغاله بما لا يعنيه (شعر)

(من كان في قلبه مقدار خردلة ✽ سوى هوى الحق فاعلم انه مرض)

وما قالوا من أن معرفة علم النجوم لازمة لمعرفة اوقات الصلاة ليس معناه ان معرفة اوقات
الصلاة لا يمكن الا بمعرفة علم النجوم بل يعني ان علم النجوم احد طرق معرفة الاوقات وكثير
من الناس لا خبر لهم من علم النجوم ومع ذلك يعرفون اوقات الصلاة ازيد من علماء علم النجوم
وقريب من ذلك الوجوه التي ذكرها في تحصيل المنطق والحساب وامثالهما من العلوم التي
لها دخل في الجملة في بعض العلوم الشرعية وبالجملة لا يظهر وجه جواز الاشتغال بهذه العلوم
الابعد فمحلات كثيرة وذلك ايضا بشرط أن لا يكون المقصود منها غير معرفة الاحكام
الشرعية وتقوية لادلة الكلامية والا فلا يجوز الاشتغال بها اصلا ينبغي الانصاف أن الامر

المباح اذا كان الاشتغال به مستلزما لفوات امر واجب هل يخرج من الاباحة اولاولاشك ان الاشتغال بهذه العلوم مستلزم لفوات الاشتغال بالعلوم الشرعية الضرورية (أيها الولد) ان الحق سبحانه قدر زكك من كمال عنايته التي لا غاية لها التوفيق للتوبة في عنفوان الشباب ووفقك للانابة على يد واحد من دراويش السلسلة النقشبندية العلية قدس الله اسرار اهلها ولا ادري هل لك على تلك التوبة ثبات او اغوتك عنها النفس بانواع المزخرفات وارى الاستقامة عليها مشكلة فان الموسم عنفوان الشباب ومتاع الدنيا تيسر الاسباب واكثر القرناء غير مناسب في هذا الباب (أيها الولد) ان الامر والحزم هو الاجتناب عن فضول المباحات والاكتفاء بقدر الضرورة وأن يكون هو ايضا بذية حصول القوة والجمعية لاداء وظائف العبودية فان المقصود من الاكل مثلا هو حصول القوة على اداء الطاعة ومن لبس اللباس مترالمورة ودفع الحروالبرد وعلى هذا القياس سائر المباحات الضرورية واختار اكاثر النقشبندية قدس الله اسرارهم العلية العمل بالعزيمة واجتنبوا من الرخصة مهما أمكن ومن جملة العزائم الاكتفاء بقدر الضرورة فان لم تيسر هذه الدولة ينبغي أن لا يخرج من دائرة المباحات الى حد المشبهات والمحرمات ولقد اباح الله سبحانه بكمال كرمه تنعمات كثيرة على الوجه الانم وجعل دائرة هذه التنعمات واسعة جدا ومع قطع النظر عن هذه التنعمات اى عيش يساوى رضامولى العبد بافعاله وای جفاء يشبه بسخط سيده على اعماله رضاه الله في الجنة خير من الجنة وسخط الله في النار شر من النار والانسان عبيد محكوم بحكم لم يجعله المولى ولده ولم يتركه سدى حتى تهافت على كل ما يشاء فينبغي التفكير واعمال القلب ولا يحصل غدا شيء غير الندامة والخسارة وقت العمل انما هو عهد الشباب والعافل من لا يضيع هذا الوقت ويقتنم الفرصة فان الامر منهم فحشاء أن لا يبقى الى زمن الشجوخة ولئن بقي فلعله لا تيسر له الجمعية وان تيسرت فلعله لا يقدر على العمل في اوان استيلاء الضعف والعجز والحال ان اسباب الجمعية كلها متبصرة الآن ووجود الوالد بن ايضا من انعمات الحق سبحانه فان هم معيشتك على ذمتهم والموسم موسم الفرصة وزمان القوة والاستطاعة فبأي عذر يمكن أن يؤخر شغل اليوم الى غد ويختار التسويف قال عليه الصلاة والسلام (١) المسوفون نعم اذا اخرت المهمات الدنياوية الدنية الى غد لاجل الاشتغال بامور الآخرة في اليوم يكون مستحسنا جدا كما ان عكسه مستفجع جدا وفي هذا الوقت الذي هو عنفوان الشباب ووقت استيلاء اعداء الدين من النفس والشيطان العمل قليل من الاعتبار ما ليس ذلك في غير هذا الوقت لاضراف مضاعفه كما ان في القاعدة العسكرية لا مسا كر الشجعان اقوياء الجنان اعتبار زائد وقت استيلاء الاعداء حتى يعتبر منهم في ذلك الوقت عمل يسير وثبات قليل ويكون ذلك منظورا ولا يكون مثل هذا الاعتبار وقت الامن من شر الاعداء (أيها الولد) ان المقصود من خلق الانسان الذي هو خلاصة الموجودات ليس هو الله والله والعب

ولا الاكل والنوم وانما المقصود منه أداء وظائف العبودية والذل والا نكسار والهز والافتقار ودوام الالتجاء والتضرع الى جناب قدس الغفار جل سلطانه والعبادات التي اشرع المحمدي ناطق بها المقصود من ادائها منافع العباد ومصالحهم ولا يعود منها شيء الى جناب قدسه عز شأنه فينبغي اذا اداءوها بغاية الممنونية وان يسعى ويجتهد في اتقياد الاوامر وامتثالها والانتهاز عن المناهي وامتناعها وقد اكرم الله سبحانه عباده بالامور والنواهي مع وجود غناه المطلق فينبغي لنا ان نشكره على هذه النعمة على الوجه الانم وان نجتهد في امتثال احكامها بكمال الممنونية (اعلم) ايها الولد لو ان واحدا من ابناء الدنيا الذين تحقروا بشوكة ظاهرية وجاء صوري انعم على واحد من متعلقيه بخدمة يرجع منها نفع لا مريها ايضا كيف بعدها عزبة ويقول ان شخصا عظيم القدر امرني بهذه الخدمة فينبغي لي القيام به - بغاية الممنونية فاي بلا نزل واي مصيبة اصابته هل كانت عظيمة الحق جل شأنه في النظر اقل من عظمة هذا الشخص حيث لا يجتهد في امتثال احكام الحق جلت عظمته فينبغي ان يستحي وان يتنبه من نوم الارنب وعدم امتثال اوامر الله جل سلطانه لا يخلو من امرين اما ان يكذب الاخبارات الشرعية واما ان تكون عظمة امر الحق تعالى وتقدس احقر من عظمة امر ابناء الدنيا فينبغي ان يلاحظ شناعة هذين الامرين (ايها الولد) لو ان شخصا قد جرب كذبه مرارا أخبر بأن الاهداء في صدد الهجوم بالليل لا يتلاءم على قوم كذا لا يجتهد عقلا ذلك القوم في المحافظة وفكر دفع تلك الدبة مع علمهم بان ذلك الخبر منهم بالكذب لكون الاحتراز عما يتوهم فيه الخطر لازما وقد أخبر الخبر الصادق عليه الصلاة والسلام بتمام المبالغة عن عذاب الاخرة ومع ذلك لم يتأثروا منه أصلا فانهم ان تأثروا لانزعجوا وتفكروا في دفعه والحال انهم عرفوا علاج دفعه ببيان الخبر الصادق عليه الصلاة والسلام وبئس الايمان الذي لا يكون لخبر الخبر الصادق اعتبار عند صاحبه مثل اعتبار خبر الكاذب وصورة الاسلام لا تنفع من البهامة شيئا بل لا يد لحصول البصاة - من تحصي - لاليقين واين اليقين بل لا ظن ولا وهم ايضا فان العقلاء يعتبرون الوهم في امور فيها خطر وخوف وكذلك قال الله تعالى في كتابه المجيد والله بصير بما تعملون ومع ذلك انهم يعملون هذه الاعمال القبيحة والحال انهم لو أحسوا اطلاع شخص حفيظ على اعمالهم لما عملوا حياثا عملا شديدا أصلا فالحال هؤلاء لا يخلوا عن أحد الخلق اما ان يكذبوا خبر الحق سبحانه واما ان لا يعتبروا اطلاعه تعالى فقل هذا العمل هل هو من الايمان أو من الكفر فيلزم لذلك الولدان بجدد الايمان قال عليه الصلاة والسلام جددوا ايمانكم بقول لا آله الا الله وان يعيد توبة نصوحا من أمور لا يرضى بها الله سبحانه وان يجتنب عن أمور محرمة منبهة عنها وان يؤدي الصلوات الخمس مع الجماعة فان تيسر قيام الليل وصلاة التهجيد فنعمت السعادة واداء زكاة الاموال ايضا من اركان الاسلام فلا بد من ادائها

البسطة واسهل طرق ادائها ان يعزل حق الفقراء من المال في كل سنة بذبة الزكاة فيحفظه
هذه وبصرفه في مصارف الزكاة في تمام السنة فعلى هذا التقدير لا يلزم تجديد نية اداء
الزكاة في كل مرة بل تكفي النية وقت العزل مرة واحدة ومن المعلوم أنه كم يصرف الى الفقراء
والمستحقين في جميع السنة ولكن لما لم يكن بذبة اداء الزكاة لم يكن محسوبا منها وفي الصورة المذكورة
تسقط الزكاة من الذمة ويحصل التخاص ايضا من الخرج من غير مضايقة فان لم يصرف للفقراء
في تمام السنة مقدار الزكاة بل بقيت منها بقية ينبغي ان يحفظها كذلك معزولة عن سائر
الاموال فان مثل هذا العمل يحتاج اليه في كل عام ومتى كان مال الفقراء ممتازا ومعزولا فعسى
ان يحصل التوفيق لاتقائه غدا وان لم يحصل اليوم (ايها الولد) ان النفس بخيلة بالذات
وهاربة من امتثال الاحكام الالهية جل سلطانه فلا جرم يصدر الكلام بالرفق واللين
والا فالاموال والاملاك كلها حق الله تعالى فأبى المجال للعبد في المكث والتوقف فيه بل ينبغي
اداءها بالمنوية التامة وكذلك ينبغي ان لا يتساهل في اداء العبادات باتباع هوى النفس
وان يسعى في اداء حقوق العباد سعيا بليغا وان يبذل الجهد فيه حتى لا يبقى لاحد حق
في الذمة فان اداء الحق هنا يعني في الدنيا سهلا بحيث يمكن تحصيله بالملازمة والتلق
وأما في الآخرة فالامر مشكل غير قابل للعلاج (وينبغي) الاستفسار عن الاحكام الشرعية
والاستفتاء فيها من علماء الآخرة فان لكلامهم تأثيرا فعسى ان يحصل التوفيق للعمل بها
يركبة انقامهم (وينبغي) الاجتناب عن علماء الدنيا الذين جعلوا العلم وسيلة للجهاد
الا ان لا يوجد العلماء المتقون فيرجع اليهم بالضرورة بقدر الضرورة والحاج ميان
محمّد الاثر من العلماء المتدينين هناك والشيوخ على الاثر من أخصابكم وهكذا من هذين
الشخصين منتم في تلك النواحي والرجوع اليهم في تحقيق المسائل الشرعية انصب (ايها الولد)
ماتسا ولا بناء الدين او أية مناسبة بيننا وبينهم حتى نتكلم في خيرهم وشرهم وقد وردت
النصائح الشرعية في هذا الباب على الوجه الاتم والا كل فلة الجمة البالغة ولكن لما
كان ذلك الولد راجعا الى الفقراء ومنسوب اليهم من طريق الانابة كان للقلب توجه في أكثر
الأوقات الى أحواله وكان هذا التوجه باعثا على القيل والقال واعلم ان أكثر هذه
النصائح والمسائل قد بلغه وقرع سمعه ولكن المقصود هو العمل لا مجرد العلم الا ترى ان
مرضا اذا كان طالما بداء مرضه لا يتفقه به علمه بذلك الدواء ولا يحصل الشفاء بدون أكل
الدواء وكل هذا الإبرام والبسطة لأجل العمل فان العلم العاري عن العمل يقيم الجمة على
صاحبه قال عليه الصلاة والسلام أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينتهه الله بعلمه
(وليعلم) ذلك الولدان الانابة السابقة وان لم تثرب بواسطة قلة صحبة ارباب الجمعية ولكنها
تنبي عن نفاسة جوهر استعدادهم والرجوان يوفقه الله سبحانه لرضياته يركبة تلك الانابة
من الترويج من اهل النجاسة وعلى كل حال ينبغي ان لا يفلت حيا حتى آتاه عياله وسلم من لم

وان يجعل الانبياء والتضرع الى هؤلاء القوم شعارا وان ينتظر تشريف الحق سبحانه بمحبته بسبب محبة هذه الطائفة وجذبه اليه بالتام وتخليصه من الادناس والادخال بالكلية (شعر)

ما المشق الاشعة قد احترقت * كل الوري الا الحبيب الباقي

المكتوب الخامس والسبعون الى المرزا بدیع الزمان أیضاً فی التحریض علی متابعة سيد الكونین علیه وعلى آله الصلاة والسلام بتصحیح العقائد ولا تعلم الاحكام الفقهية الضرورية ثانياً وما يناسبه

سلككم الله سبحانه وطافكم اهل ان تقدسه اداة الدارين منوط بمتابعة سيد المرسلين عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات على نهج بينه علماء اهل السنة شكر الله سبحانه وذلك بتصحیح الاعتقاد أولاً على مقتضى آراء هؤلاء الاكابر وبتحصيل علم الحلال والحرام والفرض والواجب والسنة والمندوب والمباح والمشتبه ثانياً ولا بد من العمل بمقتضى هذا العلم وبعد حصول هذين الجناحين الاعتقادي والعملی اذا سبقت العناية الازليّة بحصول السعادة السرمدية بتيسر الطيران نحو عالم القدس وبدونها خרט الفتاد والدينا الدنية ليست مما يخفى فعلها حتى تعد من المطالب ويظن حصول آمالها وجاهها من المقاصد فينبغي أن يكون على الهمة فان الانسان كلما يبعد من الله سبحانه انما يبعد بالوسيلة فينبغي اذا طلب الوسيلة اليه تعالى (ع) هذا هو الامر والباقي من العبث * وحيث طلبت الهمة من كمال الالتفات فبشرى لك ترجع سالماً وافئداً لكن لا بد من أن تراعى شرطاً واحداً وهو توحيد قبلة التوجه فان جعل قبلة التوجه متعددة لقاء السالك نفسه الى التفرقة ومن الامثال المشهورة أن المقيم في محل في كل محل والمتردد بين المحال ليس في محل أصلاً رزقنا الله سبحانه وإياكم الاستقامة على جادة الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والنجاة والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات

المكتوب السادس والسبعون الى قليج خان في بيان أن الترقى مربوط بالورع والتقوى وفي التحريض على ترك فضول المباحات وما يناسب ذلك

عصمكم الله سبحانه عما يصمكم وصانكم عما شانكم بحرمة سيد البشر المنى في هذه زبىغ البصر عليه وعلى آله من الصلوات اكلها ومن التسليمات أفضلها قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فكان مدار النجاة على جزأين امتثال الاوامر والانتها عن المناهى ومعظم هذين الجزأين هو الجزء الاخير المعبر عنه بالورع والتقوى ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد فيها وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل التهميد فنعمت السعادة وقال أيضاً املهم بالعبادة من التسليمات التي يجنبون اذاتها

دينكم الورع وفضيلة الانسان على الملائكة ايضا من هذا الجزء والترقي في مدارج القرب ايضا من هذا الجزء فان الملائكة ايضا تشاركون في الجزء الاول والترقي مفقود فيهم فكانت رعاية جزء الورع والتقوى من اهم مهام الاسلام واشد ضروريات الدين ورعاية هذا الجزء الذي مداره على الاجتناب من المحارم انما تيسر على وجه الكمال اذا حصل الاجتناب عن فضول المباحات واكتفى منها بقدر الضرورة فان ارخاء عنان النفس في ارتكاب المباحات يجر الى المشتبهات والمشتبه قريب من المحرم ومن (۱) حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه فلا بد اذا في حصول كمال الورع والتقوى من الاكتفاء بقدر الضرورة من المباحات وهو ايضا مشروط بنية تحصيل القوة على أداء وظائف العبودية والا فهذا القدر ايضا وبالولفيله حكم الكثير ولما كان الاجتناب عن فضول المباحات بالكلية في جميع الاوقات خصوصاً في هذا الزمان منعمراً وعزيز الوجود لازم الاجتناب عن المحرمات وتضييق دائرة ارتكاب فضول المباحات مهما يمكن وان يكون نادماً على هذا الارتكاب ومستغفراً منه دائماً وان يلجئ ويتضرع الى الله تعالى في جميع الاوقات معتقداً أن هذا الارتكاب لفضول المباحات فتح باب الدخول حوالى المحرمات فعسى أن تقوم هذه الندامة والاستغفار والاتجاه والتضرع مقام الاجتناب عن فضول المباحات وان تسد مسده وان تدفع آفاتنا ونحفظ منها قال واحد من اعزة الاكابر انكسار العاصين احب الى الله تعالى من صولة المطيعين والاجتناب عن المحرمات على قسمين قسم يتعلق بحقوق الله سبحانه وتعالى وقسم يتعلق بحقوق العباد ورعاية القسم الثاني اهم من رعاية القسم الاول فان الحق سبحانه غنى على الاطلاق وأرحم الراحمين والعباد فقراء محتاجون وبخلاء ولثام بالذات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من (۲) كانت له مظلة لاخيه من عرضه او شيء فليخمله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم وان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظنته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه وقال ايضا صلى الله عليه وسلم اندرون (۳) ما للفلس قالوا المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتى من يأتي يوم القيامة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان قنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم (ونقول) اظهار الحمد لكم وشكراً على صنعكم ان كثير من الاحكام الشرعية صار مروجا في بلاد لا هور بوجودكم في مثل هذا الزمان ثم لا تدرى ان هذا هو الحق في تلك البقعة وهذه البلدة عند الفقهير بالنسبة بحسن البصرى ثم اهتزل بمجلسه وصار يقول باثبات امرنا وخير هذه البلدة و... فقال الحسن اهتزل هنا وعلى هذا القياس سائر الفرق والطعن في الاصحاب من الترويج في رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحقيقة ما آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من لم

وسلم لا يزال (۴) طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك ولما كان حبل ارتباطكم الحبي بحضرة معدن المعارف شجنتا وقبلتنا قدس سره بحكما قويا كنت باعنا على تحريك ذلك الارتباط الحبي بنسوب الاوراق ونحرير بعض الكلمات والزيادة على ذلك الطناب وحامل رقيقة الدماء رجل صالح ذو نسب طيب وقد وقعت له حاجة الى جنابكم فالرجو رطابة التوجه الشريف في حقه وانجاح حاجته رزقنا الله سبحانه واياكم الدولة الحقيقية والسعادة السرمديّة بحرمه النبي وآله الابداد عليه وعلى آله وسلواته والتسليمات

المذكورة التسامع والسمعون الى المذكور أيضا في بيان ان هذه الشريعة الغراء جادة للشرائع المتقدمة والاثبات بمقتضى هذه الشريعة ان بيان بمقتضى الشرائع وما يباين ذلك

رسالة الله سبحانه الثبات والاستقامة على جادة الشريعة المنصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والنعمة وجعلكم متوجهين الى جناب قدسه بالكتابة وقد تقرر ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جامع لجميع الكمالات الاسماء والصفات ومظهر جميع الانبياء على سائر الامم والكتابات الذي انزل اليه خلاصة جميع الكتب السماوية المنزلة على سائر الانبياء على نبينا وعليهم الصلوات والتسليمات وايضا ان الشريعة التي اعطىها زبدة الشرائع المتقدمة والاعمال بمقتضى هذه الشريعة حلقة منتجة من اعمال الشرائع بل من اعمال الملائكة ايضا صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين فان بعض الملائكة مأمورون بالركوع وبعضهم بالسجود وبعضهم بالقيام وكذلك الامم السابقة كان بعضهم مأمورين بصلاة المسبح وبعضهم بصلاة اخرى وورد الامر في هذه الشريعة بان بيان الاعمال المنتجة من خلاصة اعمال الامم السابقة والملائكة المفرين وزيدنها فالتصديق بهذه الشريعة تصديق بجميع الشرائع والعمل بمقتضاها عمل بمقتضيات تلك الشرائع فلا جرم يكون مصدق هذه الشريعة خير الامم وكذلك تكذيب هذه الشريعة تكذيب لجميع الشرائع وترك العمل بموجبها ترك العمل بموجب سائر الشرائع وكذلك انكار نبينا صلى الله عليه وسلم انكار لجميع الكمالات الاسماء والصفات وتصديقه تصديق بجميع ذلك فلا جرم يكون منكره صلى الله عليه وسلم ومكذب شريعته شر الامم ولهذا قال الله تعالى الاعراب أشد كفرًا ونفاقًا

والمعظم هذين الجزأين هو الجزء الاخير المعبر عنه بالورع والتقوى رتبة تربية الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد فيها وذكرا آخر برهة فقال النبي صلى الله عليه وسلم على الاوضاع التهجيد فتمت السعادة وقال ايضا املوا به ما لم يأت منكم من التسليمات الحكيمة

المذمومة مدتك ومعينتك دائماً زادهما الله سبحانه وتعالى (ثم ان) حامل رقيصة الدماء الشيخ ميان مصطفى من نسل القاضي شريح وقد كانت اسلافه الاكابر من كبراء هذه الديار وكانت لهم وظائف كثيرة واسباب معيشته وافرة وقد توجه المشار اليه الى العسكر بسبب ضيق المعيشة ومعه اسناده ومنشوره فالرجو حصول الجمعية له بواسطتكم والزيادة على ذلك موجهة للتصديق وبغني تفويض المشار اليه الى الصدور العظام على نهج بتيسره الامر فيكون سبباً للجمعية ارباب التفرقة والسلام والاكرام

المكتوب الثامن الى المرزا فتح الله الحكيم في بيان أن الفرقة الناجية من بين الفرق الثلاثة والسبعين فرقة أهل السنة والجماعة وفي المنع من الالتفات الى الفرق المتعددة والاختلاط معهم وما يناسب ذلك

رزقنا الله سبحانه وإياكم الاستقامة على جادة الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والنعمة (ع) هذا هو الامر والباقي من العبث * وكل فرقة من الفرق الثلاث والسبعين يدهون انهم متبعون للشريعة ويجزمون بكونهم ناجين كل حزب بما لديهم فرحون مصداق حالهم وتقذوقتهم وأما الدليل الذي بينه النبي الصادق عليه من الصلوات أكملها ومن التسليمات أفضلها على تمييز فرقة ناجية من تلك الفرق المتعددة فهو قوله صلى الله عليه وسلم الذين (١) هم على ما انا عليه وأصحابي وذكر الاصحاب مع وجود الكفاية بذكر صاحب الشريعة عليه الصلاة والسلام والنعمة في ذلك المثل يمكن أن يكون للإيدان بان طريق هو طريق الاصحاب وطريق النجاة منوط باتباع طريقهم فحسب كما قال الله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فكان اطاعة الرسول عين اطاعة الله تعالى وخلاف اطاعته صلى الله عليه وسلم عين معصيته تعالى وتقدس وقد اخبر الله سبحانه عن حال جماعة زعموا طاعته تعالى خلاف طاعة الرسول وحكم بكفرهم حيث قال سبحانه يريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض الآية فدهوى اتباع النبي صلى الله عليه وسلم بدون اتباع طريق الاصحاب رضوان الله عليهم أجمعين دهوى باطل بل ذلك الاتباع في الحقيقة عين معصية الرسول عليه الصلاة والسلام فإن المجال لطمع النجاة في ذلك الطريق بحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون مطابقة لحالهم ولا شك أن الفرقة الملتزمة لاتباع اصحابه عليه وعليهم الصلاة والسلام أهل السنة والجماعة شكر الله سبحانه فمهم الفرقة الناجية فان الطاعنين في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كالشيعة والخوارج محرومون من اتباعهم ولهم منزلة مذهب على حدة محدث ورئيسهم واصل بن عطاء كان من اصحاب حسن البصري ثم اهتزل بمجلسه وصار يقول باثبات الواسطة بين الكفر والايمان فقال الحسن اهتزل عنا وعلى هذا القياس سائر الفرق والطعن في الاصحاب طعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحقيقة ما آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من لم

یوقر اصحابہ فان خبتہم ینجر الی خبت صاحبہم نعوذ باللہ من هذا الاعتقاد ۔۔۔ (وايضاً)
ان احکام الشریعة التي وصلت الینا من طریق القرآن والاحادیث انما وصلت بنوسط نقلہم
فاذا کان هؤلاء مطمئناً فیہم۔۔۔م یكون نقلہم ایضاً مطمئناً فیہ وهذا النقل ایس مخصوصاً
ببعض دون بعض بل کلہم فی العدالة والصدق والتبلیغ سواء فالطمین فی واحد منهم
ای واحد کان طمین فی الدین والعباد باللہ سبحانه منہ (فان) قال الطامنون فی الاصحاب
نحن ایضاً تابعہم ولكن لا یلزم فی تحقق المتابعة متابعة الجميع بل ذلك غیر ممکن لتناقض
آرائہم واختلاف مذاہبہم (اجیب) ان متابعة البعض انما تنفع اذا لم یوجد انکار الباقین وبتی تحقق
انکار البعض لا یتحقق متابعة البعض الاخر فان علیا کرم اللہ وجہہ کان یوقر الخلفاء الثلاثة
وبعظمتہم رضوان اللہ علیہم أجمعین وبابہم طامناً مستحقاً لافئدائہم فدعوی متابعتہ مع
وجود انکارہم افتراء محض وادعاء صرف بل انکارہم انکار فی الحقيقة اسیدنا علی کرم
اللہ وجہہ ورد صریح لاقوالہ وافعالہ ونجوز احتمال التقاء فی حق اسد اللہ من غایۃ سخافة
العقل فان العقل الصحیح لا یجوز اضرار بعض الخلفاء الثلاثة لاسد اللہ قریباً من مدة ثلاثین
سنة واظهار خلافہ وصحبته معہم علی النفاق أصلاً فان مثل هذا النفاق لا ینصور من
أدنی اهل الاسلام فینبغی التأمل والتفکر فی شناعة هذا الفعل فانه یتلزم نسبة ضعف
کبرو ووهن کثیر وخذیعة شنیعة الی اسد اللہ علی کرم اللہ وجہہ فلتن جاوزنا التقاء فی حق
اسد اللہ علی۔۔۔بل فرض الحال فاذا بقولون فی تعظیم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للخلفاء
الثلاثة وتوقیرہ ایاہم من الابتداء الی الانتهاء ذہ لا مساغ فیہ لتقاء لان تبلیغ ماہو الحق واجب
علی الرسول ونجوز التقاء هناك ینجر الی الزندقة قال اللہ تعالی یا ایہا الرسول بلغ ما انزل الیک
من ربک فان لم تفعل فابلغت رسالتہ قال الکفار ان محمداً یظهر من الوحي ما یوافقه ویخفی
منہ ما یخالفہ ومن المقرر أن تقریر النبی علی الخطأ غیر جائز والا یتطرق الخلل الی شریعتہ
فاذا لم یصدر منہ صلی اللہ علیہ وسلم خلاف تعظیم الخلفاء الثلاثة ولم یظهر ما ینافی توقیرہم
علم ان تعظیمہ وتوقیرہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاہم مصدرون عن الخطأ ومحفوظ عن الزوال
(ولنرجع) الی أصل الکلام ونین جواب اعتراضہم بمعنی شہتہم اوضح مما سبق فی وانقح
فنقول ان متابعة جمیع الاصحاب واجبة فی اصول الدین فانه لا اختلاف بینہم فی اصول
وانما اختلافہم فی الفروع فقط فالذی یطمین فی بعضہم فهو محروم من متابعة جمیعہم وکلمۃ
الاصحاب وان كانت فی نفسہا متفقة ولكن شؤم الانکار لا کابر الدین ینخرجہا من الاتفاق
الی الاختلاف بل یجر انکار القائل الی انکار المقول وایضاً ان مبلغی الشریعة جمیع الاصحاب
کامر لان الاصحاب کلہم عدول وبلغ من کل واحد شئ من الشریعة الینا وكذلك جموعوا
القرآن اخذاً من کل واحد منہم آیۃ فافوقہا فانکار البعض انکار لمبلغی القرآن فلا یتحقق
الانبان بجمیع الشریعة فی حق المنکر فکیف النجاة والفلاح قال اللہ تعالی افتؤمنون ببعض
الکتاب وتکفرون ببعض الآیۃ مع انما نقول ان جامع القرآن عثمان بل أبو بکر الصديق

وعمر الفاروق رضی اللہ عنہم وما جمہ علی کرم اللہ وجہہ و ما حواء فهو سوى هذا القرآن
 فينبغي التأمل والتفكر فان انكار هؤلاء الاكابر ينجر الى انكار القرآن في الحقيقة هي اذا بالله
 سبحانه منه (سئل) شخص مجتهد أهل التشيع بمعنى في زعمهم ان القرآن جمعه عثمان فما اعتقادك
 في حق هذا القرآن فقال لا ارى المصلحة في انكاره فان بانكاره يهدم الدين بالتام وايضا
 ان العاقل (۱) لا يجوز اجتماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر باطل قبل مرور
 يوم من رحلته صلى الله عليه وسلم ومن المقرر ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كانوا يوم رحلته مقدار ثلاث وثلاثين الفا و بايع كلهم الصديق الاكبر بالطوع والاخيار
 واجتمع جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة على الضلالة من جملة
 المحالات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمع (۱) امتي على الضلالة وتأخر على كرم الله
 وجهه بمعنى من البيعة في الابتداء ليس الالعدم دهوتهم اياه الى المشورة كما قال بنفسه ما غضبنا
 الا لتأخرنا عن المشورة والآن علم ان ابا بكر خير منا الخ وعدم دهوتهم اياه يمكن ان يكون
 مبنيا على مصلحة كتسليية اهل البيت بعوده عندهن في الصدمة الاولى من المصيبة او نحو
 ذلك والاختلاف الواقع بين الاصحاب ليس منشأ الهوى النفساني فان نفوسهم قد تزكت
 ونخلصت من ان تكون امارة بالسوء وصارت مطمئنة وكانت احوالهم تابعة للشريعة بل
 كان مبنيا على الاجتهاد واعلاء الحق فلم يخطئ منهم درجة واحدة عند الله وللمصيب عشر
 درجات فينبغي اذا حفظ اللسان من اذاهم وجفاهم وان يدكر كلامهم بخير قال الامام الشافعي
 رحمه الله تعالى تلك دماء طهر الله ابدنا عنها فلنطهر عنها الستة وقال ايضا اضطر الناس
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماء خيرا من ابي بكر فواوهم رقابهم
 وهذا القول نصريح منه بنفي النقاة ورضاء على كرم الله وجهه ببيعة الصديق رضي الله عنه
 (بقية) المقصود ان الميان سيد بن ولد الشيخ ميان ابي الخير من اولاد الكبار وقد سافر الى
 دكن في رفاقتكم فيرجي في حقه التفاتكم وعنايتكم وايضا ان مولانا محمد اطراف طالب علم
 ومن اولاد الكبار وكان ابوه طالما وقد جاء لاجل الاستمداد في امر المعاش فيرجي التوجه
 اليه والسلام والاکرام

*(المكتوب الخامس والثمانون الى المرزا فتح الله الحكيم في التخريض على اثبات الاعمال الصالحة
 خصوصا على اداء الصلوات بالجماعة وما يناسب ذلك)*

وفقكم الله سبحانه لمريضاته واعلم ان الانسان كما انه لا بد له من تصحيح الاعتقادات كذلك لا بد له
 من اثبات الاعمال الصالحة واجمع العبادات واقرّب الطاعات هو اداء الصلاة كما قال عليه الصلاة
 والسلام الصلاة (۱) عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين ومن وفق
 لمواظبة اداء الصلوة فقد امتنع عن الفحشاء والمنكر وقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
 والمنكر يحرم سائر ذنوب الكلي مما يلحق بالزيبات سهل المؤمنون (۷) على قلوبهم ما يعجزون

الحقیقة فان ما لا يدرك كماله لا يترك كماله ولا يستبعد اعتبار اكرم الاكرمين الصورة وأن يقبلها مكان الحقيقة فعليكم المواظبة على اداء الصلاة مع الجماعة ومع الحشوع والخضوع فانها سبب النجاة والفلاح قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والحاصل انه ينبغي أن يعمل مع وجود الخطر يعني الرد الا ترى أن العساكر يحصل لهم اعتبار كثير في مقابلة حركتهم اليسيرة ومناضلتهم القليلة وقت غلبة العدو وانما يعتبر (۲) صلاح الشبان لانهم اختاروا اصلاحا كفو أنفسهم عليه مع وجود غلبة الشهوة النفسانية فيهم وقد قال أصحاب الكهف جميع تلك الحشمة والعظمة والرتبة عند الله تعالى بسبب هجرة واحدة من مخافي الدين وورد في الحديث النبوي عليه الصلاة والسلام عبادة (۱) في الهرج كهجرة الى مكان الماني عين الباعث في الحقيقة وماذا يكتب ازيد من ذلك وصحبة الفقراء غير مرغوبة فيهم لادى ولدى بهاء الدين بل ميلة وانجذابه الى اهل الثروة والغنا وارباب التذم والاستغناء ولا يدري ان صحبهم سم قال ولقمتهم النسيئة يعني اطعمتهم اللذبة زائدة في ظلمة الباطن وقساوة القلب الحذر ثم الحذر الحذر منهم وورد في الحديث الصحيح على مصدره الصلاة والسلام من (۲) تواضع النبي اغناه ذهب ثلثادينه فويل لمن تواضعهم اغناهم والله سبحانه الموفق

المكتوب السادس والتسعون الى محمد شريف في المنع والرجوع عن التسويف والتأخير وفي التحريض على متابعة الشريعة على صاحبها الصلاة والتحية وما يناسبه

أيهما هو هذا الوقت الذي هو اوان الفرصة وتبدر أسباب الجمعية كلها لا مجال فيه للتسويف والتأخير أصلا ينبغي صرف أشرف الاوقات الذي هو زمان عفة وان الشباب في أفضل الاعمال الذي هو طاعة الحق سبحانه وعبادته تعالى وتقدس وينبغي ايضا أن يلتزم المداومة على الصلوات الخمس مع الجماعة بحتة عن المحرمات والمشتبهات الشرعية واداء الزكاة على تقدير وجود الحساب من ضروريات الاسلام ايضا ينبغي اذا ادواها بكمال لرغبة بل بقبول المنة وقد عين الحق سبحانه بكمال كرمه للعبادة في اليوم والليلة خصة اوقات وعين من الاموال النامية والانعام السائمة ربع المشرقة تحقيا وتقريبا لاجل الفقراء ووسع ميدان تصرف المباحات والتكامل في صرف ساعة واحدة من اربع وعشرين ساعة في طاعة الحق سبحانه والبخل بادائهم واحدا من اربعين سهما الى الفقراء ووضع القدم في خارج دائرة المباح الوسيعة لفضاء البعيدة الارحاء والوقوع في المحرمات والمشتبهات من فاية عدم الانصاف وفي موسم الشباب الذي هو اوان غلبة سلطان النفس الامارة وفهرمان الشيطان اللعين يعطى على عمل قليل اجر جزيل فاذا بلغت غدا اربذل العمر وضعفت الحواس والقوى ونشئت أسباب الجمعية لا يحصل غير الندامة والتأسف وربما انتهى الى غم فلا تيمر فرصة الندامة والتأسف التي هي نوع توبة والعذاب اليبدي والعقاب الواسع الذي اخبر به النبي الصادق عليه من الصلوات الكتاب وتكفرون ببعض الآية مع اننا نقول ان جامع القرآن عثمان بل أبو بكر الصديق

الشيطان اللعين في التسويف والغرور والمداينة باظهار كرم الله تعالى ويأمر بالمعاصي
اتكاه بعفوه تعالى (ينبغي) ان يتنبه ويعلم ان الدنيا التي هي دار المحنة والبلاء ام تخرج فيها
الاعداء والاحياء واشتبه الامر وشملت رحمة تعالى الكل كما يشعربه قوله تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء وأما يوم القيامة الذي هو دار الجزاء فيما في الاعداء والاحياء كما أخبر الله
تعالى عنه بقوله وامتازوا اليوم أيها المجرمون وتخرج قرعة الرحمة يومئذ باسم الاحياء
وتصير الاعداء محرومين مطلقا وملعونين محققا كما يشعربه قوله تعالى فساء كتبها للذين
يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون فخص الله المومنين والرحمة في الآخرة
بالابرار وأهل الاسلام الاخيار نعم ان لمطلق أهل الاسلام نصيبا من الرحمة على تقدير حسن
الحالمة ونجاة من هذاب جهنم واوبعد أزمنة متطاولة ولكن كيف يبقى نور الايمان مع تراكم
ظلمات المعاصي وكيف يترك عدم المبالاة بالاحكام المنزلة من الله سبحانه ان يخرج
من الدنيا بالسلامة وقد قال العلماء الاصرار على الصغيرة يفضي الى الكبيرة والاصرار على
الكبيرة يفضي الى الكفر عياذا بالله سبحانه * شعر *

ثبت قلبا من همومي وخفتان * غلوا والا فالكلام كثير

وفقنا الله سبحانه لرضيانه بحرمته محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (وبقيّة) المقصود
ان حامل الكتاب مولانا الحق من احباب الفقير ومخلصيه وله حق الجوار من القديم فان احتاج
الى الاطاعة والامداد ينبغي رطابة التوجه في حقه وله اطلاع على فن الكتابة والانشاء وممارسة
فيه بقدر الوسع والسلام

* المكتوب الثامن والتسعون الى عبد القادر واد الشيخ زكريا بن الخضر بن علي لرفق وترك
العنف بابرار الاحاديث على مصدرها الصلاة والسلام *

نسأل الله الاستقامة على مركز العدالة والنور احاديث نبوية عليه من الصلوات فضائها
ومن التسليمات اكملها الواردة في باب التذكير والوعظ والنصيحة يسر الله سبحانه العمل بمقتضاها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي
على العنف وما لا يعطي على ما سواه رواء مسلم وفي رواية له قال ام ائمة رضي الله عنها
ومن ابويها عليك بالرفق وابلوك والعنف والفحش فان الرفق لا يكون في شيء الا زانه
ولا ينزع من شيء الا شانه وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام والنهي ايضا من (١)
يحرم الرفق يحرم الخير وقال عليه الصلاة والسلام ايضا ان (٢) من احبكم الى احسنكم
اخلاقا وقال عليه الصلاة والسلام ايضا من (٣) اعطى حظه من الرفق اعطى حظه من الدنيا
والآخرة وقال عليه الصلاة والسلام الحياء (٤) من الايمان والايمان في الجنة والبذاء
من الجفاء والجفاء في النار ان (٥) الله يفيض الفحشاء والبذي الاخيركم (٦) من يحرم على النار
من يحرم النار عليه على كل دين ابن قريش سهل المؤمنون (٧) من نور يتوزن كاللؤلؤ الا نفع

ان قيدا نقاد وان استنجح على صخرة استنساخ من (٨) كظم غيضا وهو بقدر ان ينقذه
دعاء الله على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخبره في أي الحور شاء ان (٩) رجلا قال لاني
صلى الله عليه وسلم أو صني قال لا تغضب فرد مرارا قال لا تغضب الا (١٠) اخبركم بأهل الجنة
كل ضيف مستضعف لو قسم على الله لأبره ألا اخبركم بأهل النار كل عتو خوط مستكبر
ان (١) غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والأفليس طبع ان (٢)
الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العمل من (٣) تواضع لله رفعه الله فهو في نفسه صغير
وفي أعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير حتى
لهو أهون عليهم من كلب وخنزير قال موسى (٤) بن عمران علي نبينا وعليه الصلاة والسلام
يا رب من أهدى هبلك قال من إذا قدر غفر وقال أيضا عليه الصلاة والسلام من (٥) خزن
لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف عنه الله عذابه يوم القيامة ومن اعتذر الى الله
قبل الله عذره وقال أيضا من كانت له مظنة لأخيه من مرضه أو شيء فليتحلل منه
قال ان يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ بقدر مظنته وان لم يكن
بمئات أخذ من مائة صاحبته فحمل عليه وقال عليه الصلاة والسلام أيضا اندرون
ما ليس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من أمتى من
يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وأخذه مال هذا
وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت
حسناته قبل ان يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار
ورقم (٦) ما أوبة رضى الله عنه أنه كتب الى عائشة رضى الله عنها أن
الرسول الى كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك أما بعد فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بخط الناس كفاء مؤنة الناس ومن
التمس رضا الناس بخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك صدق رسول الله صلى الله تعالى
سير على كره ولم يبارك رزقه الله سبحانه وبإياكم لتوفيق للعمل بما أخبر به الخبر الصادق والسلام
ويستأنس بالحديث وان كتبت بدون ترجمة ولكن تهتم معانيها بالرجوع الى الشيخ جيو وينبغي
السعي والاجتهاد في فهمها بضمها بقاء الدنيا قبل جسدنا وعذاب الآخرة شديد في
الآخرة ودائم فعليكم استمهال العقل والذكور وان لا يغتر بطراوة الدنيا الخالية عن
الحلاوة فان كانت المرة والأفضلية بسبب الدنيا ينبغي أن تكون الكفار الذين
لهم حظ وافر من الدنيا هم وأفضل من الكل والأنخداع بظاهر الدنيا من هدم العقل
وانما اللأف بالدقل ان يغتنم فرصة أيام قليلة وان يجتهد في تلك الفرصة اليسيرة في تحصيل
مرئيات الله تعالى والمساكن الى مشايخ الله عز وجل ان التعظيم لأمر الله والشفقة على خلق
الله كليهما أصلا عظيما لا يبرر الجحاة من عذاب الآخرة وكلما أخبر به الخبر الصادق

فهو مطاع لنفس الأمر ليس بالهزل ولا بالهذيان فإلى متى يمتد نوم الغفلة والغرور أيس
آخره وعقباه إلى الفضيحة والحرمان قال الله سبحانه * أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا
لا ترجعون * وإني وإن كنت أعلم أن وقتك لا يقتضي استماع أمثال هذه الكلمات لكونك في
هفوان الشباب والتنعيمات الدنيوية يسيرة والحكومة والتسلط على الخلق حاصلة ولكن
الشفقة على أحوالك كانت باعثة على هذا القيل والقال ولم يفت إلى الآن شيء من الفرصة
والوقت قابل للتوبة والالتوبة والشرط البلاغ (ع) كفى الحرف لو في داخل البيت انسان

(المكتوب الثاني والمائة إلى الملا مظفر في بيان المحرم في القرض مع الفيض بمعنى الربا مجموع
المبلغ لا الزيادة فقط وما يتعلق بذلك)

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد قلنا في ذلك اليوم ان الربا في القرض بالفيض هو
الفضل فقط والمحرم في قرض عشرة دراهم باثني عشر درهما هو الدرهمان الزائدان على
القرض ولما راجعت بعض الكتب الفقهية ظهر ان كل عقد فيه فضل فهو ربا في الشريعة
فيكون هذا العقد محرما بالضرورة وكل ما يفضى إلى تحصيل المحرم يكون محرما فتكون
الدراهم العشرة أيضا محرمة وكان المقصود من ارسال كتاب جاء مع الرموز وروايات
كتاب ابراهيم الشاهي اظهار هذا المعنى وبقي صورة الاحتياج (أيها الخدوم) ان حرمة
الربا ثابتة بنص قطعي شامل للمحتاج وغير المحتاج فانه نشأ المحتاج من هذا الحكم نسخ لذلك
الحكم القطعي ورواية القنية ليست في مرتبة تنسخ الحكم القطعي وقد قل مولانا جمال
الاهوري الذي هو أعلم علماء لاهور ان كثير من رواية القنية لا يستحق الاعتماد عليه
لكونها مخالفة لرواية الكتب المعتمدة ولو سلم صحة هذه الرواية ينبغي ان ينزل الاحتياج
إلى حالة الاضطرار والمصلحة ليكون محققا في ذلك الحكم القطعي قوله تعالى فمن اضطر
في مخمصة الآية فانه مثله في القوة (ع) وقائل رستم امثال رستم (وايضالو) أخذ المحتاج
أعم ينبغي أن يكون في محل لا يظهر فيه حكم حرمة الربا والا فكل من يقبل إعطاء الزيادة انما
يقبله بعلة الاحتياج البينة فانه لا بد من أحد على ضرر نفسه من غير احتياج فلا بد في هذا
الحكم المنزل من الحكيم الحميد من يدقأمة تعالى كتابه العزيز من امثال هذا التوهم ولو سلم
عموم الاحتياج ولو سلم سبيل فرض الحال فاقول ان الاحتياج من جملة الضرورات
والضرورة تقدر بقدرها والطعام الطعام للناس مما استقرض بالفيض ليس بداخل في الاحتياج
فانه لا يتعلق للضرورة به ولهذا يستثنى من تركة الميت ما يحتاج اليه في تجهيزه وقصروه في الكفن
والدفن ولم يجعلوا الطعام لروحه داخلا في الاحتياج مع أنه اخرج إلى الصدقة
يعني من الدفن والكفن فينبغي الملاحظة في الصورة المتنازع فيها هل المستقرضون بالفيض
محتاجون أولا وعلى تقدير الاحتياج هل يحل اغيرهم الاكل من الطعام الذي يطبخونه لهم من
ذلك المبلغ أولا وحمل الضيافة واجراء الرسم والعادة حيلة الاحتياج والقرض بالفيض بهذه العلة

واعتقاد ذلك جائزا وحلالا بعيد عن التدبیر والدیانة ینبغی رطابة الامر بالمعروف والنهی عن المنکر ومنع جماعة ابتلوا بهذا البلاء وتنبههم علی عدم صدق هذه الحيلة وعدم جوازها وكیف ینبغی للانسان اختبار هذا القسم من الایة لئلا یارتکب محظورات انما یسبب المعاش کثیرة لیست بمحصورة علی شیء واحد وحبث انکم من أهل الصلاح والتقوی ارسلناکم روایة الطیب فی الاکل وکتبتکم أن الخسالی عن الشبهة لا یوجد فی هذا الزمان وهذا الکلام صحیح ولكن ینبغی الاحتراز من الشبهة مهما یمکن وقد قبل ان الزراعة بلاطهارة منافیة للطیب والاجتناب عن ذلك غیر یمکن فی بلاد الهند لا یکف الله نفسا الاوسعها ولكن ترک أکل طعام الریا فی ظابة السهولة واعتقاد الحلال حلالا والحرام حراما انما هو فی الحلال والحرام القطعیین الذین یکفر جاحدهما و فی الظنات ایس كذلك وکم من امور مباحة عند الحنفیة غیر مباحة عند الشافعیة وبالعکس ففیما نحن فیه اذا توقف شخص فی حلیة القرض بالفیض لمن یشتک فی احتیاجه لکونه مخالف فی الظاهر حکم النص القطعی لا ینبغی تضلیله وتکلیفه باعتقاد حلیته بل الراجح أن الصواب فی جانب بله - ذامتیقن ومخالفه فی خطر (ونقل) بعض أصحابکم ان مولانا عبدالفتاح قال یوما فی حضورکم لو وجد قرض بلا فیض هو حسن فلماذا یستقرض الانسان بالفیض فزجرتموه قائلا لا تنکر الحلال (أیها المخدم) ان امثال هذه الکلمات لها ماساغ ومجال فی الحلال القطعی وأما ان کان مشکوکا فی حلیته فلا شک أن ترکہ اولی وأهل الورع لا یأمرون بالرخصة بل بداون علی العزیمه وقد اتفی علماء لاهور بالخلیة بعلة الاحتیاج وذیل الاحتیاج واسع بحيث لو مد لا یبقی ربا اصلا ویکون الحکم القطعی بحرمه الرباعیة کما سبق آنفا وکان ینبغی لهم ملاحظة أن الطعام الغیر ائی قسم هو من احتیاج المستقرض بالفیض وروایة القنبه مجوزة للاستقرض بالفیض بعد التتیا والنی فی حق المحتاج نفسه فقط لا فی حق الغیر قال قبل یجوز أن یطبخ المحتاج هذا الطعام الاطعام بذیة کفارة الیمین أو الظهار او غیرهما ولا شک أنه محتاج الی اداء هذه الکفارات (اقول) اذالم یکن فیه استطاعة الاطعام بصوم له الا انه یستقرض بالفیض ویکفر عنهما وکما یظهر من اقسام الاحتیاج من هذا القبیل یندفع بأدنی تأمل وتوجه ببرکة التقوی ومن یتق الله یجعل له مخرجا ویرزقه من حیث لا یحتسب والزیادة علی ذلك الحساب والسلام علیکم وعلی من اتبع الهدی

هو المکتوب السابع والمائة الی محمد صادق الکشمیری ایضا فی اجوبة امثله الی کتبها
وفیه دواء ضرورية نافعة فی التسلم لهذه الطائفة

انعمنا الله سبحانه بسمارة الايمان بهذه الطائفة قد وصل الی کتاب الذی ارسلته مشتملا علی
المائة والسؤال الذی فیه رائحة التعنت والتعصب وان کان لا یستحق الجواب ولكن
سعدی علی جوابه علی سبیل التزل قال لم ینفع شخصا لعله ینفع آخر (السؤال الاول)

ما السبب في كثرة ظهور الكرامات وخوارق العادات من الاولياء المتقدمين وقلة ظهورها من اكابر هذا الزمان فان كان المقصود من هذا السؤال نفي اكابر هذا الزمان بواسطة قلة ظهور الخوارق منهم كما هو المفهوم من فتح-وى العبارة فالعياذ بالله سبحانه من تسويلات الشيطان فان ظهور الخوارق ليس من اركان الولاية ولا من شرائطها بخلاف المعجزة من النبي عليه الصلاة والسلام فانها من شرائط مقام النبوة ومع ذلك ان ظهور الخوارق من اولياء الله تعالى شائع ذائع فلما يتخلف عنهم وليكن كثرة ظهور الخوارق لاندل على الافضية فان التفاضل هناك باعتبار درجات القرب الالهى جل سلطانه بل يمكن ان يكون ظهور الخوارق من الولي الاقرب اقل ومن الابعدا كثر الا ترى ان الخوارق التى ظهرت من بعض اولياء هذه الامة لم يظهر عشر عشره من الاصحاب الكرام رضوان الله عليهم اجمعين مع ان افضل الاولياء لا يبلغ مرتبة ادنى الصحابة فالنظر الى ظهور الخوارق من قصور النظر ودليل على قصور الاستعداد التقليدى والمستحق لقبول فيوض النبوة والولاية بجاعة غلب فيهم الاستعداد التقليدى على قوتهم النظرية والصدىق الاكبر رضى الله عنه بواسطة قوة استعداد التقليدى لم يحتاج في تصديق النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام الى قول لم اصلا وابوجهل الامين بواسطة قصور هذا الاستعداد فيه لم يتشرف بتصديق النبوة مع وجود ظهور آيات باهرة ومعجزات قاهرة وقال الله في شأن هؤلاء المنكرين المحرومين وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك بحجادونك يقول الذين كفروا ان هذا الاساطير الاولين على انا نقول ان ظهور الخوارق لم ينقل من اكثر المتقدمين في طول عمرهم ازيد من خمسة او ستة خوارق حتى ان الجنيدي سيد هذه الطائفة لم يدرك هل نقل عنه عشرة خوارق او لا وقد اخبر الله سبحانه عن حال كليمه على نبينا وعليه الصلاة والسلام بقوله عز من قائل ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ومن ابن يعلم عدم ظهور امثال هذه الخوارق من مشايخ هذا الوقت بل لا ولى الله تعالى متقدميهم ومتأخريهم في كل ساعة ظهور خوارق يعرفها المدعى أم لا شعر

ماضى شمس الضحى في الافق طالعة * أن لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر
(والثاني) أنه هل يكون لالقاء الشيطان دخل في كشف الطالبين الصادقين وشهودهم فان كان فيما اذا يعلم وينضح أنه كشف شيطاني وان لم يكن فما السبب في وجود العلق في بعض الامور الملهمة (والجواب) الله أعلم بالصواب لأحد محفوظ من القاء الشيطان كيف واذا كان ذلك متصورا في الانبياء بل متحققا فيما لطريق الاولى أن يكون في الاولياء ومن هو الطالب الصادق بعد غاية ما في الباب أن الانبياء يذهبون على هذا الالفاء ويميز الباطل من الحق قوله تعالى فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته تنبيه دال على هذا المعنى وليس هذا التنبيه بلازم في الاولياء

فانهم تابعون للنبي فكما وجدوه على خلاف ما جاء به النبي بردونه وبرون بطلانه وامافي
صورة مكنت هذه الشريعة ولم تحكم باثباتها ونفيها فامتيان الحق من الباطل فيها بطريق
القطع شكل فان الالهام ظني ولكن لا يتطرق القصور الى الولاية بسبب عدم ذلك الامتياز
اصلا فان احكام الشريعة ومتابعة النبي متكفل بنجاة الدارين والامر المسكوت عنه
زائد على الشريعة ونحن لم نكلف بالامور الزائدة (وما ينبغي) ان يعلم ان الغلط في الكشف
غير منحصر في القاء شيطانى فانه ربما يتخيل احكام غير صادقة في القوة المخيلة لا مدخل
لشيطان فيها اصلا ومن هذا القبيل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والاخذ عنه
بعض الاحكام مما الحق في الحقيقة خلاف تلك الاحكام والحال ان القاء الشيطان غير منصور
في تلك الصورة فان مختار العلماء ان الشيطان لا يمثل بصورة خير البشر عليه وعلى آله
الصلاة والسلام على اى صورة يرى فليس في تلك الصورة الا تصرف المخيلة
بالقاء غير الواقعي واقميا (والثالث) ان التصرف بطريق الكرامة والتصرف
بطريق الاستدراج متساويان في بادي النظر فكيف يعرف المبتدى ان هذا ولي
صاحب كرامة وذلك مدع كذاب صاحب استدراج (الجواب) والله اعلم بالصواب
ان الدليل في هذه التفرقة واضح في غالب المبتدى وهـ ووجدانه الصحيح فانه ان وجد قلبه
مائلا ومنجذبا الى الحق سبحانه وحاضرا معه تعالى في صحبته فليعلم انه ولي صاحب كرامة
وان وجد خلاف ذلك فليتيقن انه مدع كذاب صاحب استدراج فان كان في ذلك خوف
فمن هو بالنسبة الى الامور كالانعام دون الطالبين والحنساء على الامور ما قطع عن خير الاقرب
عند الخواص فان منشأ مرض القلب وغشاوة البصر وكمن شئ خفيت على نعوام
عما أشد ضرورة من ادرك هذه التفرقة (والختم) هذا المكتوب ببعض المعارف
الذى ينفذ في ازالة مثل هذه الشكوك والشبهات (اعلم) ان التخلق باخلاق الله الذى
هو مأخوذ في اولاية بمعنى داخل فيها هو ان يحصل للاولياء صفات مناسبة لصفات
الواجب تعالى ولكن تكون المناسبة في الاسم والمشاركة في عموم الصفات لاني خواص المعاني
فان ذلك محل ومستلزم لقلب الحقائق (قال) الخواجه محمد باقر قدس سره في تحقيقاته
في مقام بيان تخلقوا باخلاق الله (والصفة الاخرى) الملك ومعنى الملك المتصرف على الكل
والملك ان كان متصرفا في نفسه وقادرا على قهرها وكان تصرفه نافذا في القلوب بكون
موصوفا بهذه الصفة (والصفة الاخرى) السميع فان سمع السالك الكمال الحق وقوله
من كل احد من غير استسكاف وفهم الاسرار الغيبية والحقائق الاربعية بسمع روحه بكون
موصوفا بهذه الصفة (والصفة الاخرى البصير) فان كان بصير بصيرة مالك الطريق بصير او رأى
جميع عيوب نفسه بنور الفراسة وشاهد كمال غيره بمعنى اعتقد ان كل احد افضل منه وكان
كون الحق سبحانه بصيرا منظورا في نظره بحيث يعمل كلما يعمل على وجه يكون موجبا

لقد بول الحق سبحانه يكون موصوفاً بهذه الصفة (والصفة الاخرى) المحي فان قام سالك الطريق باحياء السنة المتروكة يكون موصوفاً بهذه الصفة (والصفة الاخرى) المميت فان منع السالك البدعات التي استعملوها مكان السنة يكون موصوفاً بهذه الصفة وعلى هذا القياس سائر الصفات وفهم العوام في معنى تخلفوا باختلاق الله شيئاً آخر فلا جرم وقعوا في تيه الضلالة وزعموا ان الولي لا بد له من احياء الجسد الميت وان ينكشف لها اكثر المغيبات وامثال ذلك وهو كما ترى من الظنون الفاسدة ان بعض الظن اثم (وابضاً) ان الخوارق غير منحصرة في الاحياء والاماتة فان العلوم والمعارف الالهامية من اعظم الآيات وارفع الخوارق واهذا كان معجز القرآن العظيم اقوى وابقى من سائر المعجزات (ينبغي) ان يعين النظر من اين تحصل هذه العلوم والمعارف التي تقاض كطر الربيع وهذه العلوم مع كثرتها موافقة للعلوم الشرعية بالتسام لا مخالفة بينهما مقدار شعرة وهذه الخصوصية علامة صحة العلوم وقد كتب حضرة شيخنا قدس سره ان علومك كلها صحيحة ولكن ما الفائدة فان كلام حضرة شيخنا لا يكون حجة عليكم وان زعمتم انكم منقادون الى الشيخ وماذا ان كتب ازيد من ذلك واسئلك هذه وان كانت ثقيلة أولاً ولكن لما كانت باعثة على ظهور هذه العلوم والمعارف كانت حسنة في الآخر * شعر *

هيج زشتي نيست كورا خوئي همراہ نيست * زني شب رنگ را ندان چو در کو هرست
ترجہ *

وما من قبيح ليس فيه ملاحه * المترس الزنج كالشهب في الدجى

والعجب انك اظهرت في المکتوب السابق اخلاصاً كثيراً وزعمت ان عبده ظهور واقتين متعاقبتين وكتبت ان اثرهما يوجد في الإقامة ايضاً على حد تحقق الندامة على الوضع السابق بالتام والجاناً الى التوبة والانابة وتجديد الايمان ولم يمض على ذلك شهر واحد حتى فهم منك التغير عن هذا الوضع وحصل الانتقال والحوال الى الوضع السابق برجوع القهقري حتى صرت في ابدأ وجه لهاتين الواقعتين ينجر الى انهما كانتا بالقاء الشيطان أو بغلط الكشف فاذاك وما هذا * شعر *

تقول فلان يفعل الشر قلت لا * بضر علينا بل عليه وباله

والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات

* المکتوب الرابع عشر والمائة الى الصوفي قربان في الخربض على متابعة سيد المرسلين عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات *

شرفنا الله سبحانه وامثالنا المفلسين عاجزين المقعدين بدولة اتباع سيد الاولين والاخرين الذي ابرز كلالته الامامية والصفائية في طفيل محبة الى عرصة الظهور وجعله افضل جميع الكائنات

عليه من الصلوات أفضلها ومن التسليمات أكملها ورزقنا الاستقامة عليه فان ذرة من هذه المتابعة الرضية أفضل من جميع التلذذات الدنيوية والتنعيمات الاخرية بمراتب كثيرة والفضيلة منوطة بمتابعة سنته والمزينة مربوطة باتيان شريعته عليه وعلى آله الصلاة والسلام والنية والنوم في نصف النهار مثلا الواقع على وجه هذه المتابعة أفضل من احياء ألوف من الليالي الواقعة على غير وجه المتابعة وكذلك الاطوار في يوم عيد الفطر الذي أمرت الشريعة به أفضل من صيام أباد الذي لم يؤخذ من الشريعة واهطاء جبل بأمر الشارع أفضل من اتفاق جبل من الذهب من قبل نفسه صلى عمر رضى الله عنه مرة صلاة الصبح بالجماعة ثم تقدم الاصحاب رضى الله عنهم فلم يرفههم شخصاً منهم فستلهم عنه فقبل انه يحيى الليالي كلها ولعل النوم غلب عليه في هذا الوقت فقال لو نام الليل كله وصلى صلاة الصبح بجماعة لكان أفضل الا ترى ان أهل الضلالة مع ارتكابهم الرياضات الكثيرة والمجاهدات الشديدة ليس لهم اعتبار أصلاً بل هم أذلاء يعني عند الله تعالى وذلك لعدم موافقة أعمالهم الشريعة الحقة فان ترتب أجر على تلك الاعمال الشاقة فهو مقصور على بعض المنافع الدنيوية وما جيع الدنيا وكلها حتى يعتبر بعضها ومثلهم مثل الكناس رياسته أزيد من رياضة الكل واجرنه أقل من أجرة الكل ومثل منابغى الشريعة مثل جماعة يعملون في الجواهر النفيسة بالماصات لطيفة عملهم في نهاية القلة واجرهم في غاية الرفعة حتى ان عمل ساعته يساوى أجر مائة الف والسرف في ذلك ان العمل اذا وقع موافقاً للشريعة فهو مرضى الحق سبحانه وخلافها غير مرضى به تعالى فكيف يكون غير المرضي محلاً لثواب بل هو موقع للعقاب والشاهد لهذا المعنى في هذا العالم المجازى واضح بظهر بأدنى التفات ﴿ شعر ﴾

كل ما قال العليل حلة * والذي مال النبل ملة

فرأس جميع السمادات وأصلها متابعة السنة وهبولى جميع الفسادات ومادتها بحياة شريعة نبينا لله سبحانه وياكم على متابعة سيد المرسلين عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات والسلام

﴿ المكتوب الثالث والعشرون والمائة الى الملا طاهر البدخشي ايضا في بيان ان اداء النفل وان كان حجاجا داخل فيما لا يعنى اذا امتلزم فوت فرض من الفرائض ﴾

قد وصل مكتوب اخي الارشد لزال كآسه طاهرا عن دنس التعلقات ايها الاخ قد ورد في الخبر علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه والاشتغال بنقل من النوافل مع الاعراض عن فرض من الفرائض داخل فيما لا يعنى فلو لم يك تغيب احوالك لتعلم ان اشتغالك بأى شئ بنفـل أو بفرض وكـم من محذور يرتكب في اداء الحج النفل فينبغى ان تلاحظ ملاحظة جيدة العقل تكفيه الاشارة والسلام عليكم وعلى رفقاءكم

المكتوب الخامس والعشرون والمائة الى المير صالح اليساوري في بيان أن العالم كبيره وصغيره مظاهر الاسماء والصفات الالهية تعالى شأنه وليس للعالم نسبة اليه تعالى اصلا سوى المخلوقة والمهظية وما يناسب ذلك

الهم اننا حقائق الاشياء كما هي اعلم ان العالم كله كبيره وصغيره مظاهر الاسماء والصفات الالهية تعالى شأنه ومرايا شؤناته وكمالاته الذاتية وكان عز سلطانه كسرا مخفيا وسرا مكنونا فاراد سبحانه أن يعرض كلالته من الخلاء الى الملاء وان يوردها من الاجمال الى التفصيل فخلق الخلق على نهج يكون دالا بذاته وصفاته على ذاته وصفاته تعالى وتقدس فليس للعالم نسبة مع صانعه اصلا الا أنه مخلوقه تعالى او دال على اسمائه وشؤناته تعالى والحكم بالاتحاد والعينية ونسبة الاحاطة والسريان والمعية الذاتيات هناك من غلبة الحال وسكر الوقت والا كابر المستقيم والاحوال الذين اهم شرب من قدح الصحى ولا يثنون للعالم نسبة مع صانعه الا المخلوقة والمهظية ويقوون بالاحاطة والسريان والمعية العلميات على طبق قول علماء أهل الحق شكر الله سبحانه والحب من بعض الصوفية حيث يثبتون بعض النسبة الذاتية كالاحاطة والمعية مثلا مع اعترافهم بسلب جميع النسب عن الذات حتى الصفات الذاتية فهل هذا التناقض واثبات المراتب في الذات لدفع هذا التناقض تكلف مثل التدقيقات الفلسفية وارباب الكشف الصحيح لا يشهدون الذات البسيطة حقيقة ويعدون ما وراءه كائنا ما كان داخلا في الاسماء

وما قل هجر ان الحبيب وان غدا * قلبلا ونصف الشعر في العين ضار
(وانسين) مثلا لتحقيق هذا البحث اراد عالم فخر برمتين مثلا اظهار كلالته المكنونة وازها في عرصة الظهور فاوجد الحروف والاصوات ليجلو كلالته في حجاب تلك الحروف والاصوات ففي تلك الصورة لا نسبة لتلك الحروف والاصوات الدوال مع تلك المعاني المخزونة الا أن هذه الحروف والاصوات مظاهر تلك المعاني الخفية ومرايا الكمالات المخزونة ولا معنى لان يقال ان الحروف والاصوات عين تلك المعاني الخفية وكذلك الحكم بالاحاطة والمعية في هذه الصورة غير مطابق للواقع بل المعاني على صرافته المخزونة كما يتطرق التغير اليها لا في ذاتها ولا في صفة نها أصلا ولا يكن لما كان بين تلك المعاني وبين الحروف والاصوات الدالة نوع مناسبة من الدالية والمدلولية يتخيل منه بعض المعاني الزائدة وتلك المعاني المخزونة منزهة ومبرأة في الحقيقة عن تلك المعاني الزائدة وهذا هو معتقدا في هذه المسئلة واثبات الامر الزائد على المظهرية والمرآية من الاتحاد والعينية والاحاطة والمعية من السكر وذاته تعالى في الحقيقة معرفة عن النسبة ومبرأة عن المناسبة ما لثراب ورب الارباب وبهذا القدر من مناسبة الظاهرية والمظهرية يقال بوحدة الوجود اولابل في الواقع وجودات متعددة لكن بطريق الاصل والظلية والظاهرية والمظهرية لان (١) الوجود واحد وما سواه او همسام وخيالات فان هذا المذهب بعينه

مذهب السوفسطائي وثبتات الحقيقة في العالم لا يخرج منه من كونه او هاما و خيالات كما هو
مقصود السوفسطائي ❀ شعر ❀

واذا عرفته أنت من هو اولاً ❀ ونسبت نفسك نحو حضرته العلي
وعلمت انك ظلم من يامن دري ❀ كن فارخا حيا وميتا من ملا

المكتوم به الثالث والثور بالمائة الى السيد الفقيه الشيخ فريد في بيان ان كل من الاسلام
والكفر ضد الآخر اجتماعهما محال واعزاز احدهما مستلزم لاذلال الآخر الخ ❀

الحمد لله الذي اتم علينا وهدانا الى الاسلام وجعلنا من امة محمد عليه الصلاة والسلام
اعلم ان تعدد امة الدارين من موطا بايع سيد الكونين عليه الصلاة والسلام فحسب والاتباع
انما هو بيان ان تمام الاسلام وتمامها بين الانام ورفع رسوم الكفر وابطالها ودفعها عن
الحاص والعام فان الكفر والاسلام ضدان لا يجتمعان الى قيام الساعة وساعة القيام فثبتت
احدهما موجب لرفع الآخر واعزاز احدهما مستلزم لاذلال الآخر وقد قال الله سبحانه
خطابا لانيه وحييه صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي جاءك الكفار والمنافقين واغلق عليهم
فاذا امر الله سبحانه رسوله الذي هو موصوف بالخلق العظيم بجهاد الكفار والغلبة
عليهم علم ان الغلبة عليهم داخل في الخلق العظيم فمرة الاسلام في مذلة الكفر واهله
فن اهز اهل الكفر فقد اذل اهل الاسلام والاعزاز ليس هو عبارة عن تعظيم واجلالهم
في الصدر البتة بل ادخالهم في المجالس ومصاحبتهم والتكلم معهم بلغاتهم كل ذلك داخل
في الاعزاز فان اللائق بهم ابعادهم مثل الكلاب فان تعلق بهم غرض من الاغراض
الدنيوية بحيث لا يكاد ينسر بدونهم فحينئذ ينبغي ان يختلط بهم بقدر الضرورة مراعيين
شبهة عدم الالتفات اليهم والاعتداد بهم وكما الاسلام في ترك هذا الغرض بالكلية وعدم
الالتفات اليهم والاختلاط بهم وقد سمي الله سبحانه اهل الكفر في كلامه المجيد عدوه
وعدو رسوله فالاختلاط باعداء الله واعداء رسوله من اعظم الجبايات وأقل ضرر المخالطة
بهؤلاء الاعداء والمساحية معهم حصول الوهن والضعف في قدرة اجراء الاحكام الشرعية
ورفع رسوم الكفر الشنيعة لمانع حياء المؤانسة بهم وهذا الضرر عظيم جدا فان المودة
والالفة مع اعداء الله ينجر الى عداوة الله عز وجل وعداوة رسوله صلى الله عليه وسلم وربما
يزعم الانسان انه من اهل الاسلام وانه مؤمن بالله ورسوله ولكنه لا يدري ان امثال هذه
الاعمال الشنيعة يذهب دولة الاسلام عنه بالتام نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا ❀ شعر ❀

نحب عدوى ثم تزعم اني ❀ احبك ان العقل منك لعازب

وشغل هؤلاء الملاعين اعداء الدين الاستهزاء بالاسلام والسخرية باهله منتظرين بانهم ان
وجدوا فرصة يخرجوننا من الاسلام او يقتلوننا جميعا فينبغي لاهل الاسلام ايضا الاستحياء

والحمية فان الحياء من الايمان والحمية الاسلامية ضرورية فاللائق باولى الامر ان يكفونوا في اذلال هؤلاء المخذلين دائما وقدار تفتت الجزية من اهل الكفر في بلاد الهند رأسا وبالذات وذلك بواسطة شامة مصاحبة اهل الكفر مع سلاطين هذه الديار والمقصود الاصلى من اخذ الجزية منهم هو اذلالهم وهذا الاذلال يكون على حد لا يقدر على لبس الثياب النفيسة خوفا من اخذ الجزية ولا يقدر على التجميل بل يكونون خائفين وجلين من اخذ أموالهم على الدوام وكيف يتجاسر السلاطين على المنع من اخذ الجزية والحال ان الحق سبحانه وضع الجزية ذلالهم والمقصود من اخذها فضيحتهم ومذلتهم وغلبة اهل او سلام وعزتهم (ع) وفي اذلال كفر عزالاسلام * وعلامة حصول دولة الاسلام بغض اهل الكفر وكراهتهم وقد سماهم الله سبحانه في كلامه المجيد نجسا وفي محل رجسا فينبغي اذا ان يكون اهل الكفر في نظر اهل الاسلام نجسا ورجسا فاذا راوهم كذلك فلا جرم يحتنبون عن صحبتهم ويستكروهون بحانتهم والرجوع الى هؤلاء الاعداء في شئ من الاشياء والعمل بمقتضى رأيهم وحكمهم من كمال اعزازهم فبايكون حال من يطلب منهم الهمة ويتربل بهم

المكتوب الرابع والستون والمائة الى الحافظ بهاء الدين السرهندي في بيان ان فيض الحق سبحانه وتعالى وارد على الخواص والعوام على الدوام والتفاوت انما هو بقبوله وعدم قبوله من طرف العبد

رزقكم الله سبحانه الاستقامة على جادة الشريعة بمنه وكرمه (اعلم) ان فيض الحق سبحانه من قسم الاولاد والاموال والهداية والرشد وان كان واردا على الدوام من غير تفرقة بين الخواص والعوام والكرام والاثام ولكن التفاوت ناش من هذا الطرف فبعض يقبل الفيوض وآخر لا يقبلها وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون الا ترى ان الشمس تشرق على القصار والثوب بالسوية ومع ذلك تسود وجه القصار وتبيض الثوب وعدم قبول فيض الحق سبحانه انما هو بسبب الاعراض عن جناب قدسه جل سلطانه فان الادبار لازم للمعرض والحرمان من النعمة واجب عليه (لا يقال) ان كثير من المعرضين متعمدون بتعمات عاجلة ولم يكن اعراضهم ميبا لحرمانهم (لانا نقول) ان تلك نعمة ظهرت في صورة نعمة على سبيل الاستدراج لطغيانهم لئلا يكوافى الاعراض والضلالة قال الله سبحانه وتعالى يحسبون انهم يمدحونهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون فالدين او نعماتها مع وجود الاعراض عين الاستدراج الحذر الحذر

المكتوب السادس والثمانون والمائة الى الخواجه عبدالرحمن المفتي الكابلي في الحث على متابعة السنة والاجتناب عن البدعة وان كل بدعة ضلالة

اسأل الله سبحانه وتعالى بالتضرع والاعتذار والانجاء والافتقار والتذلل والانكسار في السر والجهار أن لا يتلى هذا الضعيف مع من هم مجتمعون لديه أو مستندون اليه بفعل كل

على محدث ومبتدع في الدين عالم يكن في زمن خير البشر وزمن خلفائه الراشدين عليه وعليهم الصلاة والسلام وان كان ذلك العمل مثل فلق الصبح في الوضوح وان لا يفتننا بحسن ذلك المبتدع بحرمة السيد المختار وآله الأبرار عليه وعليهم الصلاة والسلام * قال بعض الناس ان البدعة على نوعين حسنة وصيثة فالحسنة هي كل عمل صالح حدث بعد زمن نبينا وزمن خلفائه الراشدين عليه وعليهم الصلاة والسلام ولم يكن رافعا لسنة والسنة ما تكون رافعة لسنة وهذا الفقير لا يشاهد في شيء من البدعة شيئا من الحسن والنورانية ولا يحس فيها شيئا سوى الظلمة والكدورة ومن رأى اليوم فرضا طراوة ونضارة في الامر المبتدع بسبب ضعف البصيرة ولكن سيعلم غدا بعد حصول الحدة في بصره ان ليس له شيء من نتيجة غير الدامة والخسارة ❊ شعر ❊

ووقت الصبح يبدو كالنهار ❊ حقيقة من هويته في الظلام

قال سيد البشر عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد (١) فاذا كان الشيء مردودا فمن اين يحى له الحسن وقال عليه الصلاة والسلام اما بعد فان خير (٢) الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاته او كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وقال عليه الصلاة والسلام اوصيكم (٣) بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من بعض منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة فاذا كان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة فايكون معنى الحسن في البدعة وايضا المفهوم من الاحاديث ان كل بدعة رافعة لسنة والرفع غير مختص ببعض فيكون كل بدعة رافعة لسنة قال عليه الصلاة والسلام (١) ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فالتمسك بالسنة خير من احداث البدعة وعن حسان انه قال ما ابتدع (٢) قوم بدعة في دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم الى يوم القيامة (ينبغي) ان يعلم ان بعض البدع الذي عده العلماء والمشايخ من البدعة الحسنة اذا لوحظ فيه كمال الملاحظة يعلم انه رافع لسنة ومن ذلك ان تعميم البيت مثلا حدوده من البدعة الحسنة مع انه رافع لسنة لانه زيادة على العدد المسنون في الكفن وهو كونه ثلاثة اثواب والزيادة تسخير والتسخير هو عين الرفع وكذلك استحسان المشايخ يعني بعضهم ارسال ذنب العمامة من طرف اليسار مع ان السنة ارساله (٣) بما بين الكتفين وكون ذلك رافعا لهذه السنة ظاهرة لا ممتزة فيه وكذلك استحسان العلماء يعني بعضهم في نية الصلاة النطق باللسان مع ارادة قلبية والحال انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه الكرام ولا عن التابعين العظام في النية النطق باللسان لافي رواية صحيحة ولا في رواية ضعيفة بل كانوا يكبرون للتحرية عقب القيام فيكون النطق بدعة وقالوا ان ذلك بدعة حسنة ويقول هذا الفقير ان هذه البدعة رافعة للفرض فضلا عن السنة فان اكثر الناس يكتفون على هذا التقدير بالنطق باللسان يعني من غير استحضار النية باللسان ومن غير مبالاة بالغفلة القلبية

عن هذا الشأن فينتد بكون فرض من فرائض الصلاة وهو النية القلبية متروكا بالكليّة
ويقتضى الى فساد الصلاة وعلى هذا القياس سائر المبتدعات والمحدثات فانها زيادات على
السنة ولو بوجه من الوجوه والزيادة نسخ والنسخ رفع فعليكم بالاعتصار على متابعة سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاكتفاء بالاعتداء باصحابه الكرام فانهم كالنجوم بأيهم اقتديتم
اهتديتم وأما القياس بالاجتهاد فليس من البدعة في شيء فانه مظهر لمعنى النصوص لأنه
مثبت لامر زائد فاعتبروا بأولى الابصار والسلام على من اتبع الهدى والتمم متابعة
المصطفى عليه وعلى آله أفضل الصلوات وأكمل التسليمات

المكتوب الحادي والتسعون والمائة الى خان خانان في الحث على اتباع الانبياء عليهم
السلام وانه لا عسر في التكليف الشرعية

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق اعلم أن
السعادة الأبدية والنجاة السرمديّة مربوطّة بمتابعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ووما على
أفضلهم خصوصاً في تيسر عبادة الله سنة فراضات الرياضات الشاقة والمجاهدات الشديدة
لا تعدل تلك العبادات بنصف شعيرة ولا تساوي تلك الرياضات بالنوم وقت الظهيرة اقتداء بصاحب
الشرعة مع كونه غفلة من الأول الى الآخر ما لم تكن منورة بنور اتباع هؤلاء الا كابر في الامور
الخطيرة والخطيرة بل هي كسر اب بقبعة ومن كمال عناية الحق سبحانه وتعالى رماية نهاية اليسر وغاية
السهولة في جميع التكليف الشرعية والاحكام الدينية حيث أمر مثلاً بسبع عشرة ركعة من الصلاة
في الليل والنهار لا يبلغ مجموع أوقات أدائها ساعة واحدة ومع ذلك أكتفى في قراءتها بما تيسر
وجوز القعود عند تعذر القيام والاضطجاع عند تعذر القعود وأمر بالاجتماع عند تعذر الركوع
والسجود وجعل التيمم خاف الوضوء وقت العجز عن استعمال الماء وعين الفقراء والمساكين
حصّة واحدة من اربعين حصّة في زكاة الامول وقيد فقراتها أيضاً بكون الاموال نامية
والانعام سائمة وفرض في جميع العمر حجاً واحداً ومع ذلك جعله مشروطاً بالقدرة على الزاد
والراحلة وامن الطريق ووسع دائرة المباح حيث أباح نكاح أربعة من النساء ومقدار ما يملكه
ويقدر عليه من السراري وجعل الطلاق وسيلة لتبديل النساء وجعل أكل الاطعمة والاشربة
والاقشة مباحاً وجعل المحرم منها قليلاً ونحره أيضاً بواسطة مصالح العباد وأن حرم شراباً
واحداً كثيراً كثير الضرر ولكنه أباح عوضاً عنه كثيراً من الاشربة للذينة السائغة الكثيرة
النفعة ألا ترى ان عرق القرنفيل وعرق الدار صيني مع سهولة شربهما وطيب
رائحتهما مشتملان على منافع كثيرة وفوائد جزيلة لا يمكن تحريرها فأى فائدة في تركهما
واختبار شيء من كربة الطعم وكربة الرائحة سائر العقل عظيم الخطر شأن ما بينهما ومع
ذلك بينهما فرق آخر طار من جهة الحلية والحرمة فانه امر آخر والتميز العارض من حبيبة
رضائه تعالى وعدم رضائه شيء على حدة فان حرم بعض البسة البرسيم فما الضرر فيه حيث
احل عوضه كثيراً من الالبسة الملوّنة المنقشة والاقشة المزينة ولباس الصوف الذي ابيح مطلقاً

أفضل من ألبسة الأبرسيم بمراتب ومع ذلك قد أصبح لباس الأبرسيم للنساء ومنافعه عائدة إلى الرجال وهكذا حال الذهب والفضة فإن حلى النساء لأجل تمتع الرجال فمن اعتقد الأحكام الشرعية مع هذه السهولة واليسر من عدم الانصاف متعمرة ومتعذرة فهو مبتلى بمرض قلبي وعلة باطنية وكم من أمور يسيرة للأصحاء متعمرة للضعفاء عمرة تامة ومرض القلب هو عبارة عن عدم يقين القلب بالأحكام المنزلة من السماء وتصديقهم بهذه الأحكام انما هو صورة التصديق لأحقيقته وعلامة حصول حقيقة التصديق ثبوت اليسر والخفة والنشاط في اتیان الأحكام الشرعية وبدونها خراط القناد وقال الله تبارك وتعالى كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يحبني إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب والسلام على من اتبع الهدى والتمزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله أتم الصلوات وأكمل التسليمات

✽ المكتوب الثالث والثمانون والمائة إلى السيد فريد في الخت على تصحيح العقائد على وفق آراء أهل السنة والجماعة ونعلم الأحكام الفقهية والشكاية من غربة الإسلام والأغراء على ترويح وتأيد

كل الله ناصركم ومعينكم على كل ما يعيبكم ويشينكم اعلم ان اول الضروريات الواجبة على ارباب التكليف تصحيح العقائد على وفق آراء علماء أهل السنة والجماعة شكر الله تعالى عليهم فان النجاة الآخروية مربوط باتباع آراء هؤلاء الأكابر وهم واتباعهم هم الفرقة الناجية فانهم على طريق النبي وطريق أصحابه صلوات الله وتسليماته عليه وعليهم أجمعين والمعتبر من العلوم الاستفادة من الكتاب والسنة هو ما أخذوا وامتنبطه منهما هؤلاء الأكابر فان كل مبتدع وضال يأخذ عقيدته القاعدة من الكتاب والسنة بزعمه القاصد فلا يكون كل معنى مفهوم من معاني الكتاب والسنة معتبرا ورسالة الامام الاجل التور يشتي مناسبة جدا لأجل تصحيح العقائد واقترب إلى الفهم ولكن حيث ان الرسالة المذكورة مشتملة على الاستدلالات مع التطويل والبسط بعسر الاخذ عنها فلو كانت رسالة خيرا متضمنة للمسائل الصرفة لكان أولى وانسب وقد وقع في خاطري ايضا في هذه الاثناء ان اكتب في هذا الباب رسالة متضمنة لعقائد أهل السنة والجماعة وتكون سهلة المأخذ فان تيسر ذلك نرسلها إلى الخدمة بعد كتابتها وبعد تصحيح هذه العقائد لا بد من تعلم علم الحلال والحرام والافرض والواجب والسنة والمندوب والمكروه وغيرها مما تكفل به علم الفقه والعمل بمقتضى هذا العلم ايضا ضروري فينبغي أمر بعض الطلبة بقراءة بعض كتب الفقه بعبارة فارسية مثل مجموعة الخاني وعدة الايام فن وقع عياذ بالله سبحانه خلال على مسألة من المسائل الاعتقادية الضرورية فقد تحققت الحرمان من النجاة الآخروية بخلاف العمليات فانها اذا وقعت المساهلة فيها يرجى العفو والتجاوز عنها ولو بالانوبة ولئن اخذ بها ولكن النجاة متحققة في آخر الامر فعمدة الامر تصحيح العقائد ونقل عن حضرة الخواجه احرار قدس سره انه قال لو اعطينا الاحوال والمواجيد كلها ولم تكن حقيقتنا محلا ومزينة بعقائد أهل السنة والجماعة لانعتقد

تلك الاحوال شياً غير الخذلان واثن اجتماع فينا القصور والنقصان وحقيقةتنا مستقيمة على
مقائد اهل السنة والجماعة لا نرى بأساً في ذلك ثبتنا الله سبحانه واياكم على طريقتهن المرضية
بحرمة سيد البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام وقد قدم واحد من الدراويش من طرف
لاهور وقال ان الشيخ جيو كان قد حضر في مسجد النحاس القديم لصلاة الجمعة فقال ميان
رفع الدين بعد التفات الشيخ اليه ان نواب الشيخ جيو قد بنى مسجداً جامعاً في قرب بيته
الحمد لله على ذلك رزقه الله سبحانه مزيد التوفيق وسماح امثال هذه الاخبار السارة يكون باعثاً
على حصول غاية السرور ونهاية الابتهاج (ايها السيد) ان الاسلام غريب في هذا الزمان
جداً فصرف فلس واحد في تقوية الاسلام في هذا الزمان يساوي صرف أوف من الدرهم
والدينار في اعادة من تشرف بهذه الدولة العظمى وترويج الدين وتقوية الملة وان كان
حسناً ومرغوباً فيه في جميع الاوقات من جميع الأشخاص ولكن صدوره في هذا الوقت
الذي هو اوان غربة الاسلام من امثالكم اصحاب المروءة والهمة والفتوة وأهل بيت النبوة
أحسن وأجل فان هذه الدولة منتشرة من طائفتكم العلية فهي ذاتية فيكم وعرضية في
غيركم وحقيقة الوراثة النبوية عليه وعلى آله الصلاة والسلام انما هي في تحصيل هذا الامر
العظيم القدير قال النبي صلى الله عليه وسلم للاصحاب انكم (١) في زمان من ترك عشر
ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل بعشر ما امر به نجح وهذا هو ذلك الوقت وهذا القوم هو
ذلك القوم * شعر *

هلموا ايها الابطال نحـوالثغنائم مالها اصلاً مدافع

وقد حسن قتل الكافر اللعين كويندال في هذا الوقت وكان هذا الفعل باعثاً على كسر عظيم
في الهنود المردودة باي نية كان قتله وبأي غرض كان اهلاكه فان مذلة الكفار نقد وقت أهل
الاسلام وقد رأى هذا الفقير في المنام قبل قتل ذلك الكافر ان سلطان الوقت قد كسر رأس
رئيس أهل الشرك والحق في أن ذلك الكافر كان رئيس أهل الشرك وامام أهل
الكفر خذلهم الله سبحانه وقد دعى النبي عليه الصلاة والسلام على أهل الشرك
في بعض ادعيته بهذه العبارة اللهم (٢) شت شملهم وفرق جمعهم وخرب بنيانهم
وخذهم اخذ عزيز مقتدر وعزة الاسلام وأهله انما هي في مذلة الكفر وأهله والمقصود
من اخذ الجزية هو اذلال الكفار واهانتهم وتحصيل المذلة لاهل الاسلام بقدر ما تحصل العزة
لاهل الكفر فينبغي حسن التنبيه على هذا الامر وقد ضيعه أكثر الناس وأخرب دينه
بشؤمه وجعله هباء منثوراً قال الله سبحانه وتعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين
واغلب عليهم فجهاد الكفار والغلبة عليهم من ضروريات الدين وبقايا رسوم
الكفر التي ظهرت في القرن السابق تثقل على قلوب المسلمين جداً ولم يبق لسلطان الوقت
توجه الى أهل الكفر في هذا الوقت فاللازم لمن يقدر من المسلمين اعلام السلطان بجمع رسوم
هؤلاء الاشرار والاجتهاد في دفعها وازالتها فان بقاءها يحتمل ان يكون مبنياً على عدم

علم السلطان بفهمها وبالجملة اذا وجدت مساعدة الوقت ينبغي اخبار بعض علماء اهل الاسلام بان يجيئوا ويعلموا بشناعة رسوم اهل الكفر فانه لا حاجة لتبليغ الاحكام الشرعية الى اظهـار الخوارق العادات والكرامات والاعتذار بعدم التصرف لايـسمع يوم القيامة في القعود عن تبليغ الاحكام الشرعية وقد بلغ الانبياء عليهم السلام الذين هم افضل الموجودات الاحكام الشرعية فاذا طلبوا منهم المعجزات والايات كانوا يقولون انما الايات والمعجزات عند الله وما علينا الا البلاغ المبين ولعل الله سبحانه يحدث في تلك الاثناء امر ا يكون باعثا على ظهور حقيقة هؤلاء الجماعة وعلى كل حال الاطلاع على حقيقة المسائل الشرعية ضروري فان وقع الاهمال في ذلك فالعهدة على ذمة العلماء ومقربى السلطان فان حصلت الاذية في هذا القيل والقال لبعض الناس ينبغي ان يعدها معادة عظيمة الا ترى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ماذا رأوا من الاذية وكـم تحملوا من المحنة حتى قال افضلهم عليه الصلاة والسلام ما أودى نبي قط مثل ما أوديت (شعر)

عمرى مضى وحديث وحدى ما تنقضى • والى قد بلغ المدى فاقنع بهذا
والسلام والاكرام

✽ المكتوب السابع والمائتان الى المرزا حسام الدين أحمد في بيان تأثير القرب الجسماني في القرب الروحاني واذم الاحوال الغير الموافقة للشرع ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد مضت مدة مديدة ولم يصل اليها اخبار السلامة من جنابكم وحضرات الخاديم وولدى الميان جمال الدين حسين وسائر الامرة وخدمة العتبة العلية خصوصا الشيخ لهاداد والشيخ هداية ولا اخل المانع من ذلك سوى نسيان الدائنين المهجورين نعم ان لقرب الابدان تأثير عظيم في قرب القلوب ولهذا ينبغي ان يبلغ ولى من الاولياء مرتبة الصحابي حتى ان اوبس القرنى مع رفعة شأنه ما بلغ مرتبة أدنى الصحابة لعدم وصوله الى صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات مثل عبد الله بن المبارك رضى الله عنه ايها افضل معاوية أم عمر بن عبد العزيز فقال الغبار الذى دخل أنف فرس معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من عمر بن عبد العزيز كذا مرة واحوال فقراء هذه الحدود مع الواحق والتوابع مقرونة بالعافية لله سبحانه المنة على ذلك بل على جميع النعماء والآلاء خصوصا على نعمة الاسلام ومتابعة سيد الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام فانه ملاك الامر ومدار النجاة ومناط الفوز بالسعادات الدنيوية والاخرية ثبنا الله سبحانه وايامكم على ذلك بحرمة سيد المرسلين عليه وعلى آله الصلاة والسلام (ع) هذا هو الامر والباقي من العبث • وماذا ينفع من ترهات الصوفية وماذا يزيد من احوالهم لا يشتري الوجد والحال هناك بنصف شعرة مالم يوزن بميزان الشرع ولا تساوى الاهامات نصف شعيرة مالم تعرض لمحك الكتاب والسنة والمقصود من ملوك طريق الصوفية ازدياد اليقين بالمعتقدات الشرعية التى هو حقيقة الايمان وحصول اليسر

أيضاً في إداة الاحكام الفقهية لانه أمر آخر وراء ذلك فان الرؤية الاخروية انما هي في الآخرة وليست بواقعة في الدنيا ألبتة والمشاهدات والتجليات التي الصوفية مسرورون بها تكون الى الظلال واطمئنان بها وتسل بالشبه والمثال وهو تعالى وراء الورا وبالعجب من هذه المعاملة لو قيل لهم حقيقة المشاهدات والتجليات كما هي ليخاف من وقوع الفتور في طلب مبتدئ هذا الطريق وحصول القصور في شوقهم وان سكنت عنها مع وجود العلم بها يخاف أيضاً من التباس الحق بالباطل يادليل المنحيرين دليلى بحرمة من جعلته رجة للعالمين عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات فان أخبرتم بكيفيات الاحوال أحياناً لكان موجبا لزيادة المحبة والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله أفضل الصلوات وأكمل التسليمات وأجزل النجيات

المكتوب الثالث عشر والمائتان الى السيد فريد في المواعظ والنصائح بالترغيب في اتباع علماء أهل السنة والجماعة والتحذير عن مصاحبة علماء السوء الخ

عصمكم الله سبحانه عما يليق بجنابكم بحرمة جدكم الامجد عليه وعلى آله الصلاة والسلام قال الله سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ولا أدري باى احسان اكفى احسانكم سوى ان اكون رطب اللسان بدماء سلامتكم في الدارين في الاوقات الشريفة الحمد لله سبحانه والمنة ان هذا المعنى ميسر من غير اختيار والاحسان الآخر الذي تليق المكافاة به التذكرة والموعظة فيا لها من نعمة ان وقعت في معرض القبول (أيها النقيب) النقيب ان خلاصة المواعظ وزبدة النصائح الاختلاط والانبطاق مع أصحاب الديانة وارباب التشريع وكل من الدين والتشريع مربوط بسلك طريقة أهل السنة والجماعة الحقة الذين هم العروة الناجية من بين سائر الفرق الاسلامية والنجاة بدون متابعة هؤلاء الاكابر محال والفلاح من غير اتباع آرائهم بمنع والدلائل والنقلية العقلية والكشفية شاهدة لهذا المعنى لا تخفى التحلف أصلاً فاذا علم خروج شخص مقدار خردلة من طريق هؤلاء الاكابر الذي هو الصراط المستقيم ينبغي ان تعتقد ان صحبته سم قاتل وان ترى نجاسته كنجاسة الافعى وطلبة العلم الذين لا مبالاة فيهم فهم لصوص الدين من اى فرقة كانوا والاجتناب عن صحبتهم ايضاً من الضروريات وجب مع هذه الفتنة والمفسدة الواقعة في الدين من شامة هؤلاء الجماعة الذين جعلوا آخرتهم هباء في جمع حطام الدنيا اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فاربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين رأى شخص ابليس الامين قاعدا مستريحاً فارغ البال من الاشتغال بالاغواء والاضلال فسأله من سر ذلك فقال الامين ان علماء السوء في هذا الوقت قد كفوا امرى وتكفلوا الى بالاغواء والاضلال (وولانا) عمر موصوف بحسن السيرة والطوبى من بين الطلبة الموجهين والآن هناك بشرط أن تقوا واذلوه وتعاونوه على اظهار الحق والحفاظ الامام فيه ايضاً جنون الاسلام ولا بد من ذلك الجنون في الاسلام ان يؤمن أحدكم حتى يقال انه مجنون معلوم لجنابكم وهذا الفقير لم يقصر في القول والكتابة في التحريض على الصحبة الحسنة ولم ارض

لنفسى أن تنزك المبالغة في التحذير عن المصاحبة السوء وارى ذلك أصلا عظيما والقبول من عندكم فطوبى لمن جعل مظهرا للخير وتذكر احساناتكم يوردنى على هذا القيل والقال وينسينى ملاحظة التصديع والاملال والسلام

المكتوب الرابع عشر والمائتان الى خان خانان في بيان أن الدنيا منزرعة الآخرة وفي سر تأييد عذاب الكفار ونفع بعض واحد من ارباب الافتقار

طوبى لمن جعله الله مظهرا للخير وقد جعل الحق سبحانه الدنيا منزرعة الآخرة فياشقاوة من أكل البذر بالنعام ولم يزرعه في ارض الاستعداد ولم يجعل الحبة الواحدة سبعمئة حبة ولم يهبه ذخيرة ليوم يفر فيه الاخ من اخ والام من ولد خسارة الدنيا والآخرة نقد وقته وحسرة الدارين وندا متهميا في كف يده لما كان معرضا غضب ربه ومقته وأصحاب الدولة هم الذين يغتفون الفرصة في الدنيا لاجلهم حتى انهم يتنعمون فيها ويتلذذون بها فانه لا مدار على ذلك ولا ثبات لما هنالك ومع ذلك انهم يدات المحن والعقبات بل بهم حتى انهم يعملون فيها ويزرعون لآخرتهم ويحصلون من حبة واحدة من العمل بحكم والله بضاعف لمن يشاء ثمرات غير متناهية ومن ههنا كان جزاء الاعمال الصالحة في ايام معدودة تنعمت بخلة والله ذو الفضل العظيم (فان قيل) ان تضاعف الاجر انما هو في الحسنات دون السيئات فان الجزاء فيها بالمثل فكيف يجوز تأييد عذاب الكفار بواسطة سيئات معدودة (اجيب) أن مماثلة الجزاء للعمل مفوضة الى علم الواجب تعالى وتقدس

وعلم الممكن قاصر عن ادراكها لا ترى أن الحق سبحانه امر في قذف المحصنات بحلة ثمانين جزء مماثلا وفي حد السرفة بقطع اليمن وفي حد الزنا في البكر مع البكر بمائة جلدة وتغريب عام وفي الشيخ والشيخة حكم بالرجم وعلم سر هذه الحدود والتعديرات خارج من طوق البشر ذلك تقدير العزيز العليم وحيث حكم الله سبحانه بالعذاب المخلد على الكافر الموقت جزاء وفاقا علم أن الجزاء المماثل على الكافر الموقت هو ذلك العذاب المخلد ومن اراد تطبيق جميع الاحكام الشرعية على عقله وجعلها معقول نفسه وتسويتها بآلة عقلية فهو منكرا لطور النبوة عليه ما يستحق والتكلم معه من عدم العقل

من لم يصدق بالكتاب وسنة * فجوابه أن لا تجيب وتسكننا

وبقية المرام أن رافع رفقة الفقراء الشيخ ميان أحمد ولد المغفور له الشيخ سلطان التهانيسرى توجه الى الخدمة العلمية متوسلا بهذا الفقير ملاحظا لاطافتكم واحساناتكم الى والده الماجد ومن جملة الطافتكم اليه انه كان موضع في قضاء اندري وكنتم اكرتموه باعطائه اياه والامر عندكم بل كل من عند الله والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام

المكتوب السادس عشر والماتان الى المرزاحسام الدين في بيان سر كثرة ظهور الخوارق
للعادات من بعض الاولياء وقلة ظهورها من بعض آخرو بيان اقامة مقام التكميل والارشاد
وما يناسب ذلك

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطاهرين أجمعين فبقية مع
في الخاطر الفاتر أنه لما حال اليه الصورى بينى وبين الاحبة وصارت الملائكة الظاهرية
كعقلاء المغرب كان المناسب ان اكتب اليهم بعض العلوم والمعارف أحيانا فبناء على ذلك
اكتب من هذا القسم شيئا في بعض الاوقات والمرجوان لا يكون ذلك منجر الى الملل
(أيها الخدوم) لما كان محث الولاية فيما بيننا ونظر عوام الخلائق الى ظهور الخوارق
اذكر من هذه المقولة كلمات ينبغي استماعها اعلم ان الولاية عبارة عن الفناء والبقاء
والخوارق والكشوف من اوازمه قلنا او كثرت ولكن ليس كل من تكون خوارقه
اكثر تكون ولايته اتم وحظه اوفر بل كثيرا ما يكون ظهور الخوارق قليلا وتكون
الولاية اكمل مدار كثرة ظهور الخوارق على أمرين كون العروج الى الفوق اكثر في وقت
العروج وكون النزول الى السفلى اقل في وقت النزول بل الاصل العظيم في كثرة ظهور
الخوارق هو قلة النزول على أى كيفية كان جانب العروج فان صاحب النزول ينزل الى عالم
الاسباب ويجد وجود الاشياء مربوطا بالاسباب ويرى فعل مسبب الاسباب من وراء استار
الاسباب والذي لم ينزل أو نزل ولكن لم يصل بعد الى الاسباب فنظره مقصور على فعل مسبب
الاسباب فقط لان الاسباب قد ارتفعت عن نظره بالقسام وقصر نظره على فعل مسبب
الاسباب فلا جرم يعامل الحق سبحانه ككلام منهما معااملة على حدة بمقتضى ظن كل منهما
في كل أمر من يرى الاسباب الى الاسباب والذي لا يرى الاسباب بهي أمره بدون توسط
الاسباب وحديث انا (۱) عند ظن عبدى بي شاهد لهذا المعنى وقد اختلف في الخاطر مدة
كثيرة أنه ما الوجه في عدم ظهور الخوارق من أحد من كل أولياء هذه الامة مع كثرتهم
فيما مضى مثل ما ظهر من حضرة السيد محيى الدين عبد القادر الجيلاني قدس سره فظهر
الحق سبحانه آخر الامر سر هذا المعنى واعلم ان عروج السيد محيى الدين الجيلاني قدس
سره كان اعلى من عروج أكثر الاولياء ونزل في جانب النزول الى مقام الروح فقط والذي
هو فوق عالم الاسباب وحكاية الحسن البصرى وحبيب العجمى مناسبة لهذا المعنى مؤيدة
ومقوية لما سبق نقل عن الحسن البصرى أنه كان يوما واقفا بساحل النهر منتظرا السفينة
ليعبر النهر فجاء حبيب العجمى في اثناء ذلك فسأله عن سبب وقوفه فقال انتظر السفينة
فقال الحبيب ما الحاجة الى سفينة أليس فيك يقين فقال الحسن ليس لك علم فعبر الحبيب النهر
يعنى ماشيا على الماء بلا استعانة سفينة وبقى الحسن واقفا منتظرا السفينة وكان الحسن البصرى
قد نزل الى عالم الاسباب فعومل بتوسط الاسباب وكان الحبيب العجمى قد طرح الاسباب

وأزاحها عن نظره بالتمام فعمل من غير توسط الاسباب ولكن الفضل للحسن لانه صاحب العلم وجمع بين عين القين وعلم اليقين وعلم الاشياء كما هي فان القدرة جعلت في نفس الامر مستورة فيمـ اوراء الحكمة وحيث العجى صاحب سكره يقين بالفاعل الحقيقى من غير مدخلية الاسباب وهذه الرؤية ليست بمطابقة لنفس الامر لان توسط الاسباب كائن بحسب الواقع (واما) مـ مـ امة التكميل والارشاد فهى على عكس مـ مـ امة ظهور الخوارق فى مقام الارشاد كلما كان النزول اكثر يكون لارشاد الكمل وأوفر فال حصول المناسبة بين المرشد والمرشد لازم فى الارشاد وهو منوط بالنزول (وامـ لم) ان التفوق كلما كان اكثر يكون النزول اكثر فى الاغلب ولهذا كان خروج النبي صلى الله عليه وسلم فوق الكل وزل وقت النزول أسفل من الكل ولذا كانت دعوته انهم كانوا مرصلا الى كافة الانام لانه قد حصلت له صلى الله عليه وسلم مناسبة بالكل بواسطة نهاية النزول وكان طريق افادته انهم كثيرا ما تقع افادة الطالبين من متوسطى هذا الطريق مالا يتيسر من المنتهين غير المرجوعين فان فى المتوسطين زيادة مناسبة للمبتدئين بالنسبة الى المنتهين غير المرجوعين ومن ههنا قال شيخ الاسلام الهروى قدس سره لو كان الخرقانى ومحمد القصاب فى محل واحد لارسلتكم الى محمد القصاب لالى الخرقانى فانه أنفع لكم من الخرقانى يعنى كان الخرقانى منتهيا فيكون احتفاظ المرید منه قليلا بهنى منتهيا غير مرجوع لا منتهيا مطلقا فان عدم الافادة التامة غير واقع فى حقه فان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أزيد انتهاء من الكل والحال ان افادته كانت أزيد من الكل فكان مدار زيادة الافادة ونقصانها على الرجوع والهبوط لاعلى الانتهاء وعدمه (وههنا) دقيقة ينبغى أن يعلم كيان فى حصول نفس الولاية لا يشترط لصاحبها العلم بولاية نفسه كما هو مشهور كذلك لا يشترط العلم بوجوده وارفه العادات بل كثيرا ما ينقل الناس عنه خوارق ولا يكون له على تلك الخوارق اطلاع أصلا والاولياء الذين هم أصحاب العلم والكشف يجوز أن لا يكون لهم اطلاع على خوارقهم بل تظهر صورهم المثالية فى أمكنة متعددة وتظهر من تلك الصور أمور عجيبة وحالات غريبة فى مسافات بعيدة ولا اطلاع لصاحب تلك الصور على ذلك أصلا (ع) وما الفعل الامنه والغير مظهر قال حضرة مخدومى وقبلنى قدس سره يعنى شخصه قال واحد من الاعزة بالحب يحبى الناس من الاطراف والجوانب فيقول بعضهم رأيتك فى مكة المعظمة وكنت حاضرا فى موسم الحج وحببنا معا ويقول بعضهم رأيتك فى بغداد ويظهرون المحبة والمودة وأنا لم أخرج من بيتي أصلا ولم أر أمثال هؤلاء الناس قاي تهمة يتهموننى بها والله سبحانه أعلم بحقائق الامور كلها والزيادة على ذلك الطناب فان كان تعطشكم معلوما كتب سرى ما أزيد من ذلك ان شاء الله تعالى

المكتوب التاسع عشر والمائتان الى المرزا ابرج فى بيان ان اشتغال الانسان بما لا يعنيه وتركه ما يعنيه ويهجه من جهله وغفلته

عصمکم اللہ سبحانہ عما یصمکم و صلاتکم عما شانکم بحرمۃ سید الاولین و الآخرین
 علیہ و علی آلہ الصلاۃ والسلام (ایہا) السعید النجیب ان الانسان اذا طرأ علیہ
 مرض من الامراض الظاہرۃ او مرضت لعضو من اعضائه آفة یسعی بعینا بلوغا
 حتی یندفع عنہ ذلک المرض و تزول عنہ تلك الاکفة و قد قد استولی علیہ المرض
 القلبی الذی ہو عبارة عن تعلق القلب بمادون الحق جل و علا علی نہج ککاد یوقعه
 فی الموت الابدی و یلقیہ فی العذاب السرمدی و هو لا یفکر بعد فی ازالته أصلا ولا یسعی
 فی دفعہ قطعاً فان لم یعلم ان هذا التعلق مرض فهو سفید محض و ان علم و مع ذلک لا یبالی بہ
 فهو بلید صرف و لاجل ادراک هذا المرض لا بد من عقل المعاد فان عقل المعاش لقصور فکرة
 مقصور علی ادراک الظاہر لا یتعدا الی بواطن الامور فکما ان عقل المعاش لا یدرک المرض المعنوی
 اولاً برآہ مرضاً بواسطة ابتلائہ بالتلذذات الفانیة و انما فیہا کذلک عقل المعاد لا یحس الامراض
 الصوریة و لا بعدہا امراضاً بسبب رجائہ الثوبات الاخریة عقل المعاش قصیر النظر

و عقل المعاد حدید لبصر عقل المعاد نصیب الانبیاء و الاولیاء علیہم الصلاۃ والسلام و عقل
 المعاش مرغوب الاغنیاء و ارباب الدنیاشتان ما یدینہما و الاسباب المحصلة لعقل المعاد ذکر الموت
 و تذکر احوال الآخرة و مجالسة قوم تشرفوا بدولة فکرا الآخرة ﴿ شعر ﴾
 دللتک یا هذا علی کثر مقصد ﴿ فان انا لم ابلغ لعلک تبلغ

ینبغی ان یعلم کما ان مرض الظاهر موجب للعمرة و التعب فی اداء الاحکام الشرعیة کذلک
 مرض الباطن ایضاً مستلزم لذلك قال اللہ تبارک و تعالی کبر علی المشرکین ما تدعوہم الیہ
 و قال سبحانہ و تعالی و انہا لکبیرة و المستلزم لذلك العمر فی الظاهر ضعف القوى و الجوارح
 و فی الباطن ضعف یقین و نقص الایمان و الا فایس فی التکالیف الشرعیة عمر اصلاً بل
 فیہا کلہا تخفیف و تمام الیسر و السہولة و قوله تعالی یرید اللہ بکم الیسر و لا یرید بکم
 العسر و قوله تعالی یرید اللہ ان یخفف عنکم و خلق الانسان ضعیفاً شاهد ان عدلان
 لهذا المعنی ﴿ شعر ﴾

ماضر شمس الضحی فی الافق طالعة ﴿ ان لا یری ضوءہا من لیس ذابصر
 فكان فکرا زلة هذا المرض لازماً و الاتجاه الی الاطباء الخذاق فرضاً ما علی الرسول الا
 البلاغ و السلام و الا کرام

﴿ المکتوب السابع و الثلاثون و المائتان الی الملا محمد طالب فی الترغیب فی متابعة السنة السنية
 و مدح الطريقة العلیة النقشبندیة قدس اللہ اسرارہم السنية ﴾

نبینا اللہ سبحانہ علی جادة الشریعة المصطفویة علی صاحبہا الصلاۃ والسلام و علی آلہ
 الکرام و اصحابہ العظام (ایہا الاخ) الارشد ان اکابر الطريقة العلیة النقشبندیة قدس اللہ
 اسرارہم التزموا متابعة السنة السنية و اختاروا العمل بالعزيمة فان تشرفوا بالاحوال

والمواجيد مع هذا الالتزام والاختيار يعدونها نعمة عظيمة وان اخطوا الاحوال والمواجيد ووجدوا في هذا الالتزام والاختيار فتورا لا يقبلون تلك الاحوال ولا يغنون تلك المواجيد ولا يرون في ذلك الفتور شيئا سوى الخذلان فان براهمية الهندود وجوكتهم وفلاسفة اليونان لهم علوم كثيرة من قسم التجليات الصورية والمكاشفات المثالية ولكن ليست لها نتيجة غير الفضيحة والخذلان وليس لهم من نقد الوقت سوى المقت والحرام (وحيث) دخل ذلك الاخ بفضل الله سبحانه في صلت ارادة هؤلاء الاكابر فلا بد من التزام متابعتهم واجتناب مخالفتهم ولو مقدار شعرة حتى تكون منتفعا ومستفيدا من كالاتهم فاللزام اول تصحيح العقائد على وفق معتقدات أهل السنة والجماعة كثرهم الله سبحانه ثم تخصيص علم الفرض والواجب والسنة والمندوب والحلال والحرام والمكروه والمشتبه بما ذكر في علم الفقه والعمل بمقتضى هذه العلوم ثانيا ثم تصل النوبة الى علوم التصوف ثالثا وبالمبصر هذان الجناحان فالطير ان الى عالم القدس محال فان حصلت الاحوال والمواجيد بدون حصول هذين الجناحين ينبغي ان تعلم ان هلاكك فيها وان تشرأ وتستهيذ منها (ع) هذا هو الامر والباقي خيالات * ما على الرسول الا البلاغ وقدم أخى الشيخ ميان داود هناك ينبغي اغتنام صحبته والانقياد له فيما ينصح به أو يدل عليه فانه كثير الصحبة بمریدی هؤلاء الاكابر وتعلم طريقتهم وسيرتهم كما ينبغي وليغتنم الاصحاب الموجودون هناك الداخلون في هذه الطريقة بواسطة المير نعمان صحبة المشار اليه وليكن اجتماعهم وجلوسهم في حلقة واحدة ثانيا كل واحد في الآخر حتى تحصل الجمعية وترقى المعاملة وينبغي أيضا التزام مطالعة المكتوبات فانها نافعة (ع) دللتك يا هذا على كنز مقصود * والسلام على من اتبع الهدى والتمزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله اتم الصلوات وأكمل التسليمات

✽ المكتوب الحادي والخمسون والمائتان الى مولانا الاشرف في بيان فضائل الخلفاء الراشدين خصوصا الشيخين وتعظيم سائر الاصحاب الكرام عليهم الرضوان والكف عن ذكر مساو بهم ✽

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات ليعلم الاخ الارشد احوالنا مشرف اني أريد ان أكتب العلوم القربية والامرار العجيبة والمواهب الطيفة والمعارف الشريفة على قدر الفهم القاصر وأكثرها يتعلق بفضائل الشيخين وذى النورين وأبى الحسين وكالاتهم رضى الله عنهم أجمعين ينبغي الاستماع والاصغاء اليها بسمع العقل (اعلم) ان حضرة الصديق وحضرة الفاروق رضى الله عنهما مع وجود حصول الكمالات الحمديّة فيهما وبلوغهما اقصى درجات الولاية المصطفوية فيهما مناسبة في طرف الولاية من بين الانبياء المتقدمين لسيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفي طرف الدعوة التي هي مناسبة لمقام النبوة بهما مناسبة لسيدنا موسى عز نبينا وعليه الصلاة والسلام وبذى النورين مناسبة في كلا الطرفين لسيدنا نوح صلوات الله وسلاماته على نبينا وعليه وبسيدنا على كرم الله وجهه مناسبة في

كلا الطرفين لسيدنا عيسى على نبيه وعليه الصلاة والسلام وحيث كان عيسى روح الله
وكلته كان طرف ولايته غالبا على جانب نبوته وطرف الولاية غالب أيضا في صلى كرم الله
وجهه بهذه المناسبة ومبادئ تعيينات الخلفاء الأربعة صفة العلم على اختلاف الجهات
اجالا وتفصيلا وهذه الصفة باعتبار الاجال رب محمد وباعتبار التفصيل رب الخليل
وباعتبار البرزخية بين الاجال والتفصيل رب نوح عليهم الصلاة والسلام كما ان رب
موسى صفة الكلام ورب عيسى صفة القدرة ورب آدم صفة التكوين عليهم السلام
(ولترجع) الى أصل الكلام ونقول ان الصديق والشاروق هما حاملتا ثقل النبوة
المحمدية على اختلاف المراتب وعليها كرم الله وجهه بواسطة مناسبة لعيسى وولاية
جانب ولايته حامل ثقل الولاية المحمدية وذا النورين باعتبار برزخية قبل انه حامل كلا
الطرفين ويمكن أن يكون اطلاق ذي النورين عليه بهذا الاعتبار أيضا وحيث قالوا ان
الشيخين حاملتا ثقل النبوة تكون مناسبة لهما بموسى عليه السلام ازبد لان مقام الدعوة التي
هي ناشئة من مرتبة النبوة أنموأ كل فيه من بين الانبياء بعد نبينا عليه وعليهم الصلاة
والسلام وكتابه أفضل الكتب المنزلة بعد القرآن المجيد ولهذا تكون امته أكثر من يدخلون
الجنة من بين الامم المتقدمين وان كانت شريعة ابراهيم وملته أفضل من جميع الشرائع والممال
ولهذا امر أفضل الرسل بمتابعة ملته ثم اوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا شاعدا لهذا
المعنى والمهدي الموعود ايضا ربه صفة العلم وبه مناسبة لعيسى مثل علي وكان احدي قدمي
عيسى على رأس علي والاخرى على رأس المهدي (اعلم) أن ولاية موسى وقعت على
عين الولاية المحمدية والولاية العيسوية على يسارها ولما كان علي المرتضى حامل ثقل الولاية
كان أكثر سلاسل الاولياء منتسبا اليه وظهرت كالاته لاكثر الاولياء العظام المخلصين بكمالات
الولاية ازبد وأكثر من كالاته الشيخين فلو لا اجماع أهل السنة على افضلية الشيخين لحكم كشف
اكثر الاولياء العظام بافضلية علي المرتضى لان كالات الشيخين تشبه كالات الانبياء عليهم
الصلاة والسلام وادراك ارباب الولاية قاصر عن الوصول الى ذيل هذه الكمالات وكشف
ارباب الكشف بواسطة علو درجاتهم باق في الطريق غير واصل اليهم وكالات الولاية
كالطروح في الطريق في جنب هذه الكمالات انما هي مدراج ومعارج للعروج الى كالات النبوة فكيف
يكون للمقدمات خبر عن المقاصد وماذا يكون شعور المبادئ بالمطالب وهذا الكلام وان كان ثقيلا
على الاكثرين بواسطة بعده النبوة وبعيدا عن القبول ولكن ماذا نصنع ❀ شعر ❀

قد امسكوني وري الرأي كدرتهم ❀ اقول ما قال لي اسنادي الازلي

ولكن الله سبحانه الحمد والمنة اني متفق في هذا القيل والقال مع علماء أهل السنة والجماعة
شكر الله تعالى معيهم وقولي موافق باجماعهم وجعل استدلالهم كشافا لي واجبالهم تفصيليا
وهذا الفقير مالم يصل الى كالات مقام النبوة بمتابعة نبيه ولم يحصل له نصيب تام من تلك الكمالات

لم يطلع على فضائل الشيخين بطريق الكشف ولم يهتد إلى دليل غير التقليد الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق (قال) شخص وما قد كتب في الكتب أن اسم علي المرتضى مكتوب على باب الجنة فوقع في الخاطر أنه ماذا يكون لحضرة الشيخين من خصائص ذلك الموطن فظهر بعد التوجه التام أن دخوله هذه الأمة إلى الجنة إنما يكون بأذن هذين الشيخين الجليلين وتجويزهما وكان الصديق قائم على باب الجنة ويأذن للناس بالدخول إلى الجنة والفاروق يدخلهم الجنة أخذاً بأيديهم وكان مشهوداً أن الجنة بمقامهم المملوءة بنور الصديق وفي نظر هذا الحقيق أن الشيخين شأننا على حدة فيما بين الأصحاب ودرجة ممتازة منفردة كأنهم لم يشار كهما فيها أحد وكان الصديق في بيت واحد مع النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان التفاوت قائماً وبالعلو والسفل والفاروق أيضاً مشرف بهذه الدولة بتفضل الصديق ونسبة سائر الصحابة إليه صلى الله عليه وسلم نسبة المساكنة في خان واحد أو في بلدة واحدة فيكون حظ سائر أولياء الأمة (غ) حسي إذا جاء من بعد صدأ جرسه * فإذا وجد هؤلاء من كمالات الشيخين وكلا هذين الشيخين معدودان في عداد الأنبياء في العظمة وجلالة القدر ومحفوظان بفضائل الأنبياء عليهم السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان (١) بعدى نبي لكان هو - روى ذكر الامام الغزالي أن عبداً لله بن عمر قال في أيام مصيبة الفاروق في محضر من الصحابة رضوان الله عليهم مات تسعة عشر العلم ولما أحس من بعض الناس توقفاً في فهم معنى هذا الكلام قال المراد بالعلم العلم بالله لا العلم بالحيض والنفاس وماذا يقال في الصديق الذي جميع حسنات عمر حسنته الواحدة كما أخبر به المخبر الصادق وبحس أن انحطاط عمر الفاروق من الصديق أكثر وأزيد من انحطاط الصديق من النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام ففس على هذا انحطاط الباقي من الصديق والشيخان لم يفارقا النبي صلى الله عليه وسلم بعد الموت أيضاً وسبكون حشرهما أيضاً عليه الصلاة والسلام كما ورد ذلك فتكون الأفضلية بواسطة القرابة لهما وماذا يقول هذا الحقيق قلب البضاة من كمالاتهم وماذا بين من فضائلهم وأين للذرة قدرة التكلم من الشمس وأين للقطرة مجال التحدث من بحر عمان والأولياء المرجوون لدعوة الخلق المحتظون من كلا طرفي الولاية والدعوة بمحظاتهم والعلماء المجتهدون من التابعين وتبع التابعين لما أدركوا كمالات الشيخين بنور الكشف الصحيح والقراءة الصادقة والأخبار المتابعة في الجملة ووجدوا نبذة من فضائلهما حكماهما بأفضليتهما بالضرورة واجمعوا على ذلك وما ظهر على خلاف هذا الإجماع من الكشف حملوه على عدم الصحة ولم يعتبروه كيف وقد صح في الصدر الأول أفضليتهما كما روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعمل بابي نكر أحداً ثم هم ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم وفي رواية لابي داود كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أفضل أمة النبي

صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان رضى الله عنهم ومن قال ان الولاية أفضل من النبوة فهو من أرباب السكر ومن الأولياء غير المرغوبين الذين ليس لهم نصيب وافر من كالات مقام النبوة ولعل نظرهم وقع على ما حققه هذا الحق - ير في بعض رسائله من أن النبوة أفضل من الولاية وان كانت ولاية النبي والحق هو هذا فن قال بخلاف ذلك فهو من جهالة كالات مقام النبوة كما مر آنفاً ومن المعلوم ان سلسلة النقشبندية منتسبة من بين سلاسل سائر الأولياء الى الصديق رضى الله عنه فتكون نسبة الصحوة غالبية فيهم وتكون دعوتهم اتم وتظهر كالات الصديق لهم اكثر وازيد وتكون نسبتهم فوق نسب سائر السلاسل بالضرورة فاذا يدرك غيرهم من كالاتهم وماذا يحسون من حقيقة معاملتهم ولا اقول ان جميع مشايخ النقشبندية - واسية في هذه المعاملة كيف بل لو وجد من الوفاء على هذه الصفة يكون غنية واظن هدى الموعود الذي باكلية الولاية معهود يكون على هذه النسبة ويتم هذه السلسلة العلية ويكملها فان نسبة جميع الولايات دون هذه النسبة العلية لان سائر الولايات قليلة النصيب من كالات مرتبة النبوة وهذه الولاية لها حظ وافر منها بواسطة الانتساب الى الصديق كما مر آنفاً (ع) وشتان ما بين الطريقين يا خلى * (ابها الاخ) ان الامام علياً كرم الله وجهه لما كان حاملاً لثقل الولاية المحمدية - على صاحبها الصلاة والسلام والتحية كان تربة مقام الاقطاب والاوناد والابدال الذين هم من أولياء العزلة وغلب فيهم جانب كالات الولاية مفوضة الى امداده واماته ورأس قطب الاقطاب الذي هو قطب المدار تحت قدمه ويجرى أمره ويحصل مهمه بحمايته ورعايته ويخرج به عن عهدة مداريته والسيدة فاطمة وابناها الامامان رضى الله عنهم هم ايضا شركاؤه في هذا المقام (واعلم) ان أصحاب النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام كلهم كبراء عظماء ينبغي أن يذكر كلهم بالتعظيم روى الخطيب عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي أصحابا واختار لي منهم أصهارا وأنصارا فن حفظني فيهم حفظه الله ومن آذاني فيهم آذاه الله وروى الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وروى ابن عدي عن عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شرار امتي أجراؤهم على أصحابي وما وقع بينهم من المنازعات والمحاربات ينبغي صرفها وحلها على محامل حسنة وابعادهم عن الهوى والتعصب فان تلك المخالفات كانت مبنية على الاجتهاد والتأويل لا على الهوى والهوس كما ان جمهور أهل السنة على ذلك (ولكن) ينبغي أن يعلم ان مخالفي الامام على رضى الله عنه كانوا على الخطأ وكان الحق في جانبه ولكن لما كان هذا الخطأ خطأ اجتهدا كان صاحبه بعيدا عن الملامة ومرفوعا عنه المؤاخذه كما نقل شارح المواقف عن الأمدى ان وقعة الجمل والصفين كانت على وجه الاجتهاد

وصرح الشيخ ابو شكور السالمى فى التمهيد ان اهل السنة والجماعة ذاهبون الى ان معاوية مع طائفة من الصحابة الذين كانوا معه كانوا على الخطأ وكان خطاؤهم اجتهاديا وقال الشيخ ابن حجر فى الصواعق ان منازعة معاوية لعلى رضى الله عنهما كانت على وجه الاجتهاد وجعل هذا القول من معتقدات اهل السنة وما قال شارح المواقف من أن كثير من اصحابنا ذهبوا الى أن تلك المنازعة لم تكن على وجه الاجتهاد فإرادته من الاصحاب أى طائفة هو فان اهل السنة كما يكون بخلاف ذلك كما مروا كتب القوم مشحونة بالقول بالخطأ الاجتهادى كما صرح به الغزالى والقاضى أبوبكر وغيرهما فلا يجوز تفسيق مخالفى الامام على وتضليلهم قال القاضى فى الشفاء قال مالك رضى الله عنه من شتم أحدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبابكر وعمر وعثمان أو معاوية أو عمرو بن العاص رضى الله عنهم فان قال كانوا على ضلال وكفر قتل وان سبهم بغير هذا من مشائمة الناس نكالا شديدا فلا يكون محاربوا على كفره كما زعمت الغلاة من الرافضة ولا فسقة كما زعم البعض ونسبه شارح المواقف الى كثير من اصحابه كيف وقد كانت الصديقة وطلحة والزبير من الصحابة منهم وقد قتل طلحة والزبير فى قتال الجمل مع ثلاثه عشر ألفا من القتلى قبل خروج معاوية فتضليلهم وتقسيتهم مما لا يحترى عليه مسلم الا أن يكون فى قلبه مرض وفى باطنه خبث وما وقع فى عبارة بعض (١) الفقهاء من اطلاق لفظ الجور فى حق معاوية حيث قال كان معاوية اماما جائرا فإرادته بالجور عدم حقيقة خلافته فى زمن خلافة على لا الجور الذى ماله فسق وضلالة ليكون موافقا لاقوال اهل السنة والجماعة ومع ذلك يجنب أرباب الاستقامة اتيان الالفاظ الموهمة خلاف المقصود ولا يجوز الزيادة على القول بالخطأ كيف يكون جائرا وقد صرح أنه كان اماما عادلا فى حقوق الله سبحانه وحقوق المسلمين كما فى الصواعق وقد زاد مولانا عبدالرحمن الجسامى قدس سره فى قوله خطأ منكر ايعنى زاد على ما عليه الجمهور وكما زاد على لفظ الخطأ فهو خطأ وما قال بعده فان كان هو مستحقا لعن الخ فهو ايضا غير مناسب له أين محل التردد وأين محل الاشتباه فان قال هذا الكلام فى حق يزيد فله وجه ومساغ وأما قوله ذلك فى حق معاوية فشنيع وقد ورد فى الاحاديث النبوية بما نيد الثقات ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى لمعاوية اللهم (٢) علمه الكتاب والحساب وقه العذاب وقال فى محمل آخر من دعائه اللهم (٣) اجعله هاديا مهديا ودعاؤه عليه الصلاة والسلام مقبول والظاهر ان هذا الكلام انما صدر عن مولانا بطريق السهو والنسيان وايضا أنه لم يصرح باسم أحد فى تلك الايات بل قال وصحابي آخر وهذه العبارة ايضا تنبئ عن الشناعة ربنا لا تؤذنا ان نسبنا أو أخطأنا وما نقل عن الامام الشعبي من ذم معاوية وأنه بالغ فى مذمته وأوصلها الى ما فوق الفسق لم يبلغ مرتبة الثبوت والامام الاعظم من تلامذته فعلى تقدير صدق هذا القول لا كان هو أحق بنقله وحكم الامام مالك الذى هو من تبع التابعين ومعاصره يقتل شاتم معاوية

وعمر بن العاص كما مر آتفا فان كان هو مستحقاً للشتم فلم يحكم بقتل شاتمته فلم أنه اعتقد شتمه من الكبار فحكم بقتل شاتمته وأيضاً أنه جعل شتمه كشتيم أبي بكر وعمر وعثمان كما مر سابقاً فلا يكون معاوية مستحقاً للشتم والذم (أيها الاخ) ان معاوية ليس وحده في هذه المعاملة بل كان نصف اصحاب الكرام تخميناً شريكاً له فيها فان كان محاربو علي كفرة أو فسقة زال الاعتراف من شطر الدين الذي بلغنا من طريق تبليغهم ولا يجوز ذلك الا زنديق مقصوده ابطال الدين (أيها الاخ) ان منشأ اثاره هذه الفتنة هو قتل عثمان رضي الله عنه وطلب القصاص من قتله فان طلحة وزبير انما خرجا أولاً من المدينة بسبب تأخير القصاص ووافقتهم الصديقة في هذا الامر فوقع حرب الجمل التي قتل فيها ثلاثة عشر ألفاً من الصحابة وقتل فيها طلحة والزبير اللذان هما من العشرة المبشرة ثم خرج معاوية من الشام وصار شريكاً لهم فوقع حرب الصنفين صرح الامام الغزالي ان تلك المنازعة لم تكن لامر الخلافة بل كانت لاستيفاء القصاص في بدأ خلافة علي وعدا بن حجر هذا القول من معتقدات أهل السنة وقال الشيخ أبوشكور السالمى الذى هو من اكابر علماء الحنفية ان منازعة معاوية اعلى كانت في أمر الخلافة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال معاوية اذا (١) ملكك الناس فارفق بهم فحصل معاوية الطمع في الخلافة من هذا الكلام ولكن كان هو مخطئاً في هذا الاجتهاد وعلى محق فيه فان الوقت كان وقت خلافة علي والتوفيق بين هذين القولين هو ان منشأ المنازعة يمكن ان يكون اذ لا تأخير القصاص ثم بعد ذلك يقع في طمع الخلافة وعلى كل الاجتهاد واقع في محله فان مخطئاً فدرجة واحدة من الثواب والمحقق درجتان بل عشر درجات (أيها الاخ) ان الطريق الاسلامي في هذا الموطن السكوت عن ذكر مشاجرات اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله الصلاة والسلام والامراض عن ذكر منازعتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم (٢) وما شجر بين اصحابي وقال أيضاً اذا (٣) ذكر اصحابي فامسكوا وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام الله (٤) في اصحابي لا تتخذوهم غرضاً معني احذروا الله واتقوه في حق اصحابي ولا تجملوهم هدا قال لهم ملائمتكم وطعنكم قال الامام الشافعي وهو منقول عن عمر بن عبد العزيز أيضاً تلك دماء طهر الله عنها أيدينا فلنطهر عنها ألسنتنا وبفهم من هذه العبارة أنه لا ينبغي اجراء خطائهم على اللسان أيضاً وان يذكرهم بغير الخير هذا ويزيد البعيد عن السعادة من زمرة الفسقة والتوقف في لعنه انما هو على الاصل المقرر عند أهل السنة من أنه لا يجوز لعن على شخص معين ولو كان كافراً الا أن يعلم موته على الكفر يقيناً كأبي لهب الجهنمي وامرأته لانه غير مستحق للعن ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة (اهـ) ان أكثر الناس في هذا الزمان لما اشتغلوا ببحث الامامة وجعلوا التكلم في الخلافة ومنازعات الصحابة عليهم الرضوان نصب العين دائماً وصاروا لا يذكر الا اصحاب الكرام بالخير تقليداً لجاهلة الرافضة ومردة أهل البدعة

وينسبون الى جنابهم أموراً غير مناسبة كتبت نبذة مما كان معلوماً بالضرورة وأرسلتها الى الاحياء قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام اذا (١) ظهر الفتن أو قال البدع وسبت اصحابي فلا يظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله صرفاً ولا عدلاً ولكن الله سبحانه الحمد والمنة ان سلطان الوقت بعد نفسه حتى المذهب ومن أهل السنة والجماعة والافقة كان الامر ضيقاً على المسلمين جداً فينبغي اداء شكر هذه النعمة العظمى كما ينبغي وان يجعل مدار الاعتقاد على معتقدات أهل السنة والجماعة وان لا يصغى الى أقوال زبد وعمر و فان جعل مدار الامر على الخرافات الكاذبة تضييع الانسان نفسه وتقليد الفرقة الناجية ضروري حتى يحصل رجاء النجاة وبدونه خسر طرقت القناد والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والى التزام متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام

المكتوب الخامس والخمسون والمائتان الى الملا طاهر اللاهوري في التحريض على احياء السنة النبوية ورفع البدعة الغير المرضية

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصل المكتوب الشريف المرسل مع الحفاظ بهاء الدين وأورث فرحاً وافرأ حبذا النعمة توجه المحبين والمخلصين بجميع همتهم الى احياء سنة من السنن المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والنجية وارادتهم بكليةهم رفع بدعة من البدع غير المرضية فان كلا من السنة والبدعة ضداً لاخرى ووجود احديهما مستلزم لانتفاء الاخرى فيكون احياء احديهما مستلزماً لامانة الاخرى فاحياء السنة موجب لامانة البدعة وبالعكس فكيف تصح تسمية البدعة حسنة مع كونها مستلزماً لرفع السنة الا ان يراد بالحسن الحسن النسبي فانه لا مجال للحسن المطلق هنا لان جميع السنن مرضية الحق سبحانه وتعالى وأضدادها مرضيات الشيطان وهذا الكلام وان كان اليوم ثقيلاً على الاكثرين بواسطة شيوع البدعة ولكنهم سيعلمون غداً اننا على الهداية او ايامهم وورد ان المهدي الموعود اذا اراد ترويج الدين واحياء السنة في زمان سلطته يقول عالم المدينة الذي اعتاد على العمل بالبدعة وظنها حسنة والحقها بالدين بهذا الظن متعجباً ان هذا الرجل يريد رفع ديننا وازالة ملتنا فيأمر المهدي بقتله ويرى ما عتق دأبه حسن سبأ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والسلام عليكم وعلى سائر من لديكم وقد غلب النسيان على الفقير حتى لا أعلم الا ان الى من فوضت مكتوبكم فاكتب جواب الاستفسارات فيرجى مساعدتكم والشيخ ميان أحمد الغرملي من المحبين وحيث أنه واقع في جواركم ينبغي رعاية الالتفات والتوجه في حقه

المكتوب التاسع والخمسون والمائتان الى المخدم زاده الخواجه محمد سعيد قدس سره في بيان فوائد ارسال الرسل وعدم استقلال العقل في معرفته تعالى وبيان الحكم الخاص فيمن نشأ في شاطئ الجبل ومشرى زمن الفترة والطفال مشركي دار الحرب وتحقيق بعثة الانبياء في ارض الهند من الهند سابقاً وما يناسبه

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رحمة ربنا بالحق باي لسان يؤدي شكر نعمة ارسال الرسل عليهم الصلوة والتسليمات وباي قلب يعتقده المنعم بها وابن الجوارح ان تكافئها بالاعمال الحسنة فلو لا هؤلاء الكبراء من كان يدل امثالنا القاصرين على وجود الصانع ووحدته جل سلطانه ولم يهتد قدماء فلاسفة اليونان الى وجود الصانع جل شأنه مع وجود الذكاوة فيهم حتى نسبوا ايجاد الكائنات الى الدهر ولما طمع انوار دعوة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بوما فيومارد متأخروهم ببركة تلك الانوار مذهب قدمائهم وقالوا بوجود الصانع جل شأنه واثبتوا وحدانيته تعالى فقولنا بعزل عن ادراك هذا المطلب العالي بلاتأيد من انوار النبوة وافهامنا بعيدة عن الوصول الى هذه المعاملة بدون وساطة وجود الانبياء عليهم الصلوات والتحيات ياليت شاعري ماذا اراد اصحابنا الماتريديّة من قولهم باستقلال العقل في بعض الامور كاثبات وجود الصانع تعالى ووحدانيته سبحانه فكفوا من نشأ في شاطئ الجبل وعبد الصنم بهما وان لم تبلغه دعوة الرسول وحكموا بترك النظر فيهما بكفره وخلوده في النار ونحن لا نقفهم الحكم بالكفر والخلود في النار الا بعد البلاغ المبين والجملة البالغة المنوطة بارسال الرسل نعم العقل حجة من حجج الله تعالى ولكنه ليس بحجة بالغة في المحجة حتى يترتب عليه اشد العذاب (قلت) فان لم يكن من نشأ في شاطئ الجبل وعبد الصنم مخلدا في النار يكون في الجنة بالضرورة وذا غير جائز فان دخول المشركين الجنة حرام ومأواهم النار قال الله تعالى حاكيا عن عيسى علي نبينا وعليه الصلوة والسلام انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار والواسطة بين الجنة والنار غير ثابتة واصحاب الاعراف يدخلون الجنة بعد مدة فالخلود اما في الجنة واما في النار (قلت) ان هذا السؤال مستصعب جدا وولدي الارشد يعرف انه كرر هذا السؤال الى هذا الفقير من مدة كثيرة ولم يجد له جوابا شافيا وما قال صاحب الفتوحات المكية في حل هذا السؤال من اثبات بعثة نبي يوم القيامة لاجل دعوة هؤلاء القوم والحكم بدخول الجنة والنار على حسب انكارهم واقرارهم غير مستحسن عند هذا الفقير لان الآخرة دار الجزاء لا دار التكليف حتى يبعث فيها نبي وبعده مدة مدبرة كانت عناية الحق جل سلطانه دليلا وهاديا وانحل هذا المعضلة وكشف ان تلك الجماعة لا يخلدون لا في الجنة ولا في النار بل يعذبون ويعاقبون بعد البعث والاحياء في الآخرة على قدر جرماتهم في مقام الحساب وتستوفي منهم الحقوق ثم يحطون بعد ذلك معدوما مطلقا ولا شيئا محضامثل حيوانات غير مكلفة فلن يكون الخلود ومن يكون مكلفا ولما عرضت هذه المعرفة القريبة في محضر من الانبياء عليهم الصلوة والسلام صدقها جميعهم وقبلوها والعلم عند الله سبحانه وتعالى والحكم بالخلود الحق سبحانه وتعالى عبده في النار وتأيد عذابه بمجرد العقل الذي مجال الخطاء والغلط كثير فيه جدا من غير بلاغ بين بوساطة الانبياء عليهم الصلوة والسلام مع كمال رافته ورحمته تعالى يتقل على هذا الفقير جدا كما يتقل الحكم بالخلود في الجنة مع وجود الشرك كما يلزم ذلك على

مذهب الاشعري لعدم القول بالواسطة بين الجنة والنار فالحق ما ألهمته به من اعدامه بعد استيفاء محاسبة يوم الحشر كما مر وهذا هو حكم اطفال مشركي دار الحرب عند الفقير ايضا فان دخول الجنة منوط بالايان اما بالاصالة واما بالتبعية وان كانت تبعية دار الاسلام كما هو في اطفال اهل الذمة والايان مفقود في حقهم مطلقا فلا يتصور دخولهم الجنة ودخول النار والخلود فيها مربوط بالشرك بعد ثبوت التكليف وهذا ايضا مفقود في حقهم فحكمهم حكم البهائم من الاعداء بعد البعث والنشور المحاسب واستيفاء الحقوق وهذا هو الحكم ايضا في مشركي زمن فترة الرسل الذين لم تبلغهم دعوة نبي من الانبياء (أبها الواد) ان هذا الفقه يركل بالاحظ ويجعل النظر لا يجد محلا لم تبلغه دعوة نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام بل يكون محسوسا ان نور دعوته صلى الله عليه وسلم بلغ كل محل مثل نور الشمس حتى اليأجوج والمأجوج الذين حال بينهم السدوان الاحظ في الامم السابقة لأجد بقعة لم يبعث فيها نبي حتى في ارض الهند التي ترى بعيدة من هذه المعاملة أجدا نبياء كانوا به وثيقين من أهل الهند ودعوا الى الحق جل شأنه وبشاهد في بعض بلاد الهند أنوار الانبياء عليهم الصلاة والسلام في ظلمات الشرك كالمشاعل الممرجة فان شئت عذبت تلك البلاد وأرى نبيها لم يصدقها أحد ولم يقبل دعوته ونبيها آخر آمن به شخص وآخر صدقه شخصان وصدق البعض ثلاثة ولا يقع النظر على أزيد من ثلاثة آمنوا بنبي في الهند ولا أرى نبيها آمن به واتبعها أربعة وما كتبه رؤساء كفره الهند ودمن وجود الواجب وصفاته ومن تنزيهاته وتقديساته كل ذلك مقتبس من أنوار مشكاة النبوة لانه مضى في كل عصر من الامم السابقة نبي من الانبياء واخبروا عن وجود الواجب وصفاته الثبوتية ومن تنزيهاته وتقديساته سبحانه وتعالى فلو لا وجود هؤلاء الكبراء كيف كان هؤلاء المخذرون بمقولاتهم القاصرة العمياء المتلوثة بظلمات الكفر والمعاصي مهتدين الى هذه الدولة وعقول هؤلاء المخذولين الناقصة حاكمة في حد ذاتها بالوهيتهم ولا يثبتون الهامواهم كما قال فرعون مصر ما علمت لكم من اله غيري وقال ايضا لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المعجونين ولما علموا باخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان الامم صانعوا واجب الوجود اطلع بعض هؤلاء المخذولين على قبح ادعائه واثبت الصانع الواجب الوجود بالتقليد والتسرع وزعم انه سار فيه ومنحديه ودعى الخلق الى عبادته بهذه الحيلة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا (ولا يمترض) القاصر هنا انه لو بعث الانبياء في ارض الهند لبلغنا خبر بعثه البتة بل كان ينقل ذلك الخبر بالتواتر لتوفر الدواعي وليس فليس (لانا نقول) ان دعوة هؤلاء الانبياء لم تكن عامة بل كانت دعوة بعضهم مخصوصة بقوم ودعوة بعضهم بقرية أو بلدة ويمكن ان يشرف الله سبحانه شخصا في قوم أو قرية بهذه الدولة فيدعوهم الى معرفة الصانع ويمنعهم عن عبادة غيره تعالى فيكذبونه وينسبونه الى الجاهالة والضلالة فاذا انتهى انكارهم وتكذيبهم اياهم الى نهائيه

وغايته بهلكهم الله جل وعلا غير انبياءه وكذلك يمكن ان يبعث نبي آخر بعد مدة الى قوم
أوقرية فيعاملهم كما عامل الاول قومه فيفعل بهم كما فعل بأوائلهم وهكذا الى ما شاء الله تعالى
وآثار هلاك القرى والبلاد كثيرة في أرض الهند وهؤلاء القوم وان هلكوا وليكن كلمة تلك
الدعوة باقية فيما بين أقرانهم وجعلها كلمة باقية في عقبه اممهم يرجعون وخبر نبوة الانبياء المبعوثين
انما بلغنا اذا صدقهم جمع كثير وقوى أمره واما اذا جاء شخص ودعا أيا ما مضى ولم يقبل دعوته
أحد ثم جاء آخر وفعل مثل ما فعل الاول فصدقه شخص واحد وصدق الآخر اثنين أو
ثلاثة فن أن ينشر الخبر وكان الكفار كلهم في مقام الانكار وكانوا يردون على من كان
يخالف دين آبائهم فن يكون الناقل والى من ينقل وأيضا ان الفاظ الرسالة والنبوة وبينهم
من لغات العرب والفارس بواسطة اتحاد دعوة نبينا عليه الصلاة والسلام وعمومها ولم
تكن هذه الالفاظ في لغة الهند حتى يقال للانبياء المبعوثين من الهند رسولا أو نبيا أو نبيهم
أو يذكرون بهذه الاسماء وأيضا نقول في جواب هذا السؤال بطريق المعارضة انه لو لم
تبعث الانبياء في الهند ولم يدعوهم بلسانهم لكان حكم هؤلاء القوم حكم من نشأ في شاطئ
الجبيل فلا يدخلون النار مع وجود التردود دعوى الألوهية ولا يكون لهم العذاب المخلو وهذا
مما لا يرتضيه العقل السليم ولا يساعد الكشف الصحيح فاننا نشاهد بعض مردتهم في وسط
الحجيم والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال

المكتوب السادس والستون والمائتان الى المخدومين المكرمين اعني ابني شيخه الخواجه
عبدالله والخواجه عبيدالله في بيان بعض المسائل الكلامية على وفق آراء أهل السنة والجماعة
وقد ظهرت له على طريق الكشف والالهام لا على وجه الظنون والأوهام والرد على الفلاسفة
وتابعهم المتفلسفة وعلى الزنادقة والملاحدة المتشبهين بالصوفية وبيان بعض المسائل المتعلقة
بالصلاة ومدح الطريقة النقشبندية والمنع من سماع الغناء وحضور مجلس الرقص
وما يناسب ذلك

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدهوات ليعلم المخاديم الكرام ان هذا الفقير مستغرق من
القدم الى الرأس في احسان والدكم الماجد حيث تعلمت درس ألف باب في هذا الطريق بقي منه
واخذت منه سائر تهجي حروف هذا الطريق وحصلت بركة صحبته دولة اندراج النهاية
في البداية وبصدق خدمته وجدت السفر في الوطن وتوجهه الشريف بلغ هذا الفقير عديم القابلية
الى النسبة النقشبندية في مدة شهرين ونصف ومنحه الحضور الخاص به ولألا كبر وكيف اشرح أم
كيف ابين تفصيل ما حصل في هذه المدة القليلة من التجليات والظهورات والانوار والالوان
واللاونية والاكيفية بتطفله ولم يبق بتوجهه الشريف دقيقة من دقائق معارف التوحيد
والاتحاد والقرب والاحاطة والسرمان غير منكشفة لهذا الفقير وغير مطلع هو عليها وما
ذا يكون شهود الوحدة في الكثرة ومشاهدة الكثرة في الوحدة فانهما من مقدمات هذه
المعارف ومبدا ديها واجراء اسم هذه المعارف على اللسان في جنب نسبة النقشبندية

والحضور الخاص بهؤلاء الاكابر وبيان علامة هذا الشهود والمشاركة كل ذلك من قصور النظر ومعاملة هؤلاء الاكابر طلبة جدا لانسبة لها بكل زراق ورقاص فاذا نلت مثل هذه الدولة العظمى من حضرة شيخنا لا يمكن لي اداء حق شئ منها ولو مسحت رأسي مدة عمرى على اقدام خدام هتبتكم العلية فاذا اعرض عليكم من تقصيراتى وماذا اظهر لكم من انفعالاتى ولكن جـزى الله سبحانه عنا الخواجـه حسام الدين احمد خير الجزاء حيث كفانا المؤنة وشد نطاس الهمة فى خدمة خدام العتبة العلية وخلص امثالنا القاصرين من ذلك ❀ شر ❀

فلوانلى فى كل منبت شجرة ❀ لسانا يث الشكر كنت مقصرا وقد تشرفت بتقبل عتبة شيخنا ثلاث مرات وقال للفقير فى المرة الاخيرة انه قد غلب الضعف على بدنى ورجاء الحياة قليل يذنبى لك الاستخبار عن احوال الاطفال وامر باحضاركم لديه وكنتم وقتئذ فى جوار المروضات وامر الفقير بالتوجه اليكم فتوجهت اليكم فى حضـوره امثالاً لامره حتى ظهر اثر ذلك التوجه فى الظاهر ثم قال توجه الى والداتهم ايضا بالتوجه الغائبى فتوجهت اليهن ايضا حسب الامر والرجو ان يكون ذلك التوجه مثراً لمتابع يركة حضوره الشريف ولا تحسبن انه قد وقع الذهول عن امره الواجب الامتثال او طراً التغافل عن وصيته اللازمة الاجراء على كل حال كلابل انتظر الاشارة والاذن وارتدت الآن ان اكتب فقرات بطريق النصيحة يذنبى استماعها بسمع العقل (امعكم الله) سبحانه ان اول ما افترض على العقلاء تصحيح العقائد بموجب آراء اهل السنة والجماعة شكراً لله تعالى سبحانه فانهم هم الفرقة الناجية ولنبيين بعض المسائل الاعتقادية التى فيها نوع خفاء (يجب ان يعلم) ان الله تعالى موجود بذاته القدسة والاشياء كلها موجودة بايجاده تعالى وانه تعالى واحد فى ذاته وصفاته وافعاله لا شراكة لاحد معه تعالى فى الحقيقة فى امر من الامور اصلاً لافى الوجود ولا فى غيره والمناسبة الاسمية والمشاركة اللفظية خارجة عن البحث وصفاته وافعاله تعالى منزهة عن المثل والكيف كذاته تعالى لا مناسبة بينها وبين صفات الممكنات وافعالها فان صفة العلم مثلاً تعالى صفة قديمة بسيطة حقيقية لم يتطرق اليها تعدد وتكثر أصلاً ولو باعتبار تعدد التعلقات لان هناك انكشاف واحد بسيط انكشفت به المعلومات الازلية والابدية وعلم به جميع الاشياء باحوالها المناسبة والمتضادة وكياناتها وجـزئياتها مع الاوقات المخصوصة بكل واحد منها فى آن واحد بسيط على وجه يعلم زبدا مثلاً فى ذلك الآن موجودا ومعدوما وجنيناً وصيبا وشاباً وشيخاً وحياً وميتاً وقائماً وقاعداً ومستنداً ومضطجعاً وضاحكاً وباكياً ومثلذاً ومثالماً وعزيراً وذليلاً وفى البرزخ وفى الحشر وفى الجنة وفى التلذذات فيكون تعدد التعلق ايضا مفقوداً فى ذلك الوطن فان تعدد التعلقات يستدعى تعدداً لا كائنات وتكثر الازمنة وليس ثمة الا آن واحد بسيط من الازل الى الابد لا تعدد فيه أصلاً اذا لا يجرى عليه تعالى زمان ولا تقدم ولا تأخر فاذا اثبتنا لعله تعالى تعلقاً بالمعلومات

يكون ذلك تعلق واحد ويصير به متعلقا بجميع المعلومات وذلك التعلق ايضا مجهول
الكيفية ومنزه عن المثال والكيف كصفة العلم (ولندفع) استبعاد هذا التصوير بضرب
مثل (واقول) انه يجوز ان يعلم شخص الكلمة مع اقسامها المتباينة واحوالها المتغيرة
واعتباراتها المتضادة في وقت واحد فيعلم الكلمة في ذلك الوقت اسما وفاعلا وحرفا وثلاثيا
ورباعيا ومربوفا ومبنيًا وممكنًا وغير ممكن ومنصرفًا وغير منصرف ومعرفة ونكرة وماضيا
ومستقبلا وامرا ونهيا بل يجوز ان يقول ذلك الشخص اني ارى هذه الاقسام والاعتبارات
في مراتب الكلمة في وقت واحد بالتفصيل فاذا كان جمع الاضداد متصورا في علم الممكن
كيف يكون مستبعدا في علم الواجب ولله المثل الاعلى (ينبغي) ان يعلم ان هنا وان كان جمع
الضدين صورة ولكن الضدية مفقودة بينها في الحقيقة فانه تعالى وان علم زيدا موجودا
ومعدوما في آن واحد ولكنه تعالى علم في ذلك الآن ان وقت وجوده مثلا بعد الف سنة
من الهجرة ووقت عدمه السابق قبل تلك السنة المعينة ووقت عدمه اللاحق بعد الف
ومائة سنة فلا تضاد بينهما في الحقيقة لتغير الزمان وعلى هذا القياس سائر الاحوال
فانهم (فانضح) من هذا التحقيق ان علمه تعالى لا يتطرق اليه شأبة التغير بتعلقه بالجزئيات
المتغيرة ولا توهم مظنة الحدوث فيه كما زعمت الفلاسفة فان التغير انما يتصور على تقدير
تعلق علمه تعالى بواحد بعد الآخر واما اذا تعلق علمه تعالى بكل في آن واحد فلا
يتصور فيه التغير والحدوث فلا حاجة حينئذ الى اثبات تعلقات متعددة له حتى
يكون التغير والحدوث راجعا الى تلك التعلقات لا الى صفة العلم كما فعله بعض المتكلمين
لدفع شبهة الفلاسفة نعم اذا اثبتنا تعدد التعلقات في جانب المعلومات فله مسأغ وكذلك
كلامه تعالى واحد بسيط وهو تعالى منكم بهذا الكلام الواحد من الازل الى الابد فان
امرا فئاض من هناك وان نهيا فئاض ايضا من هناك وان اعلاما فئاضا من هناك
وان استعلا ما فمن هناك وان تمنا فستفسادا من هناك وان ترجيا فمن هناك ايضا
وجميع الكتب المنزلة والصحف المرسلة ورقة من ذلك الكلام البسيط فان توراة فهي
منسوخة منه وان انجيلا فمن هناك آخذ صور الالفاظ وان زبوراً فمن هناك مسطور وان قرآنا
فقرآن من هناك ﴿ شعر ﴾

لكلام مولانا الاله واحد * حقاولكن في النزول تعددا

وكذلك فعله تعالى واحد وجميع المصنوعات موجودة بهذا الفعل الواحد وقوله تعالى وما أمرنا
الا واحدة كلحج بالبصر اشارة الى هذا المعنى والاحياء والامانة مربوطان بهذا الفعل
والايلام والانعام منوطان ايضا بهذا الفعل وكذلك الایجاد والاعدام ناشئان من هذا
الفعل فلا يثبت تعدد التعلقات في فعله تعالى أبنا بل المخلوقات الماضية والآتية موجودة
في أوقاتها المخصوصة بوجودها بتعلق واحد بهذا العلم لا بتعدد الكيفية بل بتعدد
المثلية كنفس فعله تعالى فانه لا سبيل الى التعدد من حيث الكيفية لا من حيث الالاء
الاعطياء ولما لم يطلع الاشمري على حقيقة الالاء لم يدر ان الالاء لا يتعدى الى الذات بل هو

أفعاله تعالى ولم يدرك هذه الحادثات آثار فعله تعالى الا زلي لانفس أفعاله ومن هذا القبيل ما أثبتته بعض الصوفية من تجلي الأفعال حيث لم ير في ذلك الموطن في مرآة أفعال الممكنات غير فعل الفاعل الحقيقي جل سلطانه وذلك التجلي في الحقيقة تجلي آثار فعل الحق سبحانه لا تجلي فعله تعالى فان فعله تعالى الذي هو منزّه عن المثال والكيف وقديم وقائم بذاته تعالى ويقال له التكوّن لا تسعه مرآيا المحدثات ولا ظهور له في مظاهر الممكنات ﴿ شعر ﴾

در تنگنای صورت معنی چگونه کنجد * در کلبه کدبان سلطان چه کار دارد
وتجلی الأفعال والصفات بدون تجلي الذات غير متصور عند الفقير فانه لا تفكك للأفعال والصفات عن حضرة الذات أصلاً حتى يتصور تجليها بدون تجلي الذات وما هو منفك عن الذات تعالت وتقدست ظلال الأفعال والصفات فيكون تجلي ذلك المنفك تجلي ظلال الأفعال والصفات لا تجلي الأفعال والصفات ولكن لا يدرك فهم كل أحد هذا الكمال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (ولترجع) الى أصل الكلام ونقول انه تعالى لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء ولكنه تعالى محيط بالاشياء وله سبحانه قرب منها ومعية بها وليست تلك الاحاطة والقرب والمعية التي ندرکها بانها من القاصرة فانه لا تليق بجانب قدمه تعالى وكل شيء يدرك بالكشف والشهود فهو تعالى منزّه عن ذلك ايضاً فانه لا نصيب للممكن من حقيقة ذاته وصفاته وأفعاله تعالى غير الجهل والخيرة ينبغي الايمان بالغيب ونفي ما يكون منكشفاً ومشهوداً بكلمة لا ﴿ شعر ﴾

هیهات عنقاء ان بصطاده احد * فدع عناك وكن من ذاك في دعة

وبیت مشنوی حضرت شیخنا مناسب لهذا المقام حيث قال ﴿ شعر ﴾

وذا ابوان الاستغناء حال * قایا کم وطمعا فی الوصال

فان من بانه تعالى محيط بالاشياء وقريب منها وانها معها ولكن لا نعرف معنى احاطته وقربه ومعيته انه ما هو والقول بالاحاطة والمعية العليين من تأويلات المتشابه ونحن لسنا بقائلين بتأويله وانما تعالى لا يتحد بشيء أصلاً ولا يتحد به شيء أصلاً وما يفهم من عبارات بعض الصوفية من معنى الاتحاد فهو خلاف مرادهم لان مرادهم بهذا الكلام الموهم للاتحاد أعني قولهم اذا تم الفقر فهو الله هو ان الفقر اذا تم وحصل الاضمحلال للصرف والطمس المحض لا يبقى الا الله سبحانه وتعالى لان ذلك الفقير يتحد بالله وبصيرها فانه كفر وزندقه تعالى الله سبحانه عما يشبه الظالمون علواً كبيراً (قال) حضرت شیخنا قدس سره ليس معنى عبارة انا الحق في باقی حق بل معناه انا معدوم والموجود هو الحق سبحانه ولا سبيل للتغير والتبدل الى ذاته وصفاته وأفعاله تعالى فسبحان من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا بأفعاله بحديث الاكوان وما أثبتته الصوفية الوجودية من النزلات الخمسة فليست هي من قبيل التبدل والتغير في مرتبة الوجود وبان القول به واثباته كفر وضلالة بل اعتبروا هذه النزلات في مراتب ظهورات كماله تعالى من غير ان يتطرق الى ذاته وصفاته وأفعاله تعالى تغير وتبدل (وانه) تعالى غني مطلق لا يحتاج الى شيء أصلاً لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله في أمر من الامور فكما انه تعالى

غير محتاج في الوجود كذلك هو غير محتاج في الظهور وما يفهم من عبارات بعض الصوفية من انه تعالى محتاج (١) البنا في ظهـ ور كالاته الاسماء والصفاتية هذا الكلام ثقیل على الفقير جدا واعتقادی ان المقصود من خلق الخلائق وایجاد الموجدات حصول الكمالات لهم لا حصول كمال ما تد الى جناب قدسه تعالى وتقدس وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ای ليعرفون مؤيد لهذا المعنى فالقصد من خلق الجن والانس حصول المعرفة لهم التي هي كمالهم لا أمر يكون ما تد الى جناب قدس الحق سبحانه وما ورد في الحديث القدسي من قوله صلى الله عليه وسلم فخافت (٢) الخلق لا عرف فالمراد هنا أيضا معرفتهم لأنه يكون الحق سبحانه معروفا ويحصل له الكمال بمعرفتهم اياه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (وانه) تعالى منزّه ومبرأ عن جميع صفات النقص وسمات الحدوث ليس بجسم ولا جسماني ولا مكاني ولا زمني وله تعالى جميع صفات الكمال ثمانية منها وجودها زائد على وجود الذات تعالت وتقدست وهي الحيات والعلم والقدرة والارادة والبصر والسمع والكلام والتكوين وهذه الصفات الثمان موجودة في الخارج لانها موجودة في العلم بوجود زائد على وجود الذات وفي الخارج عينها كما ظنه بعض الصوفية وقال * شعر *

وصفات حق في التعقل غير ذا * ت الحق لكن في التحقق عينها

فان هذا في الحقيقة نفي الصفات فان نفاة الصفات مثل المعزلة والفلاسفة ايضا قائلون بالتغابر العلى والاتحاد الخارجى ولم يشكروا التغابر العلى ولم يقولوا ان مفهوم العلم عين مفهوم الذات أو عين مفهوم القدرة والارادة بل قالوا بالعينية باعتبار الوجود الخارجى فلم يعتبروا تغابر الوجود الخارجى لا يخرجون من زمرة نفاة الصفات والقول بالتغابر الاعتبارى أعنى بحسب المفهوم والتعقل لا يجديهم نفعا كما عرفت (وانه) تعالى قديم ازل ليس لغيره تعالى قدم ولا ازالة أجمع جميع الملبين على هذا الحكم فن قال بقديم غـ ير الحق سبحانه وازايته فقد كفر ومن هذه الحثية كفر الامام الغزالي رحمه الله ابن سينا والفارابى وغيرهما فانهم قائلون بقديم العقول والنفوس وقدم الهوى والصورة وقال ايضا بقديم السموات بما فيها وقال حضرة شيخنا قدس سره ان الشيخ محيى الدين ابن عربى قائل بقديم ارواح الكمل فينبغى صرف هذا الكلام عن ظاهره وان يجعله محمولا على التأويل ائلا يكون مخالفا لاجماع أهل المال (وانه) تعالى قادر مختلر منزّه عن شائبة الايجاب ومبرأ عن مظنة الاضطرار والفلاسفة الحقا نفوا الاختيار من الواجب تعالى واثبتوا الايجاب له سبحانه زعمائهم ان الكمال فى الايجاب وهؤلاء السفهاء قد جعلوا الواجب تعالى معطلا ومهملا ولم يقولوا بصدور غير مصنوع واحد عن خالق السموات والارض وهو ايضا صادر عندهم بالايجاب ونسبوا وجود المحدثات الى العقل الفعال الذى لم يثبت وجوده في غير توهمهم ولا شغل لهم ولا تعلق بالحق سبحانه وتعالى في زعمهم الفاسد أصلا فيلزمهم بالضرورة أن يلجؤا وقت الاضطرار الى العقل الفعال وأن لا يرجعوا الى الحق سبحانه وتعالى أصلا فانه لا مدخل له تعالى في وجود الحوادث

على زعمهم بل القائم بإيجاد الحوادث هو العقل الفعّال بل ينبغي أن لا يرجعوا الى العقل الفعّال
ايضا لانه لا اختيار له ايضا في دفع بليّاتهم بزعمهم وهؤلاء الاشقياء سبق قدماء في الخطو والبلاهة
من جميع الفرق الضالة فان الكفار يلجئون الى الله تعالى ويطلبون منه دفع البلية بخلاف
هؤلاء السفهاء وفيهم شيان زائدان على ما في فرق الضالة ارباب البلاهة احدهما كفرهم
بالاحكام المنزلّة وانكارهم عليها ومعاندتهم ومعاداتهم للاخبار المرسلّة وثانيهما ترتيب
المقدمات الفاسدة وتلبّيس الدلائل والشواهد الباطلة في اثبات مقاصدهم ومطالبهم الواهية
والخطيئة الذي صدر عنهم في اثبات مقاصدهم لم يصدر من صفية اصلا حيث جعلوا مدار الامر
على حركات السموات والكواكب واضاعوها مع انهم مخيرات ومضطربات في جميع الاوقات
وغضوا عيونهم عن خالق السموات وموجد الكواكب ومحرّكها ومدبر امورهم واعتبدوا
امثال الحوادث اليه تعالى بالذات وابواعه ما بعدهم من العقل ما اخذلهم وما حرمهم
من السعادة واشد منهم سفها واكثر حاقة من زعمهم اذ كياهم وارباب فطانة ومن علومهم المنتظمة
علم الهندسة وهو لا يغني شيئا ولا طائل فيه أصلا في اي شيء يلزم وماذا يفيد مساوات الزوايا
الثلاث القائمة من الشكل المثلث واي غرض مربوط بالشكل العروسي والشكل المأموني الذين
هم بمثابة ارواحهم وعلم الطب وعلم النجوم وعلم تهذيب الاخلاق التي هي اشرف علومهم كل منها
مسروق من كتب الانبياء المتقدمين على نبينا وعليهم الصلاة والسلام وجوابها باطلهم كما صرح
به الامام الغزالي في المنقذ من الضلال ولا ضرر ان غلط اهل الملة واتباع الانبياء عليهم الصلاة
والسلام في الدلائل والبراهين لان مدار امرهم على متابعة الانبياء عليهم السلام وانما
يوردون البراهين والدلائل في اثبات مطالبهم العالية على سبيل التبرع والابكفهم تقليد
ايامهم وهؤلاء الاشقياء اخرجوا رقابهم عن ربة التقليد وصاروا في صدد الاثبات بالدلائل
فضلوا واضلوا ولما وصلت دهوة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى افلاطون وكان
هو اكبر هؤلاء الخدلة قال نحن قوم مهديون (١) لاحاجة بنا الى من يهدينا ما اسفه وما اشقاء
حيث ادرك شخصنا بحبي الاموات ويرى الكه والابرص كل ذلك خارج عن طور
حكمتهم ومع ذلك اجابه بهذا الجواب من غير روثية وتفنن احواله وملاحظة سيرته وذلك
من كمال العناد والسفاهة ❦ شر ❦

الفلسفة سفها اكثرها وكذا • مجموعها اذ لكل حكم اكثر

نجانا الله سبحانه عن ظلمات معتقداتهم السوء وقد اثم ولدي محمد معصوم بمبحث الجواهر من
شرح المواقف في هذه الايام واتضح قبايح هؤلاء السفهاء في انشاء درسه وترتب على ذلك
فوائد الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق
وعبارات الشيخ محي الدين بن عربي قدس سره ايضا ناظرة الى الايجاب وله موافقة
للفلاسفة في معنى القدرة حيث لا يجوز صحة الترتيب القادر المختار بل يعتقد لزوم جانب الفعل والحب
أن الشيخ يرى في النظر يعني نظر الكشف من المقبولين واكثر علومه التي تخالف آراء اهل الحق
تظهر خطأ غير صواب ولعله كان معذورا في الخطاء الكشفي وارتفعت عنه الملامة عليه مثل الخطأ

الاجتهادى وهذا اعتقاد خاص بالفقير في حق الشيخ اهتقده من المقبولين وارى علومه المخالفة خطأ ومضرة وقوم من هذه الطائفة يطعنون في الشيخ ويخطئون في جميع علومه وجاهة اخرى من هذه الطائفة يختارون تقليد الشيخ ويعتقدون أنه مصيب في جميع علومه ويثبتون حقيقتها بالدلائل والشواهد ولا شك ان كلا هذين الفريقين اختاروا جانب التفريط والافراط في حقه وفارقوا توسط الاحوال وبعثوا عنه كيف يرد الشيخ الذي هو من الاولياء المقبولين بسبب الخطأ الكشفي وكيف تقبل علومه البعيدة عن الصواب المخالفة لآراء أهل الحق بمحض التقليد فالحق هو التوسط الذي وفقني الله سبحانه له بمنه وكرمه نعم ان الجهم الغفير من هذه الطائفة مشاركون للشيخ في مسألة وحدة الوجود وان كان للشيخ في هذه المسألة طرز خاص أيضا ولكنهم يشاركونه في أصل الكلام وهذه المسألة وان كانت أيضا مخالفة لمعتقدات أهل الحق ولكنها قابلة للتوجيه وصالحة للجمع بها وقد طبق هذا الفقير بعناية الله تعالى في شرح رباعيات حضرة شيخنا هذه المسألة على معتقدات أهل الحق وجمع بينهما وأما نزاع الفريقين الى اللفظ وحل شكوك الطرفين وشبهاتهما على نهج لم يبق فيها محل ريب واشتباه أصلا كما لا يخفى على الناظر فيه (ينبغي) ان يعلم ان الممكنات بأسرها جواهرها وامراضها واجسامها وعقولها ونفوسها وافلاكها وعناصرها مستندة الى إيجاد القادر المختار الذي اخرجها من كتم العدم الى مرصعة الوجود وكأنها محتاجة اليه تعالى في الوجود كذلك هي محتاجة اليه سبحانه في البقاء أيضا وانما جعل الله سبحانه وجود الاسباب والوسائل نقابا لوجه فعله وجعل الحكمة قبا لقدرته لابل جعل الاسباب دلائل لثبوت فعله والحكمة وسيلة الى وجود قدرته فان أرباب الفطنة الذين بصائرهم مكشولة يكمل متابعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام يعلمون ان الاسباب والوسائل التي هي محتاجة في الوجود اليه تعالى ولها ثبوت وقيام منه ومعه تعالى وتقدس في الحقيقة جسادات محضة كيف تؤثر في شيء آخر مثلها وتحدثه وتخرعه بل وراه تلك الاسباب قادر بوجد ذلك الشيء ويعطيه الكمالات الاثنية الا ترى ان العقل اذا راها فعلا من جاد محض مثلا ينتقل منه ذهنهم الى فاعله ومحركه لانهم يعلمون يقينا ان هذا الفعل ليس في حوصلة حاله بل وراه فاعل موجد لهذا الفعل فلم يكن فعل الجاد عند العقل نقابا لوجه فعل الفاعل الحقيقي بل كان ذلك الفعل نظرا الى جادية مصدره دليلا على وجود الفاعل الحقيقي فكذا هذا نعم ان فعل الجاد نقاب لوجه فعل الفاعل الحقيقي في نظر الالبه حيث يزعم الجاد المحض من كمال غباوته بواسطة صدور ذلك الفعل عنه صاحب قدرة ويكفر بالفاعل الحقيقي يضل به كثير او يهدى به كثير وهذه المعرفة مقتبسة من مشكاة النبوة لا يدركها فهم كل احد ولهذا ترى طائفة يعتقدون الكمالات في رفع الاسباب ودفعها وينسبون الاشياء الى الحق سبحانه ابتداء من غير توسط الاسباب ولا يدرون ان رفع الاسباب رفع الحكمة التي في ضمنها مصالح لانحصى ربنا ما خلقت هذا

باطلا كيف والانبيا عليهم الصلاة والسلام كانوا يراعون الاسباب ومع تلك المراعاة كانوا يفوضون امورهم الى الحق سبحانه وتعالى كما قال يعقوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام وصية لبيه ملاحظا لاصابة العين بابني لاندخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة الآية ومع وجود هذه المراعاة قال تفويض امره الى الله تعالى وما اغنى عنكم من الله من شيء ان الحكم الله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون واستصوب سبحانه هذه المعرفة منه واستحسنها ونسبها الى نفسه حيث قال بعد ذلك وانه لذو علم لما علمناه الآية واشار الحق سبحانه في القرآن المجيد فيما خاطب به نبينا صلى الله عليه وسلم الى توسط الاسباب وقال يا ايها النبي حسبك الله ومن (١) اتبعك من المؤمنين (يحيى) الكلام في تأثير الاسباب ويجوز ان يخلق الله سبحانه في بعض الاوقات تأثيرا في الاسباب فتكون مؤثرة ويجوز ان لا يخلق التأثير فيها في بعض الاوقات فلا يترتب عليها اثر اصلا بالضرورة كما انا نشاهد هذا المعنى فان بعض الاسباب يترتب عليها وجود المسببات أحيانا وفي بعض الاوقات لا يظهر منها اثر ما اصلا فالانكار على تأثير الاسباب مطلقة مكابرة ينبغي ان يقول بالتأثير وينبغي ان يعتقد ان وجود ذلك التأثير كوجود نفس السبب بايجاد الله سبحانه هذا هو رأي الفقير في هذه المسئلة والله سبحانه اعلم (فلاح) من هذا البيان ان التمسك بالاسباب ليس بمناسف للتوكل كما ظن الساقصون بل في التمسك بالاسباب كالالتوكل فان يعقوب عليه السلام اطلق التوكل على مراعاة الاسباب مع تفويض الامر الى الحق جل وعلا حيث قال عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون (وانه تعالى) مرید الخير والشر وخالق كل منهما ولكن راض بالخير وغير راض بالشر وبين الرضا والارادة فرق دقيق هدى الله سبحانه أهل السنة الى هذا الفرق وبقي سائر الفرق في الضلالة لعدم اهتدائهم الى هذا الفرق ومن ههنا قالت المعتزلة ان العبد خالق لافعاله ونسبوا ايجاد الكفر والمعاصي اليه وبفهم من كلام الشيخ محيي الدين واتباعه ان الايمان مرضي الاسم الهادي وكذا الاعمال الصالحة والكفر مرضي الاسم المضل وكذا المعاصي وهذا الكلام ايضا مخالف لما عليه اهل الحق وفيه ميل الى الايجاب لكونه منشأ لرضا كما يقال الاشراق مرضي الشمس يعني لازمها (وقد أعطى) الحق سبحانه عباده قدرة و ارادة يكتسبون بهما الافعال باختيارهم فخالق الافعال منسوب الى الله سبحانه و كسبها الى العباد ومادة الله سبحانه جارية على ان العبد اذا قصد فعل شيء من أفعاله وتشبث باسبابه يتعلق بذلك الفعل خلقه سبحانه وتعالى فاذا كان صدور الفعل من العبد بقصده واختياره يكون متعلق المدح والذم والثواب والعقاب بالضرورة وما قيل ان اختيار العبد ضعيف فان كان المراد به انه ضعيف بالنسبة الى ارادة الله تعالى فسلم وان كان انه غير كاف في أداء الفعل المأمور به فقير صحيح فان الله سبحانه لا يكلف العبد بما ليس في وسعه بل يريد اليسر ولا يريد العسر فاية ما في الباب ان حكمة الجزاء المخلد على الفعل الموقت مفوضة الى تقدير الحق وعلمه تعالى وقد قال في حق الجزاء المخلد على

الكفر الموقت جزاء وفاقا وجعل التلذذات الدائمة مسببة من الايمان الموقت ومرتبة عليه ذلك تقدير العزيز العليم ولكن نعرف بتوفيق الله سبحانه ان اختبار الكفر بالنسبة الى الحق سبحانه وتعالى الذي هو مولى النعم الظاهرة والباطنة وموجد السموات والارض وما من عظمة وكال الا هو ثابت له تعالى يقتضى أن يكون جزاء ذلك الكفر من أشد العقوبات وهو الخلود في عذاب النار وكذلك الايمان بالغيب بمثل هذا المنعم العظيم الشأن وتصديقه مع وجود مزاجية النفس والشيطان وممانعة سائر الاكوان يستدعى أن يكون جزاؤه من أفضل الجزاء وهو الخلود في التمتع والتمتع في الجنان قال بعض المشايخ ان دخول الجنة مربوط في الحقيقة بفضل الحق سبحانه وانما جعل منوطا بالايمان بناء على ان كلما يكون جزاء الاعمال يكون الذو عند الفقير ان دخول الجنة في الحقيقة مربوط بالايمان ولكن الايمان فضل من المنان وعطية من ذي الجود والاحسان ودخول النار مربوط بالكفر والكفر فاش من هو نفس والطغيان ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك (ينبغي) ان يعلم ان جعل دخول الجنة مربوط بالايمان في الحقيقة تعظيم الايمان بل تعظيم المؤمن به حيث ترتب عليه مثل هذا الاجر العظيم القدير وكذلك جعل دخول النار مربوط بالكفر تحقير الكفر وتنقيص لمن وقع هذا الكفر بالنسبة اليه (فترتب) مثل هذه العقوبة الدائمة عليه بخلاف ما قال به بعض المشايخ فانه خال عن هذه الدقيقة وأيضا ان هذا الوجه لا يمتشى في دخول النار الذي هو عذبه فان دخول النار في الحقيقة مربوط بالكفر والله سبحانه الملهم للصواب هذا (ويرى) المؤمنون الحق سبحانه في الآخرة في الجنة من غير جهة ولا كيف ولا شبه ولا مثال وانكر على ذلك جميع الفرق ملهم وغير ملهم خلا أهل السنة فانهم لا يجوزون الرؤية بلا جهة ولا كيف حتى ان نسخ الشيخ محي الدين ابن عربي نزل الرؤية الاخرية الى التجلي الصوري ولا يجوز غير التجلي نقل حضرة شيخنا بوما عن الشيخ انه قال ان المعتزلة اولم تقيدوا الرؤية بمرتبة التزبيه وقالوا بالنسبة ايضا وتصوروا الرؤية عين هذا التجلي لما انكروا الرؤية اصلا ولما استحالوا بها بمعنى ان انكارهم عليها انما هو من حيثية كونها بلا جهة ولا كيف مما هو مخصوص بمرتبة التزبيه بخلاف هذا التجلي فان الجهة والكيف ملحوظان فيه (لا يخفى) ان تنزيل الرؤية الاخرية الى التجلي الصوري انكار عليها في الحقيقة فان ذلك التجلي الصوري وان كان مغايرا للتجليات الصورية الدنيوية ليس هو رؤية الحق تعالى (نظم)

براه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال

(وبعثة) الانبياء عليهم الصلاة والسلام رحمة للعالمين فلم تكن وساطة هؤلاء الكبراء من كان يدنسنا على معرفة ذات واجب الوجود وصفاته ومن كان يميز لنا مريضات مولانا جل شأنه عن غير مريضاته فان عقولنا الناقصة بمزلة من هذا المعنى بدون تأييد نور

دعوتهم وافهامنا القاصرة مخبولة في هذه المعاملة من غير تقليد هؤلاء الا كابرناهم ان العقل وان كان حجة ولكنه غير تام في الحجية وغیر بالغ مرتبة البلوغ والحجة البالغة انما هي بعثة الانبياء عليهم السلام والعذاب والثواب الاخرويان منوطان بها (فان قيل) اذا كان العذاب الدائم الاخروي منوطا بالبعثة فبأي معنى تكون البعثة راحة للعالمين (أجيب) ان البعثة عين الراحة لانها سبب لمعرفة ذات واجب الوجود وصفاته تعالى وتقدس وهي متضمنة لسعادة دنيوية وأخروية وبدولة البعثة امتنازما هو اللائق بجناب قدسه تعالى عما هو غير لائق به فان عقولنا العرجى العمى التي هي متسمة بجملة الامكان والحدوث كيف نعرف وكيف ندرك ما هو مناسب لحضرة الوجوب الذي من لوازمه القسمة من الاسماء والصفات وما لا يناسبه منها حتى يطلق عليه ذلك ويحتجب من هذا بل هو كثيرا ما يزعم من نقصه الكمال نقصانا والنقص كمالا وهذا التمييز عند الفقير فوق جميع النعم الظاهرة والباطنة وأشد المحرومين من السعادة من ينسب الى جناب قدسه تعالى أمورا غير مناسبة واشياء غير لائقة به تعالى والذي ميراثي من الباطل هو البعثة والذي فرق بين المستحق لعبادة وبين غير المستحق لها هو البعثة وبواسطة هذا يدعى العباد الى طريق الحق جل وعلا وبها يصلون الى سعادة قرب المولى ووصله جل سلطانه وبسبب البعثة يتيسر الاطلاع على مرضيات المولى جل شأنه كما مروى بها يميز جواز التصرف في ملكه تعالى عن عدم جوازه وامثال هذه الفوائد في البعثة كثيرة فتقرر ان البعثة راحة ومن كان متقادا للنفس وانكر البعثة تبع الحکم الشيطان اللعين ولم يعمل بمقتضى حکم البعثة فاذنب البعثة فيه وكيف لا تكون البعثة راحة بسبب خذلانه (فان قيل) سلمنا أن العقل ناقص غير تام في حده ذاته في حق معرفة الاحكام الالهية جل شأنه ولكن لم لا يجوز ان يحصل للعقل بعد حصول التصفية والتركية له مناسبة واتصال بلا كيف بمرتبة الوجوب تعالت وتقدست فباخذ الاحكام من هناك تلك المناسبة والاتصال فلا يحتاج حينئذ الى البعثة التي هي بواسطة الملك (أجيب) أن العقل وان حصل له تلك المناسبة والاتصال ولكن لا يزول عنه التعلق به هذا الجسم الهبولاني بالكيفية ولا يحصل له التجرد التام فتكون القوة الوهمية في عقبه دائما ولا تترك القوة المخيلة ذيل خياله أصلا وتكون القوة الغضبية والشهوية مصاحبين له في جميع الازمان وتكون رذيلة الحرص والشره نديميه في كل اوان ولا ينفك عنه النهو والنسيان اللذان هما من لوازم نوع الانسان دائما ولا ينفارق الخطأ والغلط اللذان هما من خواص هذه النشأة أبدا فلا يكون العقل اذا حقيقا وحريا بالاعتماد ولا تكون الاحكام المأخوذة بواسطة مصونة من سلطان الوهم وتصرف الخيال ولا محفوظة من شائبة الخطأ ومظنة النسيان بخلاف الملك فانه منزّه عن هذه الاوصاف مبرا عن هذه الرذائل فيكون مستغنيا للاعتماد وتكون الاحكام المتلقاة منه مصونة من شائبة الوهم والخيال ومظنة الخطأ

والنسيان وقد يحس في بعض الاوقات ان الاحكام المأخوذة بلفساء الروحانيين والمعارف المتلقاة منهم ينضم اليها في اثناء تبليغها بالقوى والحواس بعض المقدمات المسلمة غير الصادقة الحاصلة من طريق الوهم والخيال أو غيرهما بلا اختيار بحيث لا يمكن تمييزها في ذلك الوقت من تلك الاحكام وربما يحصل ذلك التمييز في وقت آخر وربما لا يحصل فلا جرم يعرض لهذه العلوم بواسطة مخالطة تلك المقدمات هيئة الكذب فتخرج به عن ان تكون معتمدا عليها (أونقول) ان حصول التزكية والتصفية منوط بانتيان الاعمال الصالحة التي هي مرضيات الحق سبحانه وتعالى ومعرفة ذلك موقوفة على البعثة كما مر فلا يتيسر حصول حقيقة التصفية والتزكية بدون البعثة والصفاء الحاصل للكفار والفساق هو صفاء النفس لا صفاء القلب و صفاء النفس لا يزيد شيئا غير الضلالة ولا يورث شيئا غير الخسارة وكشف بعض الامور الغيبية الذي يحصل للكفار والفساق وقت صفاء نفوسهم استدراج في حقهم بقصد به هلاكهم وخسارتهم نجانا الله سبحانه من هذه البلية بحرمة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام (واتضح) من هذا التحقيق ان التكليف الشرعية الثابتة من طريق البعثة ايضا رجح لا كما زعمه المنكرون عليها من الملاحدة والزنادقة من اعتقادها كلفة وغير معقولة حتى قالوا أي شفقة في تكليف العباد بأمر وشاقة ثم يقال لهم من عمل بمقتضى هذا التكليف يدخل الجنة ومن ارتكب خلافا دخل النار كيف لا يكفون بل يتركون بأكلون وينامون ويمشون على طور عقولهم ومقتضى طبائعهم أما بعد لم هؤلاء الخبثاء الخائبون ان شكر النعم واجب عقل و هذه التكليفات الشرعية ببيان كيفية اداء ذلك الشكر فيكون التكليف واجبا بالعقل وأيضا ان نظام هذا العالم وانتظام أسرته منوط بهذا التكليف فانه اذا ترك كل أحد على طوره وخلي على طبعه لا يظهر فيه غير الشر والفساد ويعتدى كل مهوس على نفس الآخر وماله ويتغلب عليه بالخبث والفساد فيضيع نفسه عند عدم الزواجر الشرعية وموانعها ويضيع غيره عياذ بالله سبحانه وتعالى ولكم في القصص حكمة بأولى الالباب

اولا الامير الذي نخشى بواذره * لقاء الزنج في بحبوحة الحرم

(أونقول) ان الله تعالى مالك على الاطلاق والعباد كلهم مماليكه سبحانه وكل حكمه وتصرف بحريه عليهم فهو عين الخير والصلاح لهم وهو منزله ومبرأ عن شائبة الظلم والفساد في ذلك لا يسئل عما يفعل (شعر)

من ذا الذي في فعله يتكلم * دون الرضا يا صاح والتسليم

فان أدخل الجميع الى النار وعذبهم بالعذاب الابدی فليس ذلك منه بمحل للاعتراض وايس تصرفا في ملك الغير حتى تصحكون فيه شائبة الجور بخلاف تصرفنا في املاكنا التي كلها أملاكه تعالى في الحقيقة وجب التصرفات منها فيها عين الظلم فان صاحب الشرع انما نسب هذه الاملاك اليها بسبب بعض المصالح والافهى في الحقيقة املا كه تعالى فجواز تصرفنا

فيها مقصور على القدر الذي جوزه لنا المالك على الاطلاق واباحه (وجميع) ما خبر به هؤلاء الا كابر عليهم الصلاة والسلام باعلام الحق جل وعلا وما بينوا من الاحكام كلها صادقة ومطابقة للواقع وان جوز العلماء الخطأ في احكامهم الاجتهادية ولكنهم لم يجوزوا تقريرهم على الخطأ بل قالوا انهم يفتنون عليه بلاتأخير فيتدار كونه بالصواب فلا اعتداد بذلك الخطأ (وعذاب القبر) للكافرين وبعض عصاة المؤمنين حتى قد اخبر به الخبر الصادق (وسؤال) منكرو نكير للمؤمنين والكافرين في القبر ايضاح حق والقبر برزخ بين الدنيا والآخرة وعذابه ايضاً من وجه مناسب لعذاب الدنيا فيقبل الانقطاع ومن وجه مناسب لعذاب الآخرة بل هو من عذاب الآخرة في الحقيقة وقوله تعالى النار يعرضون عليها غدواً وعشياً نزل في عذاب القبر وكذلك راحة القبر لها جهنم والسعيد من يغفر ذلته ومعاصيه بكمال الكرم والرافة ولا يؤخذ فان يؤخذ اغابواخذ بالآلام الدنيا ومحنها ويكون ذلك كفارة لذنوبه من كمال الرحمة فان بقيت منها بقية تكفر بضطة القبر والمحن المهيبة لذلك الموطن حتى يبعث في المحشر طاهراً ومطهراً ومن لم يعامل بهذه المعاملة بل أخرت مؤاخذته الى الآخرة فهو عين العدل ولكن ويل للعاصين والخطائين وامان كان من اهل الاسلام فآله الى الرحمة ومحفوظ من العذاب الابدي وذلك ايضاً نعمة عظيمة ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير بحرمة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام (ويوم القيامة) حق وانه يكون السموات والكواكب والارض والجلال والبحار والحيوانات والنباتات والمعادن معدومة ومتلاشية ويومئذ تنشق السموات وتنتثر الكواكب ويكون الارض والجلال هباء منسوراً وهذا الاعدام والافناء يتعلق بالنفخة الاولى وبالنفخة الثانية يقوم الخلائق من قبورهم ويذهبون الى المحشر والفلاسة لا يجوزون اهدام السموات والكواكب والقضاء والفساد لها ويقولون بأزليتها وأبديتها ومع ذلك يجعل المتأخرون منهم أنفسهم من زمرة اهل الاسلام ويأتون ببعض احكام الاسلام يعني يعملون بها والحب من بعض اهل الاسلام أنه كيف يصدق منهم هذا المعنى ويعتقد هم مسلمين من غير تحاش واعجب من ذلك ان بعض المسلمين يعتقد اسلام بعض من هذه الجماعة كاملاً ويظن طعنهم وتشنيعهم منكراً والحال انهم منكرون على النصوص القطعية واجماع الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت وقال تعالى اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت وقال تعالى وفتحت السماء فكانت أبواباً أي شقت وامشال ذلك في القرآن كثيرة أولاً يعلمون ان مجرد التفوه بكلمة الشهادة غير كاف في الاسلام بل لابد من تصديق جميع ما علم بحجته من الدين بالضرورة والتبري من الكفر ولو ازمه ايضاح حتى يتصور الاسلام وبدونه خطر القنصاد (والصراط) حق والميزان حق والحساب حق قد اخبر بكل منها الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام واستبعاد بعض الجاهلين

بطور النبوة وجود هذه الامور ساقط عن حيز الاعتبار فان طور النبوة وراء طور العقل وتطبيق جميع اخبار الانبياء الصادقة على نظر العقل والتوفيق بينهما انكار في الحقيقة على طور النبوة والمعاملة هناك انما هي بالتقليد لم يعلموا أن طور النبوة مخالف لطور العقل بل لا يقدر العقل أن يهتدى الى تلك المطالب العالية بدون تأييد تقليد الانبياء عليهم الصلاة والسلام والمخالفة غير عدم الادراك فان المخالفة انما تصور بعد الادراك (والجنة والنار) موجودتان تدخل طائفة الجنة بعد المحاسبة يوم القيمة وطائفة تدخل النار وثواب أهل الجنة وعقاب أهل النار ابدیان لا ينقطعان كادات عليه النصوص القطعية المؤكدة قال صاحب الفصوص مآل الكل الى الرحمة ان رحمتي وسعت كل شيء وثبت العذاب للكفار الى ثلاثة احقاب ويقول ثم نصير النار في حقهم برذا وسلاما كما كانت للخليل على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ويجوز الخلف في وعيده سبحانه ويقول لم يذهب احد من ارباب القلوب الى خلود الكفار في عذاب النار وهو قد وقع في هذه المسئلة أيضا بعيدا عن الصواب لم يدرك سعة الرحمة وعمومها في حق المؤمنين والكافرين مخصوصة بالدنيا وأما في الآخرة فلا تصل رائحة الرحمة الى مشام الكفار كما قال الله تعالى انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى بعد قوله سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء فسأ كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون وكأن الشيخ قرأ اول الآية وترك آخرها وليس في قوله تعالى ولا نحسبن الله يخلف وعده رسالة دلالة على خصوصية عدم الجواز بخلاف الوعد لانه لا يجوز الاقتصار هنا على عدم خلاف الوعد بناء على ان المراد من الوعد هنا الوعد بتصرف الرسل وتسليمهم على الكفار وغلبتهم عليهم وهو متضمن للوعد والوعد جميعا وعد الرسل ووعد الكفار فدلت هذه الآية على انتفاء خلاف الوعد وخلف الوعد جميعا فالآية مستشهد بها عليه لاله وأيضاً ان الخلف في الوعد كخلف الوعد مستلزم للكذب وما لا يليق به سبحانه لان حقيقة هذا القول ان الله تعالى علم في الازل انه لا يخلف الكفار في عذاب النار ومع ذلك اخبر بخلاف علمه رماية لمصلحة وقال اعذبهم بالعذاب المخلد وفي تجويز هذا المعنى شناعة تامة سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين اجماع ارباب القلوب على عدم خلود الكفار في عذاب النار من كشافات الشيخ ومجال الخطأ في الكشف كثير فلا اعتماد به مع كونه مخالفا لاجماع المسلمين (والملائكة) عباد الله سبحانه معصومون من العصيان ومحفوظون من الخطأ والنسيان لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يأكلون ولا يشربون لا يوصفون بكورة ولا نوثة فهم مبرؤون عنهما ومنزهون وتذكير الضمائر الراجعة اليهم في القرآن المجيد انما هو باختيار شرف صنف الذكور بالنسبة الى صنف الاناث كما اورد الحق سبحانه الضمائر الراجعة الى نفسه مذكورة وقد اصطفى الحق سبحانه بعضهم للرعاية كما شرف بعض الانسان بهذه الدولة الله يصطفى من

الملائكة رسلا ومن الناس وجهور علماء أهل الحق على أن خواص البشر أفضل من خواص الملائكة وقال الامام الغزالي وامام الحرمين وصاحب الفتوحات المكية بافضلية خواص الملائكة من خواص البشر وما ظهر لهذا الفقير أن ولاية الملك أفضل من ولاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولكن في النبوة والرسالة درجة للانبياء لم يبلغها ملك قط وهذه الدرجة ناشئة من جهة العنصر الترابي الذي هو مخصوص بالبشر وظهر أيضا لهذا الفقير أن كالات الولاية لا اعتداد بها بالنسبة الى كالات النبوة وليت لها حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط فالمزية الناشئة من طريق النبوة تكون زائدة باضعاف مضاعفة على المزية الناشئة من طريق الولاية فالافضلية على الاطلاق ثابتة للانبياء عليهم الصلاة والسلام والفضل الجزئي للملائكة الكرام عليهم السلام فالصواب ما قاله الجمهور من العلماء الاعلام شكر الله معهم يوم القيام (فلاح) من هذا التحقيق انه لا يبلغ ولي قط درجة نبي من الانبياء عليهم السلام بل يكون رأس الولي تحت قدم نبي على الدوام (ينبغي) ان يعلم انه ما من مسألة اختلف فيها العلماء والصوفية الا اذا لوحظ فيها حق الملاحظة يوجد الحق فيها في باب العلم وسر ذلك ان نظر العلماء بواسطة متابعة الانبياء عليهم السلام نافذ الى كالات النبوة وعلاوهم ونظر الصوفية مقصور على كالات الولاية ومعارفها فلا جرم يكون العلم المأخوذ من مشكاة النبوة اصوب واصح من العلم المأخوذ من مرتبة الولاية وتحقيق بعض هذه المعارف مندرج في المكتوب المسطور باسم ولدي الارشد فان بقي هنائي من الخفاء فليراجع هناك (والايمان) عبارة عن تصديق قلبي بما بلغنا من الدين بطريق الضرورة والتواتر وقالوا الاقرار بالاساني ايضا ركن من الايمان محتمل للسقوط وعلامة هذا التصديق التبري من الكفر والتجنب عن لوازمه وخصائصه وكما هو من فعل الكفار كشدة الزنار وامثالهم من لم يترأ من الكفر عياذا بالله سبحانه مع دعوى التصديق في ظهري انه متسم بسمة الارتداد وحكمه في الحقيقة حكم المنافق لالي هؤلاء ولا الى هؤلاء فلا بد اذا في تحقيق الايمان من التبري من الكفر وادنى هذا التبري قلبي واهللاء التبري بحسب القلب والقالب والتبري عبارة عن معاداة اعداء الحق جل وعلا سواء كانت هذه المعاداة بالقلب فقط كما اذا خيف من ضررهم أو بالقلب والقالب معا اذا لم يكن ضرر الخوف وقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم مؤيد لهذا المعنى فان محبة الحق سبحانه ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام لا تنصرف بدون معاداة اعداء الله ورسوله (ع) رليس محبي من يحب اعداء الله واجراء الشيعة الشيعية هذه القضية في موالاته اسفل البيت وجعلهم التبري من الخلفاء الثلاثة وغيرهم من الصحابة شرط لها غير ما يجب ان التبري الذي هو من شرط موالاته الاحباب هو التبري من الاعداء لا مطلق التبري عن سواهم لا يجوز ما قل منصف كون اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اعداء فان هؤلاء

الا كابر بذلوا اموالهم وانفسهم في محبة عليه الصلاة والسلام وتركوا الجاه والرياسة فكيف يجوز نسبة عداوة اهل البيت اليهم ولزوم محبة اهل بيته عليه الصلاة والسلام ثابت بالنص القطعي وجعلت محبتهم اجرة الدعوة قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنى و ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام انما نال ما نال من الدرجة القصوى وصار اصل شجرة النبوة واسطة تبريه من اعدائه تعالى قال الله تعالى لقد كان لکم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقموه هم انا برآء منکم ومما تعبدون من دون الله کفرنا بکم وبدا بیننا وبينکم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده ولا عمل من الاعمال في نظر هذا الفقير افضل من هذا النبرى في حصول رضا الحق جل وعلا وان للحق سبحانه وتعالى عداوة ذاتية مع الکفر والكفرة والآلهة الباطلة الآفاقية مثل اللات والعزى وعبدتها اعداء الحق سبحانه بالذات والخلود في النار جزاء هذا العمل الشنيع وهذه الحالة مفقودة في الآلهة الباطلة الانفسية وسائر الاعمال السيئة فان العداوة والغضب بالنسبة الى هذه المذكورات ليست بذاتية فان كان هناك غضب فهو راجع الى الصفات وان كان عقاب او عتاب فهو راجع الى الافعال ولهذا لم يكن الخلود في النار جزاء هذه السيئات بل جعل الحق سبحانه مغفرتهم منوطة بمشيئته (ينبغي) أن يعلم أنه لما تحقق العداوة الذاتية في حق الکفر والکفار امتنع أن تشمل الرحمة والرافة اللتان هما من صفات الجمال في الآخرة الکفار وان ترفع صفة الرحمة العداوة الذاتية فان المتعلق بالذات اقوى وارفع مما هو متعلق بالصفة فمقتضى الصفات لا يقدر ان يبدل ويغير مقتضى الذات وما ورد في الحديث القدسي سبقت (۱) رحمتي غضبي فالمراد بالغضب فيه ينبغي أن يكون الغضب الصفاتي الذي هو مقصور على عصاة المؤمنين لا الغضب المخصوص بالمشركين (فان قيل) ان للکفار نصيبا من الرحمة في الدنيا كما حققته فيما سبق فكيف تكون صفة ارحمة في الدنيا رافعة للعداوة الذاتية (اجيب) أن حصول الرحمة للکافرين في الدنيا انما هو باعتبار الظاهر والصورة واما في الحقيقة فهو استدراج ومكيدة في حقهم وقوله تعالى يحسبون انهم يناديهم به من مال وبين ناسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون وقوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملى لهم ان كيدى متين شاهد لهذا المعنى فليفهم * فائدة جلية * ان عذاب النار الابدی جزاء الکفر فان قيل ان شخصا مع وجود الايمان يجري رسوم الکفر ويعظم مراسم اهل الکفر ويحكم العلماء بکفره ويعدونه من اهل الارتداد بفعله كما أن أكثر مسلمي الهند مبتلون بهذه البلية فيلزم أن يكون الشخص معذبا في الآخرة بالعذاب الابدی بمقتضى فتوى العلماء والحال أنه قد ورد في الاخبار الصحاح أن من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان يخرج من النيران ولا يتخذ في العذاب فالتحقيق هذه المسئلة عندك (اقول) ان كان کافرا محضاً فنصيبه العذاب المتخذ اما ذنابه من الله سبحانه منه وان كان فيه مقدار ذرة من الايمان مع وجود اتيان مراسم الکفر يعذب في النار ولكن المرجو خلاصه من الخلود في النار ببركة تلك الذرة من الايمان ونجاته من دوام الاستمرار في

عذاب النيران وقد ذهبت مرة لعبادة شخص قد قرب من الاحتضار ولما كنت متوجها الى حاله رأيت قلبه في ظلمات شديدة وكما كنت متوجها لرفع تلك الظلمات لم ترتفع فلم بعد توجه كثير أن تلك الظلمات ناشئة من صفة الكفر التي هي مكنونة فيه ومنشأ تلك الكدورات هو موالاته أهل الكفر وبأنه لا ينبغي التوجه لدفع تلك الظلمات فان تنقية منها مربوطة بعذاب النار الذي هو جزاء الكفر وعلم أيضا ان فيه مقدار ذرة من الايمان وانه يتخلص من الخلود في عذاب النيران ببركة ذلك المقدار من الايمان ولما شاهدت فيه هذا الحال وقع في خاطري انه هل يجوز أن يصلي عليه اولاً فظهر بعد التوجه انه ينبغي أن يصلي عليه فالمسلمون الذين يحرون رسوم أهل الكفر مع وجود الايمان ويعظمون ايامهم ينبغي أن يصلي عليهم ولا ينبغي الخلقهم بالكفار كما هو حال اليوم وينبغي أن يرجى نجاتهم من العذاب الابدی آخر الامر فعلم مما ذكرنا انه لا عفو عن أهل الكفر ولا مغفرة لهم ان الله لا يغفر أن يشرك به فان كان كافرا صرفا فجزاء كفره العذاب الابدی وان كان فيه مع فجوره مقدار ذرة من الايمان ايضا فجزاءه العذاب الموقت وفي سائر الكبار ان شاء الله تعالى غفره وان شاء عذبه وعند الفقير أن عذاب النار مخصوص بالكفر وصفات الكفر سواء كان ذلك العذاب موقتا أو مخلدا أو مؤبدا كما سيجي تحقيقه وأما أهل الكبار الذين لم يوفقوا للتوبة فيغفر بهما ذنوبهم ولم ينالوا الشفاعة وبجرد العفو والاحسان ولم تكفر كبارهم ايضا بالآثم الديوية ومحنتها او بشدائد سكرات الموت فالمرجو أن يكتفى في تعذيب طائفة منهم بعذاب القبر وفي اخرى منهم مع وجود محن القبر بأحوال يوم القيامة وشدائدھا وأن لا تبقى ذنوبهم حتى يحتاج الى عذاب النار وقوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن الآخرة مؤيد لهذا المعنى فان المراد بالظلم هنا الشرك والله سبحانه أعلم بحقائق الامور كلها (فان قيل) قد ورد الوعيد بعذاب النار في جزاء بعض السيئات غير الكفر كما قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وورد في الاخبار من قضی (۱) صلاة واحدة متعمدا بقي في النار حقبا فلم يكن عذاب النار مخصوصا بالكفار (اقول) ما ورد في القاتل فهو مخصوص بمسئلة القتل ومسئلة القتل كافر كما ذكره المفسرون وما ورد في السيئات غير الكفر من الوعيد بعذاب النار فلا تخلو تلك السيئات من شائبة صفة الكفر مثل استخفاف تلك السيئة واستصغارها وعدم المبالاة بآيائها واستحقار الاوامر الشرعية ونواهيها وقد ورد في الخبر شفاة (۲) لأهل الكبار من أمي وقال في حديث آخر امتي (۳) أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة وقوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن الآية مؤيد لهذا المعنى كما مروا احوال اطفال المشركين ومن نشأ في جاهلية ومشركي زمن الفترة مسطورة في المكتوب الذي كتبه لولدي محمد سعيد بالتفصيل فليراجع هناك (وفي) زيادة الايمان ونقصانه وعدمهما اختلاف بين العلماء قال الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه الايمان لا يزيد ولا ينقص وقال الامام الشافعي رضي الله عنه يزيد وينقص ولا شك ان الايمان

عبارة عن تصديق وبقين قلبي ولا تصور فيه الزيادة والنقصان والذي يقبل الزيادة والنقصان فهو داخل في دائرة الظن لا اليقين غاية ما في الباب ان اتيان الاعمال الصالحة يورث جلاء ذلك اليقين وصفاءه واتيان الاعمال غير المرضية يكدره ويظلم ضياءه فالزيادة والنقصان بحسب اتيان الاعمال الصالحة وضدها راجعان الى جلاء اليقين لا الى نفس اليقين ولما وجد طائفة جلاء وصفاء في بعضهم قالوا بزيادته بالنسبة الى يقين ليس فيه ذلك الجلاء والصفاء وكانهم لم يروا اليقين الذي لا جلاء فيه بقينا بل اعتقدوا ان اليقين هو اليقين الذي له جلاء فقط دون غيره فقالوا لذلك ناقصا (وأما) الذين فيهم حدة النظر فلما رأوا ان تلك الزيادة والنقصان راجعان الى وصف اليقين لا الى نفس اليقين لم يقولوا بزيادة اليقين ونقصانه بالضرورة ومثل ذلك كمثلي المرأتين المساويتين في الصغر والكبر المتفاوتتين بحسب الجلاء والنورانية فرآهما شخص وقال لتي جلاؤها أكثر انها أزيد وأكبر من الأخرى التي ليس فيها ذلك الجلاء وقال شخص آخر المرأتان متساويتان لازيادة لاحدهما على الأخرى ولانقصان والتفاوت انما هو في الجلاء والاراءة اللذين هما من صفات المرأة فنظر الشخص الثاني صائب ونافذ الى حقيقة الشيء ونظر الاول مقصور على الظاهر لم يجاوز من الصفة الى الذات يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات (وبهذا) التحقيق الذي وفق هذا الفقير لظهاره اندفع اعتراضات المخالفين على القول بعدم زيادة الايمان ونقصانه ولم يلزم كون ايمان طامة المؤمنين ممثلا ومساويا لايمان الانبياء عليهم السلام من جميع الوجوه فان ايمان الانبياء عليهم السلام له جلاء تام ونورانية وله ثمرات ونتائج زائدة باضعاف مضاعفة على ايمان طامة المؤمنين الذي فيه ظلمات وكدورات على تفاوت درجاتهم وكذا ينبغي أن يكون المراد بزيادة ايمان أبي بكر رضي الله عنه في الوزن على ايمان هذه الامة زيادته باعتبار الجلاء والنورانية بارجاع الزيادة الى الصفة الكاملة ألا ترى ان الانبياء عليهم السلام وطامة الناس متساوون في نفس الانسانية والكل متحدون في الحقيقة والذات والتفاضل فيما بينهم انما هو باعتبار الصفات الكاملة والذي ليس له صفة كاملة كأنه خارج من نوع الانسان ومحروم من فضائله ومع وجود هذا التفاوت لم يتطرق الزيادة والنقصان الى نفس الانسانية ولا يصح ان يقال ان الانسانية في أفراد الانسان قابلة للزيادة والنقصان والله سبحانه الملم للصواب (وأيضاً) انهم قالوا ان التصديق الايماني عند البعض هو التصديق المنطقي الذي هو شامل للظن واليقين فعلى هذا التدبير يمكن الزيادة والنقصان في نفس الايمان لكن الصحيح ان المراد بالتصديق هنا اليقين والاذمان القلبي لا المعنى العام الشامل للظن والوهم قال الامام الاعظم انما مؤمن حقا وقال الامام الشافعي انما مؤمن ان شاء الله ونزاعهما في الحقيقة لفظي مذهب الاول باعتبار الزمان الحال ومذهب الثاني باعتبار المآل وماقبة الاحوال ولكن التماسي من صورة الاستثناء أولى وأحوط كما لا يخفى على المنصف (وكرامات) أولياء الله تعالى حق ومن كثرة وقوع خوارق العادات منهم صار هذا المعنى مادة مستمرة لهم ومنكرها منكر على العلم المعادي

والضروري ولا اشتباه بينهما وبين مجهزة النبي فان مجهزة النبي مقرونة بدعوى النبوة وكرامات
انولى خالية من هذا المعنى بل هي مقرونة بالافرار والاعتراف بتابعة نبي فأنى الاشتباه بينهما
كازعمه المنكرون (وترتيب) الأفضلية بين الخلفاء الراشدين على ترتيب خلافتهم ولكن
أفضلية الشيخين ثابتة باجماع الصحابة والتابعين كما نقلته جماعة من أكابر أئمة الدين أحدهم
الامام الشافعي رضي الله عنه قال الشيخ الامام أبو الحسن الأشعري ان فضل أبي بكر ثم عمر
على بقية الامة قطعي قال الذهبي وقد نواتر عن علي في خلافته وكرسي مملكته وبين الجمل الغفير
من شيعته ان ابا بكر وعمر أفضل الامة ثم قال ورواه عن علي كرم الله وجهه سيف وثمانون
نفسا وهد منهم جماعة ثم قال فجمع الله الروافض ما أجملهم وروى البخاري عنه انه قال
خير الناس بعد النبي عليه الصلاة والسلام أبو بكر ثم عمر ثم رجل آخر فقال ابنه محمد
ابن الحنفية ثم انت فقال نعم أنار رجل من المسلمين وصحح الذهبي وغيره عن علي انه قال الاوانه
بالغنى ان رجلا يفضلوني عليهما ومن وجدته بفضلي عليهما فهو مفتر عليه ما على المفترى
وأما ذلك منه ومن غيره من الصحابة متواترة بحسب الرجال فيها فمنهم من ينفرد
عن باقي من أكابر الشيعة أفضل الشيخين لتفضيل علي إماما على نفسه والامام فضلها
على باقي من أئمة الشيعة ثم أخالفه كل ذلك مستفاد من الصرائع وأما تفضيل عثمان على علي
رسمه فيهما فأكبر علماء أهل السنة على ان الأفضل بعد الشيخين عثمان ثم علي ومذهب الامة
الأثرية المتهدين أيضا وهذا والتوقف المقول عن الامام مالك في أفضلية عثمان على
علي فقد قل القاضي عيسى بن ابراهيم عن هذا التوقف الى تفضيل عثمان وقال القرطبي
وهو الأصح ان شاء الله تعالى وكذلك التوقف المتهوم من عبارة الامام الاعظم
أعني قوله من علامة أهل السنة والجماعة تفضيل الشيخين ومحبة الختئين واختيار هذه العبارة
عند الفقير محمل آخر وهو انه لما كثر ظهور الفتن والاختلال في أمور الناس في زمن خلافة
الختئين وحدوث الكدورات من هذه الجهة في قلوب الناس اختار الامام لفظ المحبة في حقهما
ملاحظا لهذا المعنى وجعل محبتهم من علامات أهل السنة والجماعة من غير ان يلاحظ فيها شائبة
التوقف كيف وكتب الحنفية مشهورة بان أفضاليتهم على ترتيب خلافتهم وبالجملة ان أفضلية
الشيخين بقرينة وأفضلية عثمان دونها ولكن الاحوط ان لا تكفر منكر أفضلية عثمان بل أفضلية الشيخين
بل نقول انه مبتدع وضال فان علماء الاختلاف في تكفيره وفي قطعية هذا الاجماع قبل وقال وذلك
الذكر قرين يزيد الخائب الخذول وقد توقفوا في اعتباره احتياطا والابناء الذي يصيب النبي
صلى الله عليه وسلم من جهة ابذاء الخلفاء الراشدين كالابناء الذي اصابه صلى الله عليه وسلم
من جهة ابذاء سبطيه قال عليه الصلاة والسلام الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى
من احبهم فحبى احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد
آذى الله ومن آذى الله ورسوله ايوشك أن يؤخذ وقال الله عز وجل ان الذين يؤذون الله

ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وماعده مولانا سعد الدين التفتازاني في شرح عقائد النسفي انصافاً في هذه الافضلية بعيد عن الانصاف والتزبد الذي ذكره فيه لا حاصل فيه لان المقرر عند العلماء أن المراد بالافضلية هنا باعتبار كثرة الثواب عند الله جل وعلا لا الافضلية التي هي بمعنى كثرة ظهور المناقب والفضائل فانه لا اعتبار لها عند العقلاء فان السلف من الصحابة والتابعين قد نقلوا عن علي من المناقب والفضائل ما لم ينقل مثله عن صحابي غيره حتى قال الامام أحمد ما جاء لاحد من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلي ومع ذلك حكم هو بافضلية الخلفاء الثلاث فعلم من هذا أن وجه الافضلية شيء آخر وراء هذه الفضائل والمناقب والاطلاع عليها انما يتيسر لمن ادركوا زمان الوحي وشاهدوه حتى علموها بالتصريح او بالقراءة وهم اصحاب النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام فاقال شارح العقائد النسفية أنه لو كان المراد بالافضلية كثرة الثواب فلان توقف جهة ساقط عن الاعتبار لانه انما يكون للتوقف مجال لو لم يعلم الافضلية من قبل صاحب الشرع صراحة او دلالة وحيث علم فعلي ما يتوقف وان لم يعلم فلم يحكم بالافضلية والذي يرى الكل متساوية ويزعم تفضيل أحدهم على الآخر فضولاً فهو فضولي اي فضولي حيث يزعم اجماع أهل الحق فضولاً ولعل لفظ الفضل هو الذي اوردته في موارد الفضولي (وما قال) صاحب الفتوحات المكية ان سبب ترتيب خلافتهم مدة أعمارهم ليس فيه دلالة على مساواتهم في الفضيلة لان امر الخلافة غير امر الافضلية ولو سلم فهذا وامثاله من شطحياته غير لائق بالتمسك وأكثر كشفياته التي تخالف علوم أهل السنة بعيدة عن الصواب فلا يتابعها احد الامر بض القلب أو مقلد صرف (وما وقع) بين الاصحاب من المنازعات والمشاجرات بحسب حيلها على محامل حسنة وينبغي تبرئتهم من الهوى والتعصب قال التفتازاني مع افراطه في حب علي كرم الله وجهه وما وقع من المخالفات والمحاربات لم يكن عن نزاع في الخلافة بل عن خطأ في الاجتهاد وفي حاشية الخبالي عليه فان معاوية واحزابه بغوا عن طاعته مع اعترافهم بانه افضل أهل زمانه وانه الاحق بالامامة منه بشبهة هي ترك القصاص عن قتلة عثمان رضي الله عنه ونقل في حاشية قره كمال عن علي كرم الله وجهه أنه قال اخواننا بغوا علينا وليسوا بكفرة ولا فسقة لما لهم من التأويل ولا شك أن الخطأ الاجتهادي بعيد عن الملامة عليه والظعن والتشنيع مرفوعان عن صاحبه ينبغي أن يترك جميع الاصحاب الكرام بالخير مراعاة لحقوق صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلوات والتحيات وان يحبهم بحب النبي عليه السلام قال عليه السلام من أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم يعني أن المحبة التي تتعلق باصحابي هي عين المحبة التي تتعلق بي وكذلك البغض الذي يتعلق بهم عين البغض الذي يتعلق بي ولا غرض لنا من محبة محاربي علي كرم الله وجهه أصلاً بل يحق لنا أن نتأذى منهم ولكن حيث كانوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكناماً مودين بمحبتهم ومثوئين عن بغضهم وابتائهم فلا جرم نحب كلهم بحب النبي صلى الله عليه وسلم ونحترز عن بغضهم وابتائهم لكونهما منجربين اليه صلى الله

عليه وسلم ولكن نقول للمحقق محقق المبتطل مبطلا كان على الحق ومخالفة على الخطأ والزيادة على ذلك من الفضول وتحقير هذا البحث مذكور تفصيلا في المکتوب الذي كتبته الى الخواجه محمد اشرف فان بقي خفاء فليراجع هناك (ولا بد بعد) تصحيح العقائد من تعلم احكام الفقه ولا مندوحة من تعلم علم الفرض والواجب والحلال والحرام والسنة والمندوب والمشتبه والمكروه والعمل بمقتضى هذا العلم ايضا ضرورى ينبغي أن يعد مطالعة كتب الفقه من الضروريات وان براعى السعى البليغ في اتيان الاعمال الصالحة ولنورد هنا شئ من فضائل الصلاة واركائها فانها اعماد الدين فينبغي استماعها لا بد او لا من اسباغ الوضوء ومن غسل كل عضو ثلاثا ثلاثا على وجه التمام والكمال ليكون مؤدى على وجه السنة وينبغي الاستيعاب في مسح الرأس والاحتياط في مسح الاذنين والرقبة وورد (۱) تحليل أصابع الرجل بخصر يده اليسرى من الاسفل فينبغي مراعاته أيضا ولا ينبغي المساهلة في اتيان المستحب فانه محبوب الحق سبحانه ومرضيه تعالى فان علم في جميع الدنيا فعل واحد مرضى ومحبوب عند الحق جل سطرانه وتيسر العمل بمقتضاه فينبغي أن يقتضيه وحكمه كحكم جواهر نفيسة اشترها شخص بقطع خنزف أو روح ناله ابذل جادا لاطائل فيه وبعد الطهور الكامل واسباغ الوضوء فينبغي قصد الصلاة التي هي معراج المؤمن وينبغي الاهتمام في أداء الفرض مع الجماعة بل ينبغي أن لا يترك التكبير مع الامام وينبغي أيضا أداء الصلاة في الوقت المستحب ومراعاة القدر المسنون في القراءة ولا بد من الطمأنينة في الركوع والسجود فانه اما فرض أو واجب على القول المختار وينبغي أن يستوي قائما على الكمال في القومة على نهج برجع كل عضو الى محله ويستقر في مقره والطمأنينة لازمة أيضا بعد الاستواء قائما فانها هنا اما فرض أو واجب أو سنة على اختلاف الاقوال وهكذا في الجلوس التي هي بين السجدين يلزم فيها الطمأنينة بعد الاستقرار كما في القومة واكل تسبيحات الركوع والسجود ثلاث مرات وأكثرها الى سبع مرات او احدى عشر مرة على اختلاف الاقوال وتسبيح الامام ينبغي ان يكون على قدر حال المقتدين وينبغي ان يستحي الانسان من اقتصار التسبيحات على أقل مرتبتها في حال الانفراد ووقت قوة الاستطاعة بل يقول خمسا أو سبعا ووقت قصد السجدة يضع على الارض او لا ما هو اقرب الى الارض فيضع اول ركبته ثم يديه ثم رجليه ثم جبهته وينبغي الابتداء من اليمين وقت وضع يديه وركبته وحين يرفع رأسه من السجدة ينبغي ان يرفع اول ما هو اقرب الى السماء فينبغي الابتداء برفع الجبين وينبغي ان ينظر في القبلة الى موضع سجوده وفي الركوع الى ظهر قدميه وفي السجود الى رأس انفه وفي القعود الى يديه فانه اذا نصب البصر على المواضع المذكورة ومنع النظر من التفرقة تيسر الصلاة بالجمع ويحصل فيها الخشوع كما هو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك تفريج الاصابع في الركوع وضماها في السجود سنة فينبغي مراعاتها وتفريج الاصابع وضماها ايضا سنة فائدة بل فيهما فوائد كثيرة امر الشارع باتيانهما بلا حظة تلك الفوائد وليس لنا فائدة اصلا تساوى متابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والتحية وكل هذه الاحكام مذكورة

فی کتب الفقه بالتفصیل والایضاح والمقصود هنا الترغیب فی الاعمال بمقتضى علم الفقه وفقنا الله سبحانه وایاکم الاعمال الصالحة الموافقة للعلوم الشرعیة بعد ان وفقنا لتصحیح العقائد البقینیة بحرمۃ سید المرسلین علیہ وعلیہم وعلى آل کل من الصلوات افضلها ومن التسلیمات اكلها فان وجدتم فی انفسکم شوقا الی فضائل الصلاة والاطلاع علی کالاتها المخصوصة بها بذخی المراجعة الی ثلاثة مکاتیب المتصل بعضها ببعض ومطالعتها الاول مکتوب باسم ولدی محمد صادق والثانی باسم المیر محمد نعمان والثالث باسم الشیخ تاج الدین (وبعد) تحصیل جناحی الاعتقاد والعمل اذا کان توفیقی الحق رفیقا ودلیلا بذخی سلوک طریقة الصوفیة العلیة لا افرض تحصیل شیء زائد علی ذلك الاعتقاد والعمل ونیل أمر جدید واهما فان ذلك من طول الامل المفضی الی الزال بل المقصود منها حصول الیقین والاطمئنان فی المعتقدات بحیث لاتزول بتشکیک مشکک ولا یبطل بإبراد شبهة فان قدم الاستدلال لاثبات لها ولا قرار لحذف معمول من طین والمستدل ایس له تمکین الابد کر الله تطهیر القلوب وحصول الیسر والسهولة فی اثبات الاعمال وزوال الکسالة والعناد والتعنت الناشئة من النفس الامارة (وایس) المقصود من سلوک طریق الصوفیة ابضا مشاهدة الصور والاشکال الغیبیة ومعاينة الالوان والانوار الالکیفیة فان ذلك داخل فی اللهو واللعب وای نقصان فی الانوار والصور الحسینیة حتی یتزکها شخص ویتمنی الصور والانوار الغیبیة ینارتکب الریاضات والمجاهدات فان هذه الصور والانوار وتلك الصور والالوان کلها مخلوقة الحق جل وعلا ومن الایات الدالة علی وجوده تعالی واختیار الطریقة النقشبندیة من بین سائر طرق الصوفیة اولى وانسب لان هؤلاء الاکابر قد التزموا متابعة السنة السنیة واجتناب البدعة الشنیعة ولهذا تراهم یفرحون ویستبشرون اذا کان فیهم دولة المتابعة وایلم یکن لهم شیء من الاحوال وئی احسوا فتورا فی المتابعة مع وجود الاحوال لا یقبلون تلك الاحوال ولا یفونها ومن ههنا لم یجوزوا الرقص والسماع ولم یقبلوا الاحوال المترتبة علیه باتفاق منهم واجماع بل اعتقدوا ذکر الجهر بدعة ومنعوا اصحابهم عنه ولم یلتفتوا الی ثمرات ترتب علیه کنت یوما فی مجلس الطعام مع حضرة شیخنا فقال الشیخ کمال الذی هو من مخلصی حضرة شیخنا بسم الله الرحمن الرحیم جهرا حین شرع فی الاکل فلم یسألب ذلك منه حضرة شیخنا حتی قال بالزجر البلیغ امنعوه لا یحضر مجلس طعامنا وسمعت حضرة شیخنا یقول ان الخواجه النقشبند قدس سره جمع علماء بخارا وجاءهم الی خانقاه شیخه الامیر کلال لیمنعوهم من ذکر الجهر فقال العلماء للامیر ان ذکر الجهر بدعة فلا تفعلوه فقال فی جوابهم لا فعل فاذا صدر من اکابر هذه الطریقة مثل هذه المبالغة فی المنع عن ذکر الجهر فاذا نقول فی السماع والرقص والوجد والتواجد والاحوال والمواجید التي ترتب علی اسباب غیر مشروعة فهی من قبیل الاستدراجات عند الفقیر فان الاحوال والاذواق قد یحصل لاهل الاستدراج ابضا ویظهر لهم فی مرایا صور العالم کشف التوحید والمکاشفة والمعانة وفلا سفة الیونان وجوکیة

الهنود وبراہمنہم شرکاء فی تلك الامور وعلامة صدق الاحوال موافقتها للعلوم الشرعية مع الاجتناب من ارتكاب الامور المحرمة والمشتبهة (واعلم) ان الرقص والسماع داخل فی الحقيقة فی اللہ واللعب وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الآية نازل فی شأن المنع عن الغناء كما قال مجاهد الذي هو تليذ ابن عباس ومن كبار التابعين ان المراد بلهو الحديث الغناء فی المدارك لهو الحديث السمر والغناء وكان ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم يحلفان انه الغناء وقال مجاهد فی قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور اى لا يحضرون الغناء وحكى عن امام الهدى ابى منصور الماتريدى من قال اقرئ زمانا احسنت عند قراءته يكفر وبانت منه امراته واحبط الله كل حسنة وحكى عن ابى نصر الدبوسى عن القاضى ظهير الدين الخوارزمى من سمع الغناء من المغنى وغيره اوىرى فعلا من الحرام فحسن ذلك باعتقاده او بغير اعتقاده يصير مرتدا فی الحال بناء على انه ابطال حكم الشريعة ومن ابطال حكم الشريعة فلا يكون مؤمنا عند كل مجتهد ولا يقبل الله طاعته واحبط الله كل حسنة اما اذا الله سبحانه من ذلك والآيات والاحاديث والروايات النظمية فى حرمة الغناء كثيرة جدا على حد يتعذر احصاؤها ومع هذه كلها لو اورد شخص حديثا منسوخا او رواية شاذة فى اباحة الغناء لا ينبغي اعتباره منه فان لم يفت فقيهه فى وقت من الاوقات باباحة الغناء ولم يجوز الرقص والضرب بالارجل كما هو مذکور فى ملقط الامام الهمام ضياء الدين الشامى وعمل الصوفية ايسر بسند فى الحل والحرمه اما يكفهم ان نعتهم ولانلومهم ونفوض امرهم الى الله تعالى والمعتبر هنا قول الامام ابى حنيفة والامام ابى يوسف والامام محمد رحمهم الله لا عمل الشبلى وابى الحسين النورى وقد جعلت الصوفية القاصرون اليوم السماع والرقص دينهم وملتهم مستندين الى عمل مشائخهم واتخذوه طاعتهم وعبادتهم اولئك الذين اتخذوا دينهم لهو ولعبا (وقد) علم من الرواية السابقة ان من استحسن الفعل الحرام فقد خرج من زمرة اهل الاسلام وصار مرتدا فينبغى التأمل ماذا يكون شناعة تعظيم مجلس السماع والرقص بل اتخاذ طاعة وعبادة لله سبحانه الحمد والمدة لم يتل مشائخنا بهذا الامر وخلصوا امثالنا المقلدين من تقليد هذا الامر وقد نسمع ان المخاديم يملون الى السماع ويعقدون مجلس السماع وقراءة القصائد فى ايام الجمعة وأكثرا اصحاب يوافقه ونهم فى ذلك الامر والهب ألف عجب ان مريدى السلاسل الاخر انما يرتكبون هذا الامر مستندين الى عمل مشائخهم ويدفعون الحرمة الشرعية بعملهم وان لم يكونوا محققين فى هذا الامر فى الحقيقة ومما عذرة اصحابنا فى ارتكاب هذا الامر وفيه ارتكاب الحرمة الشرعية من طرف وارتكاب مخالفة مشائخ طريقهم من طرف آخر فلا اهل الشريعة راضون عن هذا الفعل ولا اهل الطريقة فلو لم يكن فيه ارتكاب الحرمة الشرعية لكان مجرد احداث امر فى الطريقة شنيعا فكيف اذا اجتمع معه ارتكاب الحرمة الشرعية واليقين ان جناب المرزا جيو لا يرضى به هذا الامر ولكن لا يصرح بالمنع أيضا رعاية الادب معكم ولا ينهى الاصحاب عن هذا الاجتماع أيضا والفقير لما احسنت

توقفاً في مجيئي كنت هذه الفقرات وأرسلتها اليكم فينبغي قراءتها من أولها الى آخرها
من الميرزا جيو والسلام

✽ المكتوب الثاني والثامن والمائتان الى الملا بدیع فی بیان ملاقات الخضر والیاس علیهما
السلام و بیان نبذة من أحوالهما ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قدمضت مدة من استفسار الاصحاب عن أحوال
الخضر علي نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يكن للفقيه اطلاع على أحواله كما ينبغي
كنت متوقفاً في الجواب فرأيت اليوم في حلقة الصبح ان الیاس والخضر علیهما السلام
حضر في صورة الروحانيين فقال الخضر بالانقاء الروحاني نحن من عالم الارواح قد
أعطى الحق سبحانه ارواحنا قدرة كاملة بحيث تتشكل وتمثل بصور الاجسام ويصدر عنها
ما يصدر عن الاجسام من الحركات والسكنات الجسمانية والطاعات والعبادات الجسدية
فقلت له في تلك الاثناء انتم تصلون الصلاة بذهب الامام الشافعي فقال نحن لسنا مكلفين
بالشرائع ولكن لما كانت كفاية مهمات قطب المدار مربوطة بنا وهو على مذهب الامام
الشافعي نصلي نحن ايضاً وراه بذهب الامام الشافعي رضى الله عنه فعلم في ذلك الوقت
انه لا يترتب الجزاء على طاعتهم بل تصدر عنهم الطاعة والعبادة موافقة لاهل الطاعة
ومراعاة لصورة العبادة وعلم ايضاً ان كالات الولاية موافقة لفقه الشافعي ولكلمات النبوة
موافقة لفقه الحنفي فعلم في ذلك الوقت حقيقة كلام الخواجه محمد باقر ما قدس سره حيث ذكر في
الفصول الستة نقلاً عن عيسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام يعمل بعد نزوله بذهب الامام
أبي حنيفة رضى الله عنه فرفع في الخاطر في ذلك الوقت ان نستمد بهما وان نطلب منهما الدماء فقل
اذا كانت عناية الحق سبحانه شاملة لحال شخص فلا مدخل لنا هناك وكأنهم أخذوا أنفسهم من
البين واما الیاس علي نبينا وعليه الصلاة والسلام فلم يتكلم في ذلك الوقت أصلاً والسلام

✽ المكتوب الخامس والثمانون والمائتان الى السيد محب الله المانكيپوري في بيان احكام السماع
والوجد والرقص وبعض المعارف المتعلقة بالروح ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (اعلم) ارشدك الله الى طريق
الساد والهمك سبيل الرشاد ان السماع والوجد نافع للجماعة متصفون بتقلب الاحوال
ومنعمون بتبدل الاوقات ففي وقت حاضرون وفي وقت غائبون واحياناً واجدون واحياناً
فاقدون وهم ارباب القلوب ينتقلون في مقام التجليات الصفاتية من صفة الى صفة ويتحولون
من اسم الى اسم تلون الاحوال بتبدل وقتهم وتشتت الآمال حاصل مقامهم ودوام الحال
محال في حقهم واستمرار الوقت ممتنع في شأنهم فزمانا في القبض وزمانا في البسط فهم ابناء
الوقت ومغلوبوه فمرة يعرجون ومرة بهبطون وأما ارباب التجليات الذاتية الذين تخلصوا
من مقام القلب بالتقام وانصلوا بقلب القلب ورجعوا بكليتهم من رقية الاحوال الى محول

الاحوال فهم ايسوا محتاجين الى الوجد والسمع فان وقتهم دائم وحالهم سرمدى بل لا وقت لهم ولا حال فهم آباء الوقت وارباب التمكين وهم الواصلون الذين لا رجوع لهم أصلا ولا فقه لهم قطعان لا فقه له لا وجد له نعم ان طائفة من المنتهين بنفعهم السماع ايضا مع وجود استمرار الوقت وسبحر بانه بالتفصيل في آخر هذا البحث انشاء الله تعالى (فان قيل) قال خاتم الرسل والرسالة عليه وعلى آله الصلاة والتحية الى مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فيفهم من هذا الحديث أن الوقت لا يكثر ون دائما (اجيب) بعد تسليم صحة هذا الحديث أن بعض المشايخ قد اراد بالوقت الواقع في الحديث وقتا مستمرا اى الى مع الله وقت مستمر فلا اشكال (وثانيا) أن الوقت المستمر قد تعرض فيه احيانا كيفية خاصة فممكن أن يكون المراد بالوقت الوقت النادر ويكون المراد به هذه الكيفية النادرة فعلى هذا يرتفع الاشكال أيضا (فان قيل) يمكن أن يكون لاستماع النعمة مدخل في تحصيل تلك الكيفية للمادة فصار المشايخ ايضا محتاجا الى السماع في تحصيل تلك الكيفية (اجيب) أن تحقق تلك الكيفية غالبا في حين اداء الصلاة فان ظهرت في خارج الصلاة احيانا فهو أيضا من نتائجها وثمراتها ويمكن أن يكون في حديث وقرة (١) عيني في الصلاة اشارة الى هذه الكيفية النادرة (وورد) ايضا في الخبر أقرب ما يكون العبد من الرب في الصلاة وقال الله تعالى واسجدوا اقترب ولا شك ان كل وقت يكون القرب الالهى فيه ازيد يكون مجال الغير فيه أشد انتفاء ففهم من هذا الحديث وهذه الآية ايضا ان ذلك الوقت في الصلاة (والدليل) على استمرار الوقت ودوام الوصول اتفاق المشايخ قال ذوالنون المصرى ما رجعت من رجوع الامن الطريق ومن وصل لا يرجع وكون يادداشت عبارة عن دوام الحضور مع جناب قدس الحق سبحانه امره قرر في طريقة خواجكان قدس الله ارواحهم وبالجملة ان الانكار على دوام الوقت علامة عدم الوصول وما قاله شردمة قليلة من المشايخ كابن العطاء وأمثلة من جواز رجوع الواصل الى الصفات البشرية فيفهم منه عدم دوام الوقت فهو خلاف في جواز الرجوع لافى الوقوع فان الرجوع غير واقع البتة كالا يخفى على اربابه فثبت اجماع المشايخ على عدم رجوع الواصل وكان خلاف البعض راجعا الى جواز الرجوع هذا (وطائفة) من المنتهين تحصيل لهم برودة قوية في الوصول الى مشاهدة الجمال اللائز الى بعد وصوائهم الى درجة من درجات الكمالات وتحصل لهم نسبة تامة تمنعهم من المروج الى منازل الوصول واما مهم درجات منازل الوصول لم يقطعوها بعد ولم تقطع مدارج القرب بالانتهاء الى غاية وفيهم منع وجود البرودة ميل الى المروج وتعنى كمال القرب فالسمع مفيد في حقهم على تقدير هذه الصورة وموجب للحرارة وينسب لهم في كل وقت بمدد السماع المروج الى منازل القرب وبعد التسكين بهبطون من تلك المنازل ولكنهم يستحبون معهم لونا ووصفا من مقامات ذلك المروج وينصبغون به وهذا الوجد ليس هو بعد الفقد فان الفقد مفقود في حقهم بل هو لاجل الترقى الى منازل الوصول مع وجود دوام الوصول ومن هذا القبيل سماع المنتهين والواصلين ووجدتهم نعم انهم وان منحرا الجذبة بعد الفناء والبقاء ولكن لما عرضت لهم برودة قوية

لم يكتفوا بها في تحصيل الترقیات الى منازل الوصول والعروج واحتاجوا الى السماع (وطائفة) من المشائخ قدس الله امرارهم تهبط نفوسهم الى مقام العبودية بعد وصولهم الى درجة الولاية وأرواحهم متوجهة الى جناب القدس في مقامها الاصل الى بلا من اجهة النفوس وكما يصل الى الروح مدد من مقام النفس المطمئنة التي صارت متمكنة وراسخة في مقام العبودية تحصل للروح بواسطة ذلك الامداد مناسبة خاصة بالمطلوب واطمئنان هؤلاء الاكابر في العبادة وتسكينهم في أداء حقوق العبودية والطاعة وميل العروج مفقود في طباعهم وشوق الصعود قليل في بواطنهم جبينهم لامع بنور متابعة الملة وعبود بصرتهم مكحلة بكحل اتساع السنة فلا جرم كانت ابصارهم حديدة يبصرون من بعد ما يعجز الاقربون عن رؤيته وان كان عروهم قليلا ولكنهم نورانيون ومنورون بنور الاصل ولهم في ذلك المقام شأن عظيم وجلالة القدر فلا احتياج لهم الى السماع والوحد بل تعطيتهم العبادة ما تسمع وتكفيهم نورانيتهم بنور الاصل عن العروج والجماعة المقلدون من اهل السماع والوجد الذين لا وقوف لهم على عظم شأن هؤلاء الاكابر يحسبون أنفسهم عشاقا ويسعونهم زهادا وكأنهم يزعمون ان العشق والمحبة منحصران في الرقص والوجد (ومن) المنتهين طائفة ينحون بعد قطع مسالك السير الى الله والتحقيق بالبقاء بالله جذبا قويا فينجرون بسلسلة الجذبة جرا جرا وسراية البرودة ممنوعة هناك والتسليمية غير جائزة لا يحتاجون في العروج الى أمور غريبة وليس للسمع والرقص الى مضيق خلوتهم سبيل الدخول ولا الوجد والتواجد عندهم شيء مقبول بل يصلون بهذا العروج الانجذابي الى نهاية المرتبة الممكنة الوصول وينالون بواسطة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم نصيبا من مقامه المخصوص به وهذا النوع من الوصول مخصوص بطائفة الافراد لانصيب من هذا المقام الاقطاب أيضا فان أرجع الواصل الى نهاية النهاية بهذا النوع من الوصول ببعض فضل الحق سبحانه الى العالم واحيل عليه تربية المستعدين تهبط نفسه الى مقام العبودية وروحه متوجهة الى جناب المقدس بالنفس وهو الجامع للكمالات الفردية والحاوي للتكميلات القطبية وأعني بالقطب ههنا قطب الارشاد لا قطب الاوتاد وعلوم المقامات الظلمية وههنا المدارج الاصلية ميسرة له بل لا ظل في المقام الذي هو فيه ولا أصل فانه قد جاوز الظل والاصل ومثل هذا الكامل المكمل عزيز الوجود جدا حتى انه لو ظهر بعد قرون متطاولة وأزمنة متباعدة فهو أيضا مفتنم بنور به العالم نظره شفاء الامراض القلبية وتوجهه دافع الاخلاق الرديئة الغير المرضية وهو الذي اتم مدارج العروج ونزل الى مقام العبودية واطمن بالعبادة وآنس بها وينتخب بعض هذه الطائفة لمقام العبودية الذي لا مقام فوقه من مقامات الولاية ويشرف به وقابلية منصب المحبوبة ايضا مسلمة اليه فهو جامع لجميع كالات مرتبة الولاية وحاو لتمام مقامات درجة الدعوة ومحتظ من الولاية الخاصة بمقام النبوة وبالجملة ان هذا المصريح صادق في حقه (ع) قد اجتمعت فيه المحاسن كلها * هذا والسمع والوجد مضر للمبتدئ ومناف لعروجه وان وقع بالشرائط وسبحر رتبة من شرائط

السماع في آخر هذه الرسالة انشاء الله تعالى ووجد المبتدئ معلول وحاله وبال وخسر كنهه
طبيعية وتحركه مشوب بالهوى النفساني واعنى بالمبتدئ من ليس من ارباب القلوب وارباب
القلوب متوسطون بين المبتدئ والمنتهى والمنتهى هو الفاني في الله والباقي بالله وهو
الواصل الكامل والانتهاى درجات بعضها فوق بعض والوصول مراتب لا يمكن قطعها ابد
الآبدن (وبالجملة) ان السماع نافع للمتوسطين وطائفة من المنتهين ايضا كما مر آتفا ولكن
ينبغي ان يعلم ان السماع لا يحتاج اليه ارباب القلوب ايضا مطلقا بل جماعة منهم لم يشرفوا
بعد بدولة الجذبة ويريدون قطع المسافة بالرياضات والمجاهدات الشاقة فالسماع والوجد
مد ومعاون لهؤلاء الجماعة في هذه الصورة واما اذا كان ارباب القلوب من المجدوبين فقطع
مسالك سيرهم بعد الجذبة وايسوا محتاجين الى السماع (وينبغي) ايضا ان يعلم ان نفع السماع لارباب
القلوب الغير المجدوبين ليس على اطلاقه بل الانتفاع به مشروط بالشرائط وبدونها خربط
الفتاد فمن جملة الشرائط عدم الاعتقاد لكمال نفسه فلو كان معتقدا التمامية نفسه فهو محبوس
نعم قد يورثه السماع ايضا من العروج ولكنه يهبط من مقام عرج اليه وقت السماع بعد التسكين
والشرائط المبينة في كتب الاكابر مستقيمية الاحوال كموارف المعارف أكثرها مفقودة
في سماع ابناء هذا الزمان بل مثل هذا السماع الذي شاع في هذا الزمان وهذا الاجتماع
الذي صار متعارفا في هذه الاوان لاشك في انه مضر محض ومناف ضرف لاطمع للعروج
فيه ولا يتصور الصعود والترقي به وامداد السماع مفقود في هذا الحل والمضرة موجودة
في ذلك المحل **تنبيه** ان السماع وان كان مفيدا بالنسبة الى بعض المنتهين ولكن لما كان امامهم
مراتب العروج فهم من الاوساط وما لم تطو مراتب العروج الممكنة الحصول بالتام فحقيقة
الانتهاى مفقودة فيهم واطلاق النهاية انما هو باعتبار نهاية السير الى الله وهذا السير الى اسم الهى
كان السالك مظهره والسير بعد ذلك يكون في ذلك الاسم وما يتعلق به فاذا جاوزه وما يتعلق
بما ينكشف لاربابه ووصل الى اسمى الحقيقى وحصل له هناك فناء وبقاء فهو حينئذ يكون
منتهاى حقيقيا ونهاية السير الى الله في الحقيقة يتحقق في ذلك المحل وقد عدوا النهاية الاولى
التي هي انتهاء السير الى الاسم من نهاية السير الى الله واعتبروها منها ايضا وباعتبار
حصول الفناء والبقاء في تلك المرتبة اطلقوا اسم الولاية ايضا (وما قيل) من ان لانهاية
لاسير في الله فهذا السير في حين البقاء وبعد طى منازل العروج ومعنى عدم نهاية ذلك السير
هو ان السير اذا وقع في ذلك الاسم بالتفصيل وتخلق بالشؤونات المندرجة فيه لا يصل الى نهايته
أصلا فان كل اسم مشتمل على شؤونات غير متناهية وأما اذا أريد ترقيه من ذلك الاسم وقت
العروج فيمكن أن يطوى ذلك بقدم واحد ويصل الى نهاية النهاية ثم ان استهلك هناك فيالها
من شرافة وان ارجع لتربية الخلق فيالها من فضيلة وكرامة ولا تظن ان الوصول الى ذلك
الاسم أمر سهل بل لابد من بذل الروح حتى يشرف بتلك الدولة ومن ذا الذي يختص بهذه
النعمة القصوى من بين اقرانه ويمتاز بها وما تنخيله تنزيها وتقديسا ربما يكون عين التشبيها

والتفصيل بل أكثر المراتب الذي تخيله تنزيها أسفل وأدون من مقام الروح والتنزيه الذي
يخيل لك فوق العرش فهو أيضا داخل في دائرة التشبيه وذلك المكشوف المنزه من عالم الأرواح
فإن العرش محدد الجهات ومنتهى الأبعاد وعالم الأرواح وراء عالم الجهات والأبعاد فإن الروح
لامكانية لا يسعها المكان وثابت الروح فيما وراء العرش لا يوهنك أنها بعيدة عنك والمسافة بينك
وبينها طويلة فإن الأمر ليس كذلك لأن نسبة الروح مع وجود لامكانية لها مساوية إلى جميع الأزمنة
والقول بأنها وراء العرش له معنى آخر لا تعرفه حتى تبلغ هناك (وطائفة) من الصوفية لما وصلوا
إلى التنزيه الروحي ووجدوا فوق العرش تخيلوه تنزيها إلهيا جل شأنه وظنوا علوم ذلك المقام
ومعارفه من غوامض العلوم وحلوا أسرار الاستواء في هذا المقام والحق أن ذلك النور نور الروح
وقد عرض للفقر أيضا مثل هذا الاشتباه عند حصول ذلك المقام ولكن لما أدركتني حياية الحق
سبحانه ورقنتي من تلك الورطة علمت أن ذلك النور كان نور الروح لا النور الإلهي الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وحيث كانت الروح لامكانية ومخلوقة
على صورة لامشابهة فلا جرم تكون محل اشتباه والله يحق الحق وهو بهدي السبيل
(وجاعة) منهم يزلون آخذين ذلك النور بمعنى نور الروح التي فوق العرش ويحصل
لهم البقاء فيظنون أنفسهم جامعين بين التشبيه والتنزيه فإن وجدوا ذلك النور منفكا عنهم
يتصورون ذلك مقام الفرق بعد الجمع وأمثال هذه المغالطات فيما بين الصوفية كثيرة
وهو سبحانه العاصم عن مظان الأغلاط ومحال الاحتياط (ينبغي) أن يعلم أن الروح وإن كانت
بالنسبة إلى العالم المثلية ولكنها بالنسبة إلى الالمثلي الحقيقي داخلية في دائرة المثلي وكانها
برزخ بين العالم المثلي وبين جناب القدس الحقيقي وفيها وصف الطرفين وكلا الاعتبارين
صحيح فيها بخلاف الالمثلي الحقيقي فإنه لا يبيل للمثلي البتة أصلا فلم يعرج السالك من جميع
مقامات الروح لا يصل إلى ذلك الاسم فينبغي أولا أن يتجاوز جميع طبقات السموات حتى العرش
والخروج من لوازم المكان بالتمام ثم يلزم ثانيا طي مراتب لامكانية عالم الأرواح فيصل في ذلك
الوقت إلى ذلك الاسم ❀ ❀

ويظن مولانا بأنه واصل ❀ ما نله غير الظنون حاصل

فهو سبحانه وراء وراء فإن وراء عالم الخلق هذا عالم الأمر ووراء عالم الأمر مراتب الأسماء
والشؤون ظلالا واصله واجالا وتفصيلا فينبغي طلب المطلوب الحقيقي فيما وراء هذه المراتب
الظلية والاصلية والكونية والالهية والاجالية والتفصيلية فمن ذا الذي ينعم به عليه
وأى صاحب دولة يشرف بهذه الدولة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ينبغي للعاقل أن يكون حالي الهمة وأن لا يقنع بكلمة يتيسر في الطريق وأن يطلب المطلوب
في ما وراء وراء ❀ ❀

كيف الوصول إلى سعاد ودونها ❀ قلل الجبال ودونها خيوف

❀ تنبيه ❀ آخر اعلم أن دوام الوقت واستمراره مسلم لشخص تشرف بالبقاء بالله بعد تحققه بالفناء المطلق
ببذل علمه الحسولي حضوريا ولنوضح هذا المبحث ببيان (اعلم) أن كل علم يحصل للعالم

(وبالجملة) ينبغي ان يجعل المعاني التي كانت مفهومة لعلماء أهل الحق مصداق الكشف وان لا يجعل بحك الالهام غيرها فان المعاني المخالفة للمعاني المفهومة لهم ساقطة عن حيز الاعتبار لان كل مبتدع ضال يزعم ان مقتدى معتقداته وما أخذها الكتاب والسنة فانه يفهم منهما بحسب افهامه الركيكة معاني غير مطابقة بصل به كثيرا ويهدي به كثيرا وانما قلت ان المعتبر هو المعاني المفهومة لعلماء أهل الحق وان ما سواها مما يخالفها غير معتبرة بناء على انهم اخذوا تلك المعاني من تتبع آثار الصحابة والسلف الصالحين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واتبعوها من أنوار نجوم هدايتهم ولهذا صارت النجاة الابدية مخصوصة بهم والفلاح السرمدي نصيبا لهم اوائك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فان تذهبن بعض العلماء في الفرعيات وارتكبوها التفسيرات في العمليات مع وجود حقيقة الاعتقاد لا ينبغي بسبب ذلك ان ينكر العلماء مطلقا وان يظن فيهم كليا فان ذلك محض هدم الانصاف وصرف المكابرة بل انكار أكثر ضروريات الدين فان ناقل تلك الضروريات هم العلماء وناقدي جيدها عن رديتها هم العلماء فلو لانور هدايتهم لما هتدبنا ولا لغيرهم الصواب عن الخطاء لغوبنا وهم الذين بذلوا جهدهم في ازالة كلمة الدين القويم وملكوا باناس كثيرة الى صراط مستقيم فن تابعهم نجى وافلح ومن خالفهم ضل واضل من الطريق الاوضح (ينبغي) ان يعلم ان معتقدات الصوفية بالآخرى اعني بعد تمام منازل السلوك والوصول الى اقصى درجات الولاية هي عين معتقدات أهل الحق فهي العلماء بالنقل والاستدلال وللصوفية بالكشف والالهام وان ظهر لبعض الصوفية في اثناء الطريق بواسطة السكر وغلبة الحال ما يخالف تلك المعتقدات ولكن اذا جاوزت تلك المقامات وبلغ نهاية الامر تكون تلك المخالفة هباء منثورا والافيقى على تلك المخالفة ولكن المرجوان لا يواخذ بها فان حكمهم حكم المجتهد المخطئ والمجتهد المخطئ في الاستنباط وهو في الكشف ومن جلة مخالقات هذه الطائفة الحكم بوحدة الوجود والاحاطة والقرب والمعينة الذاتية كما مر وكذلك انكارهم وجود الصفات السبعة أو الثمانية في الخارج بوجود زائد على ذات الحق جل شأنه فان علماء أهل السنة ذاهبون الى وجودها في الخارج بوجود زائد على وجود الذات ومنشأ انكارهم هو ان مشهودهم في ذلك الوقت هو الذات في مرآة الصفات ومعلوم ان المرآة تكون مخفية من نظر الراى فحكموا بعدم وجودها في الخارج بواسطة ذلك الاختفاء وظنوا أنها لو كانت موجودة لكانت مشهودة وحيث لا شهود فلا وجود وطمئنا في العلماء بسبب حكمهم بوجود الصفات بل حكموا بالكفر والشوية اماذا الله سبحانه من الجرامة على الطعن فان تيسر لهم الترقى من هذا المقام وخرج شهودهم من هذا الجباب وزال حكم المراتب رأوا الصفات مغايرة للذات ولما أنكروها ولما انجر امرهم الى طعن الكابر العلماء (ومن) جلة مخالفاتهم حكمهم ببعض امور يستلزم كونه تعالى فاعلا بالاجاب فانهم وان لم يطلوا والفظ الايجاب واثبتوا الارادة لكنهم بنفون الارادة في الحقيقة وهو يخالفون جميع أهل الملل في هذا الحكم فن جلة هذه الامور حكمهم بان الله تعالى قادر بقدر

بمعنى ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ويقولون بان الشرطية الاولى واجبة الصدق والثانية بمنع
الصدق وهذا قول بالايجاب بل انكار القدرة بالمعنى المقرر عند أهل المال فان القدرة عندهم
بمعنى صحة الفعل والترك واللازم لقولهم وجوب الفعل وامتناع الترك فإين أحدهما من الآخر
ومذهبهم في هذه المسئلة هو بعينه مذهب الفلاسفة واثبات الارادة مع القول بوجوب صدق الاولى
وامتناع صدق الثانية وامتناعهم عن الفلاسفة بهذا الاثبات غير نافع فان الارادة هي تخصيص
احد المتساويين بحيث لا تساوى لارادة وههنا التساوى معدوم لوجوب والامتناع فافهم
(ومن) جملة تلك الامور بيانهم في مسئلة القضاء والقدر على نهج ظاهره اثبات الايجاب فن
جملة عباراتهم في هذا البحث هذه العبارة الحاكم محكوم والمحكوم حاكم وجعل الحق سبحانه
محكوم احد واثبات حاكم عليه مع قطع النظر عن اثبات الايجاب مستقبح جدا انهم ليقولون
منكر من القول وزورا وامثال ذلك من المخالفات كثيرة كقولهم بعدم امكان رؤية الحق
سبحانه الا بالتجلى الصورى وهذا القول مستلزم لانكار رؤية الحق سبحانه والرؤية التى
جوزوها بالتجلى الصورى ليست هي فى الحقيقة رؤية الحق سبحانه بل هي ضرب من الشبه
والمثال. (نظم)

براه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال

وكقولههم بقدم ارواح الكمل وازليتها وهذا القول ايضا مخالف لما عليه أهل الاسلام
فان عندهم العالم بجميع اجزائه محدث والارواح من جملة العالم لان العالم اسم لجميع ما سوى
الله تعالى قافهم (فينبغي) لاسالك قبل بلوغه كنه الامر وحقيقته أن بعد تقليد علماء أهل
الحق لازمالنفسه مع وجود مخالفة كشفه والهامة وان يعتقد العلماء محققين ونفسه مخطئا
لان مقتد العلماء تقليد الانبياء عليهم الصلاة والسلام المؤيدين بالروحى القطعى المعصومين
عن الخطأ والغلط وكشفه والهامة على تقدير مخالفته لاحكام الثابتة خطأ وغلط فتقديم
الكشف على أقوال العلماء تقديم له فى الحقيقة على الاحكام القطعية المنزلة وهو عين الضلالة
ومحض الخسارة (وكما) ان الاعتقاد بموجب الكتاب والسنة ضرورى كذلك العمل بمقتضاها
على نهج استنباط الأئمة المجتهدين منهم واستخراجوا الاحكام عنهما من الحلال والحرام
والفرض والواجب والسنة والمستحب والمكروه والمشتبه والعلم بهذه الاحكام ايضا ضرورى
ولا يجوز للمقلد اخذ الاحكام من الكتاب والسنة على خلاف رأى المجتهد وأن يعمل بها وينبغي
ان يخاف فى العمل القول المختار فى مذهب مجتهد الذى قلده وتبعه وان يعمل بالعزيمة مجتهدا
عن البدعة وان يسعى فى جمع أقوال المجتهدين مهما أمكن ليقع العمل على القول المتفق عليه مثلاً
ان الامام الشافعى اشترط النية فى الوضوء فلا يتوضأ بالنية وكذلك قال بفرضيه الترتيب فى غسل
الاعضاء فيلتزم الترتيب واقرض الامام مالك ذلك فى غسل الاعضاء فبدل ذلك أبتة وذلك قالوا
بنقض الوضوء بمس النساء والذكر فحدد الوضوء ان مس احدهما وعلى هذا القياس فى سائر
الاحكام الخلافية وبعد حصول هذين الجناحين الاعتقادى والعملى يكون متوجها نحو العروج
الى مدارج القرب، الالهى جل سلطانه وطالبا لقطع المنازل الظلمانية والمسالك النورية

ولكن ينبغي أن يعلم أن ذلك العروج وقطع المنازل مربوط بتوجه شيخ كامل مكمل عالم بالطريق بصير به هــ دالیه نظره شفاء الامراض القلبية وتوجهه دافع الاخلاق الرديئة النير المرضية لطبيب اولا الشيخ فان عرفه بمحض فضل الحق سبحانه فليلازمه معتقدا ان معرفته اياه نعمة عظمى وليكن منقادا له في تصرفاته بكنيته قال شيخ الاسلام الهروي الهى ماهذا الذى جعلت اولياءك بحيث من عرفهم وجدك ومالم يجدك لم يعرفهم وبغنى اختياره في اختيار شيخه بالكفاية وبخلى نفسه عن جميع المرادات ويشد نطاق الهمة في خدمته ويسعى بها بليغا في امثال جميع ما يأمر به شيخه معتقدا بان رأس مال سعاداته فيه فان رأى الشيخ المقتدى به ان المناسب لاستعداده المذكور يأمر به وان رأى ان المناسب التوجه والمراقبة بشيريهما ايضا فيما هنالك وان علم الكفاية بمجرد الصحة يأمره ايضا بذلك (وبالجملة) ان الاحتياج الى الذكرو مع وجود صحة الشيخ ليس شرطا من شرائط الطريق اصلا بل يأمر الشيخ بكل ما يراه مناسبا لحال الطالب فان وقع منه تقصير في بعض شرائط الطريق بتلاقاء بصحة الشيخ فيكون توجهه جابرا لقصائه (ومن) لم يشرف بصحة مثل هذا الشيخ فان كان من المرادين يجذبه الحق سبحانه ويحتويه اليه ويكفيه امره بمحض عنايته اتى لا غاية لها ولا نهاية ويعلم كل شرط وادب لازم له ويجعل روحانية بعض الاكابر وسائل طريقه ودليله في قطع منازل السلوك فان توسط روحانيات المشايخ في قطع طريق السلوك لازم بطريق جري مادة الله سبحانه وان كان من المريدين فامرهم من غير توسط شيخ مقتدى به مشـ كل فينبغي ان يلجئ الى الله سبحانه دائما الى ان يصل الى شيخ مقتدى به (وينبغي) ايضا ان يعد رعاية شرائط الطريق لازمة وقد بينت تلك الشرائط في كتب المشايخ تفصيلا فينبغي مراجعتها وملاحظة ما فيها ورعايتها بعد ذلك ومعظم شرائط الطريق مخالفة النفس وهى موقوفة على رعاية مقام الورع والتقوى الذى هو الانتهاء عن المحارم والانتهاى عن المحارم لا يتصور الا بعد الاجتناب من فضول المباحات فان ارخاء العنان في ارتكاب المباحات يفضى الى ارتكاب المشتبهات والمشتبه قريب من المحرم واحتمال الوقوع فيه اقوى ومن حارم حول الحى يوشك ان يقع فيه فاجتناب المحرمات كان موقوفا على اجتناب فضول المباحات فلا بد في تحقـق الورع من اجتناب فضول المباحات ولا بد للترقى والعروج من تحقـق الورع فانه مربوط به (وبيانه) أن الأعمال جزئين امثال الاوامر والانتهاء عن المناهى واهـ مثال بشارك فيه القدسيون فان وقع الترقى بالامثال فقط لوقع لـ قدسين ايضا والانتهاء عن المناهى خاص بالانسيين ليس هو في القدميين فانهم معصومون بالذات ليس فيهم مجال المخالفة حتى ينهون عنها لازم كون الترقى مربوطا بهذا الجزء وهذا الاجتناب هو عين مخالفة النفس فان الشريعة انما وردت لرفع الاهواء النفسانية ودفع الرسوم الظلمانية فان مقتضى طبيعة النفس اما ارتكاب المحرم أو ارتكاب الفضول المقضى اخير المحرم فاجتناب الفضول هو عين مخالفة النفس (فان قيل) ان في امثال الاوامر ايضا مخالفة النفس

فان النفس لا تريد الاشتغال بالعبادة فيكون الامتثال أيضا مستلزما للترقي وفي الملائكة لما كانت مخالفة الامتثال مفقودة من سبب الترقى فقياس مع الفارق (قلت) ان عدم ارادة النفس العبادة وعدم رضاها بها اثم هو بسبب كونها طالبة لفراغها بحيث لا تريد أن تكون مقيدة ومشغولة بشئ وهذا الفراغ وعدم الاشتغال أيضا داخلان في المحرم والفضول فجاءت مخالفة النفس في امثال الاوامر من طريق اجتناب المحرم والفضول لامن طريق اداء الاوامر بمعنى المأمورات فقط حتى يقال انه موجود في الملائكة أيضا فقياس صحيح (فكل) طريق مخالفة النفس فيها اكثر فهو اقرب الطرق ولا شك ان رماية مخالفة النفس في طريقة النقشبندية اكثر منها في سائر الطرق فان هؤلاء الاكابر اختاروا العمل بالعزيمة والاجتناب عن الرخصة ومن المعلوم ان كلا من اجتناب المحرم والفضول موجود في العزيمة ومرعى فيها بخلاف الرخصة فان فيها اجتناب المحرم فقط (فان قيل) يمكن أن يكون المختار عند ارباب سائر الطرق أيضا العزيمة (قلت) ان في أكثر الطرق سمما ورقصا ويبلغ الامر فيه حد الرخصة بعد تحمل كثير وابن فيه المجال للعزيمة بعد وكذلك ذكر الجهر لا يتصور فيه ما فوق الرخصة وقد احدث مشايخ سائر الطرق امورا محدثة في طرقهم لبعض نبات صحيحة نهاية الصحيح في تلك الامور الحكم بالرخصة بخلاف اكابر هذه السلسلة العلية فانهم لا يجوزون مقدار شعرة من مخالفة السنة فتكون مخالفة النفس في هذا الطريق اتم فيكون اقرب الطرق فيكون اختيار هذا الطريق لطالب اولى وانسب لان الطريق في نهاية الاقرب والمطلب في كمال الرفعة (وقد ترك) جماعة من متأخري خلفائهم اوضاع هؤلاء الاكابر واحد ثواني هذا الطريق بهض الامور واختاروا السماع والرقص والجهر ومنشأ ذلك عدم الوصول الى حقيقة نبات اكابر هذه الطريقة العلية فخالوا انهم يكملون ويتمون هذه الطريقة بهذه المحدثات والمبتدعات ولم يدروا أنهم يسعون بها في تخريبها ويجهلون في اضعافها والله يحق الحق وهو يهدي السبيل

✽ المكتوب التاسع والثمانون والمائتان الى مولانا بدر الدين في بيان أسرار القضاء والقدر وما يناسب ذلك ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي كشف سر القضاء والقدر على الخواص من عباده وستر عن العوام لما كان الضلال من سواء السبيل واقتصاده والصلاة والسلام على من امكن به الحجة البالغة وقطع به اعذار العصاة الهالكين وعلى آله واصحابه البررة الاتقياء الذين آمنوا بالقدر ورضوا بالقضاء والقدر بما قد كثر فيه الخيرة والضلال غلب على اكثر ناظرها باطل الوهم والخيال حتى قال بعضهم بمحض الجبر فيما يصدر عن العبد بالاختيار ونسبى بعضهم نسبته الى الواحد القهار وأخذ طائفة بطرف الاقتصاد في الاعتقاد الذي هو الصراط المستقيم والمنهج القويم واقدم وفق لهذا الطريق الفرقة الناجية الذين هم أهل السنة

والجماعة رضى الله عنهم وعن أسلافهم وأخلافهم فتركوا الإفراط والتفريط واختاروا
الوسط والبين روى عن أبي حنيفة رضى الله عنه أنه سأل جعفر الصادق رضى الله عنه
فقال يا ابن رسول الله هل فوض الله الأمر إلى العباد فقال الله تعالى أجل من أن يفوض
الربوبية إلى العباد فقال له هل جبرهم على ذلك فقال الله تعالى أعدل من أن يجبرهم على
ذلك ثم بعذبهم فقال وكيف ذلك فقال بين بين لا جبر ولا تفويض ولا كره ولا تسليط لهذا
قال أهل السنة أن الأفعال الاختيارية للعباد مقدورة الله تعالى من حيث الخلق والايجاد
ومقدورة العباد على وجه آخر من تعلق يعبر عنه بالاكتساب فحركة العبد باعتبار نسبتها
إلى قدرته تعالى تسمى خلقا وباعتبار نسبتها إلى قدرة العبد كسبالة غير أن الأشعرى منهم ذهب
إلى أن لا مدخل لاختيار العباد في أعمالهم أصلا إلا أن الله سبحانه أوجد الأشياء عقيب
اختيارهم بطريق جرى العادة إذ لا تأثير لقدرة الحادثة عنده وهذا المذهب مائل إلى الجبر
ولهذا يسمى بالجبر المتوسط قال الامام أبو اسحق الاسفرائينى بتأثير القدرة الحادثة في أصل
الفعل وحصول الفعل بتجموع القدرتين وقد جاوز اجتماع المؤثرين على أثر واحد بجهتين
مختلفتين وقال القاضي أبو بكر الباقلانى بتأثير القدرة الحادثة في وصف الفعل بأن يجعل الفعل
موصوفاً بمثل كونه طاعة ومعصية والمختار عند العبد الضعيف تأثير القدرة الحادثة في أصل الفعل
وفي وصفه معاً إذ لا معنى للتأثير في الوصف بدون التأثير في الأصل إذ الوصف أثر المتفرع
محمليه لكنه محتاج إلى تأثير زائد على تأثير أصل الفعل إذ وجود الوصف زائد على وجود
الأصل ولا محذور في القول بالتأثير وإن كبر ذلك على الأشعرى إذا التأثير في القدرة أيضاً
بإيجاد الله سبحانه كما أن نفس القدرة بإيجاده تعالى والقول بتأثير القدرة هو الأقرب
إلى الصواب ومذهب الأشعرى داخل في دائرة الجبر في الحقيقة إذ لا اختيار عنده حقيقة
ولا تأثير لقدرة الحادثة عنده أصلا إلا أن الفعل الاختيارى عند الجبرية لا ينسب إلى الفاعل
حقيقة بل مجازاً وعند الأشعرى ينسب إلى الفاعل حقيقة وإن لم يكن الاختيار ثابتاً
له حقيقة لأن الفعل ينسب إلى قدرة العبد حقيقة سواء كانت القدرة مؤثرة ولو في الجملة
كما هو مذهب غير الأشعرى من أهل السنة أو من دارا محضاً كما هو مذهب وبهذا يتميز
مذهب أهل الحق عن مذهب أهل الباطل ونفى الفعل عن الفاعل حقيقة وإثباته
له مجازاً كما هو مذهب الجبرية كفر محض وإنكار على الضرورى قال صاحب التمهيد
ومن الجبرية من قال بأن الفعل من العبد ظاهراً وبجواز إمامي الحقيقة لاستطاعة له
والعبد كالشجرة إذا حركتها الريح تحركت فكذلك العبد مجبور كالشجرة وهذا كفر ومن اعتقد
هذا بصير كافراً أو قال أيضاً في مذهب الجبرية قولهم أن ليس للعباد أفعال على الحقيقة لا في الخير
ولا في الشر وما يفعله العبد فالفاعل هو الله سبحانه وهذا كفر (فان قلت) إذا لم يكن لقدرة العبد
تأثير في الأفعال ولم يكن الاختيار له حقيقة فامعنى نسبة الأفعال إلى العبد حقيقة عند الأشعرى

(قلت) ان القدرة وان لم يكن لها تأثير في الافعال الا أنه سبحانه جعلها مدارا لوجود الافعال بان يخلق الله تعالى الافعال عقب صرف قدرتهم واختيارهم الى الافعال بطريق جرى العادة وكأن القدرة حلة مادية لوجود الافعال فيكون للقدرة مدخل في صدور الافعال عادة لانهم لم توجد بدونها مادة وان لم يكن لها تأثير في الافعال فباختيار العلة المادية تنسب الى العباد افعالهم حقيقة هذا هو النهاية في تصحيح مذهب الاشعري والكلام بعد محل تأمل (اعلم) أن أهل السنة والجماعة آمنوا بالقدر بأن القدر خير وشره وحلوه ومره من الله سبحانه لان معنى القدر هو الاحداث والابحاد ومعلوم ان لا يحدث ولا موجود الا الله سبحانه لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه والمعتزلة والقدريّة انكروا القضاء والقدر وزعموا ان افعال العباد حاصلة بقدرة العبد وحدها قالوا لو قضى الله الشر ثم عذبهم على ذلك لكان ذلك جورا منه سبحانه وهذا جهل منهم لان القضاء لا يسلب القدرة والاختيار عن العبد لانه قضى بان العبد يفعله أو يتركه باختياره غاية ما في الباب أنه يوجب الاختيار وهو محقق للاختيار لا منصف له وأيضا أنه منقوض بافعال الباري تعالى لان فعله سبحانه بالظن الى القضاء اما واجب أو ممتنع لانه ان تعلق القضاء بالوجود فيجب أو بالعدم فيمتنع فان كان وجوب الفعل بالاختيار مناسبا له لم يكن الباري تعالى مختارا وشذا كفر ولا يخفى ان القول باستقلال قدرة العبد في ايجاد افعاله مع كمال ضعفه في غاية السخافة ومنشأ نهاية السفاهة واهذا بالغ مشايخ ما وراء النهر شكر الله تعالى سعيهم في تضليلهم في هذه المسئلة حتى قالوا ان المجوس اصعد حلالا منهم حيث لم يثبتوا الا شربكا واحدا والمعتزلة اثبتوا شركاء لا تخصي وزعمت الجبرية أنه لا فعل للعبد أصلا وان حركاته بمنزلة حركات الجمادات لا قدرة لهم أصلا ولا اختيار وزعموا ان العباد لا يثابون بالخير ولا يعاقبون بالشر والكفار والعصاة معذورون غير مسئولين لان الافعال كلها من الله تعالى والعبد مجبور في ذلك وهذا كفر وهؤلاء المرجئة الملعونون الذين يقولون بان المعصية لا تضر والمعاصي لا يعاقب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعنت (١) المرجئة على لسان سبعين نبيا ومذهبهم باطل بالضرورة للفرق الظاهر بين حركة البطش وحركة الارتعاش وهم لم يقطعوا ان الاول باختياره دون الثاني والنصوص القطعية تنفي هذا المذهب أيضا كقوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون وقوله سبحانه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الى غير ذلك (واعلم) ان كثيرا من الناس لضعف همهم وقصور نياتهم يطلبون الاعتذار ودفع السؤال عن أنفسهم فيميلون الى مذهب الاشعري بل الى مذهب الجبري فتسار يقولون بان لا اختيار للعبد حقيقة ونسبة الفعل اليه مجاز وتارة يقولون بضعف الاختيار المستلزم للاجبار ومع ذلك يسمعون كلام بعض الصوفية في هذا المقام من أن الفاعل واحد ليس الا هو وان لا تأثير لقدرة العبد في الافعال أصلا وان حركاته بمنزلة حركات الجمادات بل وجود العبد ذاتا وصفة كمراب بقية بحسبه

الظلم ان ماء حتى اذا جاء لم يجده شيئا ووجد الله عنده واما ان هذا الكلام ازدادهم جراءة على المداينة والمساهلة في الاقوال والافعال فنقول في تحقيق هذا الكلام والله سبحانه اعلم بحقيقة المرام ان الاختيار لو لم يكن ثابتا للعبد حقيقة كما هو مذهب الاشعري لما نسب الله تعالى الظلم الى العباد اذ لا اختبار لهم ولا تأثير لقدرتهم وانما هي مدار محض عنده وقد نسب الله سبحانه الظلم اليهم في غير موضع من كتابه المجيد وبمجرد المدارية بدون التأثير ولو في الجملة لا يوجب الظلم منهم نعم ان الابلام والتعذيب للعباد منه تعالى من غير ان يكون الاختيار ثابتا لهم ليس بظلم أصلا اذ هو سبحانه مالك على الاطلاق يتصرف في ملكه كيف يشاء اما نسبة الظلم اليهم فيستلزم اثبات الاختيار لهم واحتمال المجاز في هذه النسبة خلاف المتبادر ولا يرتكب من غير ضرورة واما القول بضعف الاختيار فلا يخلو اما ان يراد به الضعف بالنسبة الى اختياره تعالى فسلم ولا نزاع فيه لاحد وكذا الضعف بمعنى عدم الاستقلال في صدور الافعال ايضا مسلم واما الضعف بمعنى عدم المدخلة للاختيار في الافعال فمنوع وهو اول المسئلة وسند المنع قد مر مفصلا (ينبغي) ان يعلم ان الله تعالى كلف عباده بقدر طاقاتهم واستطاعتهم وخفف في التكليف لضعف خلقهم قال الله تبارك وتعالى يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا كيف وهو سبحانه حكيم رؤوف رحيم ولا يلقى بالرحمة والرافة والحكمة تكليف ما لا يستطيع له العبد ولم يكلف برفع الصخرة العظيمة التي لا يقدر على رفعها لعبد بل كلف بما هو يسير على العبد من الصلاة المشتملة على القيام والركوع والسجود والقراءة المبسرة وكل ذلك يسير غاية اليسر وكذا الصوم مثلا في نهاية السهولة والزكاة ايضا كذلك اذ قدر ربع العشر ولم يقدر بالكل والنصف مثلا لثقل على العباد ومن كمال الرأفة جعل للمأثور به خلفا ان تعمير الاصل فجعل للوضوء خلفا هو التيمم وكذا اذا حكم بان من لم يقدر على القيام صلى قاعدا وان من لم يقدر على القعود صلى مضطجعا وكذا من لم يقدر على الركوع والسجود صلى موميا الى غير ذلك مما لا ينبغي على الناظر في الاحكام الشرعية بنظر الاعتبار والانصاف فبعد تمام التكليفات الشرعية في غاية اليسر ونهاية السهولة وبطلان كمال الرحمة منه سبحانه بالعباد في صفحات التكليفات ومصادق تخفيف التكليفات عن العوام في زيادة التكليف من المأمورات فان بعضهم يفتنى الزيادة في الصوم المفروض وبعضهم في الصلوات المفروضة وعلى هذا القياس وما هذا التفتنى الا لكمال التخفيف وعدم وجدان اليسر في اداء الاحكام لبعض مبنى على وجود ظلمات نفسانية وكدورات طبيعية ناشية عن هوى النفس الامارة المنصبة لمعاداة الله سبحانه قال الله سبحانه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه وقال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين فكما ان مرض الظاهر موجب العسر في اداء الاحكام كذلك مرض الباطن ايضا موجب لذلك العسر وقد ورد الشرع الشريف لا بطلان رسوم النفس الامارة ورفع هواجسها

فهو النفس ومتابعة الشريعة على طرفي نقيض فلا جرم يكون وجود ذلك العسر دليل
وجود هوى النفس فيقدر وجود الهوى بقدر العسر فاذا اتى الهوى كلية اتى العسر
رأساً وأما كلام بعض الصوفية المذكور سابقاً في نفي الاختيار وضعفه فاعلم ان كلامهم
ان لم يمكن مطابقاً لاحكام الشريعة فلا اعتبار له اصلاً فكيف يصلح للحجة والتقليد وانما
الصالح للحجة والتقليد اقوال العلماء من أهل السنة فتوافق اقوالهم من كلام الصوفية
يقبل وما خالفهم لا يقبل على انا نقول ان الصوفية المستقيمة الاحوال لا يتجاوزون الشريعة
اصلاً لا في الاحوال ولا في الاعمال ولا في الاقوال ولا في العلوم ولا في المعارف ويعلمون ان
بقية الخلاف مع الشريعة ناشئة عن سقم في الحلال وخلل فيه ولو صدق الحلال ما خالف
الشريعة الحقبة وبالجملة خلاف الشريعة دليل الزندقة وعلامة الاحساد غاية ما في السبب
ان الصوفي لو تكلم بكلام يخالف للشريعة ناش عن الكشف في غلبة الحلال وسكر الوقت
فهو معذور وكشفه غير صحيح وغير صالح لتقليد بل ينبغي أن يحمل كلامه ويصرف عن
ظاهره فان كلام السكران يحمل ويصرف عن الظاهر هذا ما ينسر لي في هذا المقام بعون
الله سبحانه وحسن توفيقه تعالى الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

المكتوب السادس والتسعون والمائتان الى الخدم الخواجه محمد سعيد قدس سره في بساطة
صفات الحق جل وعلا ونفي تعدد تعلقها بالاشياء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطاهرين أجمعين (اعلم)
أن صفات الواجب تعالى وتقدس كذاته تعالى منزّهة عن الشبه والمثال وبسائط حقيقية
مثلاً أن صفة العلم انكشاف واحد بسيط تنكشف المعلومات الازلية والابدية بهذا
الانكشاف الواحد وكذلك قدرة واحدة كاملة بسيطة توجد المقدورات الازلية
والابدية بواسطتها وكذلك كلام واحد بسيط وهو سبحانه متكلم بهذا الكلام من
الازل الى الابد وعلى هذا القياس في سائر الصفات الحقيقية والتعدد الحاصل من
تعلق العلم والقدرة بالمعلومات والمقدورات أيضاً مفقود في تلك المرتبة والاشياء
معلومة الحق سبحانه ومقدورته ولكن لا تعلق لصفة العلم والقدرة بها أصلاً وهذه المعرفة
وراء طور نظر العقل وأرباب العقول لا يجوزون مثل هذا المعنى أصلاً ويعدون عدم تعلق
العلم والقدرة بالاشياء مع كونها معلومة الحق سبحانه ومقدورته محالاً ألم يعلموا أن لازل
والابد حاضر في تلك المرتبة بل لا مجال الآن فيها أيضاً سوى التعبير به لكونه أقرب
الشيء وأوقعه بها ومعلومات الازل والابد حاضرة في ذلك الآن وفي ذلك الآن الحاضر
يعلم الحق سبحانه زبداً مثلاً معدوماً وموجوداً وجنيناً وصبياً وشاباً وشيخاً وحيماً وميتاً
وكائناً في البرزخ والحشر والنار والجنة ومعلوم انه لا تعلق لذلك الآن بهذه الاطوار
أصلاً فانه لو حصل له تعلق لخرج عن كونه آناً ويسمى زماناً يصر ماضياً ومستقبلاً فهذه
الاطوار ثابتة في ذلك الآن وغير ثابتة فعلى هذا لو ثبت انكشاف بسيط حقيقي لا يكون له تعلق

بواحد من المعلومات ويكون جميع المعلومات منكشفة بهذا الانكشاف الواحد فأى عجب فيه
فإن استحالة جمع الضدين مفقودة في ذلك الموطن فإنه مشروطة بانحدازمان والجهة ولا
بجال هنا لزمان اذ لا يجرى عليه سبحانه زمان واتحاد الجهة أيضا مفقود للفرق بالاجال
والتفصيل وهذا كمن يقول أنا أرى الاسم والفعل والحرف التي كل واحد منها قسم للآخر
متحد بعضها ببعض في مرتبة الكلمة في آن واحد واجد المنصرف غير منصرف والمبني عين
معرب ويقول ومع وجود هذه الجامعة لاتعلق الكلمة بواحد من هذه الاقسام ومستغنية
عنها بالتمام لا ينكر أحد من العقلاء على هذا الشخص ولا يستبعدون كلامه فلم يستبعدون
ما نحن فيه ويتوقفون عن قبوله والله المثل الأعلى (فان قيل) لم يقل أحد مثل هذا الكلام (قلت)
ما الضرر فيه فإنه وان لم يقل به أحد ولكنه ليس بمخالف لكلام الآخرين وليس أيضا مما لا يناسب
لمرتبة الوجوب تعالى وتقدس (ع) كل أنت خريزة والغير قالو ذجا (والمثال) الذي
يمكن ايراده في المخلوقات لتوضيح هذه المعرفة هو أنهم قالوا ان العلم بالعلة مستلزم للعلم بالمعلول
والمدركة متوجهة في هذه الصورة بالاصالة الى العلة ومتعلقة بها ويحصل العلم بالمعلول
بتعبية العلم بالعلة من غير تبعد تتعلق آخر به ولكن أرباب المعقول لا يجوزون معلومية المعلول
في هذه الصورة أيضا من غير تعلق العلم بالمعلول في مرتبة ثابتة وان لم يكن ذلك التعلق
بالاصالة ولكن لا يعلم وجود مثال أقرب من هذا المثال والمقصود بالتوضيح لا الاثبات والله تعالى
أعلم بحقائق الأمور كلها والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله
الصلوات والتحيات المباركات

المكتوب السابع والتسعون والمائتان الى مولانا بدر الدين في تحقيق احاطة الحق
وسريانه سبحانه وتعالى وتوضيح ذلك بأمثلة وبيان رعاية حفظ المراتب الوجوبية
والامكانية

(اعلم) أن احاطة الحق سبحانه بالاشياء وسريانه فيها كاحاطة الجمل بالمفصل وسريانه
فيه كالكلمة مثلا سارية في جميع اقسامها من الاسم والفعل والحرف وكذا في اقسام الاقسام
من الماضي والمضارع والأمر والنهي والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والمستثنى
المنقطع والمتصل والحال والتمييز والثلاثي والرابعي والخمسي والحروف الجارة والناصبة
والحروف المختصة بالافعال والحروف المختصة بالاسماء والحروف الداخلة عليهما الى غير
ذلك من الاسماء الحاصلة من التقسيمات الغير المتناهية فهذه الاقسام كلها ليست غير الكلمة
بل هذه اعتبارات مندرجة تحت الكلمة ما زاد في تفصيلها وتغييرها عن الكلمة وتغيير بعضها
عن بعض شيء الاعتبار العقل وفي الخارج ليست الا الكلمة ولهذا صح الحمل ولكن لا كل
مرتبة من المراتب اسم يختص هو بها واحكام لا توجد في غير هاتين الدال على المعنى بالاستقلال
مع الاقتران بالزمان فعل وبغير الاقتران اسم وبغير الدال على المعنى بالاستقلال حرف وكذا
المقترن بالزمان الماضي فعل ماض وبالزمان الحال والاضيقال مضارع وما وجد فيه هاتين من الحمل

التسعة المشهورة فغير منصرف والافنصرف وحروف علمها الجرجارة وحروف علمها
النصب ناصبة فاطلاق اسم مرتبة على مرتبة أخرى واجراء أحكام أحديهما على الأخرى
كاطلاق الفعل الماضي على المضارع والمنصرف على غير المنصرف والجارة على الناصبة
مع كون المراتب كلها ليست إلا الكلمة ضلالة وخروج عن الصراط السوي فنقول والله
سبحانه أعلم أن لكل مرتبة من مراتب تنزل الوجودات من اختصاصاتها واحكامها لا توجد الا فيها
فالوجوب الذاتي والاستغناء الذاتي مختصان بمرتبة الجمع والاوهية والامكان الذاتي
والافتقار الذاتي مختصان بمرتبة الكون والفرق والمرتبة الاولى مرتبة الربوبية والخالقية
والمرتبة الثانية مرتبة العبودية والمخلوقية فلو اطلق اسمي احديهما على الأخرى وأجرى
الاحكام المختصة بمرتبة على مرتبة أخرى لكان زندقية وكفرا محضاً والعجب من بعض
الملاحدة والزنادقة انهم كيف يخاطبون المراتب ويجرون احكام مرتبة على مرتبة أخرى
فيصفون الممكن بصفات الواجب والواجب بصفات الممكن مع علمهم بتمایز صفات الممكن
الذي هو مرتبة واحدة بعضها عن بعض واختلاف احكامهم وعلمهم بعدم زوال تمايزهم
واختلاف احكامهم أصلاً مع انحادهم في المرتبة الكونية فانهم يعلمون بالبداهة مثلاً ان الحرارة
والاشراق من صفات النار المختصة بها ليست واحدة منها في الماء ولا يوصف بها الماء وكذا البرودة
التي اختصت بالماء ليست في النار وكذا يميزون بالضرورة بين اذواجهم وامهاتهم وبحكمون
بفرقة احكامهم والله سبحانه الهادي الى سبيل الرشاد والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب ربيع والثلاثة الى مولانا عبدالحق في بيان الاعمال الصالحة التي يخطبها
وعد دخول الجنة في أكثر الآيات القرآنية وفي بيان اراء الشكر وبيان بعض معاني
الصلاة واسرارها

بعد الحمد والصلوات اعلم اسعدك الله تعالى انه كان لي تردد من مدة مديدة في ان المراد بالاعمال
الصالحة التي جعل الله سبحانه وتعالى وعد دخول الجنة مربوطاً بها في أكثر الآيات
القرآنية هل هو جميع الاعمال الصالحة او بعضها فان كان الجميع فذلك متعسر فانه قل من يكون
موفقاً لا يتيان الجميع وان كان البعض فجهول غير متعين فافض في الخسائر أخيراً بمحض
فضل الحق سبحانه انه لعل المراد بتلك الاعمال الصالحة اركان الاسلام الخمسة التي بنى الاسلام
عليها فاذا اديت هذه الاصول الخمسة على وجه الكمال فالرجو ان تكون النجاة والفلاح
نقد الوقت فان هذه الخمسة في حد ذاتها اعمال صالحة وموانع للسبآت والمنكرات قوله تعالى
ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر شاهد لهذا المعنى واذا تدبر انسان هذه الخمسة يرجى
حصول اداء الشكر فاذا حصل اداء الشكر حصلت النجاة من العذاب ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وآمنتم فينبغي للانسان ان يجتهد في اتيان هذه الخمسة غاية الاجتهاد خصوصاً
في اقامة الصلاة التي هي عماد الدين وان لا يرضى بترك ادنى ادب من آدابها مهما امكن
فان اتم الصلاة فقد حصل اعظم الاعمال من اصول الاسلام وحاز ونال حبلاً متيناً
لاجل الخلاص وقاز والله سبحانه الموفق (اعلم) ان التكبير الاولى في الصلاة اشارة

الى استغناؤه وكبريائه تعالى من عبادة العابدین وصلاة المصلین وصائر التكبيرات التي بعد كل ركعة من الاركان اشارات ورموز الى عدم لياقة اداء كل ركن لان يكون عبادة لجناب قدسه تعالى وحيث كان معنى التكبير ملحوظا في تسبيح الركوع لم يشرع التكبير بعد الركوع بخلاف العجدين فانهما مع وجود التسبيحات فيهما شرع التكبير في اولهما وآخرهما وذلك لئلا يتوهم احد ان العجود لما كان نهاية الانحطاط وغاية الانخفاض وكال التذلل والانكسار قد ادى فيه حق العبادة ولاجل دفع هذا التوهم ايضا اختبر في تسبيح العجود لفظ اعلى ومن تكرار التكبير ولما كانت الصلاة معراج المؤمن شرع في آخرها قرآءة كلمات شرف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فينبغي للمصلي ان يجعل صلاته معراجا وان يطلب فيها غاية القرب قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من الرب في الصلاة ولما كان المصلي مناجي به ومشاهد عظمته وجلاله حتى ان يظهر فيه رعب وهيبة وقت أداء الصلاة فلاجل تسليته شرع ختم الصلاة بالتسليتين وماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل مائة مرة بعد أداء الصلاة الفرض سره في علم الفقير أن تلافى بالتسبيح والتكبير ما وقع في أداء الصلاة من القصور والتقصير والاعتراف بعدم لياقة تلك العبادة وعدم تماميتها وحيث كان أداء العبادة يسيرا بتوفيق الله تعالى لزم أداء شكر تلك النعمة بالتحميد وان لا يرى مستحق العبادة غير سبحانه وتعالى فاذا كان أداء الصلاة مقرونا بالشرائط والآداب وحصل بعد ذلك تلافى التقصيرات وشكر نعمة التوفيق ونفى استحقاق العبادة من غيره تعالى من صميم القلب بهذه الكلمات الطيبة فالمرجو أن تكون هذه الصلاة لا ثقة بقرله تبارك وتعالى وأن يكون صاحبها مصليا مفلحا اللهم أجعلني من المصلين المفلحين بحرمة سيد المرسلين عليه وعليهم وعلى آله الصلوات والتسليمات

المكتوب السادس والثمانون والمثلثان الى مولانا ما ان الله العلي في بيان أن الاعتقاد الصحيح هو المأخوذ من الكتاب والسنة على وفق آراء اهل السنة والجماعة وفي رد من يستنبط من الكتاب والسنة خلاف معتقدات اهل السنة والجماعة أو أدركوا بالكشف خلاف ما عليه اهل الحق ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ارشدك الله والهمك سواء الصراط ان من جملة ضروريات الطريق لمسالك الاعتقاد الصحيح الذي استنبطه علماء اهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وآثار السلف وحل الكتاب والسنة على المعاني التي فهمها جمهور اهل الحق يعني علماء اهل السنة والجماعة منهما ايضا ضروري فان ظهر فرضا بطريق الكشف والالهام ما يخالف تلك المعاني المفهومة فينبغي ان لا يعتبره وان يستبعد منه مثل الآيات والحديث التي يفهم من ظواهرها التوحيد الوجودي وكذلك الاحاطة والسريان والقرب والمعية الذاتية ولم يفهم علماء اهل الحق من تلك الآيات والحديث هذه المعاني فاذا انكشف لمسالك في أثناء الطريق هذه المعاني بان لا يرى غير موجود واحد او بان يدرك ان الله تعالى محيط بالذات او وجده قريبا بالذات

فہو وان كان معذورا في ذلك بسبب غلبة الحال وسكر الوقت فيما هنالك ولكن ينبغي له ان يكون ملتجئا الى الله تعالى ومتضرعا اليه دائما لان يخلصه من هذه الورطة وان يكشف له امورا مطابقة لآراء علماء اهل الحق وان لا يظهر له ما يخالف معتقداتهم الحققة واومقدار شعرة

المكتوب الخامس والثلاثون الى المير محب الله المانكي پورى في بيان اسرار الصلاة والفرق بين صلاة المبتدى والعامى وبين صلاة المنتهى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ارشدك الله تعالى ان تمامية الصلاة وكالها عند الفقير عبارة عن اتيان فرائضها وواجباتها وسننها ومستحباتها التي كلها مبينة في الكتب الفقهية بالتفصيل وليس وراء هذه الامور الاربعة امر آخر له مدخل في تمامية الصلاة فان الخشوع في الصلاة مندرج ايضا في هذه الاربعة وخضوع القلب ايضا منوط بها واكتفى جماعة بمعلم هذه الامور واختاروا المساهلة والمداهنة في العمل بها فلا جرم قل نصيبهم من كالات الصلاة واهتم جماعة بحضور القلب مع الحق سبحانه وقل التفاتهم الى آداب أعمال الجوارح واقتصروا على الفرائض والسنن وهذه الجماعة ايضا لم يتنبهوا على حقيقة الصلاة ولم يعرفوها وطلبوا كمال الصلاة من غير ها ولم يعدوا (۱) حضور القلب من جملة احكام الصلاة وما ورد في الخبر من أنه لا صلاة الا بحضور القلب يمكن أن يكون المراد بالحضور حضور القلب مع هذه الامور الاربعة لا يقع فتور في اتيان امر من هذه الامور ولا يقع في ذهن الفقير حضور وراء هذا الحضور (فان قيل) اذا كان تمامية الصلاة وكالها مربوطا بهذه الامور الاربعة ولم يكن امرا آخر وراءه لمحو ظاني كالها ماذا يكون الفرق بين صلاة المبتدى وبين صلاة المنتهى بل بين صلاة العامى التي تكون مقرنة باتيان هذه الامور (قلت) ان الفرق من جهة العامل لا من جهة العمل فان اجر عمل واحد يتفاوت بواسطة تفاوت عاملين بحيث يكون اجره اذا وقع من عامل مقبول محبوب اضعاف مضاعف ذلك الاجر اذا وقع من غيره لان العامل كلما يكون عظيم القدر يكون عمله جزيل الاجر ومن ههنا قالوا ان العمل المفقرون بالرياء من العارفين افضل من عمل المرید بالاخلاص فكيف اذا كان عمل العارفين مقرونا بالاخلاص ولهذا كان الصديق الاكبر رضى الله عنه يطلب سهو النبي صلى الله عليه وسلم معتقدا أن سهو افضل من صوابه وعمده حيث قال باليتنى كنت سهو محمد متنبيا ان يكون بكتبته سهو عليه الصلاة والسلام ومعتقدا أن أعماله النامة وأحواله الكاملة أنقص من سهو صلى الله عليه وسلم في العمل فسأل بتمام التمنى أن تكون درجة تمامية حسناته كدرجة سهو عليه الصلاة والسلام وسهو صلى الله عليه وسلم مثل سلامه على رأس ركعتين من رباعى الفرض بطريق السهو كما روى فصلاة المنتهى مع وجود النتائج والتمرات الدنيوية فيها تترتب عليها اجر جزيل في الآخرة بخلاف صلاة المبتدى والعامى (ع) مانسبة الفرشى بالعرنى ولندكر نبذة من خصائص صلاة المنتهى ايقاس عليها غيرها ان المنتهى يجد

لسانه احيانا عند قراءة القرآن وأنيان التسليمات والتكبيرات كشجرة موسوية ولا يرى قواه وجوارحه غير الآلات والوسائط ويجد احيانا ان تعلق باطنه وحقيقته قد انقطع عن ظاهره وصورته بالتمام وصار ملحقا بعالم الغيب وحصل نسبة بالغيب بجهولة الكيفية واذ افرغ من الصلاة رجع ثانيا (أو نقول) في جواب اصل السؤال ان اتيان الامور الاربعة المذكورة على وجه الكمال انما هو نصيب المنتهى والمبتدى والعاصي بعيدان عن ان يكونا وفقين لآياتها على وجه الكمال وان كان ممكن عند الكبرية الاعلى الخاشعين والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب الثالث عشر والثلاثون الى الخواجه محمد هاشم في حل اسئلة كتبتها وهي سبعة وأمر ختم هذا المجلد من المكتوبات بهذا المكتوب لموافقة عدد هذا العدد الانبياء المرسلين وعدد اصحاب بدر وأمر بكتابة مرائض المخدم زاده الاعظم عليه الرحمة في آخر هذه المكتوبات ليدكره الناظرون بالدعاء وقراءة الفاتحة لروحه

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات ليعلم اخواننا الخواجه محمد هاشم ان الاسئلة التي اندرجت في مكتوب الميرحب الله وطلبت حلها انكتب في جوابها ما هو معلوم لنا ونرسله (حاصل) السؤال الاول ان القرب الالهى جل ساطانه بحسب الفناء والبقاء وطى جميع مقامات الجذبة والسلوك والاصحاب الكرام قد فضلوا على جميع اولياء الامة بصحبة خير الانام عليه وعليهم الصلاة والسلام مرة واحدة فهل هذا السير والسلوك والفناء والبقاء حصلت لهم في تلك الصحبة الواحدة وكانت افضل من جميع السير والسلوك والفناء والبقاء (وأبضا) حل حصل لهم الفناء والبقاء بتوجهه وتصرفه عليه الصلاة والسلام أو بمجرد دخوله في الاسلام وأيضا هل كان لهم علم بالسلوك والجذبة حالا ومقاما اولافان كان فباى اسم سمعوه وان لم يكن لهم طريق السلوك والجذبة فيمكن ان نقول لهذه بدعة حسنة (اعلم) ان حل هذا المشكل منوط بالصحة وموقوف على الخدمة فان الكلام الذى لم يتكلم به احد في هذه المدة كيف يكون مفهوما ومعقولا انكم بكتابة واحدة ولكن لما سألتم لابد من الجواب ومن حله على وجه الاجال بالضرورة فينبغي الاصغاء اليه (اعلم) ان القرب الذى هو منوط بالفناء والبقاء والسلوك والجذبة هو قرب الولاية الذى تشرف به اولياء الامة والقرب الذى تيسر للاصحاب الكرام في صحبة خير الانام عليه وعليهم الصلاة والسلام هو قرب النبوة حصل لهم بطريق اتبعية والوراثة ولا فناء في هذا القرب ولا بقاء ولا جذبة ولا سلوك وهذا القرب افضل من قرب الولاية واعلى منه بمراتب فان هذا القرب قرب الاصل وذلك القرب قرب الظلال شتان ما بينهما حاول لكن لا يدرك فهم كل احد مذاق هذه المعرفة كاد الخواص ان يشاركو العوام في عدم فهم هذه المعرفة

كربو على نواى قلندر نواختى * صوفى بدى هر آنكه بعالم قلندرست

نعم اذا وقع العروج الى ذروة كالات قرب النبوة من طريق الولاية فلا مندوحة حينئذ من الفناء والبقاء والجذبة والسلوك فان هذه مباد ومعدات لذلك القرب وأما اذا لم يكن السير من هذا الطريق بل وقع الاختيار على الطريق السلطاني لقرب النبوة فلا حاجة حينئذ الى الفناء والبقاء والجذبة والسلوك وسير الاصحاب الكرام من طريق قرب النبوة السلطاني فلم يحتاجوا الى الجذبة والسلوك والفناء والبقاء وليطلب بيان هذه المعرفة من المكتوب

المحرر باسم امان الله وما كتبه الفقير في مواضع من مكتوباته ورسائله من أن معاملتي فيما وراء السلوك والجذبة ووراء الظهورات والتجليات المراد به هو هذا القرب فاني كنت في ملازمة حضرة شيخنا قدس سره أخذت هذه الدولة في الظهور فعرضتها عليه بهذه العبارة قد ظهر لي أمر السير الانفسى بالنسبة الى هذا الأمر كالسير الآفاقى بالنسبة الى السير الانفسى ولم اجد حينئذ في نفسى قدرة التعبير عن هذه الدولة بازيد من هذه العبارة ولما صارت هذه المعاملة العجيبة بعد سنين منقحة ومحررة حررتها بعبارة مجملة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رحل ربنا بالحق فتكون عبارات (١) الفناء والبقاء والجذبة والسلوك محدثة ومن مخترعات المشايخ ذكر المواوي الجاهلي في النفعات ان أول من تكلم عن الفناء والبقاء أبو سعيد الخراساني قدس سره (وحاصل) السؤال الثاني ان في الطريقة النقشبندية العلمية التزام اتباع السنة السنية النبوية والحال انه عليه الصلاة والسلام والتحية صدر عنه رياضات عجيبة ومجاهدات شديدة كالجوع الشديد وفي هذا الطريق يمنعون عن الرياضة بل يرونها بواسطة ظهور الكشوفات الصورية بها مضرة والعجب انه كيف يتصور احتمال الضرر في اتباع السنة (ايها المحب) من قال ان الرياضة ممنوعة في هذا الطريق ومن ابن سمع انهم يرون الرياضة مضرة وفي هذا الطريق دوام المحافظة على اتباع السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية والسعي في ستر الاحوال واختيار توسط الحال ورعاية حد الاعتدال في المطاعم والملابس وماثر الافعال كل ذلك من الرياضات الشاقة والمجاهدات الشديدة غاية ما في الباب ان العوام كالانعام لا يعدون هذه الامور من الرياضات ولا يرونها من المجاهدات بل الرياضة والمجاهدة منحصرة عندهم في الجوع وكثرة الجوع عظيم القدر في نظرهم فان الاكل عندهؤلاء المتصفين بصفات البهائم من أهم المهام وأعظم المقاصد فلا جرم يكون تركه من الرياضة الشاقة والمجاهدة الشديدة عندهم بخلاف المحافظة على السنة والقيام متابعتها وأمثالها فان هذه الامور لا قدرها عند العوام ولا اعتداد بها حتى يرون تركها من المنكرات ونحصيلها من الرياضات فاللازم لا كبر هذه الطريقة ان يجتهدوا في ستر الاحوال وترك الرياضة التي هي عظيمة القدر عند العوام وباعثة على قبول الانام ومساكنة الشهوة المتضمنة على الآفات العظام قال عليه الصلاة والسلام بحسب (٢) امر في من الشر الا من عصمه الله ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه وعند الفقير الجوع الكثير أهمل وأبسر جسدا من مراعاة حد الاعتدال في المأكولات ورياضة رعاية توسط الحال مستحقة لان تكون أزيد وأفضل من رياضة كثرة الجوع (قال) حضرة والدي الما جرد قدس سره رأيت في علم السلوك رسالة ورأيت فيها ان رعاية حد الاعتدال في المأكولات والمحافظة على الحد الوسط فيها كافية في الوصول الى المطلوب لاحاجة مع هذه المراعاة الى الذكر والفكر والحق ان توسط الحال في المطاعم والملابس بل جميع الامور حسنة وجيدة جدا ﴿ شعر ﴾

ایاک والا کل حتی یحدث الثقل * ولا تجـ وعن الی ان یضعف البدن
وقد أعطی الحق سبحانه نبیا علیه الصلاة والسلام قوة أربعین رجلا فكان صلی الله علیه
وسلم یحمل بهذه القوة ثقل الجوع والاصحاب الکرام رضوا ان الله علیهم أجمعین كانوا
یحملون هذا الثقل بركة صحبة خیر البشر علیه وعليهم الصلاة والسلام ولم یقع فتور
وخلل فی أعمالهم وأفعالهم أصلا وكانت قدرتهم علی محاربة الاعداء مع وجود الجوع
علی نهج لا یتبع قدرة أهل الشیع عشرها ومن ههنا غلب العشرون من الصابرين علی مائین
من الکفار ومائة منهم علی ألف منهم وأهل الجوع من غیر الصحابة یکادون یحزون
عن اتیان الآداب والسنن بل یرجوا یخرجون من عهد الفرائض بالکلف فتقلید الصحابة
فی هذا الامر بلا قدرة تعرض للمجز عن اتیان السنن والفرائض (نقل) عن الصدیق الاکبر
رضی الله عنه انه ختم رضوا الوصال (۱) تقلید النبی صلی الله علیه وسلم لم یقط من الضعف وعدم
القوة علی الارض من غیر اختیار فقال علیه الصلاة والسلام علی سبیل الاعتراض انی لست
کاحدکم أبیت عند ربی بطمینی وبسقینی فلم یستحسن التقليد بلا قدرة وأیضا ان الاصحاب
الکرام كانوا محفوظین ومأمورین من المضمرات المتولدة من كثرة الجوع ببركة صحبة خیر الانام
علیه وعليهم الصلاة والسلام وليس ذلك ميسرا لغيرهم (بیانه) ان كثرة الجوع مررثة
لأصفاء البتة تورث طائفة صفاء القلب وجعاعة صفاء النفس وصفاء القلب یزید الهدایة
وبورث النور وصفاء النفس یتستیع الضلالة ویزید الظلمة الا ترى ان فلاسفة اليونان وبراهمة
الهند وجوکیتهم أورثت الرياضة کأهم صفاء النفس ودلتهم بذلک علی طریق الضلالة
وجرتهم الی الخساسة حتی اعتمد افلاطون الاحق علی صفاء نفسه وجعل الصور الكشفية
الخیالية مقتدا فاعجب بنفسه ولم یصدق حیسی علی نبیا وعليه الصلاة والسلام وكان مبعوثا فی
زمانه وقال نحن قوم مهذبون (۲) لا حاجة بنا الی من یهدینا فان لم یکن فیہ هذا الصفاء الموجب
لزیادة الظلمة لما كانت الصور الكشفية الخیالية سدة فی طریقہ ومانع له عن الوصول الی المطلب
وقد وجد هو نفسه بسبب هذا الصفاء نورانیا ولم یعلم ان ذلک الصفاء لم یجاوز القشر الرقیق
من نفسه الامارة وانها علی خبیثها ونجاستها ولم یزد فیها شیأ سوی أن تكون کنجاسة
مغلظة مغلفة بغلاف رقیق من السكر (والقلب) الذی هو نورانی فی حد ذاته و طاهر
وانما قعد علی وجهه غبار من مجاورته النفس الظلمانية یرجع الی حاله الاصلی بقلیل
من التصفية ویصیر نورانیا بخلاف النفس فانها خبیثة فی حد ذاتها والظلمة من صفاتها
الذاتية وما لم تزک ولم تطهر بعبادة القلب بل باتباع السنة والتزام الشریعة علی صاحبها الصلاة
والسلام والحمية بل بحض فضل الله سبحانه لا یزول عنها خبیثها الذاتی ولا یتصور عنها
الفلاح والخیر وافلاطون قد ظن صفاءه الذی تعلق بنفسه الامارة كصفاء القلب العیسوی
فتخیل نفسه بالضرورة مهذبا ومطهرا مثله وحرم من دولة متابعته علیه السلام وصار متمسکا بجمعة

الخسارة الابدیة اذا ذنا الله سبحانه من هذا البلاء ولما كانت هذه المضرّة مضمرة ومكروهة فی طبیعة الجوع ترك اكابر هذه الطريقة قدس الله أسرارهم رياضة الجوع واختاروا رياضة الاعتدال فی المطعومات ومجاهدة رعاية الاقتصاد فی سائر الحالات وتركوا منافع الجوع لاحتمال الضرر العظيم وترتب الآفات والآخرون لاحظوا منافعها وأنغمضوا عن مضارها فرغبوا فيه ومن المقرر عند المقابلة انه بترك المنافع الكثيرة لاحتمال المضرّة اليسيرة وقريب من هذه المقالة ما قاله العلماء شكر الله سبحانه ان الامر اذا دار بين السنة والبدعة الافضل ترك هذا الامر لاحتمال كونه بدعة دون اتيانه بسبب احتمال كونه سنة یعنی ان فی احتمال كونه بدعة احتمال الضرر و فی احتمال كونه سنة توقع المنافع فينبغي تركه ترك جها لاحتمال الضرر على توقع المنافع فلا عجب او عرض الضرر فی اتيان السنة من طريق آخر (وحقیقة) هذا الكلام هی ان هذه السنة كانها كانت موقفة بذلك القرن ولما لم يجد جماعة كونها موقفة بواسطة الدقة والخفاء بادروا على فعلها بالتقليد وجاعة لما وجدوها موقفة تركوا التقليد فيها والله سبحانه أعلم بحقیقة الحال (والسؤال الثالث) قد ذكر فی كتب اكابر هذه الطريقة ان نسبتها منسوبة الى الصديق رضی الله عنه بخلاف سائر الطرق فان قال مدعي ان اكثر الطرق واصل الى الامام جعفر الصادق وهو منسوب الى الصديق فلم لا ينسب بقية الطرق ايضا الى الصديق (الجواب) ان الامام نسبة من الصديق ونسبة من على رضی الله تعالى عنهما او كالات كل واحدة من هاتين النسبتين مع وجود اجتماعهما فی الامام على حدة على حدة ومتميز بهما عن بعض فاختط طائفة عنه النسبة الصديقية بواسطة المناسبة الصديقية وانتسبوا الى الصديق وأخذت جماعة عنه أيضا النسبة العلوية بالمناسبة العلوية وانتسبوا الى على كرم الله وجهه وقد كنت ذهبت بلدة بنارس لحاجة ما وهناك يجتمع نهر كنك مع نهر جمن ومع هذا الاجتماع يشاهد أن نهر كنك غير مختلط بنهر جمن بل متمایز عنه بحيث يتوهم أن بينهما برزخا يمنع اختلاط أحدهما بالآخر والذين هم فی طرف نهر كنك يشربون من نهر كنك والذين هم على طرف نهر جمن يشربون من ماء نهر جمن (فان قيل) أن الخواجة محمد باقر صاحب قدس سره قد حقق فی رسالته القدسية أن الامام عليا كرم الله وجهه كما أنه وجد التربية من خاتم الرسالة عليه وعلى آله الصلاة والسلام والنجية كذلك وجد التربية من الصديق رضی الله عنه فتكون نسبة على من نسبة الصديق فماذا يكون الفرق بينهما (قلنا) ان خصوصيات الحال مع وجود اتحاد النسبة باقية على حالها وقد يعرض لاء واحد بواسطة تعدد الحال خصوصيات متميزة فيجوز أن ينسب الى كل منهما طريق بالنظر الى خصوصية كل منهما (وحاصل السؤال الرابع) هو أنه قد حرر فی مکتوب ملا محمد صديق أنه اذا كان الشخص استعداد الولاية الموسوية لا بدري ان صاحب تصرف هل يقدر على اخراجه الى الولاية المحمدية او لا وحرر فی مکتوب المخدوم زاده الاكبر قدس سره بانى اخرجتك من الولاية الموسوية الى الولاية المحمدية فاجبه التوفيق (الجواب) ان الواقع فی مکتوب ملا محمد صديق هو ان الاخراج

من الولاية الموسوية الى الولاية الحمديّة ايس بمعلوم الوقوع ولم يكن في ذلك الوقت علم
 بوقوع هذا الامر ولما صار معلوما بعد ذلك وحصلت قدرة التغير والتبدل كتبت بانى
 اخرجتك من هذه الولاية الى تلك الولاية فلم يوجد اتحاد الزمان حتى يتصور التناقض
 (وحاصل السؤال الخامس) ان الصوفية هنا يلبسون قميصا مشقوق الجيب على الصدر
 ويقولون ان السنة هي هذا واصحاب المير يلبسون قميصا مدورا الجيب فالتحقيق ذلك (اعلم)
 اننا نحن ايضا في التردد في هذا الباب فان العرب يلبسونه مشقوق الجيب على الصدر ويرونه (١)
 سنة ويفهم من بعض الكتب الخفية انه لا ينبغي للرجال لبس قميص مشقوق الصدر لكونه
 لباس النساء روى الامام احمد وابوداود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من رجل يلبس ابس المرأة ولعنت امرأة تلبس لبس الرجل وفي مطالب المؤمنين ولا
 تشبه المرأة بالرجل ولا يشبه الرجل بالنساء فان كلا الفريقين ملعون بل يفهم ان
 القميص المشقوق الصدر ايس من لباس اهل الدين واهل العلم ولهذا جوزه لاهل الذمة في جامع
 الرموز نقلا عن المحيط فلا يلبس اى الذمى ما يختص باهل الدين والعلم كالرداء والعمامة
 بل قميصا خشنا من الكرباس جيبه على صدره كالنساء وايضا ان مشقوق الجيب على
 الصدر ايس قميصا على قول بعض العلماء بل هو درع وانما القميص عندهم ما يكون
 مشقوق الجيب على المنكبين في جامع الرموز في بيان كفن المرأة وفي الهداية بدل القميص
 الدرع وفرق بينهما ان شقه الى الصدر والقميص الى المنكب وقالوا بالتراذف والصواب
 عند الفقهاء هو انه لما كان الرجال ممنوعين عن التشبه بالنساء توقف الحكم على معرفة
 مادة النساء فنظر اذا كان في محل تلبس فيه النساء قميصا شقه على الصدر ينبغي ان يترك
 الرجال لبسه لئلا يشبهوا بالنساء وان يلبسوا قميصا شقه على المنكب واذا كان في محل تلبس
 فيه النساء قميصا شقه على المنكب يختار الرجال قميصا شقه على الصدر ففي بلاد العرب
 تلبس النساء قميصا مدورا الجيب فيلبس الرجال ماشقه على الصدر بالضرورة وفي ما وراء
 النهر والهند تلبس النساء قميصا شقه على الصدر فيختار الرجال قميصا شقه على المنكب
 بالضرورة (قال) الشيخ ميان عبدالحق كنت في مكة فرأيت واحدا من مریدی الشيخ
 نظام النار تولى بطوف بالبيت لابس قميصا مدورا الجيب وصار جمع من العرب يتعجبون من
 قميصه قائمين انه لبس قميص النساء فباختيار العرف والعادة يكون عمل كل من العرب والهند
 وأهل ما وراء النهر صوابا واكمل وجوه هو موایها فلو ثبتت سنة لبس القميص المشقوق على
 الصدر لما جوزه علماء الحنفية لبسه لاهل الذمة ولما جعلوا خلافه مخصوصا بأهل العلم والدين
 ولما كانت النساء اقدم واسبق في هذا اللباس من الرجال جعلوا لباس الرجال هنا تابعا
 لباس النساء (وحاصل السؤال السادس) هو ان توجه الطالب في هذا الطريق لما كان
 الى الاحدية الصرفة من ابتداء الامر كان اللازم ان لا يجتمع هذا التوجه مع النفي
 والاثبات فان التوجه وقت النفي الى الغير (الجواب) ان التوجه الى الغير انما هو لتقوية

التوجه الى الاحدية وتربيته والمقصود من نفي الغير حصول دوام ذلك التوجه من غير مزاحمة
 الاغيار فالتوجه الى نفي الغير ليس بمناف للتوجه الى الاحدية وانما المنافي له التوجه الى الغير
 لا التوجه الى نفي الغير شتان ما بينهما (وحاصل السؤال السابع) هو ان كل ذكر يستعمل
 باللسان يستعمله المبندون في هذه الطريقة بالقلب فالنفي والاثبات هل يستعمل جميعه
 بالقلب أولا بل بعضه بالقلب وبعضه بغيره فان كان المستعمل بالقلب جميعه فكيف يستقيم مدلا
 الى فوق وصرفه الى يمين (الجواب) ما نقصان ان كان المستعمل بالقلب جميعه فان لا يمد
 بالقلب الى فوق وبصرفه الى يمين ويحجر الا الله نحوه أى القلب مع ان النفي والاثبات في
 هذا الطريق بالتخييل لا دخل فيه للسان والحنك أصلا حتى يشترط مواطاة القلب والقول وهذان
 السؤالان الاخيران من قبيل تشكيكات الفخر الرازي فائى تأملتم فيهما تأملا جيدا لا تدفعما
 (بقية المرام) ان بعض الاصحاب الموجودين هناك قد كتب مكررا ان المير قليل الالتفات الى
 احوال الطالبين في هذه الايام ومشغول بالعمارة ويصرف مبالغ الفتوح في خرج العمارة
 ويبقى الفقراء محرومين وكتبوا هذه المقدمات على نهج يفهم منه شائبة الاعتراض وتفوح
 رائحة الانكار (فليعلموا) ان انكار هذه الطائفة سم قاتل والاعتراض على أفعال هؤلاء
 الاكابر واقوالهم سم الافعى يؤدي الى الميرت الابدى ويفضى الى الهلاك السرمدى فكيف
 اذا كان هذا الانكار والاعتراض راجعا الى الشيخ وكان سببا لا يذانه ومنكر هذه الطائفة محروم من
 بركاتهم والمعتراض عليهم خائب وخامر في جميع الاوقات ومالم يكن جميع حركات الشيخ وسكناته
 مستحسنة في نظر المرید لا ينال نصيبا من كالاته فان نال يكون استدراجا ويكون مافيه هلاكا وبوارا
 وفضيحة ودمارا فان وجد المرید في نفسه مجال الاعتراض على الشيخ مقدار شعرة مع وجود
 كمال محبة واخلاص له فليقتن ان ذلك ليس الاخيه وخسارته وحرمانه من كالات الشيخ
 اورذالته فان خطر في قلب المرید فرضا شبهة في فعل من أفعال الشيخ ولم تدفع بالدفع فليستفسره
 عنه على نهج يكون خاليا عن شائبة الاعتراض ومبرا عن مظنة الانكار وحيث كان الحق والمبطل
 مترجحا وملتبسان في هذا الزمان فلو ظهر من الشيخ أمر مخالف للشريعة احديا نأى يذبحي
 للمریدين ان لا يقلدوه فيه بل يطلبون له تحملا بحسن الظن بهما أمكن ويتغنون وجهه صحته
 فان لم يظهر وجه الصحة يذبحي ان يلجئوا ويتضرعوا الى الحق سبحانه في دفع هذا الالتئام
 عنهم ويطلبوا منه تعالى سلامة الشيخ وحافيته بالبكاء والابتهال فان عرض للمرید شبهة في حق
 الشيخ لا ريب في كمال الامر المباح لا تعتبر تلك الشبهة ولا يعاب بها فانه اذا لم يمنع مالات الأمور رجل
 سلطانة عن اتیان المباح ولم يعترض على فاعله كيف يسوغ لغيره سبحانه ان يعترض عليه
 من قبل نفسه وكم من مواضع يكون فيه ترك الاولى اولى من اتیانها وقد ورد في الحديث
 ان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه وحيث كان في الشيخ المير قبض
 مفراط كيف يسوغ الاعتراض عليه ان لم يلتفت الى احوال المرید ولم يشتغل بهم وطلب تسليمه
 من بعض الأمور المباحة وكان عبد الله الاصطخري يذهب الى الصحراء مع كلاب الصيد
 لتسلية نفسه وبعض المشايخ كانوا يطلبون تسليمهم في السماع وأصوات النغمة والسلام على من
 اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه وعلى آله أتم الصلوات وأكمل التسليمات

﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾

الجزء الثاني من معرب المكتوبات الشريفة الموسوم بالدرر المكنونات
النفيسة للفقيه المحتاج الى اطف رب العباد محمد مراد المنزلي تولد
المكي توطنا هربتها رجاء ان ينفع بها اخوان طريقنا الذين
لا يعرفونهم باللغة الفارسية التي هي اصلها والتركية
التي هي ترجمتها وأسأل الله سبحانه ان يجعل
خالصا لوجهه الكريم وأن يجبرني
به من العذاب الاليم
انه رؤف رحيم

﴿ المكتوب الثامن الى خان خانان في بيان الفرق بين ايمان اخص الخواص بالغيب وايمان
العوام وايمان المتوسطين ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اسطفى (ع) وأحسن مايلي حديث الاحبة قال الله
تبارك وتعالى واذا سألت عبادي عني فاني قريب وقال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم انما كانوا وقربه
ومعيته تعالى منزهان كذانه سبحانه عن الكيف والمثال فانه لا سبيل للكيف الى اللاكيف
فكلما ابدرك من معنى القرب والمعية بفهمنا وعقلنا أو يدخل في حيلة كشفنا وشهودنا فهو تعالى
منزه ومبرأ عن ذلك المعنى الذي له قدم في مذهب المجسمة ونؤمن أنه تعالى قريب منا وأنه
تعالى معنا لاندرى معنى القرب والمعية انه ما هو ونهاية نصيب الكمل في هذه النشأة هي
الايمان بالغيب بذاته وصفاته تعالى ﴿ شعر ﴾

وما فاه ارباب النهى والحجى بما * سوى انه الموجود لارب غيره

والايمان بالغيب الذي هو نصيب اخص الخواص ليس كايان العوام بالغيب فان ايمان العوام
بالغيب انما يحصل بالسمع او بالاستدلال واخص الخواص حصل ايمان الغيب بمطالعة غيب
الغيب في حجب ظلال الجمال والجلال ووراء مرادقات الظهورات والتجليات (وأما)
المتوسطون فهم مسرورون بالايمان الشهودي ظانين الظلال أصلا والتجليات عين المنجلي
والايمان بالغيب نصيب الاعداء في حقهم بمعنى عندهم كل حزب بما لديهم فرحون والباعث
على التصديق ان مولانا عبد الغفور ومولانا الحاج محمد من الاصحاب المخصوصين فكل
احسان من كل بقع في حق المشار اليهما موجب لامتنان الفقير (ع) لا عسر في امر
مع الكرام * والسلام

✽ المکتوب الثالث عشر الى المرزا شمس الدین فی جواب کتابه و بیان ان نصیب علماء الظاهر و نصیب الصوفیة العلیة و نصیب العلماء الراشخین الذین هم ورثة الانبیاء ما هو وما یناسب ذلك ✽

بعد الحمد والصلوات و تبلیغ الدعوات بعلم ان الصحیفة الشریفة الصادرة علی وجه الکرم قد بلغها اخي الامر الشيخ محمد طاهر فحصل بورودها الفرح والسرور وقد ادرج فیها التماس النصائح بواسطة المکاتیب الی زمن الملاقاة (أيها المخدم) المکرم ان النصیحة هی الدین ومتابعة سيد المرسلین علیه وعلی آله من الصلوات افضلها ومن التهیات اکملها ونصیب علماء الظاهر من الدین ومتابعة سيد المرسلین بعد تصحیح العقائد هو علم الشرائع والاحکام والعمل بمقتضى ذلك العلم ونصیب الصوفیة مع ما هو للعلماء الاحوال والمواجید والعلموم والمعارف ونصیب العلماء الراشخین الذین هم ورثة الانبیاء علیهم الصلاة والسلام مع ما هو لعلماء الظاهر ومع ما امتاز به الصوفیة هو الاسرار والدقائق التي جری الرمز والاشارة اليها فی المتشابهات القرآنیة و ادرجت فیها علی سبیل التأویل فهم الکاملون فی المتابعة والمتحققون بالوراثه وهم شركاء فی دولة الانبیاء علیهم السلام الخاصة بهم ومحارم الخدم الخاص فلا جرم تشرفوا بشرف علماء أمتی كأنبیاء بنی اسرائیل فعلیکم بمناسبة سيد المرسلین وحبيب رب العالمین علیه وعلی جمیع الانبیاء والمرسلین والملائكة المقربين وأهل الطاعة أجمعین الصلوات والتهیات علما وعملا ووجدوا حالا تكون وسیلة الی حصول الوراثة التي هی نهاية درجات السعادة

✽ المکتوب الخامس عشر الى سادات بلدة سامانه وقضائها ومواليها وسائر اهاليها فی ذم خطیب ترك ذكر الخلفاء الراشدين فی خطبة عيد الاضحی وتقریرهم علی استماعها وما یناسب ذلك ✽

الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی الباعث علی تصدیع خدام ذوی الاحترام السادات العظام والقضاة والاهالی والوالی الکرام فی بلدة سامانه هـ و اناسمنا ان خطیب ذلك المقام ترك ذكر الخلفاء الراشدين رضی الله عنهم فی خطبة عيد الاضحی ولم یذکر اسمیهم المتبرکة وسمعنا أيضا انه لما تعرض له جماعة من الحاضرين لم یعترف بسهولة ولم یعذر عن نسبانه وذنبه بل قابلهم بالتمرد والعناد وقال ابش بلزم ان لم یذکر اسمی الخلفاء الراشدين وسمعنا أيضا ان کابر ذلك المقام واهاليه تساءلوا فی هذا الباب ولم یقابلوا ذلك الخطیب هدییم الانصاف والآداب بالشدة والغلظة (ع) فأها ألف آه دون مرة * و ذکر الخلفاء الراشدين وان لم یکن من شرائط الخطبة ولكنه من شعائر أهل السنة والجماعة شکر الله تعالی سعيهم لایترکه عمدا وقردا الا من قابل من بعض رباطنه خبیث (ولستین) فرضنا انه لا یترک بالتصصیب والعناد فاذا یقول فی جواب جملة من تشبه یقوم من انهم رسلنا خاص

من مطلق النهم وقد وردتقوا مواضع النهم فان كان متوقفا في تقديم الشيعين وتفضيلهما
فهورافض لطريق أهل السنة والجماعة وان كان مترددا في محبة الخنتين فهو أيضا خارج من
زمره أهل الحق ولا بعد ان يأخذ ذلك الخطيب الذي لاحقة له المنسوب الى كشمربة هذا
الخبث من مبتدعي كشمير فينبغي تعليمه وتفهمه ان افضلية الشيعين ثابتة باجماع الصحابة
والتابعين كما نقله جماعة من اكابر ائمة الدين واحده منهم الامام الشافعي رضي الله عنه قال
الشيخ الامام ابو الحسن الاشعري ان تفضيل ابي بكر ثم عمر على بقية الامة قطعي وقد تواتر
عن علي رضي الله عنه في خلافته وكرسي مملكته وبين الجمل الغفير من شيعة ان ابا بكر وعمر
افضل الامة قال الذهبي ثم قال رواء من علي رضي الله عنه نيف وثمانون نفسا واعد منهم
جماعة ثم قال قبح الله الرافضة ما جهلهم وروى البخاري الذي كتابه اصح الكتب بعد
كتاب الله تعالى من علي رضي الله عنه انه قال خير الناس بعد النبي عليه الصلاة
والسلام ابو بكر ثم عمر ثم رجل آخر فقال ابنه محمد بن الحنفية ثم انت فقال انما انا رجل
من المسلمين وامثال ذلك عنه ومن غيره من اكابر الصحابة والتابعين كثيرة شهيرة
لا يكرها الا جاهل او مساند وينبغي ان يقول لذلك المخلع عن لباس الانصاف انما أمورون
بمحبة في جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه وعون عن بغضهم وابتدائهم
وحضرات الخنتين من اكابر الصحابة ومن اقراره عليه الصلاة والسلام فيكون ان احق بالحق
والمودة قال الله تعالى قل لا املككم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال النبي عليه وعلى آله
الصلاة والسلام الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من يهدي فمن احبهم فحببي احبهم ومن
ابغضهم فبغضبي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله
فيوشك ان يأخذ ومثل هذا الزهر الكريه الرائحة لم يعلم تفقه في بلاد الهند من ابتداء الاسلام
الى هذا الوقت وبكاديتهم جميع أهل البلاد من هذه المعاملة بل بكاد يرتفع الاحتصاد من جميع
بلاد الهند وملكطان الوقت نصره الله على جميع اعداء الاسلام من أهل السنة وحنفي
المذهب وابتداع مثل هذا الامر في زمانه نهاية لجراءة بل هو منازعته في الحقيقة وخروج
من طاعة اولي الامر والعجب من سكوت الخاديم العظام الكاثرين في ذلك المقام في هذه
الواقعة ومساهلتهم مع صدور جميع المذكورات قال الله تبارك وتعالى في ذم أهل الكتاب
لو لاينهاهم الربانيون والاحبار عن قواهم الاثم وأكلام السحت لبئس ما كانوا يصنعون
وقال تعالى أيضا كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون واختيار التغافل
في مثل هذه الواقعة موجب لجسارة المبتدعين وتوهين الدين ومن مثل هذه المساهلات
تدعو الجماعة المهدوية ملا أهل الحق هناك الى باطلهم ويختطفون امثال الذباب واحدا واثنين
في مدة قليلة من أبدى الثعالب وماذا اكتب ازبد من ذلك وحيث كان استماع هذا الخبر
الموحش باعثا على الاضطراب ومحر كالعرق في الفسار وفي صرمت مضطرا الى الافدام على تحرير
كلمات والمرجو مسامحتكم وعذركم والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة
المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات والصلوات والبركات

✽ المکتوب السادس عشر الى الشيخ بديع الدين السهارقوري في جواب استفساراته وفي بيان عجائب احوال البرزخ الصغير و غرائبها و فضيلة الموت بالطاعون ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد وصلت الصحيفة الشريفة وقد اندرج فيها أنه قد ظهرت في هذه الحدود حوادث قوية الاولى الطاعون والثانية القحط اعادنا الله سبحانه و آياكم عن البليات وحررت أيضاً نه مع وجود هذه الفتن بصرف الليل والنهار في العبادة والمراقبة والباطن معصومة سبحانه الحمد والمنة على ذلك (وجواب) الاسئلة المندرجة فيها يقرأ في السنن في اكثر الاوقات قل يا ايها الكافرون وقل هو الله أحد والمعوذتان والكفن المسنون لرجال ثلاثاً ثواب والعمامة زائدة فنقتصر على المسنون ولا نكتب الجواب تامه لاحتمال التلوث بالقاذورات ولم يثبت بسند صحيح وعمل علماء ما وراء النهر على ذلك فان جعل القميص المتبرك بدل قميص الكفن جازوا كفن الشهداء هي ا ثوابهم ووصى الصديق الاكبر رضي الله عنه بتكفينه في ثوبه حيث قال كفوني في ثوبي هذين ولما كان البرزخ الصغير من موطن النسيان وجه جاز ان يكون فيه مجال للترقي و احوال هذا الموطن فيها تفاوت فاحش بالنظر الى اشخاص متفاوتة ولعلك سمعت ان الانبياء يصلون في القبور ولما مر نبينا عليه الصلاة والسلام بقبر موسى عليه السلام ليلة المعراج رآه (۱) يصلي في قبره ولم يرق الى السماء في تلك اللحظة وجد الكليم هناك وفي عالمه هذا الموطن عجائب و غرائب وحيث اننا نذكر النظر في هذه الايام الى ذلك الموطن من أجل المرحوم ولدي الاعظم تظهر فيه اسرار غريبة بحيث ان ذكر نبذة منها تكون باعثة على الفتن وموقف الجنة وان كان عرشاً مجيداً ولكن القبر أبيضاروضة من رياض الجنة وان كان العقل القاصر عاجزاً عن تصويره والنظر الى تلك العجوبات هو عين أخرى ومجرد الايمان وان كان منجيباً بمدالتيا والتي ولكن رفع الكلمة الطيبة مربوط بالعمل الصالح والفرار من الموت كبيرة كالفرار يوم الزحف ومن ثبت في ارض الوباء صبرا ومات فهو من الشهداء ومأمون من فتنة القبر والذي صبر ولم يمت فهو من الغزاة (شعر)

فان قال لي مت مت سمعاً وطاعة • وقلت لداعي الموت أهلاً ومرحباً

وقد اعجزني الباطن والسعال منذ ايام وباع ضعف البدن نهائيه فقتصرنا على الاجوبة بالضرورة والسلام

✽ المکتوب الثامن عشر الى الشيخ جمال الدين الناكوري في بيان نصيب علماء الظاهر ونصيب العلماء الرافضين ونصيب الصوفية وجواب التماسه ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى العلماء ورثة الانبياء كاف في مدحة العلماء وعلم الوراثة هو علم الشريعة فانه هو الذي بقي من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات ولعلم الشريعة صورة وحقيقة وصورته هي نصيب علماء الظاهر شكر الله تعالى سعيهم وهي التي تتعلق

بمحکمات الكتاب والسنة وحقیقته هی نصیب العلماء الراسخین رضی الله تعالی عنہم وہی
التي تملأ بفتاوی کتاب والسنة والمحکمات وان کن أم الكتاب ولكن ثمراته ونتائج
المتشابهات التي من مقاصد الكتاب وليست الامهات سوى ان تكن وسائل لحصول النتائج
فكان لب الكتاب المتشابهات والمحکمات قشر ذلك لب والمتشابهات هي التي تبين الاصل
بالرمز والاشارة وتكشف عن وجه حقيقة تلك المعاملة والعلماء الراسخون جاهدوا بين
القشر واللب وحازوا مجموع صورة الشريعة وحقیقتها والكبراء تصوروا الشريعة كشخص
يكون قشره ولبه من صورة الشريعة وحقیقتها ووجدوا علم أحكام الشرائع صورة
الشريعة وعلم الحقائق والاسرار حقيقة الشريعة وصارت طائفة مفتونة بصورة الشريعة
وانكروا حقیقتها ولم يعرفوا لانفسهم شيئا ومقتدى به غير الهداية والبردوى وطائفة اخرى
وان حصلت لهم علاقة بتلك الحقيقة ولكنهم لما لم يعرفوها حقيقة لشريعة بل زعموا الشريعة
مقصورة على الصورة وظنوها قشرا فقط وتصوروا اللب وراءها فلا جرم لم يدركوا حقيقة
تلك الحقيقة ولم ينالوا نصيبا من المتشابهات والعلماء الراسخون هم الوارثون في الحقيقة جعلنا الله
سجانه واباكم من محبيهم ومقتنى آثارهم (ثم ان اخي) الشيخ ميان نور محمد اظهر من جانبكم
بانكم قلتم ان لنا اجازات من مشايخ السلاسل الاخر وزيد من جانب النقشبندية أيضا اجازة
(أيها المخدوم) المكرم ان المشيخة والمريدية في الطريقة النقشبندية العلمية بتعليم الطريقة
وتعلمها لا بالكلاء والشجرة كما هو متعارف في سلاسل اخر وطريق هؤلاء الاكابر صحبة
وتربيتهم انعكاسية فلا جرم اندرجت في بدايتهم نهاية الآخرين وصار طريقهم أقرب الطرق
ونظرهم شفاء الامراض القلبية وتوجههم دافع العلل المعنوية * شعر *
ما أحسن النقشبندية سيرتهم * يمشون بالركب مخفيين للحرم
والمرجو مسامحتكم (ع) والعذر عندكram الناس مقبول * والسلام

✽ المكتوب التاسع عشر الى المير محب الله في التحريض على اتباع السنة السنية والتحذير
من ارتكاب البدعة الغير المرضية وما يناسب ذلك ✽

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات ليعلم أخي الاعز السيد محب الله ان احوال فقراء هذه
الحدود واوضاعهم مستوجبة للحمد والمسئول من الله سبحانه - لادعتكم وثباتكم وامتناعكم
ولم يطالع في هذه المدة على احوال فقراء تلك الحدود فان بعد المسافة من الموانع النصيحة هي
الدين ومتابعة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام واتباع السنة السنية
ولاجتناب عن البدعة الغير المرضية وان كانت البدعة ترى مثل فلق الصبح لكنهم
لانور لها في الحقيقة ولا ضياء ولا لعليل منها شفاء ولا لاداء منها دواء كيف والبدعة امارا فعة
للسنة أو ساكنة عنها والسالك لا بد وان تكون زائدة على السنة فتكون ناسخة لها في الحقيقة
أيضا لان الزيادة على النص نسخ له فالبدعة كيف كانت تكون رافعة للسنة نقيضة لها
ولا خير فيها ولا حسن فيا ليت شعري من اين حكموا بحسن البدعة المحدث في الدين الكامل

والاسلام المرضى بعد اتمام النعمة أو لم يعلموا ان الاحداث بعد الاكمال والاقام وحصول الرضاء
بعزل من الحسن فاذا بعد الحق الا الضلال واو علموا ان الحكم بحسن المحدث في الدين الكامل
مستلزم لعدم كماله ومنه عن عدم تمام النعمة لما اجتراً واعليه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا
والسلام عليكم وعلى من ادبكم

✽ المکتوب العشرون الى مولانا محمد طاهر البدخشي في فضائل الصلاة والنحر يض على تعديل
الاركان وتكميل الشرائط والآداب كما ينبغي وما يناسب ذلك ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصل المکتوب الشريف المرسل من نواحى جو نفور
وحيث كان متضمنا لخبر الضعف صار باعثا على الاضطراب والتشويش فتمن الآن مترصدون
خبر الصحة فارسلوه مع الواردين واكتبوا كيفيات الاحوال (أيها المحب) ان هذه الدار
لما كانت دار العمل ودار الجزاء هي دار الآخرة ينبغي السعى في اتيان الاعمال الصالحة
وأفضل الاعمال وأحسن العبادات هي اقامة الصلاة التي هي عماد الدين ومعراج المؤمنين
فينبغي رعاية جانب الاهتمام التام في ادائها والاحتياط فيها حتى يؤدي كل واحد من أركانها
وشرائطها وسننها وآدابها كما ينبغي ويليق وينبغي المباعدة مكررة في رعاية الطمأنينة
وتعديل الاركان والمحافظة عليها محافظة كاملة فان أكثر الناس قد أضاعوا الصلاة بنضيغ
الطمأنينة وتعديل الاركان وورد في حق هؤلاء الجماعة وعيد كثير وتهديد شديد فاذا صحت
الصلاة وكلت فقد تيسر رجاء عظيم لاجل النجاة لان الدين كان قائما حينئذ وبلغ معراج
العروج على التمام ✽ شعر ✽

وعليكم بالسكر بأهل صفرا ✽ على رغب ذوى السوداء

والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والترنم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات
والتسليمات العلى

✽ المکتوب الثالث والعشرون الى المحذور زاده الخواجه محمد عبدالله سلمه الله تعالى وابقاء
وأوصله الى غاية ما يقتضاه في بيان ان عمدة الامر هي اتباع السنة السنية والاجتناب عن البدعة
الغير المرضية وبيان ان منزلة الطريقة النقشبندية العلمية على سلاسل اخرى انما هي بسبب
اتباع صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والتحية والعمل بالعزيمة وفي مدح هذه
الطريقة العلمية وما يناسب ذلك ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان النصيحة التي
انصح بها اولدى الاعز سلمه الله سبحانه وصانه عملا يليق بجناحه وسائر احبابه اتباع
السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية والاجتناب عن البدعة الغير المرضية
وحيث طرأت الغربة على الاسلام في هذه الاوان وصار المسلمون غرباء وكذلك تزيد غربتهم
مع مرور الزمان الى ان لا يبقى على وجه الارض من يقول الله وتقوم الساعة على شرار

الناس قال سعيد من يحي سنة من السنن المتروكة ويميت بدعة من البدع المستعملة وهذا زمان قد مضى من بركة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام ألف سنة وظهرت من علامات القيامة واثراط الساعة أمارات واستمرت السنة بواسطة بعد عهد النبوة وجلت البدعة بعلة نشو الكذب واحتيج الى بازينصر السنة وبهزم البدعة وترويج البدعة موجب لتخريب الدين وتعظيم البدع باعث على هدم الاسلام ولعلك سمعت من (۲) وفر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام فينبغي التوجه بجميع الهمة وتعمام النهمة لترويج سنة من السنن ورفع بدعة من البدع واقامة مراسم الاسلام في جميع الاوقات خصوصا في هذه الاوان التي فيها ضعف الاسلام منوطة بترويج السنة وتخريب البدعة وكأن السابقين رأوا الحسن في البدعة حيث استحسنوا بعض افرادها ولكن الفقير لا يوافقهم في هذه المسئلة ولا يرى في فرد واحد من افراد البدعة حسنا ولا أحسن فيها شياً غير الظلمة والكدورة قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة وأجد السلامة في هذه الغربة وضعف الاسلام منوطة باتيان السنة والهلاك مربوطا بتحصيل البدعة اية بدعة كانت وأرى البدعة كعول يهدبه مباني الاسلام واجد السنة مثل كوكب مشرق يهتدى به في ديجور الضلالة وفق الحق سبحانه علماء الوقت لعدم التفوه بحسن بدعة أصلا ولعدم الافتاء باتيانها وان كانت تلك البدعة جليلة في نظرهم مثل فلق الصبح فان لتسويلات الشيطان ساطانا عظيما فيما وراء السنة وحيث كان للاسلام قوة في الازمنة الماضية تحمل ظلمات البدع بالضرورة ولهـل بعض تلك الظلمات خيل نورانيا في تشمع نور الاسلام وصار ذلك التخييل باعثا على الحكم بحسنه وان لم يكن له في الحقيقة نورانية وحسن أصلا بخلاف هذا الوقت فانه وقت ضعف الاسلام لا يتصور فيه تحمل ظلمات البدع ولا ينبغي هنا تمسبه فتوى المتقدمين والمتأخرين فان لكل وقت احكاما على حدة ويظهر العالم في النظر في هذا الوقت من كثرة ظهور البدعة مثل بحر الظلمة وبحس نور السنة من غربتها وتدمرتها مثل المشاعل في ذلك البحر وعمل البدعة يزيد تلك الظلمة ويقلل نور السنة وعمل السنة يكون باعثا على تقليل تلك الظلمة وتكثير ذلك النور فمن شاء فليكثر ظلمة البدعة ومن شاء فليكثر نور السنة ومن شاء فليكثر حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخامسون ومن شاء فليكثر حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون (ولو) انصف صوفية الوقت ولا حظوا ضعف الاسلام ونشو الكذب لزمهم ان لا يقلدوا شيوخهم فيما وراء السنة وان لا يخطوا الامور المخترعة بعذر عمل شيوخهم بهاديدهم فان اتباع السنة منج البتة ومثمر للخيرات والبركات وفي تقليد غير السنة خطر في خطر وما على الرسول الا البلاغ جزى الله سبحانه عنا أشياخنا خير الجزاء حيث لم يبدلوا أمثالنا العاجزين على اتيان الامور المبتدعة ولم يلقونا في ظلمات مهلكة بتقليد هم ولم يهدونا الى ماديون متابعة السنة وغير اتباع صاحب الشريعة عليه وعلى آله

الصلاة والسلام والنجية وسوى العمل بالعزيمة فلا جرم كانت دما ثم طريقتهم محكمة الاساس وابوان وصولهم مرتفع البناء ومشرق النبراس وهم الذين جعلوا الرقص والسماع تحت أرجلهم وشقوا الوجد والتواجد نصفين بمسجنتهم ومكشوف الآخرين ومشهودهم داخل عندهم هؤلاء الاكابر في السوي والاخبار ومعلومهم ونخيلهم قابل ومستحق للنفي لالاشهار ومعاملة هؤلاء الاكابر فيما وراء المشاهدة والادراك وفيما وراء المعلومات والنخبيلات وفيما وراء النخبيلات والظهورات وفيما وراء المكاشفات والمعانيات اهتمام الآخرين في الاثبات وهم هؤلاء الاكابر في نفي السوي والآخرين يكررون كلمة النفي والاثبات لتوسيع دائرة الاثبات وليتكشف لهم العالم الذي هو ظاهر بعنوان الغريبة بعنوان الحقيقة والعينية فيرون الكل ويجذونه حقاً تعالى وتقدس بخلاف هؤلاء الكبراء فان مقصودهم من تكرار الكلمة الطيبة لاله الا الله هو اتساع دائرة النفي ليكون جميع المكشوفات والمشهودات والمعلومات داخلية تحت كلمة لا وفي جانب الاثبات لا يكون شيء منظوراً ولمحوظاً فان ظهر فرضاً في جانب الاثبات ينبغي ارجاعه الى النفي ولا يكون في جانب الاثبات نصيب أصلاً غير التكلم بكلمة المستثنى فيكون ذكر النفي والاثبات في طرق الآخرين مناسبا لحال المبتدئين وذكرا لله الذي هو كلمة الاثبات المحض يكون مناسباً بعد ذلك ليحصل بتكرار كلمة الاثبات استقرار واستمرار للمثبت المكشوف بخلاف طريق هؤلاء الاكابر فانه على عكس ذلك لان فيه اثباتاً ولا وفي ذلك

الاثبات ثانياً فيكون ذكر اسم الله في هذا الطريق مناسباً في الابتداء ثم يستعمل بعده النفي والاثبات (فان قال) ناقص على هذا التقدير لا يكون الاكابر هذا الطريق نصيب من مقام الاثبات ولا يكون بضاعتهم غير النفي (أجيب) ان اثبات الآخرين حاصل في أوائل حال هؤلاء الاكابر ولكنهم من علو الهمة لا يلتفتون اليه بل يرونه مستحقاً للنفي فينفونه ويعتقدون المطلوب المثبت وراءه قاثبات الآخرين ميمر لهم ونفي ذلك الاثبات الذي هو مناسب لمقام الكبرياء أيضاً حاصل لهم لا يميل لكل ناقص الى أشغالهم واحوالهم ولا شعور لكل مهوس بحقيقة معاملتهم وأفعالهم وجميع ما ذكر هو نبذة من عدم حصول هؤلاء الاكابر الذي هو عين الحصول في ذلك الموطن فان بين حصول أكابر الاكابر للمحقق في الخواص بالعوام واختصار المتنبهون تعلم ألف بامثل المبتدئين الا صاغر ❀ ❀ ❀

خليلى ما هذا به زل وانما * حديث عجيب من بدیع الغرائب

ومراقبة الذات التي اختارها الآخرون ساقطة عندهم عن حيز الاعتبار وداخلية فيما لا حاصل فيه وليست المراقبة هناك لغير ظل من الظلال تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً فان ذاته تعالى وتقدس بل أمماؤه وصفاته سبحانه خارجة عن حیطة فكرنا ومراقبتنا لان نصيب من هذا المقام غير الجهل والحيرة وليس المراد بهذا الجهل والحيرة ما يعرفه الناس جهلاً وحيرة فانهم ما من بل جهل هذا الموطن وحيرته عين المعرفة والاطمئنان وليس المراد بهذه المعرفة والاطمئنان ما يدخل في حیطة فهم الانسان فانه من مقولة الكيف لان نصيب له من اللاكفي وكل شيء تثبت في ذلك الموطن يكون لا كيفياً سواء عبرنا عنه بالجهل أو

بالمعرفة من لم يذوقه لم يدرك (وأيضاً) ان توجده هؤلاء الكبراء الى الاحدية تعالت وتقدست لا يريدون من الاسم والصفة غير الذات تعالت وتقدست ولا ينزلون من الذات الى الصفات كغيرهم ولا يبقعون من الذروة الى الخسيف والعجب أن جمعاً من هذه الطائفة اختاروا ذكراً - سم الله ثم لم يكتفوا به بل نزلوا الى الصفات وصاروا يلاحظون السميع والبصير والعليم ثم يذهبون من العليم والبصير والسميع الى اسم الله على سبيل العروج لم لا يكتفون باسم الله وحده ويجعلون قبلة التوجه غير احدية الذات تعالت وتقدست ليس الله بكاف عبده نص قاطع في هذا المدعى وقل الله ثم ذرهم مؤيد لهذا المعنى (وبالجملة) ان نظرهم اكابر هذه الطريقة طالعاً - بالانسية لكل زقاق ورقاص اليهم ولهذا صارت نهاية الآخرين مندرجة في بدايتهم ونال مبتدؤ طريقتهم حكم منتهى طرق اخر وتقرر سفرهم في الوطن من ابتداء الامر وحصلت لهم الخلوة في الجلوة وكان دوام الحضور نقد وقتهم ورأس بضاعتهم وهم الذين صارت تربية الطالبين مربوطة بصحبتهم العلية وكان تكميل الناقصين منوطاً بتوجههم الشريفة نظرتهم شفاء الامراض القلبية والتفانهم دافع للعزل المعنوية ويعمل توجههم الواحد عمل مائة من الاربعين والتفانهم الواحد يساوي رياضة السنين * شعر *

ما أحسن النقشبندية ببرتهم * يمشون بالركب مخفيين للحرم

(أبها السعيد) لا بنوهم أحد من هذا البيان ان هذه الاوصاف والشمال حاصله لجميع اساتذة الطريقة النقشبندية العلية وتلامذتهم كلابل هذه الشمال مخصوصة باكابر اكابر هذه الطريقة العلية الذين بلغوا الامر الى نهاية النهاية والمبتدؤ الراشدون الذين صححوا نسبة الارادة والانتساب الى هؤلاء الاكابر وراعوا آدابهم فاندراج النهاية في البداية ثابت في حقهم وأما المبتدئ الذي وصل الى شيخ ناقص من هذا الطريق فاندراج النهاية غير منصور في حقه فان شيخه لم يصل بعد الى النهاية فكيف تصور النهاية في حق المبتدئ (ع) وكل انا بالذي فيه ينضح * (أبها) الطالب لطريق النجاة ان طريق هؤلاء الاكابر طريق الاصحاب الكرام عليهم الرضوان وهذا الاندراج أعني اندراج النهاية في البداية اثر ذلك الاندراج الذي كان يتيسر لهم في صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام فانه كان يتيسر لهم في صحبته صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لا يحصل اغيرهم في الانتهاء الاقليل وهذه الفيوضات والبركات هو عين تلك الفيوض والبركات التي ظهرت في القرن الاول وان كان الآخر بعيداً من الاول في الظاهر بالنسبة الى الوسط ولكن الامر بالعكس في الحقيقة فان الآخر اقرب اليه من الوسط ومنصبه بصبغة بصدقه المتوحدون اولاً بل لا يعلم ادر التلاميذ اكثر المتأخرين حقيقة هذه المعاملة والسلام عليكم وعلى من اتبع الهدى والترم متابعاً للمصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلي

✽ المکتوب الرابع والعشرون الى الحاج محمد الفركتی فی جواب کتابه ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذي اصطفى قد صار ورود المکتوب الشريف المرسل من كال الاخلاص والمودة موجبا لفرح كثير وتبعات نسبة الرابطة مع صاحب الرابطة دائما وتكون واسطة للفيوضات الانعكاسية ينبغي اداء شكر هذه النعمة العظمى كما ينبغي والبسط والقبض كلاهما جناحا الطيران في هذا الطريق لا ينبغي الحزن للقبض والفرح للبسط وانه تمت حصول مشاهدة الجمال الاليزالي في جميع الذرات (أبها) المحب مالا يبدد والتمنى فان منتهى لا بد وان يكون قاصرا على مقدار فهمه ومشاهدة الجمال الاليزالي في مرآة الذرات من قصور النظر فان الذرات من أين لها مجال ان تكون مرآة ذلك الجمال وما يشاهد في مرآة الذرات انما هو ظل من ظلال ذلك الجمال التي لانهاية لها ينبغي ان يطلبه تعالى وراء الورا وان يلتمسه سبحانه في خارج دائرة الآفاق والانعكاس والنسبة التي هي فيك الآن فوق ما تتمناه واياك والميل الى الاسفل تقليد للناس واحذر من تمنى النزول من الارجح الى الخفيض فان معاملة الاكابر مالة ان الله سبحانه يحب، عالى الهمم المسؤل من الله سبحانه جميعكم الصورية والمعنوية والسلام

✽ المکتوب الخامس والعشرون الى الخواجه شرف الدين حسين في بيان ان كل عمل يصدر على وفق الشريعة الفراء فهو داخل في الذكر ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد وصلت الصحيفة الشريفة التي أرسلها ولدى الامير محبة مولانا عبدالرشيد ومولانا جان محمد ووصل مبلغ النذر أيضا جزاكم الله سبحانه خيرا قد أورت سماع خبر صحتكم قرأوا فرا (أبها الولد) ان الفرصة غنية والصحة والفراغ مغتمان فينبغي صرف الاوقات الى الذكر الالهى جل شأنه على الدوام وكل عمل يصدر على وفق الشريعة الفراء فهو داخل في الذكر وان كان بعباد وشراء فينبغي مراعاة الاحكام الشرعية في جميع الحركات والسكنات لتصبح كلها ذكرا فان الذكر عبارة عن طرد الغفلة ومتى حصلت مراعاة الاوامر والنواهي في جميع الافعال فقد تبسرت النجاة من امر الغفلة عن الامر بالاوامر والنواهي عن المناهي وحصل دوام ذكره تعالى وهذا الذي ذكرناه من دوام الذكر وراء يادداشت خواجكان قدس الله اسرارهم فانه مقصور على الباطن وهذا متمش في الظاهر أيضا وان كان متعسرا وفقنا الله سبحانه واياكم بمتابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحية

✽ المکتوب الثالث والثلاثون الى مولانا محمد صالح الكولابی في بيان ان المحبوب محبوب في نظر المحب على كل حال سواء صدر عنه الانعام او الايلام بل الايلام عند الاقلين موجب لزيادة المحبة اكثر من انعامه وبيان مزينة الحمد على الشكر وما يناسب ذلك ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فليعلم الاخ الاعز مولانا محمد صالح ان المحبوب

محبوب في نظر المحب بل في نفس الامر في جميع الوقت وفي جميع الحال سواء ألم أو
 انعم فهو محبوب على كلا الحالين وعنداكثر الناس الذين تشرفوا بدولة المحبة ان ازدياد
 محبة المحبوب في وقت الانعام اكثر منه في وقت ايلامه او هو مساو في الوقتين (وعند الاقل)
 عكس هذه المعاملة يعني ايلامه موجب لازدياد المحبة اكثر من انعامه ومقدمة هذه الدولة
 العظمى حسن ظن بالمحبوب حتى ان المحبوب لو امر السكينة على حلقوم المحب ومزق كل
 عضو منه وفرقه من الآخر لعلم المحب ذلك عين صلاحه ويتصوره عين فلاحه فاذا ارتفعت
 كراهة فعل المحبوب عن نظر المحب بحصول هذا الظن الحسن تشرف بدولة المحبة الذاتية
 التي هي معرفة عن جميع النسب والاعتبارات ومخصوصة بحبيب رب العالمين عليه وعلى
 آله الصلوات والتسليمات ووجد الانتاذ والفرح في الايلام اكثر منهما في الانعام وأظن
 ان هذا المقام فوق مقام الرضاء فان في الرضاء دفع كراهة ألم فعل المحبوب وهنا الانتاذ بذلك
 الفعل فان الجفاء كلما كان من جانب المحبوب أجل واكثر يكون الفرح والسرور من جانب
 المحب أزيد وأوفر شئان ما بينهما وحيث كان المحبوب محبوبا في نظر المحب بل في نفس الامر
 في جميع الاوقات وجميع الاحوال لا جرم يكون المحبوب في جميع الاوقات وجميع الاحوال
 بل في الواقع ونفس الامر محمودا ومدوحا أيضا ويكون المحب في وقت ايلامه وانعامه
 ما حاله ومذنبا عليه فحينئذ يصدق لهذا المحب الصادق ان يقال صادقا ومصدقًا والحمد لله
 رب العالمين على كل حال وبصيرته هذا المحب من الخامدين له سبحانه في السراء والضراء
 حقيقة وبشبه ان تكون منزلة الحمد على الشكر من جهة ان في الشكر ملاحظة انعام المنعم فيكون
 راجعا الى الصفة بل الى الفعل والمحمود في الحمد حسن المحمود وجماله سواء كان ذاتيا
 أو وصفيا أو فعليا وسواء كان انما أو ايلاما فان ايلامه سبحانه حين كانعامه تعالى فيكون
 الحمد بالغ في الثناء واجمع لمراتب الحسن والجمال والبقى في حالتي السراء والضراء بخلاف الشكر
 فانه مع قصوره مبرع الزوال على شرف الهلاك بزوال الانعام وهلاك الاحسان (فان قيل)
 أنت كتبت في بعض مکتوباتك ان مقام الرضاء فوق مقام المحبة ومقام الحب وهما تكتب ان
 مقام هذه المحبة فوق مقام الرضاء فكيف التوفيق بين هذين الكلامين (أجيب) ان هذا
 المقام أعني مقام المحبة المذكورة هنا وراء ذلك المقام أعني مقام المحبة والحب هناك فان ذلك
 المقام مشتمل على النسب والاعتبارات اجب الا وتفصيلا فانه وان قالوا لتلك المحبة ذاتية
 وتصوروا ذلك الحب حبا ذاتيا ولكنه ليس فيه قطع النظر عن الشئون والاعتبارات
 بخلاف هذا المقام فانه معرئ عن النسب والاضافات كما مروما ندرج في بعض المکتوبات
 من أنه لا مجال لتقديم فوق مقام الرضاء الانخاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 كأنه عبارة عن هذا المقام فانه مخصوص بخاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 والله اعلم بحقائق الأمور كلها (ينبغي) ان يعلم ان كراهة الظاهر ليست بمنافية لرضاء
 الباطن ومراراة البصيرة ليست بمنافية لخلاوة الحقيقة فان ظاهر العارف الكامل وصورته
 متروكان على ما هما عليه من الصفات البشرية ليعرفا قبايا للكمال ولا يحصل له الابتلاء

والامتحان وليكون الحق ممزوجا بالباطل وينبغي ان يتصور نسبة ظاهر العارف الكامل وصورته الى باطنه وحقيقته كنسبة ثوب الى شخص لابس لذلك الثوب ومعلوم أنه ما مقدار الثوب وقدره بالنسبة الى الشخص وكذلك قدر صورة العارف بالنظر الى حقيقته ورعايته يظن مكفوفاً بالبصر مطموءاً بالبصيرة صورة العارف مثل الجبل ويختيلونها مثل صورهم التي لاحقائق لها فلا جرم يكونون في مقام الانكار ويكتسبون الحرمان والسلام على من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى

المكتوب السادس والثلاثون الى الخواجه محمد النقي في بيان بحث الامامة وحقيقة مذهب أهل السنة والجماعة ومخالفهم وان أهل السنة متوسطون بين الافراط والتفريط الذين اختارهما الروافض والخوارج ومدح أهل بيت الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما يناسب ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهي أن محبة الفقر أو الارتباط بهم والالفة معهم والرغبة في استماع كلمات هذه الطائفة العلية والميل الى اوضاع هذه الطبقة السنية واطوارهم من أجل نعم الله جل سلطانه وأعظم مناباته تعالى قال الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام المرء من مع أحب فحبهم معهم وفي حرم حريم القرب طفيلهم (أيها الموفق) ان ولدي الخواجه شرف الدين حسين قد اخبر ان هذه الاوصاف الحميدة مجتمعة فيه مع وجود تعلقات شتى وهذه المعاني المستحسنة المقبولة ملتزمة فيه مع وجود اشغالات لا طائل فيها لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك فان صلاحكم موجب اصلاح جم غفير وفلاحكم مستلزم لفلاح جمع كثير واظهر المشار اليه بأنه محب لكلامك وراغب في استماع كلامك فان كتبت الى جنابه كلمات اكان أفضل وأحسن فاردت ان اكتب كلمات اجابة للمتمس وحيث كان في هذه الايام ذكر بحث الامامة أكثر وكل شخص يذبح الكلام في هذا الباب بالظن والتخمين اردت ان اكتب في هذا البحث سطورا بالضرورة وان أبين حقيقة مذهب أهل السنة والجماعة ومذهب المخالفين (أيها الطالب للنجاة ان من علامات أهل السنة والجماعة تفضيل الشيخين ومحبة الختئين واجتماع تفضيل الشيخين مع محبة الختئين من خصائص أهل السنة والجماعة وتفضيل الشيخين ثابت باجماع الصحابة والتابعين كما نقله اكابر الائمة احدهم الامام الشافعي رحمه الله وقال الشيخ ابوالحسن الاشعري تفضيل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما على سائر الامة قطعي وقد ثبت عن علي كرم الله وجهه بالتواتر في زمن خلافته وكرسي مملكته وبين الجم الغفير من شيعته ان ابا بكر وعمر أفضل هذه الامة كما ذكره الذهبي وروى عنه الامام البخاري انه قال أفضل الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ابوبكر ثم عمر ثم رجل آخر فقال ابنه محمد بن الحنفية ثم انت فقال ما أنا الا رجل من المسلمين (وبالجملة) ان تفضيل الشيخين قد بلغ من كثرة الرواة الثقات حد الضرورة والتواتر فانكاره امان الجهل واما من التعصب ولما لم يجد عبد الرزاق الذي هو من أكابر الشيعة مجالا للانكار

قال بتفضيل الشيخين من غير اختيار وقال حيث فضل على الشيخين على نفسه أفضلهما أنا
أيضا عليه لتفضيله ولولائه فضلها على نفسه لما فضلتهما عليه وبال على ان ادعى محبة على
ثم اخالفه ولما كثر في زمان خلافة الخنيتين ظهور الفتن والاختلال في امور الناس وحصلت
من هذه الجهة كدورة غير محصورة في قلوب الناس واستنوت العدواة والبغضاء فيما بين
المسلمين عادت محبة الخنيتين أيضا بالضرورة من جملة شرائط كون شخص من أهل السنة
والجماعة لئلا يسمى الجاهل الظن من هذه الحبيبة باصحاب خير البشر عليه وعلى آله الصلاة
والسلام ولئلا يضمن البغض والعدواة لنواب رسول الله وقائمي مقامه عليه وعليهم الصلاة
والسلام وكانت محبة على كرم الله وجهه شرطا للتسنن ومن ليست فيه هذه المحبة صار
خارجا عن أهل السنة ويسمى خارجيا والذي اختار طرف الافراط في محبة على ووقع
منه الزيادة على القدر اللائق وظهر الغلو في تلك المحبة واطال اللسان بسبب اصحاب
خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام وترك طريق الصحابة والتابعين والسلف الصالحين
رضوان الله عليهم أجمعين ورفضه سمي رافضيا قائل السنة متوسطون بين الافراط في محبة
على كرم الله وجهه وبين التفريط فيها الذين اختارهما الروافض والخوارج ولا شك أن
الحق في الوسط والافراط والتفريط كلاهما مذمومان كما روى الامام أحمد بن حنبل عن
على أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبك مثل من عيسى فاداه اليهود حتى بهتوا امه
وأحبه النصراني حتى انزلوه منزلة ليس هو فيها به نى قالوا انه ابن الله فقال على ذلك في
انسان المفرط في محبة حتى ثبت لى ما ليس فى والثانى من يعادى نى ويفترى على بالعدواة فشبه
جال الخوارج بحال اليهود وحال الروافض بحال النصراني وكلاهما وقعا من الحق الوسط
في الطرفين وما أجهل من لا يدر أهل السنة والجماعة من محبي على ويزعم محبة مختصة بالرفضة
وايست محبة على من الرفض وانما الرفض التبرى من الخلفاء الثلاثة والتبرى من الاصحاب
الكرام مذموم وصاحبه عليه ملوم قال الامام الشافعى رضى الله عنه **في شر**

لو كان رفضا حب آل محمد * فليشهد الثقلان انى رافض

يعنى ان حب آل محمد ليس برفض كما يزعمونه فان قالوا لهذا الحب رفضا فليس برفض مذموم فان
ذم الرفض انما جاء من جهة التبرى من الآخرين ورفضهم لا من جهة محبتهم يعنى آل محمد فيكون
محبوا أهل بيت رسول الله عليه وعليهم الصلوات والتسليمات من أهل السنة والجماعة وهم شيعة أهل
البيت في الحقيقة والشيعة الذين يدهون محبة أهل البيت وبعدون انفسهم من شيعةهم فان لم
يقنصروا محبتهم على أهل البيت ولم يتبروا من الآخرين وعظموا جميع اصحاب النبي عليه
وعلى آله الصلاة والسلام ووقروهم حق تعظيمهم وتوقروهم وحلوا مشاجراتهم على
محامل حسنة فهم داخلون في أهل السنة والجماعة وخارجون عن الخوارج والروافض
فان عدم محبة أهل البيت خروج والتبرى عن الاصحاب رفض ومحبة أهل البيت مع تعظيم
جميع الاصحاب وتوقيرهم تسنن (وبالجملة) ان مبنى التسنن على حب مصاحبه عليه

وعليهم الصلاة والسلام والعاقلة المنصف لا يختار بغض الاصحاب الكرام على حبهم أصلاً بل يحب جميعهم بحب النبي عليه وعليهم الصلوات والتحيات قال عليه الصلاة والسلام من أحبهم فبحبي أحبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم (ولنرجع) الى أصل الكلام ونقول كيف يظن عدم محبة أهل البيت في حق أهل السنة والجماعة والحال ان محبتهم عندهم جزء الايمان وسلامة الخاتمة مربوطة عندهم برسوخ تلك المحبة وكان والده هذا الفقير الماجد يرغب في أكثر الاوقات في محبة أهل البيت وكان عالماً بالعلم الظاهري والباطني وكان يقول ان محبتهم مدخل عظيم في سلامة الخاتمة ينبغي ان يراعيها كمال رعايتها وكان هذا الفقير حاضراً في مرض موته ولما انتهت معاملته الى آخرها وبقي الشعور بهذا العالم قليلاً ذكرته بكلامه في ذلك الوقت واستفسرته عن تلك المحبة فقال في تلك الحالة اني غريب في محبة أهل البيت فأودى شكر الحق عز وجل في ذلك الوقت ومحبة أهل البيت رأس مال أهل السنة والمخالفون غافلون عن هذا المعنى وجاهلون بمحبتهم المتوسطة اختاروا لانفسهم جانب الافراط وظنوا وراء الافراط تفريطاً وحكموا بالخروج وزعموه مذهب الخوارج ولم يعلموا ان بين الافراط والتفريط حداً وسطاً هو مركز الحق وموطن الصدق الذي صار نصيباً لأهل السنة والجماعة شكر الله سعيهم والعجب ان أهل السنة هم الذين قتلوا الخوارج واستأصلوا اعداء أهل البيت ولم يكن من الرخصة في ذلك الوقت اسم ولا رسم فان كان كان له حكم عدم وكانهم تصوروا محبي أهل البيت بزعمهم الفاسد رخصة وتخيلاً وا أهل السنة بتلك العلاقة روافض يالها من معاملة عجيبـة حيث يمدون أهل السنة احساناً من الخوارج لعدم افراط المحبة وبزعمونهم احساناً روافض لما يحسون فيهم من نفس المحبة ولهذا تراهم يزعمون من جهالتهم الاولياء العظام من أهل السنة الذين يذكرون محبة أهل البيت ويظهرون حب آل محمد صلى الله عليه وسلم روافض ويظنون كثيراً من كبار علماء أهل السنة الذين يمنعون من افراط تلك المحبة ويحرضون على تعظيم الخلفاء الثلاثة وتوقيرهم خوارج فآه ألف آه من جراءتهم الغير المناسبة اماذا الله سبحانه من افراط تلك المحبة وتفريطها ومن افراط المحبة اشترطوا في تحقق محبة علي التبري من الخلفاء الثلاثة وغيرهم ينبغي الانصاف مامعنى المحبة التي بشرط في حصولها التبري من نواب النبي صلى الله عليه وسلم وقائمي مقامه وسب اصحاب خير البشر وطعنهم رضوان الله عليهم أجمعين وذنب أهل السنة انما هو ضمهم الى محبة أهل البيت توقير جميع اصحابه صلى الله عليه وسلم وتعظيمهم وجمعهم اياهم معاً بحيث لا يذكرون احداً منهم بسوء مع وجود المناسبات والمخالفات فيما بينهم وينزهونهم عن الاهواء النفسانية والتعصبات البشرية من جهة تعظيم محبة النبي وتكريم مصاحبه عليه وعليهم الصلاة والسلام ومع ذلك يقولون لا محذور محققاً ولهم بطل مبطلاً ولكن مع تنزيهه بطلانه من الهوى والهوس واحاطته على الرأي والاجتهاد وانما يرضى الروافض عن أهل السنة والجماعة اذا هم تبرؤوا عن سائر الاصحاب

الکرام مثلهم واساؤا ظنهم بهؤلاء الاکابر کان رضاء الخوارج عنهم مربوط بمداواة اهل البيت ومنوط بغض آل محمد عليه وعليهم الصلوات والبرکات ربنا لاترغ قلوبنا بعداذ هديتنا وهب لنا من لدنک رحمة انک انت الوهاب (وکان) اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندا کابر اهل السنة والجماعة شکر الله معهم في وقت منازعة بعضهم بعضا ثلاث فرقة فرقة عرفوا حقبة جانب على بالدليل والاجتهاد (وجساعة) اخرى وجدوا ايضا بالدليل والاجتهاد حقبة جانب آخر (وطائفة) ثالثة كانوا متوقفين لم يرجحوا جانباً واحداً بالدليل (فلزمت) الطائفة الاولى نصرة جانب على بمقتضى اجتهادهم (ولزمت) الطائفة الثانية نصرة جانب مخالفه على مؤدى اجتهادهم (ولزم) الطائفة الثالثة التوقف وكان ترجیح احدهما على الاخرى خطأ في حقهم (فعمل) كل فرقة من هذه الفرق الثلاث بمقتضى اجتهادهم وادوا ما هو الواجب واللازم على ذمتهم فكيف يكون للملأمة بحال فيهم وكيف يكون الطمأنينة مناسبا لهم وقال الامام الشافعي ونقل عن عمر بن عبد العزيز أيضا رضي الله عنهما تلك زعماء طهر الله عنها ايدينا فلنطهر عنها الستة وبفهم من هذه العبارة انه لا ينبغي تحريك الشفتين ايضا بحقبة احدهما وتخطئة الاخرى وان لا يذكر كلهم بغير الخير وكذلك ورد في الحديث النبوي حيث قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا يدني اذا ذكر اصحابي ومنازعاتهم فامتنعوا من ذلك ولا تختاروا احدهم على الآخر ولكن جمهور اهل السنة ذاهبون لما ظهر لهم بدليل الى ان الحق في جانب على كرم الله وجهه ومخالفوه سالكون طريق الخطأ ولكن لما كان هذا الخطأ خطأ اجتهاديا بعد عن الملامة والطمأنينة ونزعة عن التحقير وتبرأ من التشيع ونقل عن علي رضي الله عنه انه قال اخواننا بغراء علينا لاهم كفار ولا فساق فان لهم تأويلا يمنع عنهم الكفر والفسق (قائل) السنة والرافضة كلاهما يخطئون محاربي على وكلاهما يقولون بحقبة جانبه ولكن لا يجوز اهل السنة الزيادة على اطلاق لفظ الخطاء الناشئ عن التأويل في حق محاربيه ويحفظون اللسان من طعنهم وتشبههم ويراعون حق صحة خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (۱) الله الله في اصحابي لا تختذوهم غرضا بعدى وكرر لفظ الجلالة للتأكيد وقال ايضا اصحابي كالنجم يوم بايهم اقتديتم اهتديتم وورد أحاديث اخرى كثيرة في باب تعظيم الاصحاب وتوقيرهم اجمعين فينبغي اعزازهم وتكريمهم جميعا وحل زلاتهم على محامل حسنة وهذا هو مذهب اهل السنة في هذه المسئلة والروافض يغالون في هذا الباب حتى يكفرون محاربي على ويلوثون ألسنتهم بأنواع الطعن وأقسام الشتم فان كان المقصود ظهور حقبة جانب على واظهار خطأ محاربيه فاختره اهل السنة كاف فيه وعلى حد الاعتدال والطمأنينة في اكابر الدين بعيد عن الديانة والتدين كما اختارهم الرافضة وزعموا شتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دينهم وايمانهم ما أقبحه من دين حيث ان جزءه الاعظم سب نواب النبي وشم خلفائه عليه وعليهم الصلاة والسلام واختار كل واحدة من طوائف المبدعة بدعة وامتاز بها من اهل السنة والجماعة ولكن فرقة الخوارج

والروافض من بين جميع هؤلاء الطوائف بعيدة عن الحق والصواب جدا فاذا كان سب
أكابر الدين ولعنهم جزأ أعظم من إيمانهم كيف يكون لهم نصيب من الحق وافترت الروافض
على اثنتي عشرة فرقة كلهم يكفرون أصحاب النبي صلى الله عليه وعليهم وسلم وبعته دون
سب الخلفاء الراشدين عبادة وهذه الجماعة ينحاشون عن اطلاق لفظ الرافض على أنفسهم
ويزعمون الروافض غيرهم لما ورد في الأحاديث وعيد شديد في حق الرافضة فياليتهم اجتنبوا
عن معنى الرافضة أيضا ولم يبرأوا من أصحاب النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام وهذه
بلاد الهند يعني مجوسهم أيضا يقولون لانفسهم هنودا وينحاشون عن الكفر ولا يعتقدون
أنفسهم كفارا ويزعمون ان الكفار هم سكان دار الحرب وغلطوا في هذا الفهم بل كلا الصنفين
كفار ومتحققون بحقيقة الكفر وكانهم زعموا ان أهل بيت النبي عليه وعليهم الصلاة
والسلام مثلهم وتخلوهم أيضا أعداء أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وهذه الطائفة يظنون
أكابر أهل البيت بحكم الثقة التي يزعمونها مناقضين ومخادعين ويزعمون ان عليا كرم الله
وجهه صاحب الخلفاء الراشدين ثلاثين سنة بحكم الثقة صحيحة تفاسق وعظمهم ووقرهم
من غير حق واستهتق ما أحسن هذه المعاملة وما أجملها فان كانت محبة أهل بيت رسول الله
بواسطة محبة رسول الله صلى الله عليه وعليهم وسلم ينبغي أن يكونوا أيضا أعداء لأعداء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان يسبوهم ويلعنوهم أكثر من سب أعداء أهل البيت ولعنهم ولم يستمع
من أحد من هذه الطائفة انه سب أباجهل ولعنهم مع انه أشد أعداء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأداء صلى الله عليه وسلم بانواع الاذية والجفاء ولم يحرك أحد منهم لسانه بذكر مساويه
وأبو بكر الصديق الذي هو أحب (١) الرجال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمونه
يزعمهم الفاسد عدو أهل البيت ويطلبون ألسنتهم بسبه وطفه وينسبون اليه أمورا غير مناسبة
به فأي تدبیر هذا وأي ديانة لا قدر الله سبحانه كون أبي بكر وعمر وسائر الصحابة الكرام أعداء
أهل بيت رسول الله عليه وعليهم الصلاة والسلام ومبغضين ومعاذين لآل محمد صلى الله
عليه وسلم وليت هؤلاء العارین عن لباس الانصاف يسبون أعداء أهل البيت من غير تعيين
أسمائهم أكابر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ومن غير اظهاس سوء ظن بأكابر الدين فترفع
حيث قد مخالفتهم في هذا الباب لاهل السنة فان اهل السنة أيضا يعادون أعداء أهل البيت ويقولون
بطعنهم وتشنيعهم ومن حسن أهل السنة أنهم لا يقولون لشخص معين مبتلى متلبس بانواع
الكفر جهنما ولا يجوزون اطلاق اللعن عليه لاحتمال اسلامه وتوبته في آخر أمره وانما يجوزون
الطلاق اللعن على الكافرين مطلقا دون تعيين شخص منهم مالم يعلم سوء خاتمته بدليل
قطعي والروافض يلعنون أبابكر وعمر رضي الله عنهما بلانحاش ويسبون أكابر الصحابة
ويطعنون فيهم من غير اكترات هدام الله الى سواء الصراط (وفي هذا) المبحث اختلاف
عظيم بين أهل السنة وبين مخالفيهم في مقامين (المقام) الاول هو ان أهل السنة قائلون

بحقیة خلافة الخلفاء الاربع وبقولون لكل واحد من هؤلاء الاربع خليفة حقا
لانه قد ورد في الحديث الصحيح بطريق الاخبار عن المغيات (۲) الخلافة بعدی ثلاثون
سنة وهذه المدة تمت بخلافة علي فبمقتضى هذا الحديث يكون كل من الاربعة خليفة
ويكون ترتيب الخلافة على الحق والمخالفون ينكرون حقية خلافة الخلفاء الثلاثة
وينسبون خلافتهم الى التعصب والتغلب ولا يعتقدون أحدا غیر علی اماما علی الحق ويحملون
البیعة الواقعة من علی للخلفاء الثلاثة علی النقاة ويطنون الصحبة الواقعة فیماین الاصحاب الکرام صحبة
نفاق ویتصورون المداراة الکائنة فیهم بخادعة فان موافقی علی قد صحبوا فی زعم هؤلاء
الفرقة مع مخالفیه بحکم النقاة صحبة نفاق واطهروا بلسانهم خلاف ما فی قلوبهم ومخالفوا
علی لما کانوا فی زعم هؤلاء الطائفة أعداء وأعداء موافقیه واحبابه کانوا أحبابا لهم علی سبیل
النفاق واطهروا المعاداة فی صورة الموالاة فیکون جمیع اصحاب رسول الله صلی الله علیه
وسلم علی زعمهم الفاسد منساقین ومخادعین ومظهري بن بطواهر هم خلاف ما فی بواطنهم
فیکون شرار هاء الامة عند هؤلاء الفرقة هم الاصحاب الکرام ویكون شر الصحبات
وأحببها صحبة خیر البشر علیه وعلى آله الصلاة والسلام حيث نشأت منها امثال هذه
الاخلاق الذميمة ویكون شر القرون قرن الاصحاب لکونه مملوا من النفاق والعداوة
والبغضاء والحقد وقد قال الله فی کلامه المجید فی حقهم رجاء یدنهم أعاذنا الله سبحانه من
اعتقاداتهم السوء فاذا جعلوا سابقی هذه الامة متصفین بهذه الاخلاق الذميمة فكيف توجد
الخیرة فی اللاحقین وکان هذه الطائفة لم یروا الایات القرآنية والآحادیث النبویة الواردة فی
فضل صحبة خیر البشر علیه الصلاة والسلام وفضيلة اصحابه الکرام وخیرة هذه الامة اوراوها
ولکنهم لم یؤمنوا بها ولم یصدقوها وانما وصل القرآن والاحادیث الینا بتبلیغ الاصحاب
الکرام فاذا کان الاصحاب مطعون فیهم یكون الدین الواصل الینا بواسطتهم ومن طرفهم
أیضا مطعون فیهم بالضرورة نعوذ بالله من ذلك (ولعل) مقصود هذه الطائفة ابطال الدین
وانکار شریعته علیه الصلاة والسلام فی ظاهر الصورة یظهرون محبة أهل بیت رسول الله وفی
الحقیقة یبطلون شریعته علیه الصلاة والسلام ولینهم یتزکون علیا وموافقیه مسلمانیهم ولم
یجعلوهم متسمین بسمة النقاة الی من سمة أهل المکر والنفاق وای خیر یكون فی جماعتهم
من موافقی علی أو مخالفیه حيث صحب بعضهم بعضا ثلاثین سنة بالنفاق واطهروا بالمکر
والخداع وكیف یستحقون الاعتماد علیهم (وهؤلاء) یطمعون فی أبی هريرة رضی الله عنه
ولا یعلمون ان فی طمنه طمنا فی نصف الاحکام الشرعیة وذلك ان العلماء المحققین قالوا وورد فی
الاحکام ثلاثة آلاف حدیث یعنی ثبت ثلاثة آلاف حکم من الاحکام الشرعیة بالسنة وثبتت
ألف وخمسمائة منها بروایة أبی هريرة فیکون الطمن فی نصف الاحکام الشرعیة وقال الامام
البخاری ان رواة أبی هريرة ازید من ثمانمائة من الاصحاب الکرام والتابعین العظام واحد منهم ابن

عباس رضی اللہ عنہما وروی عنہ ابن عمر ایضا وكذلك جابر بن عبد اللہ وانس بن مالک من رواہ
والحدیث الذی یقولون من علی کرم اللہ وجہہ فی الطعن فی ابي ہریرۃ رضی اللہ عنہ وہو حدیث
مفتری کما حقہ العلماء وحدیث دمانہ صلی اللہ علیہ وسلم لابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ بالفہم
معروف بین العلماء قال ابو ہریرۃ رضی اللہ عنہ حضرت مجلسا لرسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم (۱) فقال من یبسط منکم رداءہ حتی یشبع فیہ مقاتلی فیضعہا الیہ ثم لا ینساہا
فبسطت رداءہ کان علی قافض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مقالہ فضعہا الی صدری
فما نسیت بعد ذلک شیئاً فاعتقاد شخص عظیم من اکابر الدین عدوا لعلی بمجرد الزعم
ونجوز السب والطعن واللعن فی حقہ بعید عن الانصاف وهذه کلاما من آفات افراط المحبة
حتى کادوا یخرجون رؤسہم من ربقة الایمان فلئن جوزت التقاة فرضافی حق علی کرم
اللہ وجہہ فاذا بقواون فی اقوالہ الی نقلت عنہ بالنوار فی افضلیۃ الشیخین وكذلك فی کلامہ
القدسیۃ الی صدرت عنہ فی عین خلافہ وکرسی مملکتہ فی حقۃ خلافة الخلفاء الثلاثة فان التقاة
انما تكون بستر حقۃ خلافہ وعدم اظہار بطلان خلافة الخلفاء الثلاثة وأما اظہار حقۃ خلافة
الخلفاء الثلاثة و بیان افضلیۃ الشیخین فامر علی حدة وراء تلك التقاة لا یحمل لہ غیر الصدق
والصواب ولا یتصور رفعہا بالتقاة وایضا قد وردت الاحادیث الصحیحة فی فضائل الخلفاء
الثلاثة وغیرہم وبلغت حد الشهرة بل حد النوار فی المعنی وبشرت جماعة منهم بالجنة فاذا
یقولون فی هذه الاحادیث فان التقاة لا نجوز فی حق النبی علیہ و علی آلہ الصلوة والسلام
فان التبلیغ لازم الانبیاء علیہم الصلوة والسلام وایضا قد نزلت فی هذا الباب آیات قرآنیۃ
ولا یتصور فیہا التقاة رزقہم اللہ سبحانہ الانصاف (ومعلوم) عند ارباب العقول ان التقاة من
صفات الجبان فنسبتہا الی اسد اللہ غیر مناسبة وان جوزت التقاة بحکم البشریۃ ساعۃ أو ساعتین
وبوما أو یومین فله مسامح ومجال واما اثباتہا لاسد اللہ مدة ثلاثین سنة والقول باصرارہ علی
التقاة فی تلك المدة فستکرہ جدا وقد قال العلماء الاصرار علی الصغیرۃ کبیرۃ فایکون حکم
الاصرار علی صفة من صفات ارباب الشقاق والنفاق بالیتهم ینفہمون قباۃ هذا الامر (وہم)
انما ہربوا من تقدیم الشیخین لکونہ مستلزما لا ہانۃ علی وتقیصہ یعنی فی زعمہم الفساد
واختاروا اثبات التقاة لہ ولم ینفہموا شناعة هذه الصفة فلو فہموا شناعة ہا لما جوزوها
لہ أصلا ولا اختاروا اہون الامرین (بل اقول) لا اہانۃ لعلی فی تقدیم الشیخین فان حقۃ خلافہ
باقیۃ علی حالہا ودرجۃ ولا یتہ ورتبۃ ہدایتہ ومنزلۃ ارشادہ ایضا باقیۃ علی ماہی علیہا و فی
اثبات التقاة یلزم التقیص والتوہین لکونہما من خصائص ارباب النفاق واوازم اصحاب المکر
والخداع (والمقام الثانی) هو ان اہل السنۃ والجماعۃ شکر اللہ سببہم بحملون مشاجرات اصحاب
خیر البشر علیہ وعلیہم الصلوات والتسلیمات و منازعاتہم علی محامل حسنة و یعتقدونہا بعیدۃ
عن الہوی والتعصب فان نفوسہم صارت مزکاة فی صحبة خیر البشر علیہ وعلیہم الصلوة والسلام

وساحة صدورهم طاهرة نظيفة من العداوة والغل والحقد فاية مافي الباب انه لما كان لكل واحد منهم رأيا واجتهادا و كان العمل لكل مجتهد على وفق اجتهاده واجبا لزمتم المشاجرة والمخالفة في بعض الامور بسبب مخالفة الآراء بالضرورة و كان اتباع كل منهم رأى نفسه صوابا فكانت مخالفتهم مثل موافقتهم لاجل الحق لا لهوى والهوى و اتباع النفس الامارة (والروافض) بكفرون مخالفي على ومحاربة ويجوزون في حقهم انواع الطعن والتشيع فاذا صدرت مخالفة الاصحاب الكرام للنبي صلى الله عليه وسلم في بعض الامور الاجتهادية وحكمهم بخلاف حكمه (۱) عليه الصلاة والسلام ولم تكن مخالفتهم هذه مذمومة ولم يكونوا ملومين عليها ولم يبحى منهم عنها مع وجود نزول الوحي في ذلك الوقت فكيف تكون مخالفتهم لعل في الامور الاجتهادية كفرا ولم يكون المخالفون مطعون فيهم وملومين كيف فان المخالفين جم غفير من اهل الاسلام ومن اجله لمة الاصحاب الكرام وبعض منهم مبشر بالجنة وليس تكفيرهم وتشيعهم امرا يسيرا كبرت كلمة تخرج من افواههم فانهم كادوا يكونون هم الذين بلغوا قريبا من نصف الدين والشريعة فاذا كانوا مطعون فيهم يزول الاعتماد عن شطر الدين (كيف) يكون هؤلاء الاكابر مطعون فيهم فانه لم يرد احد رواية اخذ منهم أصلا لا على ولا غيره (وايضا) ان صحيح البخاري اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى ويعترف به الشيعة ايضا وسمع هذا الفقير احمد التتبي الذي كان من اكابر الشيعة يقول ان كتاب البخاري اصح الكتب بعد كتاب الله وفيه روايات من موافق على وروايات من مخالفه ولم يجعل الرجحان وعدمه مبنيا على الموافقة والمخالفة فكما انه يروى عن علي يروى عن معاوية فلو كان في معاوية وفي روايته شائبة الطعن لما ادرج روايته في كتابه أصلا وكذلك لم يفرق بهذا الوجه في رواية الحديث احد من نقاد الاحاديث من السلف ولم يجعل مخالفة على منشا للطعن (ومما ينبغي) ان يعلم انه لا يلزم ان يكون علي رضي الله عنه محض في جميع الامور الخلافية ولا يقطع به وان يكون مخالفا على الخطاء وان كان الحق في امر الحاربة في جانبه فان علماء الصدر الاول من التابعين والائمة المجتهدين اختاروا مذهب غيره في كثير من الاحكام الخلافية ولم يحكموا بمذهبه فان كان الحق متعينا في جانبه لما كانوا يحكمون بخلافه وكان القاضي شريح من التابعين وصاحب اجتهاد ولم يحكم بمذهبه على ولم يقبل شهادة ابنه الحسن عليهما الرضوان له بواسطة نسبة البنوة وعمل المجتهدون بقول شريح واخذوا به ولم يجوزوا شهادة الابن للاب واختيار الأقوال التي تخالف رأى على كرم الله وجهه كثير في مسائل أخرى أيضا لا ينبغي على المتبع النصف وتفصيله يستدعي تطويلا فلا يكون في مخالفة على كرم الله وجهه مجال للاعتراض ولا يكون مخالفوه مطعون فيهم وملومين (وكانت) عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها حبيبة حبيب رب العالمين ومقبولة ومنظورة اليه صلى الله عليه وسلم الى شفير العرش وكان صلى الله عليه وسلم مقبلا

فی جبرتها فی مرض موته وقبض روحه الشریفة فی حجرها وین سحرها ونحرها ودفن فی حجرها المطهرة ومع ذلك الشرف كله كانت رضى الله عنها مائة ومجتهدة واحال النبي صلى الله عليه وسلم (۱) بان شطر الدين عليها ورجع الاصحاب الكرام فی مشكلات الاحكام اليها ووجدوا حل المغلقات منها فالطعن فی مثل هذه الصديقة المجتهدة بواسطة مخالفة على ونسبة الاشياء الغير الثلاثة اليها غير مناسبة جدا وبعيدة عن الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم فان كان على كرم الله وجهه ختنه وابن عمه فالصديقة زوجته المطهرة وحييته المقبولة عليه وعلى جميع اهل بيته الصلاة والسلام (وكان) دأب الفقير قبل هذا بسنين اذا طبخ طعام كنت اجعل حصه منه مخصوصة بروحانيات اهل العباء نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والامامين يعنى السبطين رضوان الله عليهم اجمعين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فی المنام فسلمت عليه وهو صلى الله عليه وسلم لا يكون متوجها الى الفقير بل يتوجه الى جانب آخر وقال فی تلك الاثناء للفقير انا آكل الطعام فی بيت عائشة فكل من يرسل الطعام الى فقير رسله الى بيت عائشة فتيقن الفقير فی ذلك الوقت ان سبب عدم توجهه الشريف هو عدم تشريك الفقير الصديقة فی الطعام فبعد ذلك كنت اجعل الصديقة بل سائر الازواج المطهرات اللاتي كلهن من اهل البيت شركاء فی الطعام وكنت اتوسل بجميع اهل البيت فالجفاء والابناء اللذان يصيبان النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام من جهة الصديقة أزيد من الجفاء والابناء اللذين يصيبانه صلى الله عليه وسلم من جهة علي وهذا المعنى غير مخفى على العقلاء اصحاب الانصاف (نـم) ان هذا على تقدير ككون محبة علي وتعظيمه بواسطة محبة الرسول وتعظيمه عليه وعلى آله الصلاة والسلام وبواسطة قرابته صلى الله عليه وسلم (واما) من اخنار محبة علي استقـالا ولم يجعل لحب النبي فيها مدخلا فهو خارج عن المبحث وغير قابل للمخاطبة غرضه ابطال الدين وهدم الشريعة يريد ان يتخذ سبيلا بدون توسط النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام ويرغب عن محمد في علي وهو محض الكفر وعين الزندقة وعلى كرم الله وجهه يرى منه ومناذمن صنيعه فان حب اصحابه واختائه صلى الله عليه وسلم بواسطة حبه عليه الصلاة والسلام وتعظيمهم وتكريمهم بواسطة تعظيمه وتكريمه صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام من احبهم فحبي احبهم وكذلك من كان مبغضا اياهم فانما يكون ذلك ببغضه صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم يعنى ان المحبة التي تتعلق باصحابي عين المحبة التي تتعلق بي وكذلك بغضهم هو عين البغض الذي يتعلق بي (وطلحة وزبير) رضى الله عنهما من كبار الاصحاب ومن العشرة المبشرة بالجنة فالطعن فيهما وتشنيعهما غير مناسب ولعنهما وطردهما ماثان الى اللامن والطارد وهما اللذان جعلهما الفاروق من الستة التي ترك الخلافة شوري بينهم لالم يجد دليلا واضحا لترجيح بعضهم على بعض فتركا نصيب الخلافة عن انفسهما باختيارهما

وقال كل منهما تركت حظي وطلحة هو الذي قتل اباہ بواسطۃ صدور سوء ادب عنه في حقہ صلی اللہ علیہ وسلم وجاء برأۃ وورد ثناؤه علی فعلہ هذا فی القرآن المجید والزبیر هو الذي أخبر الخیر الصادق علیہ وعلى آله الصلاة والسلام بكون قاتله فی جہنم حيث قال صلی اللہ علیہ وسلم قاتل الزبیر فی جہنم ولعن الزبیر لیس بادون من قتلہ فلا عنه وقاتله متساویان فالحذر ثم الحذر ثم الحذر من الطعن فی کابر الدین وذم کبراء الاسلام الذین بذلوا جہدہم فی اہلایہ کلمۃ الاسلام ونصرة سید الانام وانفقوا أم-والہم لتأید الدین بالبل والنہار وفي السر والجمہار وتركوا حب الرسول عشائریہم وقبائلہم وأولادہم وأزواجہم وأوطانہم ومساکنہم وعیونہم وزروعہم وأنجسارہم وانہارہم وآثروا نفس الرسول علیہ وعلیہم الصلاة والسلام علی أنفسهم واختاروا محبتہ علی محبتہم ومحبة أموالہم وذریاتہم وہم الذین نالوا شرف الصحبة وقازوا فی صحبتہ بركات النبوة وشاهدوا الوحی یعنی نزولہ ونشرفوا بحضور الملك ورأوا الخوارق والمعجزات حتی صار غیبہم شهادة وعلیہم ہینا وامطوا من البقین ما لا یعطی أحد من بعدہم حتی لا یبلغ اتفاق غیرہم مثل احد ذہبا اتفاقہم مد شعیرو لا نصیفہ وہم الذین أنشأ اللہ تعالیٰ علیہم فی القرآن المجید ورضی عنہم وہم رضوا عنہ ذلک مثلہم فی التوراة ومثلہم فی الانجیل ص-زرع اخرج شطاء فآزرہ فاستغلظ فاستوی علی سوقہ یعجب الزراع لیغیظ بہم الکفار سمی اللہ الفسائط بہم کفارا فلہذا من غیظہم کما یحذر عن الکفر واللہ الموفق (والجماعة) الذین صححو امثل هذه النسبة برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصاروا مقبولین لدیہ ومنظورین الیہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خالف بعضهم بعضا فی بعض الامور ونشأ جروا وعلوا بما أدى الیہ رأيہم واجتہادہم لا یكون بحال للطعن فیہم ولا الاعتراض علی صنیعہم بل الحق والصواب فی ذلک الموطن هو عین الاختلاف وعدم تقلید رأي غیرہ ألا ترى ان تقلید الامام أبی یوسف أباحنیفة رضی اللہ عنہما بعد وصولہ الی درجة الاجتہاد خطأ والصواب انما هو تقلید رأي نفسه حتی ان الامام الشافعی رضی اللہ عنہ لا یقدم قول صحابی أی صحابی کان سواء کان صدیقا أو علیا علی رأيہ بل یرى الصواب فی العمل برأيہ وان کان مخالفا لقول صحابی فاذا کان لجنہ من الامة غیر صحابی بحال فی مخالفة آراء الاصحاب کیف یكون الاصحاب مطعون فیہم اذا خالف بعضهم بعضا (مع اننا نقول) ان الاصحاب الکرام قد خالفوا فی الامور الاجتہادية رأي رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم یرد الذم علی خلافہم ذلک مع وجود نزول الوحی ولم یرد المنع عن اختلافہم ذلک کما مر فان کان اختلافہم ذلک غیر مرضی وغیر مقبول عند الحق جل شأنہ لکان یرد المنع عنہ وینزل الوعد علی المخالفین الا ترى کیف جاء المنع من رفع الصوت حین رفع جماعة اصوائہم فوق صوت النبی علیہ وعلى آله الصلاة والسلام وترتب علیہ الوعد قال اللہ تبارک وتعالیٰ یا ایہا الذین آمنوا لا ترفعوا

اصواتكم فوق صوت النبي الآية ووقع في اسارى بدر اختلاف عظيم حيث حكم عمر
 الفاروق وسعد بن معاذ بقتل الاسارى وحكم الآخرون بالتخليص والفدية وكان رأى
 المقبول عنده صلى الله عليه وسلم الحكم بالتخليص والفدية وسائر مواضع الاختلافات كثيرة
 (ومن هذا القبيل) اختلافهم في اتيان القرطاس حين طلب النبي صلى الله عليه وسلم في
 مرض موته قرطاسا ليكتب لهم شيئاً فاراد جمع اتيان القرطاس ومنعه الآخرون وكان
 الفاروق من الذين لم يرضوا باتيان القرطاس وقال حسبنا كتاب الله فاكب
 الطاعنون من هذه الجهة على الفاروق وأطالوا لسان الطعن والتشنيع عليه وليس
 هذا في الحقيقة محلاً للطعن فان الفاروق قد علم ان زمان الوحي صار منقطعاً
 والاحكام السماوية قد تمت ولم يبق مجال لاثبات الاحكام غير الرأى والاجتهاد
 وكما يكتب النبي صلى الله عليه وسلم يكون من الامور الاجتهادية التي فيها شركة
 الآخرين بقوله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار فرأى الصواب في ان لا يصدع النبي صلى
 الله عليه وسلم عند غلبة وجمعه وان يكتب برأى غيره واجتهاده حسبنا كتاب الله يعنى
 القرآن المجيد مأخذ القياس والاجتهاد وكاف للمستنبطين فيستنبط منه الاحكام وتخصيص
 الكتاب بالذكر يمكن ان يكون انه علم بالقرائن ان تلك الاحكام التي هو صلى الله عليه وسلم في
 صدق كتابتها مأخذها الكتاب لا السنة حتى يذكر السنة فكان منع الفاروق من جهة الشفقة
 والمرحمة لئلا يصدع النبي صلى الله عليه وسلم بشئ في شدة الوجع وكان امره صلى الله عليه
 وسلم باتيان القرطاس للاستحسان لا لوجوب ليكون غيره مستريحين من مشقة استنباطه فلو كان
 امرأتونى لوجوب لباليغ النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولما كان يعرض عنه لجرد الاختلاف
 (فان قيل) قد قال الفاروق في ذلك الوقت أجز استفهموه فما يكون المراد منه (اجيب)
 لعل الفاروق فهم في ذلك الوقت ان هذا الكلام انما صدر عنه صلى الله عليه وسلم بواسطة
 الوجع من غير قصد واختيار كما يتوهم من لفظا كتب فانه صلى الله عليه وسلم كان اميالم يكتب
 شيئاً أصلاً وأيضاً انه قال لن تضلوا بعدى فاذا كان الدين كاملاً وصارت النعمة تماماً وحصل
 رضا المولى به كيف تتصور الضلالة بعد ذلك وماذا يقدر يكتب في ساعة واحدة حتى تدفع
 به الضلالة ألم يكف الذى كتب في مدة ثلاث وعشرين سنة ولم تدفع به الضلالة ويكتب
 في ساعة واحدة شئ مع وجود شدة المرض تدفع به الضلالة فعلم الفاروق من هنا ان هذا
 الكلام جرى على لسانه الشريف من غير قصد منه بناء على البشرية فقال حققوا هذا المعنى
 بالاستفسار منه ثانياً فارتفع الكلمات في أثناء الاختلاف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 قوموا ولا تختلفوا فانه لا يستحسن النزاع عند نبي ولم يقل ثانياً من هذه المقولة شيئاً ولم يذكر دواتا
 ولا قرطاساً (ينبغي) ان يعلم ان الاختلاف الواقع من الاصحاب الكرام في بعض الامور
 الاجتهادية بالنسبة الى النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام لو كان عياداً بالله سبحانه فيه شائبة

الہوی والتعصب لا یجر ذلک الی اللہ حق بزمرة اهل الارتداد واخراج الرأس من ربقة الاسلام فان سوء الادب وسوء المعاشرة معہ صلی اللہ علیہ وسلم کفر اذنا اللہ سبحانه منه بل کان هذا الاختلاف بناء علی أمر قاعتر واقان من کان فیہ رتبة الاجتهاد فتقلیدہ اجتهاد غیرہ ورأیہ فی الامور الاجتهادية خطأ ومنہی عنہ نعم لا یجوز فی الاحکام المنزلہ الی لا مدخل فیہا لراى والاجتهاد لغير التقليد والایمان والانقیاد واجب فیہا فایة ما فی الباب ان أصحاب القرن الاول کانوا برآء من التکلفات ومستغنین عن تحسین العبارات وانما کان اہتمامہم فی اصلاح الباطن وکان ظاہرہم مطروحا عن نظرہم وغیر ملحوظ أصلا وکان مراعاة الآداب فی ذلک القرن باعتبار الحقیقة والمعنی لا باعتبار الظاہر والصورة فقط وکان حالہم امثال أمر الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ومعاملتہم الاجتناب عما یسب بمرضى عنده صلی اللہ علیہ وسلم جعلوا آباءہم وامہاتہم وأولادہم وأزواجہم فداء لہ علیہ الصلاة والسلام ومن کال اعتقادہم واخلاصہم لم یترکوا براق النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیقع فی الارض بل کانوا یأخذونہ ویمسحونہ بأبدانہم ووجوہہم مثل ماء الحیاة وقصدہم شرب دمہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الفصد من کمال الاخلاص مشہور ومعروف فان صدرت عن هؤلاء الاکار عبارة وہمة لسوء الادب بالنسبة الیہ صلی اللہ علیہ وسلم عند اهل هذه القرون الی ہی ملائمة من الکذب والحداع ینبغي ان یحملہا علی محمل حسن وأن ینتہب الی حاصل العبارة وأن لا یلاحظ الالفاظ من ای قسم كانت وهذا هو طریق السلامة واللہ سبحانه الموفق (فان قبل) اذا کان فی الامور الاجتهادية مجال الخطأ کیف یکون الوثوق بجمیع الاحکام الشرعية المنقولة عنہ علیہ الصلاة والسلام (اجیب) ان الاحکام الاجتهادية صارت فی المال وثنائی الحال احکاما منزلة سماویة فان تقرير الانبیاء علی الخطأ غیر جائز فینزل فی الاحکام الاجتهادية بعد ثبوت اجتهاد المستنبطین واختلاف آرائہم حکم من عند الحق جل وعلا یفرق الصواب من الخطأ ویمیز الحق من المبطل فکانت الاحکام الاجتهادية فی زمانہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد نزول الوحي وتمیز الصواب من الخطأ ایضا قطعی الثبوت لم یرق فیہا احتمال الخطأ فجمیع الاحکام الی ثبتت فی زمانہ صلی اللہ علیہ وسلم قطعی محفوظ عن احتمال الخطأ لانہا ثبتت بوحی قطعی انہما وانہما وکان المقصود من الاجتهاد فی استنباط هذه الاحکام هو ان یحصل المجتہدین والمستنبطین أنواع العناية وارتضاع درجات الکرامة وینال المصیب والخطی ثوابا علی تفاوت الدرجات ففی الاحکام الاجتهادية ارتضاع درجات المجتہدین وقطعية تلك الاحکام نعم ان الاحکام الاجتهادية بعد انقراض زمان النبوة ظنیات مفيدة للعمل لا مثبتة للاعتقاد حتی یکون منکرها کافرا الا ان ینتقد اجماع المجتہدین علی حکم فیکون حیثئذ مثبتا للاعتقاد ایضا (ولنحکم المکتوب بالخدمة الحسنة) فی فضائل اهل بیت الرسول علیہ وعلى آله واصحابہ الصلاة والسلام روى ابن عبد البر أنه قال علیہ وعلى آله الصلاة والسلام من أحب علیا فقد

أحبني ومن ابغض عليا فقهـ دابغضني ومن آذى عليا فقهـ آذاني ومن آذاني فقهـ آذى الله
واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله
أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك
ثلاثا وأبوذر والمقداد وسلمان أخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم النظر إلى علي عبادة أسناده حسن وأخرج الشيخان عن البراء
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن علي ما تقه وهو عليه الصلاة والسلام يقول
اللهم اني أحبه فأحبه وأخرج البخاري عن أبي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإلى مرة ويقول ان ابني هذا سيد والله
الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين أخرجه الترمذي عن أسامة بن زيد قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم وحسن وحسين علي ورکه فقال هذان ابناي ابني اللهم اني أحبهما
وأحب من يحبهما أخرجه الترمذي عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهل
بيتك أحب إليك قال الحسن والحسين وروى المسور ابن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن ابغضها ابغضني وفي رواية يربني ما أرابها ويؤذيها ما آذاها
وأخرج الحاكم عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي فاطمة أحب إلى منك وأنت
أعز علي منها ومن مائشة رضي الله عنها قالت ان الناس كانوا ينحرون بهداياهم يوم مائشة يتغنون
بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن حزينين فحزب فيه مائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلهم حزب ام سلمة فقلن لها كفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكلم الناس فيقول من أراد ان يهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد إليه
حيث كان فكلمته فقالت لا تؤذيها فان الوحى لم يأتيها وانا في ثوب امرأة الامائشة فقالت
أتوب إلى الله سبحانه من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكلمنه فقالت يا بني الانحبين ما أحب قالت بلى قال فأحبي هذه وعن مائشة
رضي الله عنها قالت ما غرت على أحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غرت على
خديجة وما رأيتها ولكن يكثّر ذكرها وربما ذبح شاة ثم يقطعها أعضاء ثم يعشها في صدائق
خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها
ولد ومن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس
مني وانا منه وأخرج الديلمي عن أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب
الله على من آذاني في عتري وأخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهلي من بعدى أخرج ابن مسعود عن علي كرم الله وجهه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع إلى أهل بيتي بدا كافئه عليه يوم القيامة أخرجه ابن عدي

والدلیلی من علی رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انبتکم علی الصراط اشدکم حبالا لاهل بیتی ولا صحابی (شعر)

الہی بحقی بنی فاطمہ * کہ برقول ایمان کنی خاتمہ

اکردھوتم ردکنی ورفبول * من وودست ودامان آل رسول

صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وعلی جمیع اخوانہ من الانبیاء والمرسلین والملائکۃ الکرام المقربین وعلی سائر عباد اللہ الصالحین اجمعین

المکتوب السابع والثلاثون الی الفقیر الحقیر عبدالحی الذی ہو جامع هذه المکتوبات الشریفۃ فی بیان فضائل الکلمۃ الطیبۃ لا اله الا الله وما یناسب ذلک *

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله لا شئ أنفع من هذه الکلمۃ الطیبۃ فی تسکین غضب الرب جل سلطانه وعلا برهانه فاذا كانت هذه الکلمۃ سببا لتسکین غضب دخول النار تكون سببا لتسکین غضبات اخر بالطریق الاولی فانها دون ذلک کیف لا تكون سببا لتسکین فان العبد قد أضر عن السوی نافیاله بتکرار هذه الکلمۃ الطیبۃ وجعل قبله توجیهه المعبود علی الحق وكان منشأ الغضب هو التوجهات الشئی التي کان العبد مبتلا بها وایس فلیس وشاهد هذا المعنی فی عالم المجاز هو ان شخصا اذا تأذی من مملوکه وغضب علیه فحينئذ لو أضر المملوک بحسن التدبیر الذی فیہ هما سوی مالکھ وتوجه الی مالکھ بکلیئہ تظهر الشفقة والمرحمة فی المساک فی حق المملوک بالضرورة ویرتفع عنه الغضب والاذی واجده هذه الکلمۃ الطیبۃ مفتاح خزینة تسمع وتسعین رجة أصنی ما جعلت ذخيرة لاجل الآخرة وأعلم أنه لا شئ اشفع من هذه الکلمۃ الطیبۃ فی دفع ظلمات الکفر وکدورات الشریک ومن صدق بمضمون هذه الکلمۃ وحصل ذرة من الايمان ومع ذلک کان مبتلا برسوم الکفر وذرائل الشریک ترجو أن ینخرج من العذاب بشفاعۃ هذه الکلمۃ الطیبۃ وأن ینجو من الخلود فی النار كما أن شفاعۃ محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم انفع فی دفع عقوبات سائر کبار هذه الامة وادخل فیہ وانما قلت کبار هذه الامة فان ارتکاب الکبار فی سائر الامم السابقة أقل منه فی هذه الامة بل امتزاج رسوم الکفر وذرائل الشریک أيضا أقل فیہم والاحوج الی الشفاعۃ هو هذه الامة وفی الامم السابقة کان جمع مصر علی الکفر وکان جمع آخر مؤنخالصا بمثل الاوامر قد هلکت هذه الامة الکثیرۃ الذنوب لولا أن یکون شفیعهم مثل الکلمۃ الطیبۃ وشفاعهم مثل خاتم الرسل علیہ وعليہم الصلوات والتحيات امة مذنبۃ ورب غفور والذی تسالہ هذه الامة من عفوه وغفرانه سبحانه لا یعلم نبل جمیع الامم الماضیة هذا القدر وكأن التسعة والتسعين من الرحمة ادخرت لهذه الامة المستغرقة فی الذنوب (ع) أحق الناس بالکرم العصاة ولما کان الحق سبحانه وتعالى یحب العفو والمغفرة ولا شئ من المادۃ لاجل العفو والمغفرة مساويا لهذه الامة لاجرم صارت هذه الامة خیر الامم والکلمۃ الطیبۃ التي هی شفیعتهم أفضل الذکر ونال نبيهم الذی هو شفیعهم سيد الانبياء خطاب اولئك يدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله

غفورا رحیما نعم هكذا يكون أرحم الراحمین وهكذا يفعل الأكرمین (ع) لا عسر
فی امر مع الأكرام * وكان ذلك على الله بسیر اربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فی امرنا وثبت
اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين واسمع أيضا من فضائل هذه الكلمة الطيبة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبارك وكرم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ويتعجب القاصرون كيف يتيسر
دخول الجنة بان يقول لا اله الا الله مرة واحدة وهذا لكونهم غير واقفين على بركات هذه
الكلمة الطيبة وقد صار مكشوقا للفقير أنه لو غفر ذنوب جميع العالم بتكلم هذه الكلمة
الطيبة مرة واحدة وادخلوا الجنة لساغ وكان مشهودا أيضا أنه لو قسمت بركات هذه الكلمة
المقدسة بین تمام العالم لكفت الجميع الى ابد الأباد ولا روت الكل فكيف اذا اجتمعت بهذه
الكلمة الطيبة المقدسة محمد رسول الله وانتظم التبليغ بالتوحيد واقترنت الرسالة بالولاية
ومجموعة هاتين الكلمتين جامعة لجميع كالات الولاية والنبوة وهادى سبيل كلاهما تين
السعادتین من طهر الولاية من ظلمات الظلال واوصل النبوة الى الدرجة العلیا
الاهم لانحر مننا من بركات هذه الكلمة العلیة وثبتنا عليها وامتنا على تصديقها واحشرونا
مع المصدقین اها وادخلنا الجنة بحرمتهما وحرمة مباغيا عليهم الصلاة والحياة والتسليمات
والبركات وأيضا اذا عجز النظر والقدم وانخفض جناح الهمة ونرخی ووقعت المعاملة على
الغیب الصرّف لا يمكن السیر فی ذلك الوطن بغير قدم لا اله الا الله محمد رسول الله ولا يمكن
قطع تلك المسافة الا فی كنف تلك الكلمة المقدسة وكما قال السائر فی ذلك الوطن هذه الكلمة
الطيبة مرة واحدة يقطع بها وابدا حقيقة هذه الكلمة المقدسة واطايتها خطوة واحدة من تلك
المسافة ويقع بعيدا عن نفسه وقريبا من الحق سبحانه وكل جزء من تلك المسافة أزيد من تمام
دائرة عالم الامكان بزيادة مضاعفة فينبغي أن يعلم فضيلة هذا الذكر من ههنا حيث لا مقدار
لتمام الدنيا فی جنبه ولا احساس لیتها حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط وعظمة هذه
الكلمة الطيبة باعتبار درجات قائلها كلما كانت درجة القائل ازيد واعلى تكون تلك العظمة
أكثر وأولى * شعر *

يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدته نظرا

ولا يعلم فی الدنيا من يساوى لتنى أن يقعد الانسان فی زاوية ملتذا ومحتظا بتكرار هذه
الكلمة الطيبة ولكن ما نفع لا يتيسر جميع التنبيات ولا بد من الغفلة والاختلال بالخلق
ربنا اقم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلین والحمد لله رب العالمین

* المکتوب الخمسون الى المرزا شمس الدين فی بیان ان للشريعة صورة وحقيقة وأنه لا بد
من الشريعة فی الابتداء والانتهاى وبين ان تمكين القلب والطمئنان النفس واعتدال القلب التى فی
مرتبة النبوة وما يناسب ذلك *

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان للشريعة صورة وحقيقة فصورة

الشريعة عبارة عن اتيان الاحكام الشرعية بعد الايمان بالله ورسوله وبما جاء من عنده
 سبحانه والايمان مع وجود منازعة النفس الامارة وابتناسا وطفياها وانكارها المودعة
 في جبلتها هو صورة الايمان وكذلك الصلاة والصوم مع وجود صفاتها هذه صورة
 الصلاة والصوم وعلى هذا القياس سائر الاحكام الشرعية فان النفس التي هي عمدة الانسان
 وهي المشار اليها لكل فرد بقوله انا على كفرها وانكارها فكيف يتصور منها حقيقة
 الايمان وحقيقة الاعمال الصالحة ومن رجعته سبحانه وتعالى بقوله جل شأنه مجرد الصورة
 وبشارته بدخول الجنة التي هي محل رضائه ورجته ومن احسانه تعالى وتقدس
 استغناؤه في نفس الايمان بتدقيق القلب ولم يكلف باذعان النفس نعم للجنة أيضا
 صورة وحقيقة يحفظ اصحاب الصورة بصورة الجنة وأرباب الحقيقة بحقيقة الجنة وكل من
 اصحاب الصورة وأرباب الحقيقة يتناول من قاكهة واحدة من فواكه الجنة فيجد صاحب
 الصورة منها لذة وصاحب الحقيقة لذة أخرى وتكون الأزواج المطهرات أمهات المؤمنين
 مع النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام في جنة واحدة ويأكلون معه من قاكهة واحدة
 ولكن التذاكل واحد وتنعم على حدة والابن فضل أمهات المؤمنين على جميع بني آدم
 بعد نبيها عليه الصلاة والسلام ويلزم أيضا ان كل من يكون أفضل من شخص تكون
 زوجته أيضا أفضل منه فان الزوجة بمنزلة ومختلطة بالزوج وصورة الشريعة بشرط
 الاستقامة موجهة للفلاح ومستزمنة للنجاة الاخرين ومصححة لدخول الجنة كما مر
 فاذا صحت صورة الشريعة فقد حصلت الولاية العامة والله ولي الذين آمنوا وفي هذا
 الوقت صار السالك مستعدا لان يضع قدمه في الطريقة وان يخطى الى الولاية الخاصة
 وان يجر نفسه بالتدريج من وصف الامارية الى صفة اللمة ثانياً ولكن ينبغي ان يعلم ان
 منازل الوصول الى تلك الولاية أيضا مربوط بأعمال الشريعة والذكر الاكهي جل شأنه
 الذي هو العمدة في هذا الطريق من المأمورات الشرعية والاجتناب عن المناهي الشرعية
 أيضا من ضروريات هذا الطريق واداء الفرائض من المقربات وطلب شئخ يارف
 بالطريق وهاداه الذي يستحق ان يكون وسيلة أيضا من المأمورات الشرعية ان الله
 تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وبالجملة لابد من الشريعة صورة وحقيقة فان أمهات
 جميع كالات الولاية والنبوة هي الاحكام الشرعية كالات الولاية نتائج صورة
 الشريعة وكالات النبوة ثمرات حقيقة الشريعة كما سيجي انشاء الله تعالى (وهقدمة) الولاية
 هي الطريقة التي نفي ما سواه تعالى مطلوب فيها ورفع الغير والغيرية مقصود منها فاذا صار
 ما سواه تعالى بفضله جل شأنه مرتفعا عن النظر بالكلية ولم يبق اسم ولا رسم من رؤية
 الاغيار فقد حصل الفناء وبلغ مقام الطريقة نهايته وتم السير الى الله والشروع بعد ذلك في
 مقام الاثبات المعبر عنه بالسير في الله وهذا هو مقام البقاء الذي هو موطن الحقيقة التي هي
 المقصد الاقصى من الولاية وبذلك الطريقة والحقيقة الاثبات هما الفناء والبقاء بصدق اسم الولاية

وتصير الامارة مطمئنة وترجع عن كفرها وانكارها وتصير راضية عن مولاه او يكون المولى جل سلطانه ايضاراضيا عنها وتزول الكراهة التي كانت في جبلتها قالوا ان النفس وان وصلت الى مقام الاطمئنان لا ترجع من بغيتها وطمعائها **شعر** * وان انتهت نفس الى اطمئنانها * لكنها لا تنهى عن غيرها

وجعلوا المراد من الجهاد الاكبر الواقع في قوله عليه الصلاة والسلام رجعتنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر الجهاد مع النفس وما ظهر في كشف الفقير ووجده بوجدانه بخلاف هذا الحكم المتعارف ثاني لاجد في النفس بعد حصول الاطمئنان عنادا وطمعانا أصلا بل اراها متمكنة في مقام الانقياد بل اجدها كالقلب المتمكن الذي نسي السوى فارغة عن رؤية الغير والغيرية وعلمها ومخلصة عن حب الجاه والرياسة واللذة والالم فأين المخالفة وبين العناد فان ائبتوا لها قبل حصول الاطمئنان كل شيء من المعاندة والطمعان وان كان تفاوت أحوالها وتلونها مقدار شعرة فله المساغ وليس لنا فيه نزاع ولكن بعد حصول الاطمئنان لا مجال للمخالفة والطمعان ولقد طالع الفقير في هذا الباب بامعان النظر وتأمل في حل هذا المعنى لكونه مخالفا لما تقرر عند القوم وتعمق في الفكر ولكن بعناية الله سبحانه لم يجد في النفس المطمئنة مقدار شعرة من المخالفة والمعاندة ولم يرف فيها شيئا غير الاستهلاك والاضمحلال فاذا جعلت النفس نفسها فداء لمولاه كيف يكون فيها مجال للمخالفة وحيث كانت النفس راضية عن حضرة الحق تعالى وكان الحق تعالى راضيا عنها كيف يتصور عنها الطغيان الذي هو مناف للرضى ومرضى الحق جل سلطانه لا يصير غير مرضى أصلا ويمكن ان يكون المراد من الجهاد الاكبر والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال الجهاد مع القلب الذي هو مركب من الطبائع المختلفة التي كل طبيعة منها مقتضية لامر ومتفجرة عن امر فان كلام من القوة الشهوية والغضبانية ناشئة عن القلب الا ترى ان سائر الحيوانات التي ليست لها النفس الناطقة هذه الصفات الرذيلة كائنة فيها وكلها متصفة بالشهوة والغضب والشر والحرص وهذا الجهاد كائن دائما لا يسكنه اطمئنان النفس ولا يرفعه تمكين القلب وفي بقاء هذا الجهاد فوائد كثيرة منضمنة لتتبع القلب وتطهيره حتى تكون كالات هذه النشأة ومعاملة الآخرة مربوط به بالاصالة فان في كالات هذه النشأة القلب تابع والقلب متبوع وفي كالات تلك النشأة الامر بالعكس القلب تابع والقلب متبوع فاذا وقع الخلل في هذه النشأة وظهرت مقدمة تلك النشأة ينقضى هذا الجهاد ويرتفع هذا القتال فاذا بلغت النفس بفضل الله سبحانه مقام الاطمئنان وصارت متقادة للحكم الالهي جل شأنه فقد تيسر الاسلام الحقيقي وحصلت حقيقة الايمان وكما يعمل بعد ذلك يكون حقيقة فاذا أدبت الصلاة تكون حقيقة وان كان صوما لحقيقة الصوم وان جاز حقيقة الحج على هذا القياس اتيان سائر الاحكام الشرعية فصارت كل من الطريقة

والحقيقة متوسطة بين صورة الشريعة وحقيقتها فن لم يشرف بالولاية الخاصة لا يصل من
الاسلام المجازي الى الاسلام الحقيقي فاذا كان بفضل الله سبحانه محلي بحقيقة الشريعة ونيسر
الاسلام الحقيقي صار مستعدا لان ينال حظا وافرا ونصييانا تاما من كمالات النبوة بتبعية الانبياء
ووراثتهم عليهم الصلاة والسلام وكما ان صورة الشريعة كشجرة طيبة لكمالات الولاية
وهي كثراتها كذلك حقيقة الشريعة أيضا كشجرة مباركة لكمالات النبوة التي هي كثراتها
وحيث كانت كمالات الولاية ثمرات الصورة وكمالات النبوة ثمرات حقيقة تلك الصورة تكون
كمالات الولاية بالضرورة صور الكمالات النبوة التي هي حقائق تلك الصور (ينبغي) ان يعلم
ان الفرق بين صورة الشريعة وحقيقتها كان ناشئا من جهة النفس حيث كان للنفس الامارة
طغيان في الصورة وكانت على انكارها وصارت مطمئنة في الحقيقة ومسلمة وكذلك
الفرق بين كمالات الولاية التي هي كالصور وبين كمالات النبوة التي كالحقائق ناش من جهة
القلب فان اجزاء القلب ما كانت منتهية وراجعة عن طغيانها وعنادها في مقام الولاية
مثلا لم يرجع جزءه الناري مع وجود الطمئنان النفس من دهوى الخيرية وتكبرها وكذلك
لم يتقدم جزؤه الارضى عن الحسة والدانة وعلى هذا القياس سائر الاجزاء وفي مقام كمالات
النبوة جاءت اجزاء القلب أيضا الى حد الاعتدال وامتنعت عن الافراط والتفريط ويمكن
ان يكون من ههنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لم أسلم شيئا في فكما ان في الآفاق شيطانا
في الانفس أيضا شيطان وهو الجزء الناري الذي هو مدع لخبرته ومقتضى لتكبره وترفعه
وكل هذه اردت الصفات الرذيلة واسلامه كناية عن زوال تلك الصفات التي هي أرواح الرذائل
ففي كمالات النبوة تمكن القلب والطمئنان النفس واعتدال اجزاء القلب وفي الولاية تمكن القلب
وبعد التبا والتبا الطمئنان النفس وانما قلنا بعد التبا والتي فان الطمئنان النفس على وجه الكمال
من غير تكلف انما هو بعد اعتدال اجزاء القلب ولهذا جواز أرباب الولاية رجوع المطمئنة
الى صفات البشرية بواسطة عدم اعتدال اجزاء القلب كما مر في أول البحث والطمئنان
الذي يحصل للنفس بعد اعتدال اجزاء القلب فهو مأمون ومبرأ من الرجوع الى صفات
البشرية فلا اختلاف في رجوع النفس الى الرذائل وعدم رجوعها مبنى على اختلاف مقامات
النفس والانظار كل شخص اخبر عن مقامه وتكلم عن وجدانه (فان قيل) اذا جاءت اجزاء
القلب الى حد الاعتدال وامتنعت عن المعاندة والطغيان كيف يتصور الجهاد معها بل
يرتفع الجهاد منها (اجيب) فرق بين المطمئنة وبين هذه الاجزاء فان المطمئنة صاحبة
استملاك واضمحلال وملحمة بعالم الامر ومتصفة بكمال الاستملاك والسكر وهذه
الاجزاء لا مناسبة لها بالسكر والاستملاك بواسطة اتيان الاحكام الشرعية الذي مبناه على الصو
ولا مجال في المستملاك للمخالفة وما فيه صحو فان صدرت منه صورة المخالفة في بعض الامور
بواسطة بعض منافع ومصالحه فانه يجوز ولكن المرجو ان لا تكون تلك المخالفة بفضل الله

جل سلطانه فوق ترك الاستحباب وانه لا تزيد على ارتكاب الكراهة التزيمية فيكون الجهاد في مرتبة القلب مع اعتدال اجزائه متصورا وفي المظمنة لا يكون الجهاد مجوز او تحقيق هذا البحث مندرج في مكتوب من الجلد الاول المحرر في بيان الطريق المحرر باسم ولدي الاعظم المرحوم بالتفصيل فان بقي خفاء فيه فليراجع هناك فان انتهت كالات النبوة التي هي نتائج حقيقة الشريعة وثمراتها بفضل الله جل سلطانه الى آخرها يعني حصلت بتمامها لا تكون الترقيات هناك منوطة بالاعمال بل المعاملة في ذلك الموطن مربوطة بمحض فضل الله واحسانه سبحانه لا اثر الاعتقاد هناك ولا حكم فيه للعلم والعمل بل فيه فضل في فضل وكرم في كرم وهذا المقام بالنسبة الى المقامات السابقة طال جداوله وسعة تامة ونور انبذلم يكن اثر منها في المقامات السابقة وهذا المقام مخصوص بالاصالة بالانبياء اولي العزم عليهم الصلاة والتسليمات وبالنبوة والوراثة يشرف به ويمسح كل من ادركته العناية (ع) لا عسر في أمر مع الكرام (ولا يغلظن) هنا شخص فيقول انه قد حصل في هذا الموطن الاستغناء عن صورة الشريعة وحقيقتها ولم يبق الاحتياج الى اتيان الاحكام الشرعية لاننا نقول ان الشريعة أصل هذا الامر واساس هذه المعاملة وكما يتعالى الشجر او يتناول البنيان ويبنى فوقه القصور والايوان لا يستغنيان عن الاصل والاساس ولا يزول عنهما الاحتياج الذاتي فان البيت العلو مثلا كلما كان ارفع وأعلى لا يكون له بد من البيت السفلى ولا يزول احتياجه عنه أصلا فان طرأ الخلل في السفلى فرضا يؤثر ذلك الخلل في العلو ايضا ويستلزم زوال السفلى زوال العلو فالشريعة لازمة في جميع الحال وجميع الوقت وكل شخص محتاج الى اتيان احكامها فاذا ترقى المعاملة عن هذا الموطن ايضا بفضل الله جل سلطانه ونحول الامر من التفضل الى المحبة يستقبل ح مقام طال جدا مخصوص بالاصالة بخاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والتسليمات وبشرف به بالنبوة والوراثة كل من أريد له ذلك وذلك القصر الذي يظهر في النظر من غاية الرفة ضيقا اجده حضرة الصديق داخل فيه بطريق الوراثة الى سرته وحضرة الفاروق ايضا مهتدي الى هذه الدولة ومن امهات المؤمنين ارى فيه معه عليه وعلى آله الصلاة والسلام بمعلقة الازدواج حضرة الخديجة وحضرة الصديقة رضى الله عنهما والامر الى الله سبحانه ولما كان الاخ الاعز والمعارف الشيخ عبدالحى الذى كان في الصحبة سنين متوجها الى وطنه وكان لذلك المقام تعلق به كتبنا سطورا بالضرورة واطلعنا على احوال المشار اليه ووجود أهل الله مغتنم في أى مكان كان وبشارة لسكان ذلك المكان وفي حين ذلك المقام بقيم الاخ الاعز الشيخ نور محمد وبصرف أوقاته بالفقر وفقدان المراد ويغبط ذلك المقام حيث اجتمع فيه اثنان من أهل الله امثالهما وتحقق فيه قران السعدين والسلام

✽ المكتوب الثانى والخمسون الى الخواجه محمد مهدى على الكشميرى في الترغيب في طريقة هذه الطائفة العلوية ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة التي صدرت من كمال المحبة والاخلاص مع الهديا با رزق الله سبحانه وتعالى الاستقامة على محبة هذه الطائفة وحشر معهم وهم قوم لا يشقى جليسهم ولا يحرم انيسهم ولا يجيب جليسهم وهم جلساء الله وهم اذاروا ذكر الله وهم من عرفهم وجد الله نظرهم دواء وكلاءهم شفاء وصحبهم ضياء وبهائم من رأى ظاهرهم خاب وخسر ومن رأى باطنهم نجى وافلح ونعم ما قبل الهى ما هذا الذى جعلت أولياءك بحيث من عرفهم وجدك ومالم يجدك لم يعرفهم بمعنى ان معرفتهم ووجدانك ليس أحدهما منفكاً عن الآخر والتقدم الذاتى باعتبار المعرفة وباعتبار الوجودان ومختار القائل تقدم ذلك الطرف لانه المبدأ فله البداية اول وأخرى والسلام عليكم وعلى من لديكم

المكتوب الرابع والخمسون الى السيد شاه محمد في بيان ان المتابعة النبي صلى الله عليه وسلم مراتب ودرجات وهى سبع درجات وبيان تفصيل كل درجة وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (اءلم) ان المتابعة النبي عليه وعلى آله الصلوة والسلام التى هى رأس كل معادة دينية ودنيوية درجات و مراتب (الدرجة الاولى) لعوام اهل الاسلام من اتيان الاحكام الشرعية ومتابعة السنة النبوية بعد تصديق القلب وقبل اطمان النفس الذى هو مربوط بدرجة الولاية و علماء الظاهر والعباد والزهاد والذين لم تبلغ معاملتهم مرتبة اطمان النفس كلهم شركاء فى هذه الدرجة من المتابعة وكلهم متساوية الاقدام فى صورة الاتباع وحيث ان النفس لم تنخلص فى هذا المقام من كفره وانكاره لاجرم تكون هذه الدرجة مخصوصة بصورة المتابعة وصورة المتابعة هذه كحقيقة المتابعة موجهة للفلاح ونجاة الآخرة ومنجية من عذاب النار ومبشرة بدخول الجنة ومن كال كرمه سبحانه لم يعتبر انكار النفس بل اكتفى بتصديق القلب وجعل النجاة مربوطه بذلك التصديق (شعر)

ولعل يقبل ادعى من كان يخشى * لمق اؤلوا من قطرة الامطار

(والدرجة الثانية) من المتابعة اتباع أقواله واعماله عليه الصلاة والسلام التى تتعلق بالباطن من تهذيب الاخلاق ورفع رذائل الصفات وازالة الامراض الباطنية والعلل المعنوية مما يتعلق بمقام الطريقة وهذه الدرجة من الاتباع مخصوصة بأرباب السلوك الذين يقطعون بوادى السير الى الله ومفاوزهم آخذين طريقة الصوفية من شيخ مقننى (والدرجة الثالثة) من المتابعة اتباع أحواله واذواقه ومواجبه عليه الصلاة والسلام التى تتعلق بمقام الولاية الخاصة وهذه الدرجة مخصوصة بأرباب الولاية سواء كان مجذوباً سالكاً أو سالكاً مجذوباً فاذا انتهت مرتبة الولاية الى آخرها فقد صارت النفس مطمئنة وامتنعت من المعاندات والطغيان وانتقلت من الانكار الى الاقرار ومن الكفر الى الاسلام فكما نجتهد بعد ذلك

فی المتابعة تكون حقيقة المتابعة فان أدى الصلاة فقد أدى حقيقة المتابعة یعنی فی اداء الصلاة وفي الصوم والزكاة أيضا هذا الحكم وعلى هذا القياس حقيقة المتابعة كائنة فی اتيان جميع الاحكام الشرعية (فان قيل) مامعنى حقيقة الصلاة والصوم والصلاة والصوم كل منهما عبارة عن افعال مخصوصة فان أدبت تلك الافعال على وجه أمر به فقد أدبت الحقيقة فان تكون الصورة وما تكون الحقيقة وراها (أجيب) لما كان للمبتدى النفس الامارة التي هي منكورة الاحكام السماوية بالذات كان اتيان الاحكام الشرعية منه باعتبار الصورة ولما صارت نفس المنتهى مطمئنة وقبلت الاحكام الشرعية بالرضا والرغبة كان اتيان الاحكام منه باعتبار الحقيقة مثلا المنافق والمسلم كلاهما يؤديان الصلاة وحيث كان في المنافق انكار الباطن لا يصدر عنه الاداء صورة الصلاة والمسلم بواسطة نقيضه الباطنى متحلى بحقيقة الصلاة (۱) والصورة والحقيقة باعتبار انكار الباطن واقراره (والدرجة الرابعة) درجة من المتابعة وكانت في الدرجة الاولى صورة هذه المتابعة وهنا حقيقة الاتباع وهذه الدرجة الرابعة من الاتباع مخصوصة بالعلماء الراسخين شكر الله تعالى سعيهم فانهم يحققون بدولة المتابعة بعد اطمئنان النفس وان حصل نحو من اطمئنان النفس الاولياء قدس الله تعالى أسيارهم بعد تمكين القلب ولكن كمال الاطمئنان يحصل للنفس في تحصيل كالات النبوة التي للعلماء منها نصيب بطريق الوراثة فيكون العلماء الراسخون متحققين بحقيقة الشريعة التي هي حقيقة الاتباع بواسطة كمال اطمئنان النفس وحيث فقد هذا الكمال في غيرهم يتلبسون احيانا بصورة الشريعة وآونة يتحققون بحقيقة الشريعة (وانبين) علامة العلماء الراسخين لتلايدى كل عالم بالظاهر دعوى الرسوخ ولا يزعم امارته مطمئنة العالم الراسخ هو شخص له نصيب من تأويل متشابهات الكتاب والسنة وحظ من اسرار مقطعات الحروف التي في أوائل السور القرآنية وتأويل المتشابهات من جملة الاسرار الغامضة ولا تخيل انه مثل تأويل اليد بالقدرة والوجه بالذات فانه ناش من علم الظاهر لا مناس له بالاسرار وأصحاب هذه الاسرار هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذه الرموزات اشارات الى معاملاتهم ويشرف بهذه الدولة العظمى بعبية هؤلاء الاكابر ووراثتهم كل من ارادله ذلك وحصول هذه الدرجة من المتابعة التي هي منوطة باطمئنان النفس ووصول الى حقيقة متابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام يتيسر احيانا بدون توسط الفناء والبقاء وبلا توسل السلوك والجذبة ويمكن أن لا يكون في البين شئ من الاحوال والمواجيد والتجليات والظهورات وتكون تلك الدولة نقدا للوقت ولكن الوصول الى هذه الدولة من طريق الولاية اقرب من الوصول اليها من طريق آخر وهذا الطريق الآخر يزعم الفقير هو التزام متابعة السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والنجية والاجتناب عن اسم البدعة ورسمها ومن لم يحتز عن البدعة الحسنة احترازه عن البدعة السيئة لاتصل الى مشام روحه رائحة من هذه الدولة وهذا المعنى متعبر في هذا اليوم فان العالم مستغرق

اليوم في لجنة بحر البدعة ومطمئن بظلماتها لمن المجال في التكلم في رفع البدعة واحياء السنة
 أكثر علماء هذا الوقت يروجون البدعة ويمحون السنة ويفتون بجواز بدعات واسعة بل
 باستحسانها بعللة تعامل الخلق وبدلون الناس عليها لبت شمرى ماذابفـولون لوشاعت
 الضلالة وصار الباطل متعارفا تكون تعاملأما يعلمون أن كل التعامل ليس هو دليل الاستحسان
 والتعامل المعتبر انما هو ما جاء من الصدر الاول وحصل باجماع جميع الناس كما ذكر في الفتاوى
 الغياية قال شيخ الاسلام الشهيد رحمه الله سبحانه لاناخذ باستحسان مشايخ بلخ وانما نأخذ
 بقول أصحابنا المتقدمين رحمهم الله سبحانه لان التعامل في بلدة لا يدل على الجواز وانما يدل على
 الجواز ما يكون على الاستمرار من الصدر الاول ليكون دليلا على تقرير النبي عليه الصلاة
 والسلام اياهم على ذلك فيكون شرعاً له عليه الصلاة والسلام وأما اذا لم يكن كذلك لا يكون
 فدلهم حجة الا اذا كان ذلك من الناس كافة في البلدان كلها ليكنون اجماط والاجماع
 حجة لا ترى انهم لو تعاملوا على بيع الحمر وعلى الربا لا يفتى بالحل ولا شك أن العلم يتعامل كافة
 الامم والوقوف على عمل جميع القرى والبلدان خارج عن حيطه قوة البشر في تعامل
 الصدر الاول الذي هو في الحقيقة تقريره صلى الله عليه وسلم وراجع الى سنته فابن البدعة
 وابن حسنها وكانت صحبة خير البشر عليه الصلاة والسلام كافية في حصول جميع الكمالات
 الاصحاب الكرام عليهم الرضوان وكل من تشرف من علماء السلف بدولة الرسوخ بدون
 اختيار طريق الصوفية وبلاقطع مسافة بالسالك والجدبة كان ذلك بواسطة التزام متابعة
 السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والنجية والاجتناب عن بدعة غير مرضية
 اللهم ثبتنا على متابعة السنة وجنبنا عن ارتكاب البدعة بحرمة صاحب السنة عليه وعلى آله
 الصلاة والسلام (الدرجة الخامسة) من المتابعة اتباع كالاته عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 ولا مدخل لهم والعمل في حصول تلك الكمالات بل حصولها مربوط بمحض فضل الحق
 واحسانه جل سلالته وهذه الدرجة عالية جدا لاساس لدرجات السابقة بها وهذه
 الكمالات مخصصة وصلة بالانبياء اولي العزم بالاصالة ويشرف بها بالتبعية والوراثة كل من
 ارادته ذلك (والدرجة السادسة) من المتابعة اتباعه عليه الصلاة والسلام في كمال مخصوص
 بقاء محبوبيته عليه وعلى آله الصلاة والسلام وكان افاضة الكمالات في الدرجة الخامسة
 كانت بمجرد الفضل والاحسان كذلك في الدرجة السادسة افاضة كالاتها بمجرد المحبة التي
 فوق الفضل والاحسان ومن هذه الدرجة ايضا نصيب لقل قليل وهذه الدرجات الخمس
 من درجات المتابعة غير الدرجة الاولى وكلها تتعلق بقرامات العروج وحصولها مربوط
 بالصعود (والدرجة السابعة) متابعة تتعلق بالنزول والهبوط وهذه الدرجة جامعة لجميع
 الدرجات السابقة فان في هذا الموطن يعني موطن النزول تصديق القلب وتمكينه واطمئنان
 النفس واعتدال اجزاء القلب لامتناعها وانتهائها عن الطغيان والعناد وكأن الدرجات السابقة
 كانت اجزاء هذه المتابعة وهذه الدرجة كالكل لتلك الاجزاء ويحصل للتابع في هذا المقام

شبهة بالتبوع على نهج كانه قد ارتفع اسم التبعية من البين وزال امتياز التابع والمتبوع ويتوهم ان التابع كذا يأخذ يأخذه من الاصل كالتبوع وكأن كليهما يشربان من عين واحد وكليهما في عناق واحد ومخدة واحدة وكانهما ابن وسكر ابن التابع ومن المتبوع ولمن التبعية فانه لا مجال للتفاير في انحاء النسبة والجهب انه كلما يطالع في هذا المقام بامعان النظر لا تكون نسبة التبعية ملحوظة ومنظورة اصلا ولا يكون امتياز التبعية والمتبوعية مشهودا قطعاً والذي يدرك ويدري ان التابع يعرف نفسه طفلياً ووارث نبيه عليه وعلى آله الصلاة والسلام وكان التابع غير الطفيلي والوارث وان كان الكل في سلك التبعية والظاهر ان حيلولة المتبوع لازمة في التابع وأما في الطفيلي والوارث فليس لازمة أصلاً التابع آكل حصته والطفيلي جائس ضمنى وبالجملة ان كل دولة جاءت في عرصه الوجود فانما هي الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن سعادة الامم احتفاظهم من تلك الدولة بتطفل الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات وتناولهم من حصصهم والتابع الكامل من يكون منحل بهذه الدرجات السبع من المتابعة والذي له متابعة في البعض دون البعض فهو تابع في الجملة على تفاوت الدرجات

✽ المكتوب الخامس والخمسون الى الخدم زاد الخواجه محمد سعيد والخدم زاد الخواجه محمد معصوم سلمه الله تعالى في بيان ان القرآن جامع لجميع الاحكام الشرعية وفي مناقب الامام الاعظم أبي حنيفة رضى الله عنه وبيان أن أصل هذا الامر هو الشريعة ومدح الصوفية العيبة وما يناسب ذلك ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان القرآن المجيد جامع لجميع الاحكام الشرعية بل جامع لجميع الشرائع المتقدمة غاية ما في الباب ان بعض احكام هذه الشريعة يفهم بعبارة النص واسارة النص ودلالة النص واقتضاء النص والعوام والخواص من أهل اللغة وتساوية الافدام في هذا الفهم والقسم الآخر من الاحكام من قبيل ما يفهم بتوسط الاجتهاد والاستنباط وهذا الفهم مخصوص بالائمة المجتهدين سواء كان النبي صلى الله عليه وسلم على قول الجمهور أو أصحابه الكرام عليهم الرضوان أو سائر مجتهدي ائمه عليه الصلاة والسلام ولكن الاحكام الاجتهادية في زمنه عليه الصلاة والسلام لم تكن مترددة بين الخطأ والصواب لكونه او ان الوحي بل كان يتميز صواب الحق من خطأ المخطئ بالوحي القطعي ولم يبق الحق ممتزجا بالباطل فان تقرير النبي وتثبته على الباطل غير مجوز بخلاف الاحكام الحاصلة بطريق استنباط المجتهدين بعد انقراض زمان الوحي فانها مترددة بين الخطأ والصواب ولهذا كان الاحكام الاجتهادية التي صارت مقررة في زمن الوحي موجبة لليقين المفيد للعمل والاعتقاد وبعد زمان الوحي تكون موجبة للظن المفيد للعمل لا الاعتقاد والقسم الثالث من احكام القرآن مما يجهز عن فهمه الطاقة البشرية وما لم يحصل الاعلام من جانب منزل الاحكام جل سلطانه لا يتصور فهم تلك الاحكام وحصول ذلك

الاعلام مخصوص بالنبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام لا يحصل لغيره وهذه الاحكام وان كانت مأخوذة من الكتاب ولكن لما كان مظهرها نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام نسبت هذه الاحكام الى السنة بالضرورة كما نسبت الاحكام الاجتهادية الى القياس باعتبار ان القياس مظهر تلك الاحكام فيكون كل من السنة والقياس مظهرا للاحكام وان كان بين هذين المظهرين فرقا كثيرا حيث ان احدهما مستند الى الراي الذي فيه مجال الخطا والثاني مؤيد بالاعلام الحق جل وعلا الذي لا مجال فيه للخطا وفي القسم الاخير كمال الشبهة بالاصل وكأني ما ثبتت للاحكام وان كان مثبت جميع الاحكام في الحقيقة هو الكتاب العزيز فحسب (ينبغي) ان يعلم ان غير النبي بحال الخلاف للنبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام في الاحكام الاجتهادية ان بلغ هذا الغير مرتبة الاجتهاد والاحكام التي ثبتت بعبارة النص واشارة النص ودلالة النص وكذلك الاحكام التي مظهرها السنة لا مجال لمخالفة احد فيها بل اتباع تلك الاحكام لازم لجميع الامة فتابعة راي النبي صلى الله عليه وسلم في الاحكام الاجتهادية ليست بلازمة لمجتهدى الامة بل (۱) الصواب في ذلك الموطن هو متابعة راي نفسه (وهنا) دقيقة ينبغي ان يعلم ان الانبياء الذين يتبعون شرائع الانبياء اولي العزم عليهم الصلاة والسلام الواجب عليهم هو اتباع الاحكام التي ثبتت بالعبارة والاشارة والدلالة من كتبهم وصحفهم لاتباع الاحكام التي ظهرت باجتهادهم ومنهم فانه اذا لم يلزم المتابعة على مجتهدى الامة في الاحكام الاجتهادية كما مر كيف يلزم المتابعة على النبي المتابع والاحكام التي مظهرها سنة كانهما حاصلة لاولي العزم بالاعلام كذلك هي ثابتة للنبي غير اولى العزم ايضا باعلامه تعالى فليكون المتابعة بل لا مجال للمتابعة فان على مقدار كل وقت ومناسبة كل طائفة احكاما على حدة تارة يناسب الحل وتارة يناسب الحرمة كان الاعلام للنبي من اولى العزم بحلبة امر ولبي آخر من غير اولى العزم بحرمة وكل من هذا الحل والحرمة مأخوذ من صحف منزلة كما ان المجتهدين يأخذون من مأخذ واحد حكمين مختلفين يفهم منه احدهما الحل والاخر الحرمة (فان قيل) هذا الاختلاف له مجال في الاجتهاد لكون مداره على الراي الذي فيه احتمال الصواب والخطا ولكن لا مجال لهذا المعنى في اعلامه تعالى لان كونه مترددا بين الخطا والصواب غير جائز بل الحكم عند الحق جل وعلا واحد فان كان حلا لا مجال للحرمة وان كان حرمة لا مجال للحل (اجيب) يجوز ان يكون بالنسبة الى قوم حلا وبالنسبة الى قوم آخر حرمة فيكون حكم الله تعالى متعددا في واقعة واحدة بالنسبة الى تعدد القوم ولا محذور نعم هذا المعنى لا يصح في امة خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان كافة الانام محكوم عليهم في هذه الشريعة بحكم واحد ليس لله سبحانه فيها حكمان في واقعة واحدة (فان قيل) اذا حكم نبي من الانبياء اولي العزم بحل امر وحكم نبي آخر متابع بالحرمة في ذلك الامر يلزم ان

يكون الحكم الثاني ناسخا للحكم الاول وهذا غير جائز فان النسخ مخصص -وص باولى العزم لا يكون غيره ناسخا (اجيب) ان النسخ انما يلزم اذا كان الحكم الثاني تاما بالنسبة الى كافة الانام فيرفع الحكم الاول الذي كان بالنسبة الى قوم مخصص -وص والحكم الثاني ليس بعام هنا بل هو حكم بالحرمة مثلا بالنسبة الى قوم مخصوص فلا منافاة بينه وبين الحكم الاول الا ترى ان مجتهدا يحكم في واقعة بالحليلة ويحكم مجتهد آخر في عين تلك الواقعة بالحرمة ولا نسخ فيه اصلا وان كان بين هذا وبين ذلك تفاوتنا فاحشا فان هنا رأى وهناك اعلام وفي رأى مجال لتعدد الحكم وفي الاعلام لا مجال للتعدد ولكن تعدد القوم يجيز ذلك كما مر (فاحكام) الشرائع المتقدمة المفهومة من كتب الانبياء او الى العزم وصحفتهم بحسب اللغة لا مجال للمخالفة فيها ايضا للانبياء المتابعين بل وردت تلك الاحكام بالنسبة الى كافة الانام فكل نبي متابع للرأى قوم ارسل وارى قوم يدعو لا يبلغهم خلاف تلك الاحكام فان حلالا فلاكل وان حرمة فعلى الجميع الى ان يبعث نبي آخر من اولى العزم فيرفع هذا الحكم -في هذا الوقت بتصور النسخ فالنسخ انما هو باعتبار الاحكام المأخوذة من الصحف المنزلة بحسب اللغة والاحكام التى ثبتت بالاجتهاد والاعلام ونسبت الى القياس والسنة فالنسخ غير متصور فيها فان هذه الاحكام انما هى بالنسبة الى بعض دون بعض فاجتهاد نبي وكذلك سنته لا يكونان رافعين لاجتهاد نبي آخر وسنته فان ذلك بالنسبة الى قوم وهذا بالنسبة الى قوم آخرين فان كان اختلاف الحكمين بالنسبة الى كافة الانام او بالنسبة الى قوم واحد فهو نسخ البتة كما ان الحكم فى شريعتنا بالنسبة الى كافة الانام والحكم الثانى ناسخ للحكم الاول فسنة نبينا عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات اللاحقة تكون ناسخة لسنته السابقة ولا يجوز نسخ هذه الشريعة بعد نزول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومتابعته لهذه الشريعة واتباعه سنة نبينا عليه الصلاة والسلام (يكاد) ينكر علماء الظاهر لمجتهداته على نبينا وعليه الصلاة والسلام من كمال الدقة وغوص المأخذ وزعمونها مخالفة للكتاب والسنة ومثل روح الله مثل الامام الاعظم الكوفي فانه بركة الورع والتقوى وبدولة متابعة السنة قال فى الاجتهاد والاستنباط درجة عليا بحيث يعجز الآخرون عن فهمه وزعمون مجتهداته بواسطة دقة المعانى مخالفة للكتاب والسنة ويظنونهم وأصحابه اصحاب الرأى كل ذلك لعدم الوصول الى حقيقة علمه ودرايته وعدم الاطلاع على فهمه وفراسته الا أن الامام الشافعى وجد نبذة من دقة فقاظه عليهما الرضوان حيث قال الناس كلهم عيال فى الفقه لابي حنيفة فويل لقاصرى النظر على جرائتهم حيث ينسبون قصورهم الى الغير (شعر)

لو ما بهم قاصر طغنا بهم سفها • برأت ساحتهم من أفحش الكلام
هل يقطع الثعلب المحتال سلسلة • قيدت بها أسد الدنيا بأسرهم
ويمكن أن يكون مقاله الخواجه محمد يارمسا قدس سره فى الفصول الستة من ان عيسى على

نبیاً وعلیه الصلاة والسلام بعمل بعد النزول بمذهب الامام ابي حنیفة بواسطة هذه المناسبة
التي له رضي الله عنه بحضرة روح الله عليه السلام يعني ان اجتهاد روح الله يكون موافقا
لاجتهاد الامام الاعظم لانه يقلد مذهبه فان شأنه عليه السلام اعلى وأجل من ان يقلد علماء
الامت ونقول من غير شائبة تكلف وتعصب ان نورانية المذهب الحنفي ترى وتظهر في النظر
الكشفي كالبحر العظيم (۱) وسائر المذاهب تظهر مثل الحياض والجداول واذالو حظ في الظاهر
أيضا يوجد السواد الاعظم من أهل الاسلام متابعين لابي حنیفة عليه الرحمة والرضاء وان
وهذا المذهب مع كثرة متابعيه ممتاز عن سائر المذاهب في الاصول والفروع وله في الاستنباط
طريق على حدة وهذا المعنى مني عن الحنفية (والصحب) ان الامام ابا حنیفة سبق قدما من الكل
في تقليد السنة ويعتقدون الاحاديث المرسلة كلاحاديث المسندة مستحقة للمتابعة ويقدها
على رأيه وكذلك يقدم قول الصحابة على رأيه بواسطة نبيلهم شرف صفة خير البشر عليه
وعليهم الصلوات والتسليمات والآخرين ايسر والكذلك ومع ذلك يزعمه المخالفون
صاحب رأي وينسبون اليه الفاظا تنبئ عن سوء الادب مع ان الكل معترفون بكرام
علمه ووفور رزقه ونقده واه رزقهم الله سبحانه التوفيق للابوذوا والذين ورثوا
أهل الاسلام والسواد الاعظم من المسلمين يريدون أن يطمئنون بور الله بأفواههم والذين
يقولون لهؤلاء الاكابر اصحاب الرأي فان اعتقدوا انهم يحكمون برأيهم لا يتبعون الكتاب
والسنة يكون السواد الاعظم من أهل الاسلام يزعمهم افساد ضالين مبتدعين
بل يكونون خارجين من زمرة أهل الاسلام ولا يصعد ذلك الا جاهل ليس له خبر
من جهله او زنديق مقصوده ابطال شطر الدين وما أعظم جهالة ناقص جمع احاديث
معدودة وجعل أحكام الشريعة منحصرة فيها وطفق ينفي ما وراء معلومه ويجعل
ما لم يثبت عنده منقيا * شعر *

وليس شيء كامن جوف صخرة * سواها سموات لديه ولا أرض

وبل لهم ألف مرة على تعصباتهم الباردة وانظارهم الفاسدة فان بانى الفقه هو ابو حنیفة
وقد ساوله في ثلاثة أرباع الفقه واشترك الباقيون في الربع الباقي وهو صاحب البيت
في الفقه وغيره كلهم عيال له ومع وجود التزام هذا المذهب كانلى مع الامام الشافعي محبة
ذاتية واعتقده عظيما وهذا أقدم مذهب في بعض الاعمال النافلة ولكن ماذا صنع أجمل
الآخرين في جنب الامام ابي حنیفة مع وجود وفور العلم وكمال التقوى كالأطفال والامر
الى الله سبحانه المتعال (ولنرجع) الى أصل الكلام فنقول قد سبق في ان اختلاف الاحكام
الاجتهادية ليست بمستلزمة للنسخ وان صدر ذلك الاختلاف من نبي بخلاف الاختلاف
الواقع في أحكام الكتاب والسنة فانه لا يجب للنسخ كما مر تحققة ايضا فنقرر ان المعتد
في اثبات الاحكام الشرعية هو الكتاب والسنة وقياس المجتهدين واجماع الامة ايضا
مثبتان للاحكام وبعدها هذه الأدلة الاربعة الشرعية لا يكون شيء من الدليل مثبتا للاحكام

أصلاً لا يكون الإلهام مثبتاً للحل والحرمة ولا كشف أرباب الباطن للفرض والسنة وأرباب الولاية الخاصة مساوية إمامة المؤمنين في تقليد المجتهدين لا بوجوبهم الكشف والإلهامات مزينة على غيرهم في ذلك ولا يخرجهم عن رتبة التقليد فيمـا هنالك وذواتهم والبسطامى والجنيد والشبلى مساوون لزيد وعمرو وبكر وخالد الذين هم من عوام المؤمنين في تقليد المجتهدين في الأحكام الاجتهادية نعم ان مزينة هــ ولا الاكابر في أمور أخرى وهم أصحاب الكشف والمشاهدات وهم أيضاً أرباب التجليلات والظهورات قد انقطعوا بواسطة استيلاء محبة المحبوب الحقيقى عما سواه جل سلطانه وعشقوا عن رؤية الغير وادراك الغيبة فان كان لهم حاصل فهو وسبحانه وان كانوا واصليين فاليه تعالى وهم في العالم بلا عالم ومع أنفسهم بلا أنفسهم فان عاشوا يعيشون لاجله وان ماتوا يموتون لاجله ومبتدئهم بشاهد المطلوب بواسطة غلبة المحبة في مرآة كل ذرة من ذرات العالم ويجد كل ذرة جاعداً للجميع الكمالات الاسماءية والصفاتية فإبدى من علامات منتهى قانهم لعلامتهم وأول قدمهم نسيان سوى فما ظهر من قدمهم الثانى فانه في خارج الاغنى والانفس والالهام لهم والكلام معهم أكابرهم يأخذون العلوم والاسرار من الاصل بالتوسط وكان المجتهد تابع رأيه واجتهادهم أيضاً تابعون في المعارف والمواجيد لالهامهم وفراستهم كتب محضرة الخواجه محمد پارسا قدس سره ان روحانية الخضر على نبينا وعليه الصلاة والسلام متوسطة في افاضة العلوم الدينية والظواهر ان هذا الكلام بالنسبة الى الابداء والتوسط ومعاملة المنتهى شىء آخر كما يشهد به الكشف الصريح (وبؤيد) هذا المحقق مانقل عن الشيخ عبد القادر الجبلانى قدس الله تعالى سره من أنه كان يوماً بين العلوم والمعارف على رأس المنبر فر عليه الخضر في ذلك الاثناء فقال له الشيخ ايها الاسرائيلى تعالى اسمع كلام المحمدي (۱) يفهم من عبارة الشيخ هذه ان الخضر ليس من المحدثين بل من الملل السابقة فاذا كان كذلك كيف يكون واسطة للمحدثين (فحقق) ان العلوم والمعارف شىء آخر ما وراء الاحكام الشرعية وأهل الله مخصوصون بها وان كانت تلك المعارف ثمرات هذه الاحكام ونتائجها (والمقصود) من غرس الاشجار حصول الثمار وما دامت الاشجار قائمة الثمار متوقعة وذات طرق الخلل الى اصل الاشجار فقد انعدم الثمار وما أعظم حاجة من يطلع الشجر ويتوقع الثمر وكما يحسن تربية الاشجار يحصل منها جيد الاثمار أكثر وأوفر والثمره وان كانت مقتصودة ولكنها فرع شجرة (فينبغى) أن يقيس ملتزم الشريعة والمداهن في الشريعة على هذا المعنى فالذى فيه التزام الشريعة فهو صاحب معرفة وكما كان الالتزام أكثر تكون المعرفة أوفر والذى هو مداهن لا نصيب له من المعرفة وما فيه منها يزعمه الفاسد بالفرض وان لم يكن شيئاً في الحقيقة فهو من قبيل الاستدراج الذى فيه شركة للجوكة والبراهمة كل حقيقة ردت الشريعة فهي زندقه والحاد فيجوز ان يفهم خواص أهل الله في معارف تتعلق بذاته وصفاته وأفعاله تعالى بعض الاسرار والدقائق التى ظاهر الشريعة ما كت عنها وان يجدوا الاذن وعدم

الاذن منه تعالى في الحركات والسكنات وان يعرفوا مرضيه وغير مرضيه سبحانه وكثيرا ما يجدون اداء بعض العبادات النافلة غير مرضى ويكوفون ، أذونين بتركه ويفهمون احيانا او اوبة النوم من اليقظة الاحكام الشرعية موقفة بالاوقات والاحكام الالهامية ثابتة في جميع الاوقات فاذا كان حركات هؤلاء الاكابر وسكناتهم مربوطة بالاذن تكون النوافل عند غيرهم فرائض عندهم مثلا الفعل الواحد نفل بالنسبة الى شخص يحكم الشريعة وفرض بالنسبة الى شخص آخر يحكم الالهام فالآخرون يؤدون النوافل احيانا ويرتكبون الامور المباحة احيانا وهؤلاء الاكابر لصدور افعالهم بامر المولى واذنه تكون افعالهم كلها من الفرائض والمستحب والمباح عند غيرهم فرض عندهم لبدرك علو شأن هؤلاء الاكابر من ههنا و ههنا الظاهر يخصصون الاخبارات الغيبية في امور الدنيا بالانبياء عليهم الصلوات والتسليمات لا بشر كون غيرهم في تلك الاخبارات وهذا المعنى مناف لوراثته ونفى لكثير من العلوم والمعارف الصحيحة التي تتعلق بالدين المتين نعم الاحكام الشرعية مربوطة بالدلة الاربعة لا مجال فيها للالهام ولكن الامور الدينية وراء الاحكام الشرعية كثيرة والاصل الخامس فيها الهام بل يمكن أن يقال الاصل الثالث الهام وبعد الكتاب والسنة هذا الاصل قائم وثابت الى اقراض العالم لما تكون نسبة الآخرين لهؤلاء الاكابر وربما تصدر العبادة عن الآخرين وتكون غير مرضية لهؤلاء الاكابر بترك كون العبادة في بعض الاحيان ويكون ذلك الترك مرضيا فكانت تركهم افضل عند الحق جل وجلال من فعل غيرهم والعوام حاكون بخلاف ذلك يعتقدون ذلك تابدا وهذا مكارا ومعتلا (فان قيل) لما كان الدين كاملا بالكتاب والسنة فما الحاجة بعد الكمال الى الالهام واي نقصان بقي حتى يتكامل بالالهام (انجيب) الالهام مظهر الكمالات الخفية للدين لا مثبت الكمالات الزائدة في الدين كما ان الاجتهاد مظهر للاحكام الالهام مظهر للدقائق والاسرار التي فهم أكثر الناس قاصر عنها وان كان بين الاجتهاد والالهام فرق واضح لكون ذلك مستندا الى الرأي وهذا الى خالق الرأي جل سلطانه فظهر في الالهام قسم من الاصلية ليس هو في الاجتهاد والالهام شيد باعلام النبي الذي هو مأخذ السنة ~~ك~~ حاكم وان كان الالهام ظنيا والاعلام قطعا ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشد والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب السابع والخمسون الى الملا غازي الناب في بيان أن ذكر الحق جل وعلا أولى من الصلوات على خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام لكن بشرط ان يكون الذ ذكر حقيقة بالقبول ومتلقى من شيخ مقتدى وما يناسب ذلك

قد كنت أوقانا مشغولا بصلاة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام بأنواعها واقسامها ووجدتها ترتب عليها نتائج وثمرات عاجلة واهتديت بها لدقائق الولاية الخاصة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام والتمية واسرارها ولما مضت مدة على هذا العمل

وقع الفتور في هذا الاشتغال اتفقا وزال توفيق المواظبة عليه ووقع الاقتصار على صلوات موقنة واستحسن لي في هذا الوقت الاشتغال بالتسبيح والتقدیس والتهليل بدل الصلوات فقلت ولعل في هذا الامر حكمة انظر ماذا يظهر فلم اخير ابغاية الله تعالى ان الذ كر في هذا الوقت افضل من الصلوات في حق من يصلي وفي حق من يصلي عليه وذلك من وجهين أحدهما ماورد في الحديث القدسي من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطينه افضل ما اعطى السائلين والوجه الثاني هو ان الذ كر مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم فكما ان ثواب ذلك الذ كر يصل الى الذ ا كر يصل اليه صلى الله عليه وسلم أيضا مثل ذلك الثواب قال عليه الصلاة والسلام من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها وكذلك كل عمل صالح حاصل من الامة كما ان أجره يصل الى العامل يصل أيضا مقدار ذلك الأجر الى النبي الذي هو واضع ذلك العمل وشارعه من غير ان ينقص من أجر العامل شيء ولا يلزم ان يعمل العامل عمله بنية النبي فانه عطاء الحق جل سلطانه لا صنع للعامل فيه نعم ان وجدت النية للنبي أيضا من العامل يكون باعشا على ازدياد أجر العامل وهذه الزيادة أيضا تعود الى النبي ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا شك ان المقصود الاصلى من الذ كر هو تذ كر الحق سبحانه وطلب الأجر طفيلي له وفي الصلاة المقصود الاصلى هو طلب الحاجة شتان ما بينهما فالقبوض التي تصل الى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الذ كر تكون زائدة باضعاف على البركات التي تصل اليه صلى الله عليه وسلم من طريق الصلوات (ينبغي) ان يعلم ان هذه الرتبة ليست هي اكل ذ كر بل هي مخصوصة بالذ كر الذي حقيق بالقبول والذ كر الذي ليس كذلك فالصلاة مرتبة عليه ووصول البركات منها حينئذ أكثر توقعا ولكن الذ كر الذي أخذه الطالب عن شيخ كامل مكمل وداوم عليه بشرائط الطريقة أفضل من الصلاة فان هذا الذ كر وسيلة ذاك الذ كر وما لم يشتغل بهذا الذ كر لا يصل الى ذاك الذ كر ومن ههنا لم يجوز مشايخ الطريقة قدس الله تعالى اسرارهم اشتغال المبتدى بغير الذ كر وأمروه بالاقتصار على الفرائض والسنن يعني الرواتب ومنعوه من الأمور النافلة (ولاح) من هذا البيان أنه لا تحصل لفرد من افراد الامة وان بلغ في الكمالات درجة عليا مساواة لنبية فان جميع تلك الكمالات التي حصلت له انما هي بواسطة متابعتة لشريعة ذلك النبي فتكون هذه الكمالات كلها أيضا ثابتة لذلك النبي مع كالات متابعيه الاخرين مع كالاته المخصوصة به عليه الصلاة والسلام وكذلك لا يصل هذا الفرد الكامل الى مرتبة نبي أصلا وان لم يتبع هذا النبي أحد ولم يقبل دعوته فان كل نبي صاحب دعوة بالاصالة ومأمور بتبليغ الشريعة ولا يستلزم انكار الام قصورا في الدعوة والتبليغ ومن البين الظاهر أنه لا يبلغ كال أصلا مرتبة الدعوة والتبليغ فان احب عباد الله الى الله من احب الله الى عباده واحب عباد الله الى الله وهو الداعي والمبلغ ولعلك سمعت ماورد في الخبر أنه يوزن مداد العلماء يوم القيمة بدم الشهداء في سبيل الله فيترجم مداد العلماء على دم الشهداء وهذه الدولة لم تيسر للامة وما هو حاصل فيهم فهو طفيلي وضمني الاصل أصل والفرع مستنبط ينبغي ان

يدرك من ههنا فضل أعيان هذه الامة ومبلغهم وان كان في الدعوة والتبليغ درجات والاعيان والمبلغون متفاوتون في الدرجات (العلماء) مخصوصون بتبليغ الظاهر والصوفية يهتمون بالباطن والذي هو عالم صوفي كبيرت أحرر ومستحق للدعوة والتبليغ ظاهرا وباطنا ونائب النبي ووارثه عليه وعلى آله الصلاة والسلام واعتقد جماعة ان محدثي هذه الامة الذين يبالغون الاحاديث النبوية عليه الصلاة والسلام أفضل هذه الامة فان اعتقدوا انهم أفضل مطلقا فمحل خدشة وان اعتقدوا ذلك بالنسبة الى مبلغى الظاهر فله مسامحة والفضل المطلق انما هو للمبلغ الجامع بين تبليغ الظاهر والباطن والدعوة الظاهرة والباطنة لان في الاقتصار قصورا ينافي اطلاق الفضل ففهم ولا تكن من القاصرين (نعم) ان الظاهر وان كان عمدة ومناسط النجاة وكثير البركة وعميم المنفعة ولكن كاله مربوط بالباطن والظاهر بالباطن غير تام والباطن بلا ظاهر غير معتد به والذي يجمع بين الظاهر والباطن كبيرت أحرر ربنا أتم لنا نورا واغفر لنا لك على كل شيء فدير والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب الثامن والخمسون الى الخواجه محمد التقي في جواب استفساره عن عالم المثال وفي رد جماعة بقولون بالتناسخ وبيان الكمون والبروز وما يناسب ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطاهرين قد نشرنا بطالعة الصحيفة الصادرة من حسن النشأة وعلو النطرة على وجه الاتفات سلامكم الله تعالى وكتبتم فيها أنه نقل الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره حديثا في فتوحاته المكية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق مائة ألف آدم وأورد حكاية في بعض مشاهدات عالم المثال أنه قد ظهر في وقت طواف الكعبة المعظمة أن جمعا يطوفون بالبيت وأنا لا اعرفهم وأنشدوا في اناء الطواف بيتين هرييين أحدهما بين البيتين هذا (شعر)

لقد طفتنا بكما طفتم سدينا * بهذا البيت طرا اجمعينا

ولما سمعت هذا البيت وقع في الخاطر ان هؤلاء من عالم المثال في نظر أحدهم الى جاني مقارنا لهذا الخطور وقال أنا من جملة اجدادك فسأله أنه كم مضى من فؤتك قال أزيد من أربعين ألف سنة فقلت على وجه التعجب انه لم يسم من ابتداء خلق آدم أبى البشر على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى الآن سبعة آلاف سنة قال من أى آدم تقول ان هذا هو ذاك آدم الذي خلق في أول دور سبعة آلاف قال الشيخ فوقع في الخاطر في ذلك الوقت ان الحديث النبوي الذي سبق ذكره مؤيد لهذا القول (أيها المخدم المكرم) ان ما ظهر لهذا الفقير في هذه المسئلة بعناية الله سبحانه هو ان جميع الاوادم الذين مضوا قبل وجود حضرة آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان وجودهم في عالم المثال لا في عالم الشهادة والذي وجد في عالم الشهادة ونال الخلافة في الارض وصار معجود الملائكة هو حضرة آدم أبو البشر فحسب غاية ما في الباب ان آدم لما كان مخلوقا على صفة الجامعة وله في حقيقته لطائف وأوصاف كثيرة كان يوجد صفة من صفاته أولطيفة من لطائفه في كل وقت من الاوقات قبل وجوده

بشخصه بقرون متطاولة بإيجاد الحق سبحانه وتظهر بصورة آدم ونسبى باسمه وكان يقع منها
 ما يقع من آدم المنتظر حتى ظهر منها توالد ونسب مناسبات العالم المثال ونالت كمالات صورية
 ومعنوية مناسبة لذلك العالم وصارت مستحقة للثواب والعقاب بل قامت القيامة في حقها
 وذهب الجنى الى الجنة والجهنمى الى جهنم ثم ظهرت بعد ذلك في وقت من الاوقات بمشيئة
 الله سبحانه صفته اخرى من صفاته اول طيفة اخرى من لطائفه على نبينا وعليه الصلاة والسلام
 في ذلك العالم وظهر منها ما ظهر من الاولى ولما تم دورها ايضا ظهر ظهور ثالث من صفاته
 ولطائفه على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولما اتم ذلك الظهور ايضا دوره ظهر ظهور
 رابع وهكذا الى ما شاء الله تعالى ولما تمت دوائر ظهوراته المثالية التي تتعلق بصفاته
 ولطائفه وجدت آخر الامر هذه النسخة الجامعة في عالم الشهادة بإيجاد الله جل سلطانه
 وصارت معززة ومكرمة بعنائه تعالى فان وجد مائة ألف آدم غلبوا والا اجزاء آدم
 هذا ومواده ومقدمات وجوده ومبادئ وجوده وجد الشيخ الاكبر الذى مضى من فوقه
 ازيد من اربعين الف سنة كان لطيفة في عالم المثال من لطائف جده فان الشيخ الذى كان له
 وجود في عالم الشهادة طاف بالبيت وقبلة في عالم المثال فان للكعبة المعظمة ايضا صورة
 وشبه في المثال هي قبلة لاهل ذلك العالم والفقير ارسلت نظرى في هذا الباب بعيدا بعيدا
 ونعمت فيه كثيرا فلم يقع نظرى الى آدم آخر في عالم الشهادة ولم اجد غير شعايزة عالم المثال
 ومقاله البدن المثالى اعنى قوله انا من جملة اجدادك ومضى من فوقى ازيد من اربعين الف
 سنة ادل دليل على ان الاولاد الذين كان وجودهم قبل وجود آدم ابو البشر عليه السلام
 كانوا من ظهورات صفات آدم ولطائفه عليه السلام لانه كانت لهم خلقة على حدة مباينة
 لخلقة آدم فانه مانحة الماين لآدم هذا وكيف يكون جسد الشيخ فانه لم يتم سبعة آلاف
 سنة بعد من خلقة آدم فان المسامح لاربعةين الف سنة والذين في قلوبهم مرض يفهمون من
 هذه الحكاية تناحوا ويكادون يقولون يقدم العالم وينكرون القيمة الكبرى وبعض الملاحدة
 الذين جلسوا في مسند الشيوخ بالباطل يحكمون بجواز التناسخ ويؤمنون ان النفس مالم
 تبلغ حد كمالها لا بد لها من التقلب في الابدان ويقولون انها اذا بلغت حد الكمال فقد فرغت
 من التقلب في الابدان بل من التعلق بالابدان والمقصود من خلقتها كمالها فاذا تيسر كمالها
 فقد حصل المقصود وهذا القول كفر صريح وانكار على ما ثبت من الدين بالقرآن وارقانه اذا
 بلغت كل النفوس حد الكمال في الآخر لم تكن جهنم ومن يكون معذبا وقولهم هذا انكار
 لجهنم وانكار للعذاب الاخرى وانكار ايضا لحشر الاجساد فانه لم يبق للنفس بزعمهم القاسد
 احتياج الى الجسد الذى هو آلة لكمالها حتى تحشر الاجساد واعتقاد هذه الجماعة موافق
 لاعتقاد الفلاسفة فانهم ينكرون حشر الاجساد ويقولون بالثواب والعذاب الروحانيين بل
 اعتقادهم اسوء من اعتقاد الفلاسفة فانهم ينكرون التناسخ ويردون قول من يقول به
 ويثبتون العذاب الروحاني وهؤلاء يثبتون التناسخ وينكرون العذاب الاخرى والعذاب
 عند هؤلاء هو عذاب الدنيا والمايبتونه لاجل تهذيب النفس (فان قيل) قد نقل عن امير

المؤمنين على كرم الله وجهه وبعض اولياء الله ايضا غيره انه وقع عنهم بعض اعمال غريبة
وافعال عجيبة قبل وجودهم العنصرى بقرون متطاولة في عالم الشهادة فكيف يصح ذلك
بدون تجويز التناسخ (اجيب) أن صدور هذه الاعمال والافعال انما هو من ارواح هؤلاء
الاكابر صارت متجسدة بالاجساد بمشيئة الله تعالى وباشرت الافعال العجيبة لان اجساد اخرى
تعلقت ارواحهم بها (والتناسخ) هو تعلق روح قبل تعلقه بهذا البدن ببدن آخر مباين
ومغاير لهذا البدن فاذا تجسدت الروح بنفسه كيف يكون تناسخا الا ترى أن الجن يتشكل
بأشكال مختلفة ويتجسد باجساد متباينة ويقع عنهم في هذا الحال أعمال عجيبة مناسبة لتلك
الاشكال والاجساد ولا تناسخ فيه أصلا ولا حلول فاذا كان في الجن باقدار الله تعالى
قدرة التشكل بالاشكال ووقوع الاعمال الغريبة منهم كيف يكون اعطاء تلك القدرة
لارواح الكمل محل تعجب وما الحاجة الى بدن آخر ومن هذا القبيل ما نقل عن بعض اولياء
الله تعالى من انهم يحضرون في امكنة متعددة في ساعة واحدة ويقع عنهم امور متباينة
وهنا ايضا طائفتهم متشكلة بأشكال متباينة ومتجسدة باجساد مختلفة وكذلك حال من
متوطن في الهند من الاعزة ولم يخرج من وطنه فجاء جاعة من مكة المعظمة وقالوا رأينا الشيخ
الفلاني في حرم مكة المكرمة مشيرين الى ذلك الشخص من الاعزة وجرى بيننا وبينه كبت
وكبت وقالت جماعة اخرى نحن رأينا في الروم ورآه طائفة اخرى في بغداد كل ذلك تشكل
لطائف ذلك الشيخ بأشكال مختلفة وربما لا يكون لذلك الشيخ اطلاع على هذه التشكلات ولهذا يقول
في جواب هذه الجماعات احيانا كل ذلك تهمة على انالم اخرج من البيت ولم ارحرم مكة ولا اعراف
الروم وبغداد ولا ادري من أنتم وكذا ارباب الحاجات يستمدون من الاعزة الاحياء والاموات
في الخاف والمهالك ويرون ان صور هؤلاء الاعزة قد حضرت ودفعت عنهم البلية فاحياء
يكون لهؤلاء الاعزة اطلاع على ذلك وحيانا لا (ع) فهل لنا ولكم شيء سوى نسب وهذا ايضا
تشكل لطائف هؤلاء الاعزة وهذا التشكل يكون أحيانا في عالم الشهادة وأحيانا في عالم
المثال كما ان ألف انسان يرون النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في ليلة واحدة بصورة مختلفة
ويستفيدون منه صلى الله عليه وسلم أشياء هذا كله تشكلا صفاته ولطائفه صلى الله عليه
وسلم وكذلك المريدون يستفيدون من صور الشيوخ المثالية أشياء ويحاولون المشكلات
والكمون والبر وزالذات نقل عن بعض المشايخ لا أساس لها بالتناسخ فان تعلق الروح بالبدن
الثاني في التناسخ انما هو اثبات الحياة ولاجل حصول الحس والحركة لذلك البدن وفي البر
ليس تعلق النفس ببدن آخر لاجل حصول الغرض بل المقصود من هذا التعلق هو حصول
الكمال لذلك البدن ووصوله الى الدرجات كما ان جنيا اذا تعلق بفرد من أفراد الانسا
وبرز في شخصه ليس ذلك التعلق لاجل حصول الحياة لذلك الفرد فانه حي وحساس
ومتحرك قبل ذلك التعلق والذي يحدث فيه من هذا التعلق هو ظهور صفات ذلك الجني
وحركاته وسكناته والمشايخ المستقيموا الاحوال لا يتفوهون بعبارة الكمون والبرون

ولا يرمون به الناقصين في البلاء والفتنة لاحاجة عند الفقير الى الكرم والبروز أصلاً بل لو اراد كمال ان يربى ناقصاً ينبغي ان يجعل باقدار الله تعالى صفاته الكاملة منعكسة في المرید الناقص وان يجعل ذلك الانعكاس ثابتاً ومستقراً ليخرج المرید الناقص من النقص الى الكمال ويميل من الصفات الرذيلة الى الصفات الحميدة من غير ان يكون في الين كونه وبرز أصلاً ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وقال) بعض آخر بنقل الارواح يقولون انه يحصل للروح بعد الكمال قدرة بحيث تترك بدنها الوشاء وتدخل في بدن آخر نقل ان واحداً من الاعزة الذي كان له هذا الكمال وهذه القدرة لما توفي في جواره شاب ترك بدن نفسه الذي كان قد ادرك من الشيخوخة ودخل في بدن ذلك الشاب فصار بدنه الاول ميتاً وبدن الشاب حياً وهذا القول مستلزم للتناسخ لان تعلق الروح بالبدن الثاني على هذا التقدير انما هو لحصول الحياة لذلك البدن وانما الفرق بين هذا وبين التناسخ ان القائل بالتناسخ حاكم بنقص النفس ويثبت التناسخ لاجل تكميلها والذي هو قائل بنقل الروح يعتقد الروح كاملاً ويثبت الانتقال بعد كمال الروح وعند الفقير القول بالانتقال الروح اسقط من القول بالتناسخ فان القائل بالتناسخ اعتبر التناسخ لاجل تكميل النفوس وان كان هذا الاعتبار باطلاً وزعم انتقال الروح بعد حصول الكمال وان لم يكن كمال أصلاً فاذا تقرر كون تبدل الابدان لاجل تحصيل الكمالات فلا يشيء يكون الانتقال الى بدن آخر بعد حصول الكمال وأهل الكمال ليسوا بآرباب الهوس بل همتهم بعد حصول الكمال النجرد عن الابدان لا التعلق بالابدان فانه قد حصل ما هو المقصود من التعلق وأيضاً ان في انتقال الروح امانة البدن الاول واحياء البدن الثاني فلا بد للبدن الاول من حصول احكام البرزخ كعذاب القبر وثوابه والبدن الثاني لما أثبتوا له الحياة الثانية ثبت في حقه الحشر في الدنيا وأظن ان معتقدي انتقال الروح لا يقولون بعذاب القبر وثوابه ولا يعتقدون الحشر والنشر قائماً ألفاً حيث ان أمثال هؤلاء البطالين جلسوا في مسند الشيخوخة وصاروا مقتدي بهم لاهل الاسلام ضلوا فأضلوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدى ربنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب بحرمة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام (تذييل) في بيان بعض العلوم والمعارف التي تتعلق بعالم المثال (ينبغي) ان يعلم ان عالم المثال أوسع من جميع العوالم وكلها في جميع العوالم له صورة في عالم المثال وللمعقولات والمعاني كلها صورة فيه قبل ان الخلق سبحانه ليس له مثل ولكن له مثال والله المثل الاعلى وقد كتب هذا الفقير في مكانه كما ان لا مثل له تعالى في مرتبة التنزيه الصريف ليس له سبحانه مثال أيضاً فلا تضربوا لله الامثال وانموذج عالم المثال في العالم الصغير هو الخيال فان صورة جميع الاشياء متصورة في الخيال والخيال هو الذي يرى كيفيات احوال السالكات ومقاماته بالتصوير ويجعله من آرباب العلم فلم يكن الخيال أو كان قاصراً لزم الجهل ومن ههنا ليس فوق مرتبة الظلال غير الجهل والحيرة فان جولان الخيال انما هو في مراتب الظلال وحيث لا ظلال

فيه لا مجال للخيال فيه فاذالم تكن الصورة التزهية في المثال كما مر كيف تصور هي في الخيال الذي هو ظل المثال فلا جرم لا يكون ثمة الا الجهل والخيرة وكل محل ليس فيه علم ليس فيه قيل وقال من صرف الله كل لسانه علامة ذلك وكل محل فيه علم فيه قيل وقال من عرف الله طال لسانه بسان ما هنالك فيكون طول اللسان في مقام الظلال وكل اللسان فوق مراتب الظلال فعلا كان اوصفة اسما كان او مسمى وكما هو منحوت الخيال فهو من الظلال وكما هو من الظلال فهو معلول وبعلة الجعل مجعول وليس هو غير ان يكون من آثار المطلوب وعلا مانه المفيدة لعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين كلاهما وراء الظلال والخيال والخلاص من تحت الخيال انما يتيسر اذا ترك السير الانغمسى أيضا كالسير الاقفاق وراء الظهر وجمال في ما وراء الانفس والاقفاق وهذا المعنى يتيسر لاكثر الاولياء بعد الموت وما دامت الحياة باقية فالخيال منشئت باذبالهم ويتيسر للاقلين من الاكابر في هذه النشأة فيخرجون من تصرف سلطان الخيال مع وجود الحياة الدنيوية ويعانقون المطلوب بلان تحت الخيال وجعله في هذا الوقت بصير النجلى الى البرق دائما في حقهم وتظهر مبادئ الوصول العريان * شعر *

هنا لا رباب النعم نعيمها * وللعاشق المسكين ما يجرع

(فان قيل) قد يرى جماعة في الواقعات والنامات في المثال او الخيال انهم صاروا سلاطين ويعاينون خدمهم وحشمهم او يرون انهم صاروا اقطابا وتوجه اليهم جميع العالم وفي عالم اليقظة والاقافة الذي هو عالم الشهادة لا يظهر شيء من تلك الكمالات فهل لهذه الرؤية وجه من الصدق او باطل محض (اجيب) ان لهذه الرؤية محلا من الصدق بيانه هو ان معنى الساطنة والقطبية كائن في تلك الجماعة ولكنه ضعيف فيهم غير لائق لان يظهر في عالم الشهادة ثم بعد ذلك لا يخلو عن احد الحاصلين اما ان تحدث لهذا المعنى بعناية الله سبحانه قوة وبصير لا ثقا لان يظهر في عالم الشهادة فيصرون بقدره الله سبحانه سلاطين واقطابا واما ان لا تحدث له قوة الا في عالم الشهادة فيكتفي بذلك الظهور المثالي الذي هو اضعف الظهورات ويظهر فيه على قدر قوته (ومن) هذا القبيل ما يراه طالبو هذا الطريق من الواقعات حيث يجدون انفسهم في مقامات عالية ويرون انهم تشرفوا بما نصب ارباب الولاية فان ظهر هذا المعنى في الشهادة ايضا فهو دولة عظيمة وان اكنى بظهوره في المثال فلا حاصل فيه بل هو مصيبة فان كل حاكم وحكام يرى نفسه في المنام سلطانا وليس له حاصل غير الخسارة والدمامة فلا ينبغي اعتبار الواقعات وكما يتيسر في الشهادة فهو الغنية شعر

وانى غلام الشمس اروي من الشمس * ومالى ولا يسل فاروى حديته

ومن ههنا لم يعتبروا كابر النقشبندية الواقعات ولا يتوجهون الى توجيه وقائع الطالبين وتعبيرها لكونها قليل الجدوى وانما المعتبر عندهم ما يتيسر في الاقافة واليقظة ولهذا اعتبروا دوام الشهود واعتقدوا الدولة استمرار الحضور والحضور الذي يقتضيه الغيبة ساقط عن

حيز الاعتبار عند هؤلاء الاكابر ومن ههنا صار نسيان ما سوى الله تعالى دائما في حقهم وحضور الغير في قلبهم منفيبا في جميع الاوقات نعم اذا كانت النهاية مندرجة في بداية شخص كيف يستبعد عنه هذه الكمالات ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلام

المكتوب الستون الى محمد تقي في بيان ان اللازم صرف العنان من فصوليات الدين والاشتغال بضروريات الدين وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد تشرفت بمطالعة الصحيفة الشريفة وقد اندرجت فيها الدلائل التي وفقتم لاقامتها وترتيبها في باب خلافة الصديق رضي الله عنه التي ثبتت باجماع أهل الحل والعقد من الصدر الاول الذي هو خير القرون وفي باب فضيلة الخلفاء الراشدين رضوان تعالى عليهم اجمعين التي هي على ترتيب خلافتهم ونعتها وفي باب ملازمة السكوت عن منازعات أصحاب خير البشر ومشاجراتهم عليه وعليهم الصلاة والسلام فاوثر ذلك فرحا وافرا وهذا الاعتقاد كاف في بحث الامامة وموافق لاعتقاد أهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سعيهم (ايها) المخدوم المشفق ان بحث الامامة من فروع الدين لا من أصوله وله ضروريات الدين غير ذلك الذي يتعلق بالاعتقاد والعمل مما تكفل علم الكلام وعلم الفقه ببيانه والاشتغال بالفصوليات بترك الضروريات صرف العمر فيما لا يعني وقد ورد في الخبر علامة ارضاه تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه فلما كان بحث الامامة من ضروريات الدين وأصول الشريعة كما زعمت الشيعة لكان ينبغي ان يعين الحق تعالى في كتابه المجيد من يستحق الاستخلاف وان يشخص الخليفة وان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم أيضا بخلافة واحد وان يجعل الواحد خليفة بالتصميم والتصريح ولما لم يفهم الاهتمام في هذا الامر من الكتاب والسنة علم ان بحث الامامة من فضول الدين لا من أصوله والفضولي يشتغل بالفضول مع ان امامه كثيرا من ضروريات الدين بحيث لو اشتغل بها لما وصلت النوبة الى الفضول اولا لا بد من تصحيح الاعتقاد الذي يتعلق بذات الواجب وصفاته وأفعاله تعالى وينبغي الاعتقاد ايضا ان ماجاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الحق جل وعلا وما علم من الدين بالضرورة والتواتر من الحشر والنشر والمذاب والثواب الاخرويين الدائمين وسائر العمميات كله حق ليس في شيء منها احتمال التخلف فان لم يكن هذا الاعتقاد فلا نجاة وثانيا لا بد من اتيان الاحكام الفقهيّة أيضا من اداء الفرائض والواجبات بل من اداء السنن والمستحبات ينبغي حسن رعاية الحل والحرمة الشرعيين والاحتياط في حفظ حدود الشريعة حتى يرجي الفلاح والخلاص من عذاب الآخرة فاذا صحح الاعتقاد والعمل وصلت النوبة الى الدخول في طريق الصوفية ورجاء حصول كمالات الولاية وبحث الامامة بالنسبة الى ضروريات الدين كماطروح في الطريق غاية ما في الباب ان المخالفين لما قالوا في هذا الباب وطعنوا في أصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات يورد في رددهم بالضرورة مقدمات طويلة

الذي لا يكون دفع لزوم الفساد من الدين المذنب من ضروريات الدين والسلام

في المكتوبات الثاني والستون الى خاتمتان في بيان ان الانسان مدني الطبع مجبول على التقدم وحتاج الى بني نوعه في تعينه وحسن الانسان ايضا في هذا الاحتياج وما يناسب ذلك *

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى نسأل الله سبحانه وتعالى ترفيقكم الصورية والمعنوية فان خير بكم وصلاحكم وتضمنة جمعة جميع المسلمين ورفاديتهم والنداء لكم دعاء لجميع المسلمين سلمكم الله سبحانه عملا يلقي بختاكم بحرمة سيد المرسلين عليه وعليهم وعلى آل كل من الصلوات الصالحة من تسبحة كل واحد حيث عذر ان نسبة محبتكم وارادتكم والخلاصكم فيكم في الشريعة العلمية قدس الله تعالى امرارهم على وجه الانتم والاكن فناء على ذلك نصير بان على تسميتكم () المحرم المكرم ان اهل هذه السلسلة العلمية وقعوا في هذه الديار عرنا ومن نسبة اهل هذه الديار لطريقة هؤلاء الاكابر الذين هم ملتمزون في بواسطة شيوخ السعة في هذه الديار قبلة ومن ههنا اخترع بعض اهل هذه السلسلة بواسطة قصور نظره في هذه الطريقة العلمية ايضا بدعات وجذب قلوب الناس بعلاقة تركيبات البدعات الى جانبها وظن هذا العمل بزعمه تكميلا لهذه الطريقة العلمية حاشاها من ذلك واللايل هؤلاء الجماعة يجتهدون في تخريب الطريقة وتضييعها ولم يدركوا حقيقة معاملة اكابر هذه الطائفة عداهم الله سبحانه سواء الصراط وحيث ان اهل هذه السلسلة العلمية مرزوا او جرد في هذه الديار ينبغي لمريدي هذه السلسلة ومحبيهم امداد هؤلاء الاكابر وخدمة هذا الطريق واعانتهم فان الانسان مدني الطبع مجبول على التقدم محتاج في تعينه الى بني نوعه قال الله تبارك وتعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فاذا كان في كفاية مهمات خير البشر عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات دخل المؤمنين في المضائق على الآخرين واكثر اغنياء هذا الوقت يزعمون الدروشة في عدم الاحتياج وليس كذلك فان الاحتياج ذاتي لجميع الممكنات بل حسن الانسان هو في هذا الاحتياج وذل العبودية نش من هذه الجهة فانه لو زال الاحتياج فرضا عن الانسان وحصل له الاستغناء لا يكون فيه غير العصيان والعناد والطغيان قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى غاية ما في الباب ان الفقراء لتخلصهم من التعاق بالاغيار يحيلون الاحتياج الى الاسباب على مسبب الاسباب ويرون الدولة المبذولة العامة من خوان نعمته تعالى ويعتقدون ان المسانع والمعطى في الحقيقة هو الله تعالى وحيث اوردت الاسباب في البين بواسطة حكم ومصالح ونسب الحسن والتبع اليها يجعل هؤلاء الاكابر ايضا الشكر والشكاية راجعين اليها ويرون الحسنة والسنة منها فانهم اولم يعتبروا الاسباب لابطالوا معاملة عظيمه قرينا ما خلقت هذا باطلا سبحانك ووجود معدن الحقائق والمعارف اخي الاعز السيد مير محمد

نعمان مغتنم في تلك الحدود ودماؤه وتوجهه كبريتاً حراً وأظن ان بركات توجهاته وفيوضها قوائم دولتهكم واجده في الحضور والغيبة مدمكم ومعاونكم وقد كتب المرقوم قبل هذا بسنة من محاسنكم الى الفقير وادرج فيما كتب محبتكم واخلاصكم للفقراء واطهر فيه أنه قد فوض نولية هذه الولاية الى آخر فهذا الوقت وقت التوجه والمدد فحصل للفة-ير في اثناء مطالعة ذلك المكتوب توجه في هذا الباب فوجدتكم في ذلك الوقت رفيع القدر والظاهر أنه قد كان في تلك الساعة شخص متوجها الى تلك الجهة فكتبت في جواب ذلك المكتوب هذه العبارة ان خاتمان يظهر في النظر رفيع القدر والامر عند الله سبحانه

✽ المكتوب السادس والستون الى خاتمان في بيان التوبة والانابة والورع والتقوى وما يناسب ذلك ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وحيث صرفنا العمر العزيز في المعاصي والزلات والنقصات والهفوات يستحسن ان نتكلم من التوبة والانابة والورع والتقوى قال الله تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار وقال تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه فالتوبة من الذنوب واجبة وفرض عين في حق كل شخص لا يتصور ان يستغنى عنها أحد من البشر كيف والا نبياء عليهم الصلاة والسلام لم يستغنوا عن التوبة قال خاتمهم وسيدهم عليه وعليهم صلوات الله ونحياته انه ليغان على قلمي واني لاستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة (۱) فان كانت المعاصي تتعلق بحق الله تعالى ولا تتعلق بحق العباد من المظالم كالزنا وشرب الخمر وسماع الملاحى والنظر الى غير محرم ومس المحصن بغير وضوء واعتقاد بدعة فالتوبة عنها بالندم والاستغفار والتحصن والاعتذار الى الله عز وجل واو ترك فرض من الفرائض لابد في التوبة من ادائه وان كانت المعاصي تتعلق بمظالم العباد فتبتهها برد المظالم اليهم والاستحلال منهم والاحسان اليهم والدعاء لهم وان كان صاحب المال والعرض ميتاً فالاستغفار والاحسان ورد المال الى اولاده وورثته وان لم يمت لم له وارث يتصدق بقدر المال والجنابة على الفقراء والمساكين بنية صاحب المال والذي اودى بغير حق قال على كرم الله وجهه سمعت ابا بكر رضى الله عنه يقول وهو الصادق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد اذنب ذنباً فقام فتوضأ وصلى واستغفر الله من ذنبه الا كان حقاً على الله ان يغفر له (۲) لانه يقول جل وعلا ومن يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ينج الله غفورا رحيماً وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام في حديث آخر من اذنب ذنباً ثم ندم عليه فهو كفارة وفي الخبر ان الرجل اذا قال استغفرك وأتوب اليك ثم ماد ثم قالها ثم ماد ثلاث مرات كتب في الرابعة من الكبائر (۳) وفي الحديث النبوي انه قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام هلك المسوفون يقولون سوف نتوب أوصى لقمان الحكيم لابنه يا بني لا تؤخر التوبة الى غدا فان الموت

بأتیک بغتہ قال مجاہد من لم یذب اذا أصبح وأمسى فهو من الظالمین بن قال عبد اللہ بن المبارک
رحمہ اللہ سبحانہ رد فلس من الحرام أفضل من مائۃ فلس تصدق به وقيل رد دانی من فضة
أفضل عند اللہ من ستمائة حجة مبرورة ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قال ان اللہ تعالیٰ بقول عبدی اذ ما افترضت عليك تكن عبد الناس
رائہ عما نوبتک عنه تكن من أورع الناس واقع بما رزقتک تكن أغنی الناس (۳) وقال صلی اللہ علیہ وسلم
لابی هريرة رضی اللہ عنہ کن ورعاً تكن عبد الناس (۴) وقال الحسن البصري رحمہ اللہ مثقال
ذرة من الورع خير من ألف مثقال من الصوم والصلاة وقال ابو هريرة رضی اللہ عنہ جلساء
اللہ غدا أدل الورع والزهد أوحى اللہ الى موسى علی نبیہ وعلیہ الصلاة والسلام لا تقرب الى
المنقربون مثل الورع قال بعض العلماء باللہ لا يتم الورع الا أن يرى عشرة أشياء فربضة علی نفسه
أولها حفظ اللسان من الغيبة والناسی الاجتناب عن السخرية والثالث الاجتناب عن
سوء الظن والرابع فض النظر عن المحارم والخامس صدق اللسان والسادس أن يعرف
منة اللہ کیلا یعجب بنفسه والسابع أن ینفق ماله فی الحق ولا ینفقه فی الباطل والثامن
أن لا یطلب لنفسه العلو والكبر والتساع المحافظة علی الصلوات والعاشر الاستقامة علی
السنة والجماعة ربنا أنعم لنا نورنا واغفر لنا انک علی کل شیء قدير (أبها المخدم) المکرم
المشفق الاکرم ان تبسرت التوبة من جميع الذنوب وحصل الورع والتقوى من جميع المحرمات
والمستبہات فذلک نعمة عظيمة ودولة قصوى والا فالتوبة من بعض الذنوب والورع من بعض
المحرمات أيضا مغتنة ولعل برکات ذلک البعض وأنواره تسری فی الابعاض الاخر وتيسر
التوفیق للتوبة والورع من سائر المعاصی أيضا وما لا يدرك کله لا یترك کله اللهم وقنا لمرضاک
وثبتنا علی دینک وعلی طاعتک بحرمة سيد المرسلین وقائد الغر المحجلین علیہ وعلیہم وعلى آل
کل من الصلوات أفضلها ومن التسلیمات أکملها

المکتوب السابع والستون الى خانجہان فی بیان عقائد أهل السنة والجماعة رضوان اللہ
تعالیٰ علیہم أجمعین مع بیان الارکان الخمسة الاسلامیة والتحریض علی اسماع الكلمة الحقہ یعنی
کلمة الاسلام علی سماع سلطان الوقت

بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد للہ وسلام علی عباده الذین اصطفى وصلت الصلیفة الشریفة
المرسلۃ باسم الفقراء المنقطعين علی وجه الکرّم والالتفات جد اللہ سبحانہ علی حصول
الالتفات والتواضع للاغنیاء ذوی السعادة فی مثل هذا الزمان المملو من الشبه والاشتباه الى
الفقراء الذین لا حاصل لهم مع عدم المناسبة وحصول الايمان لهم من حسن النشأة الذی فیہم
بهذه الطائفة بالها من نعمة عظيمة حیث لم تكن التعلقات الشتی مانعة عن حصول هذه الدولة
ولم یصاوق التوجهات المتفرقة عن محبة هؤلاء القوم ینبغی اداء شکر هذه النعمة العظمی
کاحقہ وان یکون راجیا المرء مع من أحب حدیث نبوی علیہ وعلى آلہ الصلاة والسلام
(أبها) السعيد النجیب لا یبدل للانسان من تصحیح العقائد بموجب آراء الفرقة الناجیة أهل

السنة والجماعة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين هم السواد الأعظم والجم الغفـير حتى
يصور الفلاح الأخرى والنجاة الأبدية وخبث الاعتقاد الذي هو مخالفة معتقدات أهل
السنة سم قاتل موصل إلى الموت الأبدى والعذاب السرمدي والمداهنة في العمل والمساهلة
فيه يرجى فيها المغفرة وأما المداهنة في الاعتقاد فلا مجال فيها للمغفرة إن الله لا يغفر إن يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (ولنورد) معتقدات أهل السنة بلسان الإيجاز والاختصار
ينبغي تصحيح الاعتقاد بمقتضاها وإن يسأل الحق سبحانه بالتضرع والابتهاال الاستقامة على
هذه الدولة (أهـ) إن الله تعالى موجود بذاته القديمة وسائر الأشياء صارت موجودة
بإيجاده سبحانه وخرجت من العدم إلى الوجود بتخليقه وهو تعالى قديم أزلي والأشياء كلها
حادثه وموجوده بعد أن لم تكن وكلها هو قديم أزلي فهو باق وأبدى وكلها هو حادث ومسبوق
بالعدم فهو قان ومستهلك يعني في شرف الزوال وهو سبحانه واحد لا شريك له لا في وجوب
الوجود ولا في استحقاق العبادة لا يليق وجوب الوجود لغيره تعالى ولا يستحق العبادة
سواه سبحانه وله تعالى صفات كاملة فمنها الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر
والكلام والتكوين كلها متصفة بالقدم والازلية وقائمة بحضرة الذات تعالت وتقدسست
والتعلقات الحادثة لا تورث خللا في قدم الصفات وحدوث المتعلق لا يصير مانعا لازيتها
واستدات الفلاسفة من نقصان عقولهم والمعتزلة من عمايتهم وغوايتهم بحديث المتعلق
على حدوث المتعلق ونفوا الصفات الكاملة وعلمه تعالى بالجزئيات لاستلزامه التغير الذي
هو من أمارات الحدوث ولم يعلموا أن الصفات تكون أزلية وتكون تعلقاتها بالمتعلقات الحادثة
حادثه وتنبأ الصفت مسلوقة عن جناب قدسه تعالى وهو تعالى منزّه عن صفات
الجواهر والأجسام والأمراض وأو ازماها لأجبال للزمان والمكان والجهة في حضرة تعالى
وهذه كلها مخلوقات له تعالى وزعم جماعة ممن لا خبر لهم أنه تعالى فوق العرش واثبتوا له
سبحانه جهة فوق والعرش وما سواه مما حواه كلها حادثه ومخلوقات له تعالى وكيف يكون
للمخلوق الحادث مجال أن يكون مكانا للخالق القديم ومقراله ولكن العرش أشرف
مخلوقاته والنورانية والصفاء أزدي فيه منها في غيره من الممكنات فلا جرم له حكم المراتبية
لأن يظهر عظمة الخالق وكبرياؤه جل وعلا فيه ظهورا بينا وبعلaque هذا الظهورية ل له عرش
الله والأقالع وعرش وغيره كله متساو بالنسبة إليه تعالى وكله مخلوق له تعالى ولكن العرش قابلية
الاراءة وليست هي غيره ألا ترى أن المرأة التي ترى صورة انسان لا يقال إن ذلك الانسان
في المرأة بل نسبة هذا الانسان إلى المرأة ونسبته إلى غيره من الأشياء المتقابلة إليه متساوية وإنما
التفاوت من جهة القابلية وعدمها حيث أن في المرأة قابلية انطباع الصورة وليست هذه
القابلية في غيرها وهو تعالى ليس بجسم ولا جسماني ولا جوهر ولا عرض ولا محدود
ولا متناه ولا طريل ولا عرض ولا قصير ولا ضيق بل واسع لا بالوسعة التي تدرك بأفهامنا
ومحيط لا بالاحاطة التي تكون مدركا بادراكنا وقريب لا بالقرب الذي يتعقل بعقولنا وهو

تعالى عما لا يعاين بالحواس فثبوت ما به تعالى واسع ومحيط وقريب وأنه معنوا ولكن لا نعرف
كيفية هذه الصفات ما هي وكما نعرف من كيفية هذه الصفات نعرف ان له قدما في مذهب
المجسمة وهو تعالى لا يتحد بشيء أصلا ولا يتحد معه شيء ولا يحل فيه تعالى شيء قطعا ولا
يكون هو تعالى حالا في شيء والتجزى والتبعض محالان في جناب قدسه تعالى والتركيب
والتحليل ممنوعان في حضرته تعالى وليس له تعالى كفؤ ولا مثل ولا صاحبة له ولا ولد وهو تعالى
مزه في ذاته وصفاته عن الكيف والشبه والمثال ومبلغ علمنا فيه أنه تعالى موجود وبالأسماء
والصفات الكاملة التي وصف بها نفسه وأثنى موصوف ولكن كما يدرك منها بافهامنا
وإدراكنا ويتصور بغيره وانما هو تعالى مزه عنه ومتعال كما مر لا ندركه الابصار (شعر)

وما فاء أرباب النهي والنجى بما سوى أنه الموجود لأرباب غيره

(يذنبني) ان يعرف ان اسماء الله تعالى توقفيه بمعنى ان اطلاقها عليه تعالى موقوف على السماع
من صاحب الشرع كل اسم ورد اطلاقه في الشرع على حضرة الحق سبحانه يجوز اطلاقه
عنه تعالى وما لا ولا وان كان معنى الكمالات مندرجا في ذلك الاسم فيجوز اطلاق الجواد
او روده في الشرع ولا يجوز اطلاق النحنى لعدم وروده (والقرآن) كلام الله تعالى أنزل
على نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام متلبسا بلباس الحرف والصوت وأمر به عباده
ونهاهم فكما نحن نظهر كلامنا النفسي بوسط الفم واللسان في لباس الحروف والاصوات
وتورده مقاصدا للحقيقة في مرصعة الظهور كذلك الحق سبحانه اظهر كلامه النفسي
بعباده في لباس الحرف والصوت بقدرته الكاملة بلا توسط فم ولسان وأجلى وأمره ونواهي
الحقيقة في صحن الحرف والصوت على منصة الظهور فكلا قسمي الكلام كلام الحق جل وعلا
يعني النفسي واللفظي والاطلاق الكلام على كلا القسمين بطريق الحقيقة كما ان كلا قسمي
كلامنا النفسي واللفظي كلام بطريق الحقيقة فلا ان القسم الاول حقيقة والثاني مجاز فان
نفي المجاز جازي ونفي الكلام اللفظي وانكار كونه كلام الله تعالى كفر وكذلك سائر الكتب
والصحف الاخرى التي أنزلت الى الانبياء المتقدمين على نبينا وعليهم الصلوات والتسليمات
كلها كلام الله سبحانه وكلاما اندرج في القرآن وفي تلك الكتب والصحف احكام الله تعالى
كاف بها عباده على وفق الاوقات والازمان (ورؤية) المؤمنين الحق سبحانه في الجنة من
غير جهة ومقابلة وبلا كيف واحاطة حق تؤمن بتلك الرؤية الاخرية ولا تشغل بكيفيتها
فان رؤيته تعالى لا كيفية لا يظهر لأرباب الكيف والمثال في هذه النشأة من حقيقتها شيء
ولا نصيب لهم منها غير الايمان بها فيا خسارة الفلاسفة والمعتزلة وسائر الفرق المبتدعة حيث
يشكرون الرؤية الاخرية من العمى والحزمان ويقيسون الغائب على الشاهد ولا يشرفون
بالايمان بها وهو تعالى كما أنه خالق العباد كذلك هو تعالى خالق افعالهم أيضا خيرا كان فعلهم
أو شرا وكلها بتقدير الله تعالى ولكنه راض عن الخير غير راض عن الشر وان كان كلاهما
بارادته ومشيئته تعالى ولكن يذنبني ان لا ينسب الشر وحده اليه تعالى بوانطة الادب وان

لا يقول خالق الشر بل ينبغي ان يقول خالق الخير والشر كما قال العلماء ينبغي ان يقول انه تعالى خالق كل شيء ولا ينبغي ان يقول خالق القاذورات والخنازير لرماية أدب جناب قدسه تعالى والمعتزلة من الثوينة التي فيهم يزعمون ان خالق أفعال العباد هو العباد وينسبون فعل الخير والشر اليهم والشرع والعقل يكذبانه نعم قد جعل علماء الحق دخلا لقدرة العبد في فعله واثبتوا فيه الكسب فان الفرق بين حركة المرتعش وحركة المختار واضح لانه لا مدخل للقدر في حركة الارتعاش وفي حركة الاختيار مدخل لهما وهذا القدر من الفرق يكون باعثا على المؤاخظة ومثبتا للثواب والعقاب وأكثر الناس مترددون في وجود القدرة والكسب والاختيار في العبد يزعمون العبد مضطرا وما جزا وهم لم يفهموا مراد العلماء فان اثبات القدرة والاختيار في العبد لا يعني أنه يفعل كل ما يريد ولا يفعل كل ما لا يريد فان القول بذلك بعيد عن العبودية بل يعني ان العبد يقدر ان يخرج عن عهدة جميع ما أمر به مثلا أنه يقدر ان يؤدي الصلوات الخمس ويقدر اعطاء الزكاة واحدا من الاربعين ويقدر صوم شهر من اثني عشر شهرا ويقدر ان يحج مرة واحدة في عمره مع الاستطاعة الى الزاد والراحلة وعلى هذا القياس باقي الاحكام الشرعية قد راعى الحق سبحانه فيها من كمال الرأفة السهولة واليسر اضعف العبد وقلة اقتداره قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى أيضا يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا يعني يريد ان يخفف عنكم ثقل التكليفات الشاقة وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن الشهوات ولا يقدر ان يتحمل التكليفات الشاقة والانبياء عليهم الصلوات والتسليمات رسل الحق سبحانه الى الخلق ليدعواهم اليه تعالى ويدلوهم من الضلالة على طريق الهداية كل من يقبل دعوتهم ببشره بالجنة وكل من ينكر يهددونه بعذاب جهنم وما باغوه من طرف الحق سبحانه واعلموا به كله حق وصدق ليس فيه شائبة الخلف وخاتم الانبياء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودينه ناسخ لجميع الاديان السابقة وكتابه أفضل الكتب المتقدمة ولا ناسخ اشريعته بل هي قائمة الى قيام القيامة وينزل عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويعمل بشريعته ويكون من جملة أمته وما اخبر به صلى الله عليه وسلم من احوال الآخرة كله حق من عذاب القبر وضغطة الحديد وسؤال منكر ونكير فيه وفناء العالم وانشقاق السموات وانتثار الكواكب وزوال الارض والجبال وانكاسها والحشر والنشر واعادة الروح الى الجسد وزلزلة الساعة واهوال القيمة ومحاسبة الاعمال وشهادة الجوارح بالاعمال المكتسبة واثبات دفاتر الحسنات والسيئات ميزان وشمالا ووضع الميزان ليوزن به الحسنات والسيئات ليعرف نقصان الحسنة والسيئة وزيادتهما فان ثقلت كفة الحسنات فعلامه النجاة وان خفت فعلامه الخسران والشفاعة وثقل ذلك الميزان وخفته على خلاف ثقل ميزان الدنيا وخفته فان الكفة المرتفعة هي الثقيلة هناك والمتسفلة هي الخفيفة (وشفاعة) الانبياء والصلحاء عليهم الصلاة والتسليمات اولا وثانيا لعصاة المؤمنين باذن مالك يوم الدين جل سلطانه ثالثة قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام

شفاعتی لاهل الکبار من امتی والصراط بوضع علی متن جهنم فیرمنه المؤمنون ویدهبون
الی الجنة ویزلق منه اقدام الکافرين فیدسقطون فی جهنم والجنة التي اعدت لتتم المؤمنین
وجهنم التي اعدت لتعذب الکافرين کانتا محلوقتان الا ان وثیقین الی ابدالا بادولا تغیبان
فاذا دخل المؤمنون الجنة بعد المحاسبة یدومون فیها لا ینخرجون منها وکذلك الکفار اذا دخلوا
النار یدومون فیها یعذبون فیها ابدالا بادوا تخفیف العذاب عنهم غیر جائز قال تعالی لا ینخفف عنهم
العذاب ولا هم ینظرون ومن کان فی قلبه مثقال ذرة من الايمان فان ادخل النار بسبب افراطه فی
المعاصی یعذب بقدر عصیانه ثم ینخرج من النار اخيرا ولا یسود وجهه کابسود وجه الکفار
ولا یجعل فیہ الاغلال والسلاسل لحرمة ایمانه کما ینجعل للکفار (والملائكة) عباد الله سبحانه
المکرمون لا یعصون الله ما امرهم ویفعلون ما یأمرون مبرأون من صفات الذکورة
والانوثة والتوالد والتنازل مفعود فی حقهم اصطفی الله سبحانه بعضهم للرسالة وشرفه
بتبلیغ الوحی وهم الذین بلغوا الکتب والصحف الانبیاء علیهم الصلوات والتسلیمات وهم
محفوظون عن الخطاء والخلل ومعصومون عن کید العدو ومکره وما یبلغوه من عند الحق
سبحانه وتعالی کله صدق وصواب لیس فیہ شائبة احتمال الخطاء والاشتباه وهؤلاء
الکبراء خائفون من عظمة الحق وجلاله سبحانه لا شغل لهم غیر امتثال اوامرہ تعالی (والایمان)
تصدیق بالقلب وقرار باللسان بما یبلغنا من الدین بالتواتر والضرورة اجالا وتفصیلا وأعمال
الجوارح خارجة من نفس الايمان ولكنها تزيد الکمال فی الايمان وتورث فیہ الحسن قال
الامام الاعظم الکوفی علیه الرحمة الايمان لا یقبل الزیادة والنقصان فان التصدیق الذی
عبارة من یقین القلب وادعائه ولا یجال فیہ لتفاوت بالزیادة والنقصان وما یقبل التفاوت
فهو داخل فی دائرة الظن والوهم وکمال الايمان ونقصانه باعتبار الطاعات والحسنات کما
زادت الطاعة زاد کمال الايمان فلا یکون ایمان طامة المؤمنین مثل ایمان الانبیاء علیهم الصلوات
والتسلیمات فان ایمانهم بلغ ذروة الکمال بواسطة اقتران الطاعات وایمان العوام یراحل عن نفس
الکمال فضلا عن ذروته وان کان ایمان کل منهما متشارکین فی نفس التصدیق ولكن ایمان الانبیاء
عرض له بواسطة طوق الطاعات حقيقة اخرى وکان ایمان العوام لیس فردا من ذلك الايمان والمماثلة
والمشاركة مفقودة بينهما ألا ترى ان عوام الناس وان كانوا شرکاء للانبیاء علیهم الصلاة
والسلام فی نفس الانسابة ولكن الکمالات الاخری للانبیاء باقتسام الدرجات العلیا واثبت لهم
حقيقة اخرى وکانهم خارجون عن الحقيقة المشتركة بل هم الناس والعوام لهم حکم الناس
قال الامام الاعظم علیه الرحمة انا مؤمن حقا وقال الامام الشافعی علیه الرحمة انا مؤمن ان شاء
الله تعالی ولكل وجهة باعتبار الحلال یجوز ان یقال انا مؤمن حقا وباعتبار الحقيقة والمآل
یصح ان یقال انا مؤمن ان شاء الله ولكن الاجتناب من صورة الاستثناء أفضل باي وجه قال
(ولا ینخرج) المؤمن بارتکاب المعاصی من الايمان ولو کبيرة ولا یدخل فی دائرة الکفر نقل ان

الامام الاعظم كان يوما جالسا مع جمع من العلماء فجاء شخص فقال ماتقولون في حق مؤمن
 فاسق قتل اباہ بغير حق وقطع رأسه وشرب الخمر في كأس رأسه ثم زنى بامه هل هو مؤمن
 أو كافر فتكلم كل واحد من العلماء في حقه بما ليس بصواب ووقعوا في غلط فقال الامام الاعظم
 في ذلك الاثناء انه مؤمن لم يخرج بارتكاب هذه الكبائر من الايمان فتقبل قول الامام هذا
 على العلماء فاطاوا لسان الطعن فيه والتشنيع عليه ولكن لما كان قول الامام حقا قبله كلهم اخيرا
 واعترفوا بانه الحق فلو وفق المؤمن العاصي للتوبة قبل الغرغرة فترجوا له نجاة عظيمة لو عد
 قبول توبته وان لم يتشرف بالتوبة والانابة فامرہ الى الله سبحانه فان شاء عفا وأدخله الجنة
 وان شاء عذبه بقدر معصيته بالنار أو بغير النار ولكن آخر امره النجاة ومآله الجنة فان الحرمان
 من رحمة الله تعالى في الآخرة مخصوص باهل الكفر وامان فيه ذرة من الايمان فهو مستحق
 للرحمة والغفران وان لم تبلغ الرحمة في الابتداء بواسطة حلة المعصية ولكنها تشملها أخيرا بمناجاة
 الله سبحانه ثم بالاتزغ قلوبنا بعد اذهادتنا وذهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب * (وبحث)
 الامامة والخلافة وان لم يكن عند اهل السنة شكر الله تعالى معهم من اصول الدين ومنه لقا بالاعتقاد
 ولكن لما غالت الشيعة في هذا الباب وأفرطوا فيه وفرطوا الحق اهل الحق رضى الله عنهم هذا
 المبحث بعلم الكلام بالضرورة وبينوا حقيقة الحال والامام على الحق والخليفة على الاطلاق
 بعد خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان
 ذو النورين ثم علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وأفضليتهم صلى ترتيب
 خلافتهم وأفضلية الشيخين ثابتة باجماع الصحابة والتابعين كما نقله أكابر الأئمة واحدهم الامام
 الشافعي قال رئيس اهل السنة الشيخ أبو الحسن الاشعري ان أفضلية الشيخين على باقي الامة
 قطعية لا يشكرها الا جاهل او متعصب قال علي كرم الله وجهه من فضلي علي أبي بكر وعمر
 فهو مفتر أضربه بالسوط كما يضرب المفترون قال الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره في كتابه
 الغنية نقلا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خرج بي الى السماء سألت الله سبحانه
 ان يجعل الخليفة من بعدي علي بن أبي طالب فقال الملائكة يا محمد كلما شاء الله يكن الخليفة
 بعدك أبو بكر وقال حضرة الشيخ ايضا قال علي كرم الله وجهه ما خرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من الدنيا حتى اخذ علي عهدا لي ان ابا بكر يلي من بعدي ثم عمر ثم عثمان من بعده
 ثم انت من بعده رضى الله تعالى عنهم أجمعين والامام الحسن افضل من الامام الحسين رضى
 الله عنه وعلما اهل السنة يفتخرون عائشة رضى الله عنها على فاطمة رضى الله عنها في العلم
 والاجتهاد والشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره يقدم عائشة على فاطمة رضى الله عنها
 في كتابه الغنية وما هو معتقد الفقير ان عائشة سبق قدما في العلم والاجتهاد وفاطمة اقدم في
 الزهد والانقطاع ولهذا قيل لفاطمة بتولا وهو صيغة المبالغة في الانقطاع وعائشة هي
 مرجع فتاوى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ما وقع على اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم مشكل في العلم الا كان حله عند عائشة رضي الله عنها والمحاربات والمنازعات التي وقعت بين الاصحاب الكرام عليهم الرضوان مثل محاربة الجمل ومحاربة الصفين ينبغي ان يحملها على محامل صحيحة حسنة وان يبعدهم عن الهوى والتعصب فان نفوس هؤلاء الاكابر كانت مزكاة عن الهوى والهوس ومطهرة عن الخقد والحرص في صحة خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام فان وقعت عنهم مصالحة فهي لاجل الحق وان ظهرت منهم منازعة ومشاجرة فهي ايضا للحق سبحانه كل فرقة منهم عملوا بما تنضى اجتهادهم ودفعوا المخالف عن انفسهم بلا شائبة هوى وتعصب فكل من هو مصيب في اجتهاده فله درجتان من الثواب وفي قول عشر درجات ومن هو مخطئ فله درجة واحدة من الثواب فالمخطئ كالمصيب بعيد عن الملامة بل يتوقع له درجة من درجات الثواب قال العلماء ان الحق في تلك المحاربات كان في جانب علي كرم الله وجهه وكان المخالفون في طرف من الصواب ومع ذلك ليسوا بوارد للطعن ولا بحال للملامة فيهم فضلا عن أن ينسب اليهم الكفر والفسق قال علي كرم الله تعالى وجهه اخواننا بغوا علينا ليسوا بكفار ولا منافق فان لهم تأويلا يمنع عنهم الكفر والفسق قال نبينا صلى الله عليه وسلم اياكم وما شجر بين اصحابي فينبغي تعظيم جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان يذكر جميعهم بخيرا وان لا يبغى الظن باحدهم وان يرى منازعتهم افضل من مصالحة غيرهم هذا هو طريق الجادة والفلاح فان حب الاصحاب الكرام بواسطة حب النبي وبغضهم ينجر الى بغضه عليه وعليهم الصلاة والسلام قال واحد من الكبراء ما آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوقر اصحابه (وعلامات) القيمة التي اخبر عنها الخبر الصادق صلى الله عليه وسلم كلها حرق ليس فيها احتمال التخلف كطلوع الشمس من جانب المغرب على خلاف العادة وظهور مهدي عليه الرضوان ونزول روح الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام وخروج دجال وظهور بأجوج ومأجوج وخروج دابة الارض ودخان يظهر من السماء يغشى الناس كلهم ويعذبهم به مذابح اليم ويقول الناس من الاضطراب ربنا اكشف عنا العذاب اناء مؤمنون وآخر العلامات نار تخرج من عدن وزعم جماعة من الجهالة ان الشخص الذي ادعى المهديونية من اهل الهند هو المهدي الموعود قائم مهدي قدمضى بزعمهم وفات ويقواون ان قبره في فره وفي الاحاديث الصحيحة التي بلغت حد الشهرة بل حد التواتر المعنوي ما يكذب هذه الطائفة فانه صلى الله عليه وسلم بين للمهدي علامات وتلك العلامات مفقودة في ذلك الشخص الذي يعتقده مهديا ورد في الاحاديث النبوية انه يخرج المهدي راعيا رأسه قطعة سحاب فيها ملك ينادي ان هذا الشخص مهدي فاتبعوه وقال عليه الصلاة والسلام ملك جميع الارض أربعة اثنان من المؤمنين واثنان من الكافرين ذوا القرنين وسليمان من المؤمنين وغرود وبخت نصر من الكافرين وسيملك الارض خامس من اهل بيتي يعني المهدي وقال عليه الصلاة والسلام لا تنزل الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي اسمه يوافق اسمي واسم أبيي

من خبت الباطن من مذنبين في هذه الاوان التي هي اوان قرب القيمة وبعد العهد من زمان النبوة الى الامراء والسلاطين وداخلوهم من طريق المطاية والمداهنة وأوقعوا في الدين المتين تشكيكات وأظهروا فيه شبهات وأضلوا الاغنياء عن الطريق ولكن لما كان مثل هذا السلطان عظيم الشأن مصغياً الى قولكم بحسن الاستماع وملتقياً اياه بالقبول كان اللازم أن بعد ذلك دولة عظيمة وأن يبلغ الكلمة الحقبة بمعنى كلمة الاسلام الموافقة لمعتقدات أهل السنة شكر الله تعالى معيهم صراحة أو اشارة الى سمع السلطان وأن يعرض اليه كلام أهل الحق بغير الامكان بل ينبغي أن يترصد وينظر دائماً فرصة ليراد كلام أهل المذهب الحق في البين حتى تظهر حقيقة الاسلام ويبدو بطلان الكفر وشناخته والكفر هو ظاهر البطلان لا يستحسنه عاقل أصلاً ينبغي أن يظهر بطلانه بلا تحاش وان يني آلهتهم الباطلة من غير توقف وان ثبت الاله الحق الذي هو خالق السموات والارض بلاترود هل كان مسموماً أصلاً ان آلهتهم الباطلة خلقوا ذبابه ولو اجتمعوا له كلمهم بل لو قرصهم الذباب وآذاهم لا يفسدرون حفظ أنفسهم منه فضلاً عن حفظ غيرهم وكان الكفرة قالوا ملاحظ الشناعة هذا الامر هؤلاء شفعائنا عند الله وانهم يقربونا الى الله زلفى ولم يدر هؤلاء الجاهلون انه ليس له هذه الجمادات بحال الشفاعة وان الحق سبحانه لا يقبل شفاعة الشركاء الذين هم في الحقيقة اعداؤه تعالى في حق عبدة اعدائه مثل قيم بستان خرج على سلطان فجاء بجاعة من البلهاء يمدون القيم بزعم انه يشفعهم عند السلطان وقت المضايقة وانهم يقربون الى السلطان بالتوسل به ما أعظم حرافتهم حيث يخدمون القيم ويطلبون العفو من السلطان بشفاعته ويقربون اليه لم لا يخدمون السلطان على الحق ويكسرون القيم حتى يكونوا من أهل القرب وأهل الحق ويكونوا في أمن وأمان وهؤلاء الجاهلون يهتدون الجربا بديهم وبعبدونه سنين وبطعمون منه توقعات وبالجملة الكفر ظاهر البطلان والذين بعدوا عن الطريق الحق والصراط المستقيم من المسلمين هم أهل الهوى والبدعة وذلك الطريق المستقيم هو طريق النبي وطريق خلفائه الراشدين عليه وعليهم الصلوات والتسليمات قال الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره في كتابه الفقيه ان أديان البدعة الذين أصولهم تسعة طوائف الخوارج والشيعية والمعتزلة والمرجئة والمشبهة والجهمية والضرارية والتجارية والكلاية لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمان خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين ايضاً واختلاف هذه الطوائف وتفرقهم انما حدث بعد سنين من موت الصحابة والتابعين وموت الفقهاء السبعة رضي الله عنهم أجمعين قال النبي صلى الله عليه وسلم انه من يمش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فليكن بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ونسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ما حدث بعدى فهو رد فالذهب الذي حدث بعد زمان النبي وخلفائه الراشدين عليه وعليهم الصلوات والتسليمات ما قط عن حيز الاعتبار ليس بلائق به ينبغي أداء شكر نعمه الحق

سجّاته العظمى حيث جعلنا من كمال كرمه وفضله داخلين في الفرقة الناجية الذين هم أهل السنة والجماعة ولم يجعلنا من فرق أهل الهوى والبدعة ولم يجعلنا باعقادهم الفاسد ولم يجعلنا من الذين يشركون العبد بالله في أخص صفاته تعالى ويزعمون ان خالق أفعال العبد هو العبد وينكرون الرؤية الآخروية التي هي رأس بضاعة السعادات الدنيوية والآخروية ويتفنون الصفات الكاملة عن الواجب تعالى ولم يجعلنا أيضا من الطائفتين اللتين يفضون أصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات ويسبؤون الظن بأكثر الدين ويزعمون انهم كانوا يعبدون بعضهم بعضا ويتهمونهم بالبغض المضر والحقد المبطن والله سبحانه وتعالى يقول في حقهم رجاء بينهم وهاتان الطائفتان يكذبون كلام الحق جل وعلا ويتبنون بينهم العداوة والبغضاء والحقد رزقهم الله سبحانه التوفيق وبصرهم الصراط المستقيم ولم يجعلنا أيضا من الذين يثبتون الجهة والمكان للحق تعالى ويزعمونه جعما وجسمانيا ويثبتون في الواجب القديم جل شأنه أمارات الحدوث والامكان ولترجع الى أصل الكلام فنقول معلومكم ان السلطان كالروح وسائر الناس كالجسد فان كانت الروح سالحة فالبدن صالح وان كانت الروح فاسدة فالبدن فاسد فالاجتهاد والسعي في اصلاح السلطان اجتهاد وسعي في اصلاح جميع بني آدم والاصلاح في اظهار كلمة الاسلام باي طرز كان يساعده الوقت وبعد اظهار كلمة الاسلام ينبغي ان يوصل سمعه معتقدات أهل السنة والجماعة أيضا في بعض الاحيان وأن يرد مذهب المخالف فان تيسرت هذه الدولة فقد حصلت الوراثة العظمى من الانبياء عليهم الصلوات والسلام وهذه الدولة قد حصلت لكم مجانا فينبغي ان يعرف قدرها وماذا أبلغ أزيد من ذلك وان كانت المبالغة مستحسنة والله سبحانه الموفق

المكتوب التاسع والستون الى محمد مراد البدخشي في بيان تعديل أركان الصلاة والطهائنة وتسوية الصفوف ولزوم تصحيح النية عند الذهاب الى محاربة الكفار والامر بصلاة التهجد والاحتياط في اللقمة وما يتعلق به

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت المحبة الشريفة التي أرسلتموها ولما كانت متضمنة لثبات الاصحاب واستقامتهم اورثت فرحا وافرا زادكم الله سبحانه ثباتا واستقامة واندراج فيها ان الامر الذي كنا مأمورين به ندوم عليه مع جمع من الاصحاب الذين دخلوا في الطريقة ونؤدى الصلوات الخمس بجماعة مشتملة على خمسين او ستين نفرا حمد الله سبحانه على ذلك بالهامن نعمة عظيمة اذا كان الباطن معمورا بالاذكر الالهى جل شأنه والظاهر منجلي بالاحكام الشرعية ولا كان اكثر الناس في هذه الايام يتساهلون في اداء الصلاة ولا يتقيدون بالطهائنة وتعديل الاركان اردت ان اكتب في هذا الباب بالتأكيّد والمبالغة بالضرورة فينبغي الاستماع والاصغاء قال المخبر الصادق عليه الصلاة والسلام اسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته قال

لا يترك ركوعتها ولا سجودها وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام أيضا لا ينظر الله الى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها ورأى النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام رجلا يصلي ولا يتم ركوعه ولا سجوده فقال اما تخاف لو مت على ذلك لمت على غير دين محمد وأيضاً قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام لا تتم صلاة أحدكم حتى يقوم بعد ركوعها باقامتها ويثبت صلبه ويستقر كل عضو منه في محله وكذلك قال عليه الصلاة والسلام ما لم يقعد بين السجدين ولم يقيم صلبه ويثبت لا يتم صلاته ومر النبي صلى الله عليه وسلم بواحد من المصلين فرآه لا يتم أحكام الصلاة وأركانها والقومة والجلوس فقال لو مت على ذلك لا يقال لك من امتي يوم القيمة وقال في محل آخر او مت على ذلك مت على غير دين محمد قال ابو هريرة رضي الله عنه يكون شخص يصلي ستين سنة ولا تقبل واحدة من صلواتها وهو شخص لا يتم ركوعه ولا سجوده قيل رى ربه بن وهب رجلا يصلي ولا يتم الركوع والسجود فدعا وقال منكم سنة تصلي هكذا قال منذ اربعين سنة قال ماصليت في هذه الاربعين سنة او مت لمت على غير سنة محمد نقل انه اذا صلى المؤمن واحسن صلاته وانهم ركوعه وسجوده يكون اصلاته بثلاثة وثور فتخرج بها الملائكة الى السماء وتدعو الصلاة للمصلي وتقول حفظك الله كما حفظني فان لم يحسن اداء الصلاة تكون تلك الصلاة ظلمانية فتكرهها الملائكة ولا يعرجون بها الى السماء فتدعو الصلاة على المصلي دعاء الشر وتقول ضيعك الله تعالى كما ضيعتني فينبغي اقام اداء الصلاة وتعديل الاركان ورعاية القومة والجلوس وينبغي دلالة الآخرين ايضا على اقام الصلاة بالطمأنينة وتعديل الاركان واكثر الناس محرومون من هذه الدونة وهذا العمل صار متروكا بالكلية واحبوه من أهم مهمات الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احببنا مني بعد ان اُميئت فله ثواب مائة شهيد (۱) واعلم ايضا انه ينبغي تسوية الصفوف في صلاة الجماعة من غير ان يتقدم احد من المصلين ولا يتأخر بل ينبغي السعي في تسوية الكل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا يسوي الصفوف ثم بشرع في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم تسوية الصفوف من اقامة الصلاة ربنا آتامن لذلك راحة انك انت الوهاب (ابها) السعيد العمل انما يصح بالنية وحيث ذهبتم الى الجهاد مع كفار دار الحرب ينبغي اولا تصحيح النية حتى يترتب عليه النتيجة ينبغي ان يكون المقصود من هذا الحرب والجدال اعلاء كلمة الله وتوهم اعداء الدين وتخريبهم فانما مورون بذلك المقصود ومن جميع الجهاد هو هذا فلا تبطلوا نياتكم بامور اخر وهلولة الغزاة مقررة ومتعينة من بيت المال ايست بمنافية للجهاد في سبيل الله ولا توجب النقصان في اجرة الغزاة وانما يبطل العمل النيات الفاسدة فينبغي تصحيح النية وأخذ العلوقة من بيت المال والجهاد مع الكفار وتوقع اجر الغزاة والشهداء ونحن نغبط حالكم حيث انكم مشغولون في الباطن بالحق سبحانه وفي الظاهر تؤدون الصلاة مع جماعة كثيرة ومع ذلك تشرقتم بالجهاد مع الكفار فمن سلم فهو فاز ومن هلك فهو شهيد ولكن كل ذلك انما يتصور بعد تصحيح النية فان

لم تحقق حقيقة النية ينبغي نحبيلها بالتكلف وأن يكون ملتجئاً ومتضرراً الى الله تعالى لتيسر حقيقة النية ربنا أقم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والنصيحة الاخرى التي انصح بها التزام صلاة التهجد فانها من ضروريات الطريق وقد قيل لكم في الحضور أيضاً اذا تيسر عليكم هذا المعنى ولم يتيسر الانتباه على خلاف المعتاد ينبغي أن يوكل لهذا الامر رجلاً من المتعلقين ابوقظوكم وقت التهجد طوما أوكرها ولا يتركوكم على نوم الغفلة فاذا فعلتم ذلك ايما ربحي أن تيسر المداومة على ذلك من غير تكلف والنصيحة الاخرى الاحتياط في القمة لا ينبغي الانسان ان يأكل كلما التقاه من اى محل كان من غير ملاحظة الحلية والحرمة الشرعيتين فان الانسان لم يترك سدى حتى يفعل كلما يريد بل له مولى جل شأنه كلفه بالامر والنهي وبين مرضاه وغير مرضاه بنوسط الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات الذين هم رجحات للعالمين والمحروم من السعادة من يقتضى خلاف مرضى مولاه ويتصرف في ملكه وملكه بلاذنه ينبغي الاستحياء حيث يراعون رضا الصاحب المجازى ولا يريدون فوت دقيقة في هذا الباب ومولاهم الحقيقي قد نهاهم عن الاثام والغير المرضية بالتأكيد والمبالغة وزجرهم زجراً بليغاً وهم لا يلتفتون اليه أصلاً فهذه اهل هو اسلام أو كفر فليتكروا تفكراً جيداً وما كانت الفرصة يمكن أن يتدارك ما سبق التائب من الذنب كمن لا ذنب له بشارة للمقصرين فلواصر شخص على الذنب مع وجوه ذلك وفرح به فهو منافق لا ترفع صورة اسلامه عقوبته ولا تمنع عنه العذاب وماذا أبالغ زيادة على ذلك العاقل تكفيه الاشارة وقراءة سورة قريش في الخاويف ومحال استيلاء الاعداء بحربة الاثمن والرفاهية فينبغي قراءتها في اليوم واليلة احدى عشرة مرة لأقل من ذلك وورد في الحديث المصطفوى أن من نزل منزلاً ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لا يضره شئ حتى ارنحل من منزله ذلك والسلام على من اتبع الهدى

✽ المكتوب السادس والسبعون الى مولانا فرخ حسين في بيان حقيقة العرش الذي هو برزخ بين عالم الخلق وعالم الامر وله وصف من كليهما وليس من جنس الارض والسماء وبيان الكرسي ووسعته ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان العرش المجيد من عجائب مصنوعات الحق سبحانه وبرزخ بين عالم الخلق وعالم الامر في العالم الكبير وفيه وصف من هذا ووصف من ذاك وعالم الخلق الذي خلق في ستة ايام والارض والسموات والجبالات التي وقع ذكرها في قوله تعالى خلق الارض في يومين الآية ايجاد العرش مقدم على خلق هذه كما قال الله تبارك وتعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء بل يفهم تقدم خلقه من هذه الآية أيضاً فالعرش المجيد كما انه ليس من جنس الارض ليس من جنس السموات أيضاً فان له حظاً وافراً من عالم الامر أيضاً ليس شئ منها هو لآء غاية

ما في الباب ان مناسبتة للسموات ازيد منها للارض فلا جرم عدم السموات والا فكما انه
 ليس من الارض ليس من السموات في الحقيقة فلا جرم تكون آثار الارض والسموات
 واحكامهما مغايرة لآثار العرش واحكامها بقبت معاملة الكرسي والذي يفهم من قوله
 تعالى وسع كرسيه السموات والارض ان الكرسي أيضا مغاير للسموات والارض واوسع
 منها ولا شك ان الكرسي ليس من عالم الامر فانه قيل انه تحت العرش ومعاملة عالم الامر
 فوق العرش فاذا كان من عالم الخلق يكون خلقه مغايرا لخلق السموات وينبغي ان يكون
 خلقه في ما وراء الايام الستة ولا يلزم من هذا المعنى محذور اصلا فانه تعالى لم يخلق تمام
 عالم الخلق في هذه الايام الستة فان خلق الماء كان فيما وراء هذه الايام الستة ومقدما عليها
 كما مر ولما لم تكن معاملة الكرسي مكشوفة لنا كما ينبغي اخرنا لتحقيقه الى وقت آخر راجيا
 من كرم الحق جل وعلا رب زدني علما ومن هذا التحقيق ارتفع اعتراضان فـوبان
 احدهما انه اذا لم تكن السموات والارض من ابن كان تعيين الايام الستة وتشخيصها
 وكيف افترق يوم الاحد من يوم الاثنين وكيف امتاز يوم الثلاثاء من يوم الاربعاء وبأى
 وجه صار يوم الخميس متميزا من يوم الجمعة ولما علم سبقة خلق العرش على خلق الارض
 والسموات صار حصول الزمان متصورا وتضح ثبوت الايام والندفع الاعتراض ومن
 اين يلزم كون امتياز الايام مخصوصا بطلوع الشمس وغروبها الا ترى ان الجنة ليس فيها
 طلوع ولا غروب وامتياز الايام ثابت كما ورد في الاخبار والاعتراض الثاني الذي اندفع
 بخصوص معلوم الفقير وهو انه قد ورد في الحديث القدسي لا يسمي ارضي ولا سمائي ولكن
 يسمي قلب عبدي المؤمن فانه يفهم من هذا الحديث ان الظهور الاتم مخصوص بقلب
 المؤمن وان هذه الدولة غير ميسرة لغيره وانت قد كتبت في مكنوباتك خلافه حيث قلت
 ان الظهور الاتم للعرش المجيد والظهور القلبي لمعة من الظهور العرشي وعلم من التحقيق
 السابق من ان آثار العرش المجيد واحكامه مغايرة لاحكام الارض والسموات لا وسعة في
 الارض والسموات وفي العرش وسعة نعم ان الارض والسموات مع ما فيهن ليست لهن
 قابلية الوسعة غير قلب المؤمن فانه مستعد لهذه الدولة فكان حصر الوسعة على القلب
 باعتبار الارض والسموات لا بالنسبة الى جميع المصنوعات التي تكون شاملة للعرش المجيد
 أيضا حتى يتصور خلاف مفهوم الحديث القدسي فانه قد اندفع الاعتراض الثاني أيضا
 (ينبغي) ان يعلم ان العرش المجيد الذي هو محل الظهور التام اذا رتبنا الارض والسموات
 مع ما فيهما في مقابلته تكون متلاشبة ومضمحلة بلا توقف ولا يبقى اثر منها أصلا الا القلب
 الانساني الذي هو منصبع بلونه فانه يبقى ولا يكون متلاشبا محضا وكذلك الظهور في
 جانب الفوق الذي يتعلق بما وراء العرش الذي هو من عالم الامر الصريف حكم العرش
 بالنسبة الى تلك المرتبة حكم الارض والسموات بالنسبة الى العرش وهكذا حكم كل فوق

بالنسبة الى ماتحته هو هذا الحكم بعينه الى ان ينتهى عالم الامر وبمقتسام هذه الدائرة تنجر المعاملة الى الجهل والحيرة فان كانت معرفة فهمي أيضا مجهولة الكيفية ليست مما يحصل في حوصلة العقل الحادث واثنين شمة من الكمالات الانسانية والقلب الانساني أيضا * شعر *

وقد اطنبت في عيبه * فبين حسنه أيضا

العرش المجيد وان كان اوسع ومظهورا اتم ولكن ليس فيه علم بمحصول هذه الدولة ولا شعور له بهذا الكمال بخلاف القلب الانساني فانه صاحب شعور وبالعلم والمعرفة شعور والمزينة الاخرى للقلب هي ما ينبغي ان يستمع كال الاستماع ان مجموع الانسان الذي يسمونه عالما صغيرا وان كان مركبا من عالم الخلق والامر ولكن له هيئة وحدانية حقيقة والآثار والاحكام مترتبة لتلك الهيئة والعالم الكبير ليست له تلك الهيئة فان كانت فهي اعتبارية فالفيوض التي ترد من جهة هذه الهيئة الوحدانية على الانسان وتوسطه على قلب الانسان لا يحصل منها العالم الكبير والعرش المجيد الذي هو بمثابة القلب للعالم الكبير سوى النزر اليسير فانهما قليلا النصيب من تلك الفيوض والبركات وأيضا ان الجزء الارضى الذي هو في الحقيقة خلاصة الموجودات ومع وجود بعده اقرب الظهورات قدسرت كالاته في مجموعة عالم الصغير ولما لم تكن تلك المجموعة في العالم الكبير في الحقيقة فقدت فيه هذه المراية فلقلب الانسان هذه الكمالات أيضا بخلاف العرش المجيد (ينبغي) ان يعلم ان هذه الفضائل والكمالات التي اثبتناها في القلب اذا لاحظنا ملاحظة جيدة نجدها داخلية في فضل جزئي والفضل الكلى انما هو للظهور والعرش ونجد مثل العرش والقلب كمثل نار وسبعة نورت جميع البرارى والبحارى وأوقدت من تلك النار مشعلة حصلت له بواسطة حقوق بعض الامور نوارانية اخرى ليست هي في تلك النار ولا شك ان تلك الزيادة لا يثبت لها غير الفضل الجزئي والله سبحانه اعلم بحقائق الامور **كلها ربنا اقم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير** وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبارك على جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين أجمعين

المكتوب الحادى والثمانون الى محمد مراد القوريكي في النصائح والتحذير من الاغترار بمزخرفات الدنيا الدنية وما يناسب ذلك *

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اخشى من ان يخرج اصحاب اولو الاباب مثل الاطفال بمزخرفات الدنيا الدنية التي لها طراوة وحلاوة في الظاهر وأخاف مبالانهم من المباح الى المشبه ومن المشبه الى المحرم فيبقون خجلين منفعلين من مولا هم ينبغي ان يكون في التوبة والانتابة قدم راسخ وان يعتقد المنهيات الشرعية سما قاتلا (شعر) وهذا لكم نصيحتى صحابى فانكم * كطفل ودنيانا كبيت مزخرف

وقد جعل الله سبحانه وتعالى بكرمه دائرة المباح وسبعة فاشق من بطن كل هذه الوسعة ضيقة من ضيق صدره وبضع قدمه فيما وراء هذه الدائرة الوسعة وينجاوز الحدود الشرعية ويقع في المشتبه والمحرم ينبغي للعاقل أن يلتزم الحدود الشرعية وأن لا يتجاوزها مقدار شعرة المصلون والصائمون بحسب الرسم والعادة كثير ولكن المتقون المتورعون المحافظون على الحدود الشرعية أقل قابيل والفارق المميز بين الحق والمبطل هو هذا الانتفاء والتورع فان الصوم والصلاة بحسب الصورة يصدران من كليهما قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام ملاك دينكم الوريع وقال أيضا عليه الصلاة والسلام لا تعدل بآخرة شيئاً والأصحاب وان كانوا بآناً كانوا أطعممة لذينة ويلبسون البسة جبلة ولكن الا اذا والانتفاع في طعام الفقراء والباسهم ذلك للملوك وهذا للصعول والفرق بينهما كثير فان ذلك بعيد عن رضى المولى جل سلطانه وهذا قريب من رضاه تعالى وأيضاً بحاسبة ذلك ثقيلة ومحاسبة هذا خفيفة ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشداً وقد وفق المحظوظ سلطان مراد للتوبة والانابة واخذ الطريقة والمسؤول من الله سبحانه الثبات والاستقامة والسلام عليكم وعلى سائر الاخوان

✽ المكتوب الثانى والثانون الى الخواجه شرف الدين الحسين فى التحذير عن الدنيا الدنية والتحريض على الشريعة الفراء وما يناسب ذلك ✽

اللهم صغر الدنيا باعيننا وكبر الآخرة فى قلوبنا بحرمة حبيبك محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام أبها الولد العزيز صاحب التميز اياك والرغبة فى زخارف الدنيا الدنية والانخداع بالشوكة الفانية وعلبك بالسعى فى العمل بمقتضى الشريعة الفراء فى جميع الحركات والسكنات والمعيشة على وفق المسئلة الزهراء فلا بد اولاً من تصحيح الاعتقاد بمقتضى آراء علماء أهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سبحانه فانه ضرورى وبعد ذلك بصرف عنان الهمة الى اتقان الاحكام الفقهية العملية فينبغى الاهتمام التام فى اداء الفرائض والاحتياط فى الحل والحرم والعبادات النافلة فى جنب الفرائض كالمطروح فى الطريق وساقطة عن الاعتبار واكثر الناس فى هذا الوقت فى ترويج النوافل وتخريب الفرائض يهتمون فى اتقان نوافل العبادات ويعدون الفرائض حقيرة وعديمة الاعتبار يعطون مبلغاً قليلاً للمستحق وغير المستحق بتقريب وبغير تقريب ولعلهم اعطاء فلس فى اداء الزكاة للمصرف منهسر عليهم ولا يدرون ان اعطاء فلس من الزكاة للمصرف خير لهم من اعطاء الوف صدقة نافلة فان فى اعطاء الزكاة مجرد أمثال أمر المولى جل سلطانه وفى الصدقة النافلة كثير ما يكون المنشأ الهوى النفسانى ولهذا لا ممانع للربا فى الفرض وأما النفل ففيه مجال للربا ومن ههنا كان الاولى فى اداء الزكاة الاظهار لئلا فى التهمة وفى الصدقة النافلة الاخفاء لكونه أبقى بالقبول وبالجملة لا بد من التزام الاحكام الشرعية حتى يتصور الخلاص من مضرة الدنيا فان لم تبتسر حقيقة ترك الدنيا ينبغي ان لا يقصر فى الترك الحكيم وهو التزام

الشریعة فی الأقوال والأفعال واللہ سبحانہ الموفق والسلام علی من اتبع الهدی

المکتوب السابع والثمانون الی الفتح خان الافغانی فی النصائح

الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی ووصل الی المکتوب الشریف المنی من کمال محبة الفقراء واخلاصهم رزق الله سبحانه الاستقامة علی محبة هؤلاء الفقراء والنصيحة الی انصح بها الاحبة ذوی السعادة اتباع السنة السنية علی صاحبها الصلاة والسلام والتحية والاجتناب عن البدعة الغير المرضية فان من احب سنة من السنن الی صارت متروكة العمل به فله ثواب مائة شهید فکیف من احبی فرضا من الفرائض أو واجبا من الواجبات فتعديله الارکان فی الصلاة الذی هو واجب عند اکثر العلماء الحنفية وفرض عند الامام أبی یوسف والامام الشافعی وسنة عند بعض العلماء الحنفية صار متروکا عند اکثر الناس فأجر احیاء هذا العمل الواحد یکون أزيد من ثواب مائة شهید فی سبیل الله وعلى هذا القیاس سائر الاحکام الشرعية من الحل والحرم والكراهة وغیرها وقالوا ان رد نصف دانق الی شخص أخذه عنه ظلماً بلاوجه شرعی أفضل من ان یتصدق مائة درهم وقالوا لو کان لشخص من العمل الصالح مثل عمل نبی وبقي فی ذمته حق شخص مقدار نصف دانق لا یدخل الجنة حتی يؤدي ذلك وبالجملة ینبغي ان یکون متوجها الی الباطن بعد جعل الظاهر محلی باتین الاحکام الشرعية لئلا یکون العمل مختلطاً بالغفلة والتحلی بالاحکام الشرعية بدون امداد الباطن متعذر وظيفة العلماء الافتاء وشغل أهل الله العمل والاهتمام فی الباطن مستلزم للاهتمام فی الظاهر والذی یهتم بالباطن ویعجز عن الظاهر فهو ملحد وأحواله الباطنية استدراجاته وعلامة صحة حال الباطن تحلی الظاهر بالاحکام الشرعية وطریق الاستقامة هو هذا والله سبحانه الموفق

المکتوب السادس والتسعون الی الخواجه أبی الحسن بهاء البدخشی الکاشانی فی حل منع الفاروق اتیان القرطاس حین طلبه النبی صلی الله علیه وسلم فی مرض موته لیکتب شیئاً یجوه شیئاً

الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی (سؤال) ان حضرة خاتم الرسل والرسالة علیه وعلى آله الصلاة والسلام والتحية طلب قرطاساً فی مرض موته وقال أثونی بقرطاس اکتب لکم کتاباً لن تضلوا بعدی ومنع الفاروق مع جمیع آخر من الاصحاب رضوان الله علیهم اتیان القرطاس وقال حسبنا کتاب الله وقال أيضاً أخرج استفهموه وما قال النبی صلی الله علیه وسلم قاله بطریق الوحي كما قال الله تعالی وما ینطق عن الهوى ان هو الا وحی یوحى ومنع الوحي ورده کفر كما قال تعالی ومن لم یحکم بما أنزل الله فأولئک هم الکافرون وأيضاً أن نجويز الهجر والهدیان للنبی صلی الله علیه وسلم مستلزم لرفع الاعتماد

مـ الى الاحكام الشرعية وهو كفر والحداد وزندقة فساحل هذه الشبهة القوية
 (اعلم) ارشدك الله وهداك سواء الصراط ان هذه الشبهة وأمثالها التي بوردها جماعة
 على حضرات الخلفاء الثلاثة وعلى سائر الصحابة الكرام رضى الله عنهم وبريدون بهذه
 التشكيكات ردهم لو انصف هؤلاء الجماعة وقبلوا شرف صحبة خير البشر عليه وعلى آله
 الصلاة والسلام وعلموا ان نفوسهم كانت من كاة في صحبة خير البشر من الهوى والهوس
 وصارت صدورهم صافية من الحقد والعداوة وعلموا انهم اكابر الدين وكبراء الاسلام
 وانهم بذلوا جهدهم في اعلاء كلمة الاسلام ونصرة سيد الانام وانفقوا اموالهم في تأييد الدين
 المتين ليلا ونهارا سرا وجهارا وتركوا في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشائرهم
 وقبائلهم واولادهم وازواجهم واطنانهم ومساكنهم وعيونهم وزروعهم واشجارهم
 وانهارهم وآثروا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفوسهم واختاروا محبة رسول الله
 على محبة انفسهم ومحبة اولادهم واموالهم وانهم الذين شاهدوا الوحي والملائكة ورأوا
 المعجزات والخوارق حتى صار غيبهم شهادة وعلمهم عينا وهم الذين اثنى الله تعالى عليهم
 في القرآن المجيد رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
 فاذا كان جميع الاصحاب الكرام شر ~~هكاه~~ في هذه الكرامات فاذا اظهر من جلالة شأن
 اكابر الاصحاب الذين هم الخلفاء الراشدون والفاروق هو الذي قال الله سبحانه وتعالى في شأنه
 لرسوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال ابن عباس رضى الله عنهما
 ان باب نزول هذه الآية اسلام عمر رضى الله عنه فبعد حصول نظر الانصاف وقبول
 شرف صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والتحيات وبعد علم جلالة شأن اصحابه
 الكرام وعلمو درجاتهم عليهم الرضوان يكاد يتصور المعترضون والمشككون هذه الشبهات
 مثل المغالطات والفسطة المزخرفة ويسقطونها عن درجة الاعتبار وان لم يشخصوا مادة
 الغلط في تلك الشبهات ولم يعينوا محل الفسطة فلا اقل من ان يعرفوا بجملا ان مؤدى هذه
 التشكيكات وحاصل هذه الشبهات مما لا حاصل له بل هي مصادمة للبداهة والضرورة
 الاسلامية ومردودة بالكتاب والسنة النبوية ومع ذلك نكتب في جواب هذا السؤال
 وتعيين مواد تلك الشبهة مقدمات بعون الله تعالى (اسمع) ان حل هذا الاشكال على
 وجه الكمال مبني على مقدمات وان كان كل مقدمة جوابا على حدة (المقدمة) الاولى
 جميع منطوقاته ومقولاته صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم لم تكن بموجب الوحي وآية
 وما ينطق عن الهوى مخصوصة بالنطق القرآني كما قاله اهل التفسير وايضا لو كان
 جميع منطوقاته صلى الله عليه وسلم بموجب الوحي لما ورد الاعتراض من عند الحق جل شأنه
 على بعض مقولاته عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولما كان للعفو عنه معنى قال الله تعالى خطابا
 لنبيه صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك لم اذنت لهم (والمقدمة) الثانية ان الاصحاب الكرام
 كان لهم مجال القبل والقال في الاحكام الاجتهادية والامور العقلية مع النبي صلى الله عليه

وسلم بموجب قوله تعالى فاعبروا يا أولى الابصار وقوله تعالى وشاروهم في الامر وكان لهم في هذه الامور مساعفرد والتبديل فان الامر بالاعتبار والمشورة لا يتصور من غير حصول رد وتبديل وقد وقع الاختلاف في قتل اسارى بدر وأخذ الفدية عنهم وحكم الفاروق بالقتل فورد الوحي موافقا لرأى فاروق ونزل لاخذ الفدية وعيد فقتل النبي صلى الله عليه وسلم لو نزل العذاب لما نجى غير عمر وسعد بن معاذ فان سعدا أيضا كان أشار الى قتل الاسارى (والمقدمة) الثلاثة ان السهو والنسيان جائزان للنبي صلى الله عليه وسلم بل واقعان وقد ورد في حديث ذى اليدين أنه صلى الله عليه وسلم لم في رباعى الفرض على ركعتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله وبعد ثبوت صدق ذى اليدين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وضيم اليهم اركعتين آخرين ومجده للسهو فاذا كان السهو والنسيان جائزين في حالة الصحة والفراغة بمقتضى البشرية فصدور الكلام منه صلى الله عليه وسلم من غير قصد واختيار في مرض الموت ووقت استيلاء الوجع بمقتضى البشرية لم لا يكن جائزا ولم يرتفع الاعتماد عن الاحكام الشرعية فان الحق سبحانه اطلعه صلى الله عليه وسلم على سهوه ونسيانه بالوحي القطعى وميز الصواب من الخطأ فان تقرير النبي صلى الله عليه وسلم على الخطأ ليس بجائز لكونه مستلزما لرفع الاعتماد عن الاحكام الشرعية ثبت ان موجب رفع الاعتماد ليس نفس السهو والنسيان بل التقرير على السهو والنسيان ومن المقرر ان ذلك التقرير ليس بجوز (المقدمة) الرابعة أن حضرة الفاروق بن الخلفاء الثلاثة مبشرون بالجنة بالكتاب والسنة والاحاديث الواردة في باب بشارتهم بالجنة بخصوصها يمكن أن يقال من كثرة الرواة الثقات انها بلغت حد الشهرة بل حد التواتر المعنوى فانكارها امامن الجهل أو من العناد ورواة الاحاديث الصحاح والاحسان اهل السنة اخذوها من اسانيدهم من التابعين والصحابة ورواة جميع الفرق المخالفة لوجع كلها لا يعلم انهم يبلغون عشر عشر اهل السنة ولا كمالا لا يخفى على المتتبع المتفحص النصف وكتب اهل السنة مشحونة ببشارة هؤلاء الاكابر بالجنة ولا غم او اثم نرد هذه البشارة في كتب الاحاديث بخصوصه بعض الفرق المخالفة فان عدم رواية البشارة لا يدل على عدم البشارة وأما يوت بشارة هؤلاء الاكابر بالجنة في القرآن المجيد بآيات متكررة فكاف قال الله تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وتعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولائك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى الآية فاذا كان جميع الصحابة الذين أنفقوا وقاتلوا قبل الفتح وبعده مبشرين بالجنة فنقول في أكابر الصحابة الذين هم السابقون في الانفاق والقتال

والله ساجدة وماذا نقدر أن نقول وكيف ندرك أعظم درجاتهم انهما ما هي قال أهل التفسير قوله تعالى لا يستوى منكم الآية نزل في حق الصديق رضي الله عنه الذي هو أسمى السابقين في الاتفاق والمقاتلة وقال سبحانه وتعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية نقل الامام البغوي محي السنة في معالم التنزيل عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة وهذه البيعة يقال لها بيعة الرضوان لان الحق سبحانه رضي فيها عن هؤلاء القوم ولا شك ان تكفير شخص بمشرب الكتاب والسنة كفر ومن أقبح القبائح (المقدمة الخامسة) ان توقف الفاروق في بيان القرطاس لم يكن على وجه الرد والانكار عياداً بالله سبحانه من حيث كيف يصدر عن القسم من سوء الادب من وزراء النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو نصف الخلق العظيم وسماه صلى الله عليه وسلم بل لا يتوقع هذا المعنى من ادنى الصحابة ربي شرف بسرف بحجة خير البشر مرة او مرتين بل لا يتوهم مثل هذا الرد والانكار من هؤلاء منته صلى الله عليه وسلم الذي استمد بدولة الاسلام فكيف يتخيل هذا المعنى فيمن كان من كبار الوزراء والعلماء ومن اعظم المهاجرين والانصار رزقهم الله سبحانه الانصاف حتى لا يسيروا الظن بكبار الدين ولا يؤخذوا بكل كلمة وكلام بلا فهم بل كان مقصود الفاروق الاستفسار كما قل استفسار بمعنى او طلب القرطاس بالجد والاهتمام بحجابه وان لم يطلب بالجد لا يصدر في مثل هذا الوقت فانه لو طلب القرطاس بالوحى والامر كان بطالبه بمرافقة والتأكد ويكتب ما كان مأثورا بكنسائه فان تبلغ الوحى واجب على النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن هذا الطلب بالامر والوحى بل اراد انه يكتب شيئاً على وجه الاجتهاد والفكر فالوقت لا يساعد ذلك ومرتبة الاجتهاد باقية بعد ارتحالته صلى الله عليه وسلم والمستنبطون من امته يستنبطون الاحكام الاجتهادية من الكتاب الذي هو اصل اصول الدين فذا كان الاستنباط المستنبطين بحال في حضوره الذي هو اوان نزول الوحى فبعد ارتحالته الذي هو زمان انقطاع الوحى يكون استنباط اولى العلم واجتهادهم مقبولا بالطريق الاولى والملم بهتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ولم يجد بل اعرض عن هذا الامر علة انه لم يكن على وجه الوحى والتوقف لمجرد الاستفسار ليس بعموم وقد عرض الملائكة الكرام على وجه الاستفسار والاستعلام من وجه خلافة آدم على نينا وعليه الصلاة والسلام على الملك العلام بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقال زكريا حين بشر بهي على نينا وعليهما الصلاة والسلام اني يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا وقالت مريم رضي الله تعالى عنها اني يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم ألقيها في المضايقة لو توقف الفاروق ايضا في اتيان القرطاس لاجل الاستفسار والاستفسار واي شر واي ضرر فيه (المقدمة) السادسة ان حصول حسن الظن بحجة

خير البشر وأصحابه عليه وعليهم الصلاة والسلام لازم ومعرفة ان خير القرون قرنه
 صلى الله عليه وسلم وان أصحابه أفضل بنى آدم بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ايضا
 لازمة حتى يحصل اليقين بان الجماعة الذين هم أفضل بنى آدم بعد الانبياء عليهم السلام
 لا يجتمعون في خير القرون على عمل باطل بعد ارتحاله صلى الله عليه وسلم وانهم لا يجلسون
 مكانه صلى الله عليه وسلم فسقة ولا كفرة وانما قلت ان الاصحاب أفضل بنى آدم فان هذه
 الامة خير الامم بنص القرآن وهم أفضل هذه الامة لانه لا يبلغ ولى مرتبة صحابي اصلا
 فينبغي الرجوع الى الانصاف قليلا وان يفهم ان منع اتيان القرطاس لو كان كفرا من الفاروق
 لمناص الصديق الذي هو اتقى هذه الامة التي هي خير الامم بنص القرآن بخلافه ولما يابعه
 المهاجرون والانصار الذين اثنى عليهم الحق سبحانه وتعالى في القرآن المجيد ورضى عنهم
 ووعدهم بالجنة ولما أجلسوه مكانه صلى الله عليه وسلم فاذا حصل حسن الظن بحبته وأصحابه
 صلى الله عليه وسلم الذي هو مقدمة المحبة فقد تيسر النجاة من مزاحمة أمثال هذه الشبهات وحصل
 حدس بطلان هذه التشكيكات فان لم يحصل عياذ بالله سبحانه حسن الظن بحبته وبأصحابه عليهم
 الصلاة والسلام بل انجر الامر الى سوء الظن يكون ذلك الظن سوء فنجرا الى صاحب تلك المحبة
 وصاحب الاصحاب بالضرورة بل ينجرا الى مولى ذلك الصاحب أيضا فينبغي وجدان شناعة هذا
 الامر كما ينبغي ما آمن رسول الله من لم يقرأ أصحابه قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام في شأن أصحابه
 الكرام عليهم الرضوان من احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم فصارت محبة الاصحاب
 مستلزمة لمحبة وبغض الاصحاب مستلزمه لبغضه عليه وعليهم الصلاة والسلام فاذا علمت هذه المقدمات
 حصل جواب هذه الشبهة وامثال هذه الشبهة بلا تكلف بل حصلت اجوبة متعددة فان كل
 مقدمة من هذه المقدمات يمكن ان يقال انها جواب من اجوبة معتد بها كما هو مجموع هذه المقدمات
 نحسم مادة هذه الشبهة بعون الله سبحانه وتخرج دفع هذا التشكيك من النظر الى الحدس
 كالانح في على الفطن المنصف ولفظ الحدس انما يجري على اللسان مقحما والافأ مثال هذه
 التشكيكات بديهية البطلان والمقدمات التي اوردت في بيان بطلان تلك الشبهات انما هي
 من قبيل التنبهات على تلك البديهة بل امثال هذه الشبهات والتشكيكات عند الفقير كصناعة
 ذئب فنون جاء عند قوم حقاء وأخذ حجرا محسوسا لهم واثبت بالدلائل والمقدمات المزخرفة
 أنه ذهب وحيث كان هؤلاء الحمقى عاجزين عن دفع تلك المقدمات الموهمة وقاصرين في
 تعيين مواد غلط تلك الدلائل يقعون في الاشتباه بل يعتقدون ذهبته يقينا وينسون حسهم
 بل يتهمونهم والذكي ينبغي ان يعتمد على ضرورة الحس وان يتهم المقدمات الموهمة وفيما
 نحن فيه أيضا ان جلالة شأن الخلفاء الثلاثة وعلو درجاتهم بل جلالة جميع اصحاب خير
 البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام بمقتضى الكتاب والسنة محسوسة ومشهودة وقدح
 القادحين وطعن الطاعنين فيهم بدلائل موهمة كالقدح والطعن في وجود ذلك الحجر

ومغالطتهم فيه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب .
 فيا ليت شعري ما حبلهم على سب اكابر الدين وطعن كبراء الاسلام وليس طعن أحد وسب
 شخص من الفسقة والكفرة مما بعد في الشرع عبادة وكرامة وفضيلة ووسيلة الى النجاة
 فكيف سب هداة الدين وطعن حجة الاسلام ولم يرد في الشرع ان سب اهداء الرسول
 عليه وعلى آله الصلاة والسلام كأبي جهل وأبي لهب مثلاً وطعنهم بمابعد عبادة وكرامة
 بل الامراض عندهم وعن احوالهم أولى وأنسب واسلم عن تضييع الوقت والاشتغال
 بما لا يعنيه تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تستثلون عما كانوا يعملون قال الله
 سبحانه وتعالى في القرآن المجيد في صفة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رحاء بينهم فظن
 العداوة والشحناء في حق هؤلاء الاكابر مناصف لنص القرآن وأيضاً ان اثبات العداوة
 والحقد في هؤلاء الاكابر يستلزم القدح في كلا الفريقين ورفع الامان من الطائفتين فيلزم
 ان يكون كلا الفريقين من الاصحاب مطعوناً فيهم عيباً ذا بالله سبحانه من ذلك فيكون أفضل
 الناس بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام شر الناس ويكون أفضل القرون شر القرون
 فان أهل ذلك القرن كانوا كلهم منصفين بالعداوة والحقد ولا يجترئ على التفوه بذلك أحد
 من المسلمين ولا يجوز هذا المعنى أى جلالة وأى عظمة لعل كرم الله وجهه في كون الخلفاء
 الثلاثة معادين له ويكون فيه عداوة مبطنة لهؤلاء الحضرات وما ذاك الا قدح في الطرفين
 لم لا يكون بعضهم مع بعض كالمين مع السكر ولا يكون بعضهم قاتلاً في البعض ولم يكن أمر
 الخلافة مرغوباً فيه عندهم ومطلوباً بهم حتى يكون سبباً للعداوة والحقد كيف وقول
 أقبلوني معروف ومشهور من الصديق وقال الفاروق لو وجدت من يشتري الخلافة
 لبعثتها على دينار ومحاربة على كرم الله وجهه مع مساوية ومنازعة معه لم تكن بواسطة
 الميل الى أمر الخلافة والرغبة فيه بل ليكون القتال مع البغاة فرضاً ودفعهم ضرورياً قال
 الله تبارك وتعالى فقاتلوا التي تبغي - تنبغي الى أمر الله غاية ما في الباب ان محاربي على
 لما كانوا باغين وأوليين واصحاب رأى واجتهاد وان كانوا مخطئين في هذا الاجتهاد
 كانوا امرئين عن الطعن والملامة وبعيدين عن التفسير والتكفير قال صلى في شأنهم اخواننا
 بغوا علينا ليسوا بكفرة ولا فسقة لئلا هم من التأويل قال الشافعي وهو منقول عن عمر بن
 عبد العزيز تلك دماء طهر الله عنها أيدينا فلنطهر عنها السنناربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم والصلاة والسلام على
 سيد الانام وعلى آله واصحابه الكرام الى يوم القيام

✽ المکتوب التاسع والتمسعون الى المير محمد نعمان في جواب أسئلته ✽

الحمد لله والام على عباده الذين اصطفى قد سألت ان السائل يرى نفسه أحياناً في وقت الخروج
 في مقامات اصحاب الانبياء عليهم الصلوات والتحيات الذين هم أفضل منه بالاجماع

بل ربما يجد نفسه في مقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فما حقيقة هذه المعاملة وبعض الناس هنا يتوهمون مساواة ذلك السالك لأرباب تلك المقامات ويتخيلون شركته في تلك المقامات مع أرباب تلك المقامات وبهذا التوهم والتخيل يردونه ويطعنون فيه وبطيلون في حقه لسان الملامة والشكاية ينبغي كشف الغطاء عن وجه هذا المسمى (جـ-وابه) هو أن وصول الاسافل الى مقامات الاعلى يكون أحيانا من قبيل وصول الفقراء والمحتاجين الى أبواب أصحاب الدول وأمكنة أرباب النعم الخاصة بهم ليطلبوا من هناك حاجة ويسألوا من دولهم ونعمهم بمحاجة والقاصر في أمره يزعم هذا الوصول مساواة وشركتهم وكثيرا ما يكون هذا الوصول من قبيل النظارة والتزهد في الأماكن الخاصة بالأمراء والسلاطين بالوسائط والوسائل لينظر بنظر الاعتبار ويحصل له رغبة في علو الانظار وأين المجال لتوهم المساواة في هذا الوصول وكيف يتصور تخيل الشركة من هذا التزهد والنظارة ووصول الخادمين الى أمكنة خاصة بالمخدومين لاداء حقوق الخدمة محسوس الوضع والشريف والابله بتوهم من هذا الوصول المساواة والشركة وكل فراش وذاب ذباب وسيف قرناء السلاطين وحاضرون في أخص أمكنتهم فمن توهم الشركة والمساواة من ههنا فقد كشف عن غاية خبطه (ع) بلاء ذوى الآلام من كل جانب والناس يطلبون العلة للمامة غريب ويخترعون الحيلة لطعنه وتشنيعه رزقهم الله سبحانه وتعالى بالانصاف وكان اللائق بهم أن يطلبوا محمدا لرفع الشرور ودفع الملامة عن الضعيف وأن يجتهدوا في حفظ عرض الاسلامية وأمرهم في الطعن لا يخلوا من احد الخالين اما ان يعتقدوا ان صاحب هذا الحال معتقد للشركة والمساواة لأرباب تلك المقامات أولا فان اعتقدوا ذلك فقد حكموا عليه بالكفر والزندقه وأخرجوه من زمرة أهل الاسلام فان اعتقاد الشركة للانبياء والمساواة معهم عليهم الصلوات والتسليمات كفر وكذلك اعتقاد المساواة للشيخين عليهما الرضا وان الذين ثبتت أفضليتهما باجماع الصحابة والتابعين كانقله جماعة من كبار الأئمة واحد منهم الامام الشافعي عليهم الرضوان بل الفضل لجميع الصحابة على باقى الامة فانه لا تكون فضيلة من الفضائل أصلا هدية لفضل صحبة خير البشر عليه الصلاة والسلام والفعل اليسير الذى صدر من الاصحاب الكرام عليهم الرضوان وقت ضعف الاسلام وقلة المسلمين لتأييد الدين المتين ونصرة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلوات والتسليمات لو صرف غيرهم جميع عمرهم في الطامات بالرياضات والمجاهدات لا يبلغ ذلك مرتبة ذلك الفعل القليل من الاصحاب والهـذا قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً لا يبلغ مدته يومهم ولا نضيفه وأفضلية الصديق رضى الله تعالى عنه اغماهى من جهة انه أسبق السابقين فى الايمان وانفاق الاموال الكثيرة والخدمات الالفة والهـذا نزل فى شأنه قوله تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل الآية وصرف جماعة نظرهم الى كثرة فضائل غيره ومنافقه

وتوقفوا في أفضاليته ولا يعلمون ان سبب الافضلية لو كان كثرة الفضائل والمناقب يكون كثير من آحاد الامة الذين فہم هذه الفضائل أفضل من نبيهم الذي ليست فيه هذه الفضائل فإيه التفاضل شيء آخر وراء هذه الفضائل والمناقب وهو في زعم هذا الفقير السابقة في تأييد الدين والاقدمية في اتفاق الاموال وبذل الانفس لنصرة أحكام دين رب العالمين وحيث كان النبي أسبق من الكل يكون أفضل من الكل وكذلك كل من هو أسبق في هذا الامر فهو أفضل من المسبوقين وكان السابق امتدادا للاحقين ومعلمهم في امر الدين واللاحقون يقتبسون من انوار السابقين ويستفيدون من بركاتهم وصاحب هذه الدولة العظمى في هذه الامة بعد نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام الصديق الاكبر رضى الله تعالى عنه فانه اسبق السابقين في اتفاق الاموال الكثيرة والمقاتلة والمجاهدة الشديدة وبذل العرض والجاه ورفع الفساد والاشتباه لتأييد الدين المنين ونصرة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام فالافضلية على غيره مسلمة اليه وحيث طلب النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام عزة الاسلام وغلبته بامداد عمر وكفى الله سبحانه في نصرة حبيبه في عالم الاسباب به وقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال ابن عباس رضى الله عنهما سبب نزول هذه الآية اسلام عمر تعين الافضلية بعد الصديق رضى الله عنه له وله هذا انعقد اجماع الصحابة والتابعين على افضلية هذين الشيخين المعظمين كما مر وقال على كرم الله وجهه ايضا ان ابا بكر وعمر افضل هذه الائمة فن فضلى عليهما فهو مفترأ ضربه بالسياط كما يضرب المنكرون وتحقق هذا المبحث مندرج في كني ورسائل بالتفصيل لاجال لزيادة على ذلك في هذا المقام والايه من يجعل نفسه عديلا لاصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوة والتسليمات والجاهل بالاخبار والآثار من يتصور نفسه من السابقين ولو كان ينبغي ان يعلم ان دولة تلك السبقة التي هي باعثة على الافضلية مخصوصة بأهل القرن الاول الذين تشرفوا بشرف صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وهذا المعنى مفقود في قرن آخر بل يكون لاحقو بعض القرون أفضل من سابقى قرون آخر بل يجوز ان يكون اللاحق في قرن أفضل من السابق في ذلك القرن بصر الله سبحانه الطاعنين بشناعة طعن مسلم وطرده مؤمن بمجرد التوهم والتخيل وبقباحة تكفير مسلم وتضليله بمحض التعنت والتعصب فالعلاج لو لم يكن المقول فيه قابلا لتكفيره ومستحقا للتضليل يرجع ذلك الكفر والضلال بالضرورة الى ارباب ذلك القول وينصل من المرمى بالكفر الى الرامى به كما ورد في الحديث النبوى عليه وعلى آله الصلاة والسلام (۱) ربنا اغفر لنا ذنوبنا وامرانا فاسا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ولنرجع الى أصل الكلام فبين الشق الثاني ونقول لو لم يكن لاطاعين هذا الاعتقاد في حق صاحب هذا الحال ولا يوصلون معاملته الى حد الكفر فخالهم ايضا لا يخلوا من أحد الخالين اما ان يحملوا واقعته على الكذب والبهتان فهذا عين سوء الظن

بالمسلم وهو محذور عنه شرما واما أن لا يحملوا على الكذب والبهتان وان لا يظنوه معتقدا
لشركة والمساواة فيثبذ ما وجهه الطعن واللامة وما سبب تشنيعه وتعبينه فان اللائق
بالواقعة الصادقة أن يحمل على محامل صحيحة لأن يشنع صاحبها ويقبح (فان قيل) ما وجه
اظهار مثل هذه الواقعة الموجبة للفتنة (نقول) ان ظهور مثل هذه الاحوال من مشائخ
الطريقة كثير الوقوع وذلك مادة مستمرة لهم وليس هذا أول قارورة كسرت في الاسلام
ولا يكون بلائيات حقانية واردة صادقة والمقصود من هذه الكتابة أحيانا اظهار
أحواله الموهوبة عند شيخه ليسبين صحة حاله وسقمه وليطلمه على تعبيره وتأويله وأحيانا
ترغيب الطلاب واللامذة وتحريضهم وأحيانا لا يكون مقصود من الكتابة لاهذا ولا
ذاك بل يورده في هذا القيل والقال مجرد السكر وغلبة الحال ليتنفس عما به قليلا ويخفف
عن نفسه لمحة ومن كان مقصوده من اظهار امثال هذه الاحوال الشهرة وقبول الخلق
فهو مدح بطال وهذه الاحوال استدراج عليه ووبال ومتضمنة لخدلانه وأنواع الاهوال
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب وما أبرئ نفسي
ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي لغفور رحيم (وسألتم) ايضا انه ما السبب
في ان الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات والاولياء عليهم الرضوان يتلون في الدنيا
باشد البلاء والمصائب والمحن كما قيل ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثال
فلا مثل (۱) وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
وفهم من هذه الآية الكريمة ان كل من يكون اكتسابه للسيئات أكثر يكون موردا للمصيبة
في الاكثر فينبغي ان يتنلى باشد البلاء والمصيبة غير الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات
وغير الاولياء عليهم الرضوان دون الانبياء والاولياء عليهم الصلاة والسلام وأيضا ان
هؤلاء الكبراء محبوبو الحق سبحانه اصالة وتبعسا ومن خواص مقربين تعالى فكيف يصح احالة
البلبات والمحن الى المحبوبين وخواص المقربين وبأى وجه يجوز اذاهم وكيف يستقيم كون الاعداء
في راحة ونعيم واقامة الاحياء في بلبات وعذاب اليم (اعلم) أرشدك الله وهذا سواء الصراط ان
الدنيا ليست بموضوعة للتنم والتلذذ وانما المعدلتنم والتلذذ هي الآخرة وحيث كان بين الدنيا
والآخرة نسبة الضدية والنقاضة ورضاء احدهما مستلزم لسخط الاخرى يكون التلذذ في
احدهما مستلزما للتألم في الاخرى بالضرورة فمن يكون تلذذه وتنعمه في الدنيا أو فر يكون
تألمه وتندمه في الآخرة أكثر وكذلك من كان ابتلاؤه بالبلبات والمحن في الدنيا أكثر يكون
احتظاظه وسروره في الآخرة بالتنعمات والتلذذات أزيد وأوفر ولبت بقاء الدنيا
بالنسبة الى بقاء الآخرة حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط نعم ماذا تكون نسبة المتناهي الى
غير المتناهي فلا جرم كان اللائق بمقتضى الكرم ابتلاء الاحباب بمحنة أيام في هذه الدار ليحتظوا
ويفرحوا بتنعمات أبدية وكان المناسب بموجب المكر والامتدراج احتظاظ الاعداء بتلذذات

قليلة ليتلوا بتألمات كثيرة (فان قيل) ان الكافر الفقير الذي هو محروم في الدنيا والآخرة لم يكن تألمه في الدنيا مستلزما لتلذذه في الآخرة فساوجه ذلك (نقول) ان الكافر عدو الله جل سلطانه ومستحق للعذاب الدائم ورفع العذاب عنه في الدنيا وتركه على وضعه وحاله حين التلذذ والتعمق ونفس الاحسان في حقه ولهذا قيل لنفس الدنيا في حق الكافر انها جنة خاية ما في الباب ان بعض الكفار يرفع عنه العذاب في الدنيا ويعطى بعض التلذذات الاخرى ايضا وبعض آخر يرفع عنه العذاب ولا يعطى له شيء من تلذذات اخرى بل يكتفى في خقه بالتذاذ اعطاء الفرصة والمهلة ورفع العذاب لكل ذلك حكم ومصالح (فان قيل) ان الله تعالى قادر على كل شيء ومقدر لا كرام اوليائه بتلذذات دنيوية وتعمات اخروية من غير ان يكون التلذذ في أحدهما مستلزما لتألم في الاخرى في حقهم (أجيب) بوجوه (الاول) انهم لو لم يذوقوا في الدنيا بليات ايام قليلة وعمن اوقات يسيرة لا يعرفون قدر تلذذات وتعمات أبدية ولا يدركون قدر نعمة الصحة والعافية الدائمة كما ينبغي نعم من لم يجمع بطنه لا يجد لذة الطعام ومن لم يكن مبتلى لا يعرف قدر الفراخ وكأن المقصود من تألمهم الموقت لتحصيلهم لكمال التلذذ الدائم وظهر الجمال في حق هؤلاء الا كابر بصورة الجلال لا بتلاء العوام بضل به كثير او يهدي به كثيرا (والثاني) ان البليات والحسن وان كانت عند العوام من اسباب التألم ولكن كلما يصيب من الجميل المطلق فهو من اسباب التعم والتذاذ عند هؤلاء الا كابر وهم يجدون من التذاذ بالبلايا ما يجدون من التعم بالنعماء بل احتفاظهم من البلايا اكثر لكونها خالص مراد المحبوب وليس هذا الخلو من في النعماء فان النفس ايضا مريضة لها وهاربة من البلايا فيكون البلاء عند هؤلاء الا كابر افضل من النعمة ويكون التذاذهم من البلاء اكثر من التذاذهم من النعمة وحظهم في الدنيا من البليات والمصائب فلو لم يكن هذا الملح في الدنيا لما سوت عندهم بشيرة ولو لم تكن هذه الحلاوة فيها لكانت عينا في نظرهم ﴿ شر ﴾

الا ان قصدي من هوائك تألمى • والافاسباب النعم كثيرة

فأولياؤه تعالى متلذذون في الدنيا ومحتظون ومسرورون في الآخرة ولذتهم هذه في الدنيا لاتنافى حظهم في الآخرة والتلذذ الذي ينافى حظ الآخرة هو غير ذلك مما هو حاصل للعوام الهى ما هذا الذي جعلت اولياؤك بحيث ان ما هو سبب تألم الآخرين سبب لالتذاذهم وما هو زجة على الآخرين رجة لهؤلاء الا كابر وقمة الآخرين نعمة لهم الناس مسرورون في السرور ومغمومون في الغم وهؤلاء الكبراء مسرورون في السرور وفرحون في الغم فان نظرهم مصروف عن خصوصيات الافعال الجميلة والريضة ومقصود على جبال فاعل تلك الافعال الذي هو جيل مطلق وكانت الافعال عندهم ايضا محبوبة بحب الفاعل ومورثة للالتذاذ كلما يصدر في العالم بمراد الفاعل الجميل جل سلطانه ولن كان من ايلامهم واضرارهم فهو حين مرادهم المحبوب لهم وسبب التذاذهم الهى ما هذا الفضل والكرامة حيث اعطيت مثل هذه

الدولة الخفية والنعمة الهنيئة لاوليائك مخفيا اياها من نظر الاغيار واقتهم بمرادك دائما محتفظين
ومتلذذين ورفعت عنهم الكراهة والتألم وجعلتها نصيب غيرهم وجعلت العار والفضيحة
الذين من عيوب الآخرين جبال هذه الطائفة العلية وكما لهم واودعت مرادهم في عين
عدم حصول المراد وجعلت التذاذهم وسرورهم عاجلين سببا لزيادة حظوظهم الاخرية
على عكس الآخرين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (والثالث) ان
هذه الدار دار ابتلاء والحق يمتزج فيها بالباطل والحق مختلط بالباطل فلولا بطل الاولياء
المحن والبلاء بل اعطيهما الاعداء لما يميز الاولياء من الاعداء وتبطل حكمة الاختبار والامتحان
وذلك مناف للايمان بالغيب الذي السعادة الدنيوية والاخرية مودعة في ضمنه قوله تعالى
الذين يؤمنون بالغيب وقوله تعالى وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب شاهد لهذا المعنى فجعل الله
سجانه اولياءه مبتلين بصورة البلاء والمحن ورمى في عيون الاعداء التراب لتتم بذلك حكمة
الابتلاء والامتحان وليكون اولياؤه متلذذين في عين البلاء وليكون الاعداء مطموسو البصيرة
خائبين وخاسرين خافلين عن هذا الابتلاء يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وكانت معاملة الانبياء
مع الكفار ان تكون الغلبة احيانا في هذا الجانب وحيانا في ذلك الجانب كانت النصر في
البدر في جانب أهل الاسلام وكانت الغلبة في الاحد في جانب الكفار قال الله تبارك وتعالى
ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويخذ
منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ولیمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين (والرابع)
ان الحق سبحانه وتعالى وان كان قادرا على كل شيء ومقتدرا على اكرام اوليائه بالنعم الدنيوية
والاخرى ولكن هذا المعنى مناف لحكمته ومادته سبحانه وتعالى وهو تعالى يحب أن يجعل
قدرته مستورة تحت حكمته ومادته وان يجعل العلل والاسباب نقاب جناب قدسه فجعل
النقضة بين الدنيا والاخرة لابدل الاولياء من محن الدنيا وبلبيتها حتى تكون لهم تنهمات الاخرة
هنيئة مريئة وقدم في جواب أصل السؤال رمز الى هذا المعنى (ولنرجع) الى أصل الكلام
ونبين تمة الجواب من أصل السؤال ونقول ان سبب الالم والبلاء والمصيبة وان كان كسب
الذنوب والسيئات ولكن البليات مكفرة في الحقيقة للسيئات والمصيبات من بلاء لظلمات
الذنوب والخطيئات فالكرم في زيادة محن الاولياء وبلبياتهم لتكون كفارة لسيئاتهم ومن بلاء
لظلمات ذنوبهم وزلاتهم ولا ينبغي ان تصور سيئات الاولياء وذنوبهم مثل سيئات الاعداء
وذنوبهم ولعلكم سمعتم قولهم حسنت الابرار سيئات المقربين فلو صدر عنهم الذنب والعصيان
لا يكون ذلك كذنب غيرهم وعصيانهم بل يكون من قسم السهو والنسيان بعيدا من العزم
والجد والطغيان قال الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فتنسى ولم نجد له عزما
فكثرة الآلام والمصائب والبليات تدل على كثرة كفارة السيئات لا على كثرة كسب السيئات
فيعطى أكثر البلاء الاولياء ليكفر عنهم سيئاتهم فيقدمون الى ربهم طاهرين مطهرين

ویکونون محفوظین من محنة الآخرة ومصونین (نقل) أن فی حین احتضار النبی صلی
الله علیه وسلم ظهر فیہ قلق واضطراب فلما شاهدت فاطمة رضی الله عنها منه صلی الله
علیه وسلم ذلك صارت من کمال شفقتها ونحنها الرسول الله صلی الله علیه وسلم ولقوله صلی الله
علیه وسلم فاطمة بضعة منی مضطربة ومنزعجة فلما شاهد النبی صلی الله علیه وسلم ذلك الاضطراب
والانزعاج من فاطمة الزهراء فی ذلك الوقت قال لتسلیتهما رضی الله عنهما ان محنة أبیک
هی هذه فقط لا مکروه بعد ذلك ما أعظم دولة لو ارتفع العذاب الاشد والا بقی بمحنة
ایام قليلة وانما یعامل بهذه المعاملة الاولیاء دون غیرهم فان ذنوب غیرهم لا تکفر هنا کما
یذکر فی بل یؤخر مجازاتهم الی الآخرة فیکون الاولیاء أحقاء بکثرة الآلام والبلیات
الدنیویة ولیس غیرهم مستحقین لهذه الدولة فان ذنوبهم کبیرة وشفولینهم بالانجاء
والتضرع والاستغفار والانکسار قلبیة ونفوسهم علی کسب المعاصی جسورة یمکنسون
الذنوب بالجذو والعزم ولا یخلون من التمرد والطغیان والرجم بل یکادون یستهزؤن ویمسخرون
بآیات الله عز وجل والجزاء علی قدر الجریمة فان كانت الجریمة خفیفة وصاحبها ملجأ
ومنضربا الی الله تعالی فی قایلة للكفسارة بالبلاء الدنیوی اما اذا كانت غلیظة وصاحب
الجریمة متمرّد ومتکبر فی حریة بالجزاء الاخری الذی هو أشد وأدوم وما ظلمهم الله ولیکن
کانوا أنفسم یظلمون وکتبتهم أیضا ان الناس یستهزؤن ویمسخرون ویقولون ان
الحق سبحانه لم ینزلی أولیاءه بالمحنة والبلاء ولم لایجعلهم فی التلذذ والتعمّد دائماً ویریدون فی
هذه الجماعة بهذا القیل والقیل نعم قد قال الکفار امثال هذه الکلمات فی حقه صلی الله علیه
وسلم قال الله تعالی وقاوا ما لهذا الرسول بأکل الطعام ویمشی فی الاواق لولا أنزل علیه
ملک فیکون معه تذیراً أو یلقی الیه کنزاً وتكون له جنة يأکل منها الا یموت ومدار امثال هذه
الکلمات علی انکار الآخرة وانکار العذاب والثواب الدائمین وعلی الاعتداد بالتلذذات
الفانیة العاجلة والذی یؤمن بالآخرة یدع عن الثواب والعذاب الدائمین لا یورد محنة ایام
قلیلة علی نظره أصلاً بل یتصور هذه المحنة الموقنة الی الابد سبب راحة مؤبدة من الراحة
لا ینبغی الاصفاء الی قیل الناس وقالم والالم والبلاء والمحنة من شواهد المحبة فان زعمها
مطموسو البصیرة منافیة للمحبة ما ذانصنع لاعلاج غیر الاغراض عن الجاهلین
ومقاتلهم قاصبر صبراجیلا (جواب) آخر من أصل السؤال ان البلاء سوط المحبوب یمنع
المحب من الالتفات الی ماسوی المحبوب ویجعله متوجها بکایتة الی جناب قدسه فیکون المستحق
للآلم والبلاء الاولیاء لیکون هذا البلاء مکفر السیئة التقاتم الی ماسواء ولا یکون
غیرهم لاثقالبهذه الدولة وکیف لایجاء بهم الی جناب المحبوب بلا اختیار فان کل من سبقت
له العناية الازلیة یجاء به الی جانب المحبوب بالجر والضرب ویجنى للمحبوبة ومن لا یتروک
علی اختیاره فان أدركته السعادة الابدیة یسلك طریق الاقامة وبصل الی المقصد بامداد

الفضل والعناية والاغاياه وحاله اللهم لا تنكأني الى نفسي طرفه عين فسلم من هذا ان البلاء في المرادين به يكون أكثر منه في المرادين وله - هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو رئيس المرادين والمحبوبين ما أودى نبي مثل ما أوديت فظهر في البلاء معنى الدلالة حيث أنه أوصل الحبيب الى الحبيب بحسن دلالة وجعله صافيا من الالتفات الى غير الحبيب والعجب ان الاولياء لو وجدوا الوفا لاشتروا بها البلاء وغيرهم يريدون دفع البلاء باعطاء الوفا (فاني قيل) قد يفهم الاضطراب والكراهة في الاولياء أيضا وقت أصابة الألم والبلاء في بعض الاحيان فاجبه ذلك (أجيب) أن ذلك الاضطراب صوري يصدر عنهم أحيانا بمقتضى الطينة البشرية وفي إبقائه حكم ومصالح فان الجهاد مع النفس لا يتصور بدونه وقد سمعت ما ظهر من سيد الأولين والآخرين عليه وعلى آله الصلاة والسلام من الاضطراب والقلق في سكرات الموت وكان ذلك بقية الجهاد مع النفس ليكون خاتمة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام على الجهاد مع أعداء الله تعالى وشدة المجاهدة تحسم مواد الصفات البشرية وتوصل النفس الى كمال الانقياد وحقيقة الاطمئنان وتجعلها صافية زاكية فصار البلاء دلال سوق المحبة ومن لا محبة له لا شغل له بالدلال ولا يحتاج الى الدلالة ولا يكون لها عنده قدر ولا قيمة ووجه آخر للألم والبلاء حصول الامتياز بين المحب الصادق وبين المدعي الكاذب فان من كان صادقا يكون ملتذا ومحتظا بالبلاء ومن كان مدعيا لا يكون نصيبه من البلاء غير التألم والكراهة ولا يتهدي الى هذا التمييز الا من كان فيه شائبة من الصدق حتى يميز بين حقيقة التألم وصورته ويفرق بين حقيقة الصفات البشرية وصورتها الولي يعرف الولي رمز الى هذا البيان والله سبحانه الهادي الى سبيل الرشاد (وسألتم) أيضا ان العدم لا شيء محض كما قالوا فلا يكون له وجود فاذا لم يكن له وجود كيف تكون له آثار وترقيات مع الوجود الذي مرض له في الذهن فان كانت تكون ذهنية فكيف تخرج عن دائرة الخيال (اعلم) ان العدم وان كان لا شأ ولكن معاملة الاشياء كلها قائمة به ومنشأ تفصيل الاشياء وكثرتها مرآة آتية والصور العلمية للاسماء الالهية جل شأنه التي انعكست في مرآة العدم جعلته متميزا واستلزمته ثبوتها علما فبالضرورة اخرجته أيضا من اللاشئية المحضة وصيرته منشأ الآثار والاحكام وهذه الآثار والاحكام أيضا كائنة في خارج موطن العلم وثابتة في مرتبة الحس والوهم وحيث حصل لها في تلك المرتبة باستحكام صنع الله جل شأنه ثبات واستقرار بحيث لا ترتفع بزوال الحس والوهم يمكن أن يقال ان هذه الآثار والاحكام خارجية وانتم كيف تعجبون من ترقيات العدم فان جميع معاملة الكائنات مبنية على العدم ينبغي ان يشاهد كمال قدرة الله جل شأنه حيث وضع دائرة المعاملة هذه كلها من العدم واطهر كالات الوجود بنقائضه ووجه ترقيه في كمال الوضوح فان الصور العلمية للاسماء الالهية جل سلطانه متمكنة فيه وكائنة به ومن الصور الى الحقيقة والظلال

الى الاصل طريق سلطاني ومن لم يحس ذلك فهو مطموس البصيرة ان هذه تذكرة فن شاء
 اتخذ الى ربه سبيلا ولفظ الذهن والخيال لا يوقعك في الاشتباه والاحتمال ولا يجعلن
 صدور الاكابر والترقيبات عسيرا في نظركم فانه مامن معاملة الاوهى في العلم والخيال ليست
 بخارجة منهما غاية ما في الباب ان بين خيال وخيال فرقا كثيرا فان الخلق في مرتبة الوهم
 والخيال غير اختراع الوهم والخيال فان الاول واقعي وكائن في نفس الامر ويمكن ان يقال
 انه وجود خارجي والثاني قليل النصيب من هذه الدولة وقليل الحظ من الثبات والاستقرار
 وقد كتبت بعض خصائص العدم في معرفة على حدة وأخذ نقلها المير محب الله فان أردتم
 الاطلاع عليها ينبغي المراجعة اليها (وسألتكم) ايضا عن الفناء والبقاء وقد كتب هذا
 الفقيه معنى هاتين الكلمتين في مواضع كثيرة من كتبه ورسائله ومع ذلك لوبقى الخفاء فيه
 فعلاجه الحضور والشفاعة فان شاء الله الحقيقة لا يحصل بالكتابة فان حصل ربما يكون اظهاره
 بعيدا عن المصلحة فانه لا يدري ماذا يفهم منه الانسان وماذا يدرك الفناء والبقاء
 شهوديان لا وجوديان العبد لا يكون متلاشيًا ومحمدا بالحق تعالى
 العبد عبد ابدا * والرب رب سرمدا

زائدة من يزعمون الفناء والبقاء وجوديين ويظنون ان العبد يرفع عن نفسه تعينات
 وجوده ويتقدم مع أصله الذي منزه عن التعينات والقيودات ويصير مضملا ومتلاشيا
 وباقيار به كقطرة تكون فانية عن نفسه وتلحق بالبحر وترفع عن نفسه القيد وتتحد بالطلاق
 اما ذات الله سبحانه من معتقداتهم السوء وحقيقة الفناء عبارة عن نسيان ما سواه تعالى وعدم
 التعلق بشيء وتطهير ساحة الصدر عن جميع مرادات النفس ومقتضياتها الذي هو مناسب
 لمقام العبودية والمناسب لمقام البقاء هو قيام العبد بمرادات مولاه جل سلطانه وان يجد مراداته
 سبحانه حين مرادات نفسه وذلك بعد شهود الآيات الانفسية (وسألتكم) ايضا انه قد
 اثبتتم سيرا في اوراق الانفس والسير في المراتب العشرة لعالم الخلق وعالم الامر وصير الهيئة
 الوحداية داخل في السير الانفسى فيكون السير في اوراق الانفس (اعلم) ان الانفس
 كالآفاق ظلال الاسماء الالهية جل سلطانه فاذنسى الظل بفضل الله جل سلطانه نفسه
 وتوجه الى أصله وحصل له تمام محبة الاصل فحكم المرء مع من أحب بحد نفسه من أصله
 وبصرف لفظا الذي كان يطلقه على نفسه اليه وكذلك لهذا الاصل أصل ايضا فيوجه من
 هذا الاصل الى ذلك الاصل بل بحد نفسه حين ذلك الاصل وهم جرا الى ان يبلغ الكتاب أجله
 وهذا السير سيرا في اوراق الانفس والآفاق ولكن ينبغي ان يعلم ان جماعة من القوم قالوا
 للسير الانفسى انه سير في الله وذلك السير الذي يذاه آتفا غير هذا السير الذي قاله بعض
 المشايخ فان هذا السير حصولي وذلك السير وصولي والفرق بين الحصول والوصول
 منذ كور في مكاتب متعددة بالتفصيل فليعلم من هنالك (وسألتكم) ايضا عن اقرب ذاته

وصفاته وأفعاله جل سلطانه بيانه أيضا متعلق بالحضور فانه لا مصلحة في كتابته وإن
كتبتاه يكون مغلطا لا يعلم انهم امة بل لو فهم بالتقرير في الحضور فهو أيضا مقتنم (وسألتهم)
أيضا عن كالات مرتبة النبوة قائلا بان الفناء والبقاء والتجلى ومبدأية التعيين كلها في
مراتب كالات الولايات اثلاثة فبأي كيفية يكون السير في مراتب كالات النبوة (اعلم)
ان مراتب العروج مادام بعضها متميزا عن بعض ويحصل السير من أصل الى أصل فكل
كالات حاصلة فيها داخلية في دائرة الولايات فاذا زال ذلك التميز وانعدم التفصيل ووقعت
المعاملة في الاجال والبساطة يقع الشروع في كالات مرتبة النبوة وان كان في تلك المرتبة
أيضا وسعة ان الله واسع عالم ولكن تلك الوسعة وسعة أخرى فان كان فيها تميز فهو أيضا متميز
آخر وماذا اكتب زيادة على ذلك وماذا يفهم منه ربنا آتينا من لدنك رحمة وهي لنا من
أمرنا شدا (وسألتهم) أيضا عن بعض اسرار الصلاة فآخرانا جوابه الى وقت آخر فان
الوقت الآن ضيق جدا وانما نكتب بعض المعارف بسرقة الوقت من يد الزمان وأهله
ارحموا الفقهير ولا تنجاسروا في الاستفسار ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت
أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين الحمد لله رب العالمين أولا وآخرا والصلاة والسلام
على رسوله دائما وسرمدا وعلى آله الكرام وصحبه العظام الى يوم القيام

❖ ثم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله أما بعد فهذه كلمات الخ ❖

❖ المكتوب الاول الى السيد المير محمد نعمان في جواب سؤاله عن اقربية أفعال الواجب
وصفاته وذاته جل سلطانه ❖

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحبة الشريفة قد
ارتكبتم مشقة كثيرة جعل الله سبحانه معكم مشكورا ولما استفسرتم عن اقربية أفعال الواجب
وصفاته وذاته جل سلطانه مكررا واولتم بيانه اردنا أن نذكر منها قدرا يسيرا (اعلم) أن
كل شيء هو ذلك الشيء بماهيته وجعل الجاعل اثبوت الماهية لذلك الشيء ليس بلازم أصلا
فان ثبوت الشيء لنفسه ضروري ومن ههنا قالوا ان الجعل ليس بثابت في نفس الماهية والماهية
ليست بمجمولة والجعل انما هو لاتصاف الماهية بالوجود الا ترى أن فعل الصباغ انما هو في
انصاف الثوب باللون لأنه يجعل الثوب ثوبا واللون لونا فانه محال لكونه تحصيل الحاصل
فلم يكن الجعل في نفس الشيء بل في انصاف الشيء بالوجود فثبت أن الشيء انما يكون شيئا
بماهيته وهذا المعنى مفقود في ظل الشيء وعكس الشيء في النظر الكشفي فان عكس الشيء

وظلہ ایسا بظن و عکس بجاہتہما الظلیۃ والعکسیۃ بل بجاہتہما أصلہما فان الظل لاماہیۃ الہ
والظاہرہ انما هو ماہیۃ الاصل اظهرت نفسها بالظل فیکون الاصل اقرب الی الظل من نفسه
فان الظل باصلہ لا ینسبہ وحبث ان العالم خلال افعال الواجب جل سلطانہ و حکومہا
تکون الافعال التي هي اصولها اقرب الی العالم من العالم بالضرورة وكذلك الافعال خلال
صفات الواجب جل شأنہ فتکون اقرب الی العالم من العالم واصولہ التي هي الافعال لکونها
أصل الاصل وحبث ان الصفات خلال حضرة الذات التي هي أصل جميع الاصول فلا
جرم تكون الذات اقرب الی العالم من العالم ومن الافعال والصفات الواجبة هذا هو بیان
امر یتد نسالی المکرر ابرادہ فی حیر التخریر فلو انصف العقلاء یحتمل انہم یقبلون هذا
المعنی فانہم یقبلوا نلاغم لانه خارج عن المبحث وحبث اندرج فی هذا البیان المقدمات المعقولة
لو اشركتم السید المیر شمس الدین علی فی مطالعة هذا المکتوب لساغ وکتبتہم انه قد اردنا
التمروع فی جمع الجلد الثالث من المکتوبات فامضوا علی ما اردتم فان اهل الله اذاروا فی امر
ملاحی یحتمل ان یکون مبارکا واذا فوضتم هذا الامر الی المیر المشار الیه فلیجعل التلخیص
متعددا ویرسل تلخیصا الی سرهند ولیحفظ المسودات ولعلہا یقع الاحتیاج الیہا والفقیر
التحریر فی سفرکم رقم ودمکم فن جہدنا حریص علی ملاقاتکم لا یقدر ان یحرك شفتیه بسفرکم ولا
یقدر ان یدلکم علی القعود أيضا لحرف کون القعود سببا لغوت مصالح جمع کثیر ولکن اذا
صارتم ان ملراہنا الخواجه محمد ہاشم لیکون فی الصحبة آیاما ولیاخذ بعض العلوم والمعارف
فانہ یرى انہا قابلار حبث ان المشار الیه مرہا کم ومارف ہذا قکم ینبغی ان نحید الاستفسارات
علیہ لیستع الجواب ویؤدیہ الیکم والسلام

فی الکرب الثالث الی المیر محب الله المانکبوری فی بیان معنی الکلمة الطیبة لا اله الا الله

الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفى لا اله الا الله لا أحد یستحق الالوهیۃ والمعبودیۃ
الا الله الذی لا یتغیر لہ الواجب الوجود المنزه عن صفات النقص المبرا عن صفات
الحدوث فان المستحق للمعبادة التي هي عبادة عن کمال التذلل والخضوع والانکسار
ثبت من لہ جميع الکمالات وسلب عنه جميع النقائص واحتیاج الیه جميع الاشياء فی الوجود
وتوابع الوجود وهو لیس بمحتاج فی امر الی شیء وهو الضار النافع لا شیء یقدر
البطلان ضار او نفع الی أحد بلا اذنه والمنصف بهذه الصفات الکاملة لیس الا الله تعالی
ولا ینبغی ان یکون فانه لو تحقق غیرہ تعالی بهذه الصفات الکاملة من غیر زیادة ولا نقصان
لا یکون غیرہ تعالی لان الغیرین متمایزان ولا تمایز ثمة فلو اثبتنا الغیریۃ باثبات التمایز یلزم
نقصہ وهو مناف للالوهیۃ والمعبودیۃ وذلك لانہ لم تثبت لہ جميع الکمالات لیحصل
التمایز یلزم نقصہ وكذلك لو لم نسلب عنه جميع النقائص یلزم نقصہ أيضا فانہ لم تکن الاشياء
محتاجا الیه فلا شیء یکون مستحقا لمعبادة فان کان ہو محتاجا الی شیء من الاشياء فی امر

من الامور يكون ناقصا وكذلك لو لم يكن نافعا وضرارا فيما ذابكون احتياجا الاشياء اليه ولم يكون مستحقا لعبادتهم اياه فان قدر أحد على اتصال ضرر أو نفع الى الاشياء بلا اذنه يكون معطلا لا يبقى مستحقا للعبادة فلا يكون الجسامع لهذه الصفات الكاملة الا واحدا لا شريك له ولا يستحق للعبادة الا هو الواحد القهار (فان قيل) ان التمايز بهذه الصفات وان كان مستلزما لنقص على ما بين وهو مناف الاوهية والمعبودية ولكن يمكن أن تكون لذك الغير صفات آخر تكون باعثة على الامتياز لا يلزم نقص أصلا وان لم تعرف تلك الصفات انها ما هي (اجيب) ان هذه الصفات أيضا لا تخلو اما أن تكون من الصفات الكاملة أو من الصفات الناقصة وعلى كلا التقديرين يلزم المحذور المذكور وان لم تعرف تلك الصفات بخصوصها انها ما هي ولكن نعرف انها ليست بخارجة من دائرة الكمال أو القصدان وعلى كلا التقديرين النص لازم كما مر (ودليل آخر) على عدم استحقاق غير الحق سبحانه وتعالى للمعبودية هو ان الله تعالى اذا كان كافيا في جميع ضروريات وجود الاشياء وتوابع وجودها وكان نفع الاشياء وضررها مربوطا به سبحانه يكون غيره تعالى معطلا محضا لا يقع احتياجا الاشياء اليه أصلا فن أي جهة يحصل له استحقاق العبادة ولا شيء توجه اليه الاشياء بالذلة والخضوع والانكسار والكفار الاشرار يعبدون غير الحق سبحانه وتعالى ويجعلون الاصنام المخلوقة معبودهم بزعم انها تكون شفعا هم عند الله تعالى ويتقربون الى الله تعالى بتوسلها ما أعظم حماقتهم من أن يعلموا ان لها مرتبة الشفاعة وانه تعالى يأذن لها في الشفاعة واشراك أحد في عبادته جل وعلا بمجرد التوهم نهاية الخذلان والخسارة العبادة ليست بامر سهل حتى يعبد كل حجر وجواد ويتصور كل طائر بل أعجز من العباد مستحقا للعبادة فان استحقاق العبادة لا يتصور بدون تحقق معنى الاوهية فن فيه صلاحية الاوهية فستحق للعبادة ومن لا فلا وصلاحية الاوهية مربوطا بوجوب الوجود فن ليس فيه وجوب الوجود لا يليق بالاوهية فلا يستحق للعبادة ما أشد مفاهمة من لا يشركون بالله سبحانه شيئا في وجوب الوجود ومع ذلك يشركون به تعالى شركاء في العبادة ألم يعلموا ان وجوب الوجود شرط استحقاق العبادة فان لم يكن له شريك في وجوب الوجود لا يكون له تعالى أيضا شريك في استحقاق العبادة والاشراك في استحقاق العبادة مستلزم الاشراك في وجوب الوجود أيضا فينبغي أن ينفي بتكرار هذه الكلمة الطيبة شريك وجوب الوجود وشريك استحقاق العبادة بل الاهم والاحوج اليه والانتفع في هذه الطريق نفي شريك استحقاق العبادة المخصوص بدهوة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات فان المخالفين الذين ايسوا بملتزمين ملتجئ من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات أيضا ينفون شريك وجوب الوجود بدلائل عقلية ولا يثبتون غير واحد من واجب الوجود ولكنهم غافلون عن معاملة استحقاق العبادة وفارغون عن نفي شريك استحقاق العبادة لا يناشون من عبادة الغير ولا يتكاسلون من عمارة الدبر الانبياء هم الذين يهدمون الدبر وينهون عن عبادة الغير والمشارك في لسان هؤلاء الاكابر من يكون أسيرا لعبادة غير الحق سبحانه وان كان قائلا بنفي شريك وجوب الوجود فان اهتمامهم في نفي عبادة ما سوى

الحق سبحانه المتلفة بالعمل والمعاملة المستلزم لنفي شريك الوجوب الوجه - ود فن لم يتحقق بشرائع هؤلاء الا كابر عليهم الصلوات والتسليمات المنبئة عن نفي استحقاق ماسوى الله سبحانه لعبادة لا يتخلص من الشرك ولا ينجو من شعب شرك عبادة الالهة الا فاقية والانفسية فان المنكفل بهذا المعنى هو شرائع الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات بل المقصود من بعثهم هو تحصيل هذه الدولة والنجاة من هذا الشرك غير متبصرة في غير شرائع هؤلاء الا كابر والتوحيد غير ممكن بدون التزام ملتهم عليهم الصلوات والتسليمات قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الا بغير انكار من الآية الكريمة ما اراد الله سبحانه ويحتمل ان يراد لا يغفر ان لا يلتزم بالشرائع لان عدم التزام الشرائع لا زم للشرك فذكر الملزوم و اراد اللازم فمح يدفع ما ينوهم من ان الشرك كما لا يغفر لا يغفر انكار سائر الشرعيات ايضا فوجه التخصيص ويحتمل ان يكون معنى ان يشرك به ان يكفر به لان انكار الشرائع كفر بالله سبحانه فلا يغفر والعلاقة بين الشرك والكفر بالهموم والخصوص فان الشرك كفر خاص من مطلق الكفر فذكر الخاص و اراد العام (ينبغي) ان يعلم ان عدم استحقاق غير الحق سبحانه للعبادة بديهى فان لم يكن بديهيا فلا اقل من ان يكون حدسيا فان من فهم معنى العبادة كما ينبغي وتأمل غير الحق سبحانه كما هو حقه يحكم بعدم استحقاقه للعبادة بالانوقف والمقدمات التى اوردت في بيان هذا المعنى فهى من قبيل التنبيهات على البدهييات لاجال لا يراد النقص والمناقضة والمعارضة على هذه المقدمات ولا بد من نور الايمان حتى تدرك هذه المقدمات بالفراصة وكثير من البدهييات ببق مخفيا على القاصرين والاعبياء وكذلك الذين يملون بمرض الظاهر وعلة الباطن صارت البدهييات الجلية والخفية مخفية عليهم (فان قيل) قد وقع في عبارة مشايخ الطريقة قدس الله امرارهم ان كلما هو مقصودك فهو معبودك فما معنى هذه العبارة وما الحمل لها من الصدق (اجيب) ان مقصود الشخص هو التوجه اليه لذلك الشخص فسادام ذلك الشخص حيا لا يفتروا لا يتقاعد عن تحصيل ذلك المقصود وكل ذل وانكسار يصيبه في تحصيله ينحمله ويهون ذلك عليه ولا يتركه به وهذا المعنى هو مؤدى العبادة لكونه كمال الذل والانكسار فمقصودية الشئ مستلزمة لمعبوديته فتنى معبودية غير الحق سبحانه انما يتحقق اذا لم يبق مقصود غير الحق تعالى ولم يكن مراد سواء والمناسب لخال السالك في تحصيل هذه الدولة ان يلاحظ معنى الكلمة الطيبة لا اله الا الله بعنوان لا مقصود الا الله وينبغي ان يكرر هذه الكلمة الى ان لا يبقى من مقصودية الغير اسم ولا رسم ولا يكون مراد غيره تعالى ليكون صادقا في نفي معبودية الغير ومحققا في رفع الالهة المتكثرة ونفي الالهة المتكثرة بهذا المنوال والتوصل من نفي المقصودية الى نفي المعبودية على ما سبق بيانه بالمقال من شرط كمال الايمان عند ادل الحال مربوط بالولاية المنوطة بنفى آلهة الا هو النفسانية وما لم تكن النفس مطمئنة لا يتوقع هذا المعنى واطمئنان النفس انما يتصور بعد كمال الفناء والبقاء (وتوجيهها) في ظاهر الشريعة الفراء الذى هو منبى عن اليسر والسهولة ومشرع برفع

الخرج عن العباد الذين خلقوا على الضعف هو أن من أخرج رأسه عياذ بالله سبحانه من ربة الشريعة في تحصيل مقصوده وتجاوز الحدود الشرعية في حصوله يكون ذلك المقصود عبوده والله فان لم يكن ذلك المقصود كذلك ولم يرتكب في تحصيله وحصوله المنكرات الشرعية لا يكون ذلك المقصود ممنوعا شرعيا وكأن ذلك المقصود ليس من مقاصده والشئ المطلوب ليس من مطالبه بل مقصوده في الحقيقة هو الحق سبحانه ومطلوبه امره تعالى ونهيه الشرعيين ولم يحدث لذلك الشئ مقصودية سوى ميله الطبيعي اليه وهو ايضا مغلوب الاحكام الشرعية وحسم مادة مقصودية الغير مطلوب في حقيقة الشريعة التي تدل على كمال الايمان فانه لو جاوز مقصودية غير الحق سبحانه وتعالى ربما تكون تلك المقصودية بامداد استيلاء الهوى واعانة غلبة الهوس معارضة لمقصودية الحق سبحانه وتعالى بل كثير اما يختار في حصولها على حصول مرضى الحق جل وعلا فيؤدى الى الخسارة الابدية فنفي مقصودية الغير كان ضروريا في كمال الايمان مطلقا حتى يكون مأمونا ومحفوظا من الزوال والرجوع عنه نعم قد يجعل بعض الاواباء صاحب ارادة واختيار بعد نفي الارادة ورفع الاختيار ويعطى له الاختيار والارادة الكليان بعد سلب الاختيار والارادة الجزئيين عنه وسبحى تحقيق هذا المعنى في مكتوب آخر ان شاء الله تعالى ربنا اقم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والسلام على من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه وعلى جميع الانبياء اتم الصلوات وأكمل التسليمات

✽ المكتوب السابع عشر الى امرأة صالحة من أهل الارادة في بيان العقائد الدينية والترغيب على العبادات الشرعية ✽

الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا الى الاسلام وجعلنا من امة محمد سيد الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام (ينبغي) أن يعلم ان الحق سبحانه وتعالى منعم على الاطلاق فان كان وجوده فهو هوب من جناب قدسه تعالى وان بقاء فطشاء من حضرته جل سلطانه وان صفاته كاملة فمن رحته الشاملة والحياة والعلم والقدرة والبصر والسمع والنطق كلها مستفادة من حضرته جل شأنه وأنواع النعم وصنوف الكرم التي خارجة عن الحد والعد كلها مفاضة من جناب قدسه تعالى وهو تعالى بزيل العسر والشدة وبجيب الدعوة ويدفع البلية رزاق لا يمنع الارزاق عن عباده من كمال رأفته بعلة ذنوبهم ستار لا يهتك ستر حرمتهم من وفور عفوه وتجاوزة بارتكاب السيئات ولا يفضحهم بعبوبهم حلیم لا يستجمل في مؤاخذتهم وعقوباتهم كريم لا يمنع عموم كرمه عن الاحباء والاعداء وأجل هذه النعم وأعظمها وأعزها وأكرمها الدعوة الى الاسلام والهداية الى دار السلام والدلالة على متابعة سيد الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان الحياة الابدية والتنعيمات المرمدية مربوطة بهذه ورضا المولى سبحانه وتعالى منوط بها وبالجملة ان انعامه واكرامه واحسانه تعالى اظهر من الشمس وأجلى من القمر وأبين من الامس وانعام غيره تعالى باقداره وتمكينه سبحانه وطلب

الاحسان منهم من قبل الاستعارة من المستعبر والسؤال من الفقير الجاهل كالعالم مقرب بهذا المعنى والفبي مثل ذكي معترف بهذا الامر ﴿ شمر ﴾

فلو أن لي في كل مذبت شعرة • لسانا يثبت الشكر كنت مقصرا

ولاشك ان بداهة العقل حكمة بوجوب شكر المنعم وازوم توفيره وتعظيمه فصار شكر الحق سبحانه وتعالى الذي هو المنعم الحقيقي واجبا بدبهة العقل وكان تكريمه وتعظيمه تعالى لازما وحيث كان الحق سبحانه وتعالى في كمال النزاهة والتقدس والعباد في غاية التلوث والدنس تعذر من كمال عدم المناسبة وجدان ان تعظيمه وتكريمه تعالى في اي شيء وعلى اي كيفية فان العباد كثيرا ما يستحسنون اطلاق بعض الامور على جناب قدسه تعالى ويكفون هو في الحقيقة مستهجنات عنده تعالى ويخالون شيئا تعظيما ويكون توهينا ويزعمون شيئا تكريما ويكون تحقيرا فالم يكن تعظيمه وتكريمه تعالى مستفادا من جناب قدسه لا يكون لانفا باداء الشكر به وقابلا لعبادته تعالى فان الحمد الذي يصدر عن العباد من قبلهم ربما يكون هجوا ومدحهم قدحا والتعظيم والتوقير والتكريم التي كانت مستفادة من حضرته سبحانه هي من شريعتنا الحقة على مصدرها الصلاة والسلام والتحية فان كان تعظيم قولي فبين في الشريعة الحقة وان شاء لسانى فبرهن هناك والاعمال والافعال الجوارحية ايضا بينها صاحب الشريعة بالتفصيل فأداء شكره تعالى صار منحصرا في اتيان أحكام الشريعة قلبا وقلبا اعتقادا وعملا وكل تعظيم وعبادة له تعالى يؤدي بما وراء الشريعة لا يكون قابلا للاعتماد بل كثيرا ما يكون محصلا للاضداد والحسنة الموهمة تكون سببة في الحقيقة فبلا حطة البيان المذكور كان العمل بالشريعة ايضا واجبا بالعقل وكان أداء شكر المنعم تعالى متعذرا بدون الاتيان بها والشريعة لها جزء آن اعتقادي وعلى فالاقتضادى من اصول الدين والعمل من فروع الدين وفاقد الاعتقاد ليس من أهل النجاة والخلاص من هذاب الآخرة غير متصور في حقه وفاقد العمل أمره مفروض الى مشيئة سبحانه وتعالى فان شاء منى عنه وان شاء عذبه بقدر ذنبه والخلود في النار مخصوص بفاساد الاعتقاد ومقصود على منكر ضروريات الدين وفاقد العمل وان كان معذبا ولكن الخلود في النار مفقود في حقه ولما كانت الاعتقادات من اصول الدين وضروريات الاسلام لزم ان يبينه بالضرورة وحيث كان تفصيل في العمليات مع وجود فرعياتها احلنا بيانها على كتب الفقه مع بيان شمة الترغيب في بعض العمليات الضرورية (الاعتقادات) ان الله تعالى موجود بذاته الاقدس وموجوده تعالى بنفسه سبحانه وكأنه تعالى موجود كان دائما ويكون دائما لا يميل لعدم السابق والعدم الا الحق الى جناب قدسه تعالى فان وجوب الوجود احقر خدام ذلك الجناب المقدس وسلب عدم اذل كناس ذلك الموطن المحترم وهو تعالى واحد لا شريك له لافي وجوب الوجود ولا في الالوهية واستحقاق العبادة فان الشريك انما يحتاج اليه اذا لم يكن الله تعالى كافيا ومستقلا وذلك نقص مناف للالوهية فاذا كان كافيا ومستقلا يكون الشريك معطلا وجبنا وهما ايضا من علامة النقص المنافي للالوهية فصار اثبات الشريك

مستلزمًا لنقص أحد الشريكين المتنافي للشركة فصار إثبات الشركة مستلزمًا لنفي الشركة وهو محال فشريك الباري تعالى أيضا محال (وله تعالى) صفات كاملة من الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والتكوين ويقال لهذه الصفات الثمانية صفات حقيقية وهي قديمة موجودة في الخارج بوجود ذات على وجود الذات تعالت وتقدست كما هو مقرر عند علماء أهل الحق شكر الله تعالى عليهم ولم يقل بوجود الصفات الزائدة أحد من الفرق المخالفة غير أهل السنة والجماعة شكر الله تعالى عليهم حتى إن الصوفية المتأخرين من الفرقة الناجية قالوا بعينية الصفات للذات ووافقوا في ذلك المخالفين فانهم وإن نحاشوا عن نفي الصفات ولكنه لازم على اصولهم وتبادر عباراتهم وقد زعم المخالفون الكمالات في نفي الصفات الكاملة وناقروا النصوص القرآنية بعقولهم هدام الله سبحانه سواء الصراط (وسائر) الصفات اما اعتبارية أو سلبية كالقدم والازلية والالوهية كما قالوا وهو تعالى ليس بجسم ولا جسماني ولا عرض ولا جوهر ولا مكاني ولا زمني ولا حال ولا محل ولا محدود ولا متناه لا جهة له ولا نسبة والكفاءة والمثلية مسلوبة عن جناب قدسه والضدية والندية مفقودة في حضرة أنسه وهو تعالى منزّه ومبرأ من الدو والدو صاحبة وولدان هذه كلها من امارات الحدوث ومستلزمة للنقص وجميع الكمالات ثابتة لجناب قدسه وجميع النقائص مسلوبة عن حضرة أنسه وبالجملة ينبغي أن يسلب عن جناب قدسه تعالى جميع صفات الامكان والحدوث التي هي نقص وشر من القدم الى الرأس وهو تعالى عالم بالكماليات والجزئيات ومطلع على الاسرار الخفيات ولا يخرج عن حیطة علمه سبحانه في السموات والارضين مثقال ذرة حقيرة ثم حيث كان خالق جميع الاشياء هو سبحانه ينبغي ان يكون أيضا عالما بجميعها فان الخلق لا بد له من علم الخالق به والذين حرموا السعادة يزعمون ان الله تعالى ليس بعالم بالجزئيات ويظنون ذلك بعقولهم الناقصة كما لا كانوا يقولون من كمال سخافة عقولهم انه لم يصدر من واجب الوجود جل سلطانه غير شيء واحد وهو ايضا صدر عنه من غير اختيار منه تعالى ويظنون ذلك ايضا كما لا ما جهلهم حيث يزعمون الجهل كما لا ويرجمون الاضطرار على الاختيار ومن الجهل الذي فيهم يزعمون سائر الاشياء مستندة الى غيره تعالى ويخفون من عند انفسهم عقلا فعلا وينسبون الاشياء اليه ويزعمون خالق السموات والارضين معطلا وعند الفقير لم يوجد في العالم أحد أشد سفاهة من هذه الطائفة سبحانه الله وقد زعم جماعة هؤلاء السفهاء ارباب العقول وينسبون أقوالهم الى الحكمة ولعلمهم يظنون أحكامهم الكاذبة مطابقة لنفس الامر ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب (وهو) تعالى متكلم من الازل الى الابد بكلام واحد فهو أمر تام مخبر به والتورية والانجيل والزبور والفرقان وكذلك سائر الصحف المنزلة الى الانبياء عليهم الصلوة والتسليمات كلها دالة على هذا الكلام الواحد وعلامة له وتفصيل لسفاهة كان الازل والابدي هذه الوسمة والامتداد أنا واحد بل لا مجال للآن أيضا هناك والاطلاق الآن انما وقع لضيق العبارة فالكلام الذي يصدر في ذلك الآن يكون كلمة واحدة بل

حرفا واحدا بل نقطة واحدة والطلاق النقطة ايضا هناك كاطلاق الآن واقع من ضيق العبارة والا فلا مجال للنقطة ايضا هناك والوسعة في ذاته وصفاته جل سلطانه لا كيفية ولا كمية وهو تعالى مبرأ من هذه صفاته من هذه الوسعة والضيق اللذين من صفات الامكان (وبراه) سبحانه المؤمنون في الجنة بعنوان اللا كيني واللا مثلى فان الرؤية التي تتعلق باللا كيني تكون لا كيفية بل ينال الراي أيضا حظا وافرا من اللا كيني حتى يستطيع رؤية اللا كيني لا يحمل عطايا الملك الا مطاياه وقد حل سبحانه اليوم هذا المعنى لا خص الخواص من أوليائه وجعله منكشفا لهم فهذه المسئلة الغامضة تحقيقية عند هؤلاء الاكابر وتقليدية عند غيرهم ولم يقل بهذه المسئلة احد من الفرق المخالفين مؤمنينهم وكافريهم غير اهل السنة وبعد رؤية الحق سبحانه عدا هؤلاء الاكابر كلهم محالا ومستشهد المخالفين قياس الغائب على الشاهد البين الفساد وحصول الايمان بمثل هذه المسئلة الغامضة بلانور متابعة السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية متعذر شرعا

لائق دولت نبود هر سرى * بار مسجما نكشده رى خرى

والجواب انه كيف يستعمل بحصول سعادة الرؤية من لا ايمان لهم بها فان نصيب المنكر حرمان وكيف لا يراه من يدخل الجنة فان المتبادر من الشرع حصول دولة الرؤية لجميع اهل الجنة فانه لم يرد في الشرع ان بعض اهل الجنة يراه وبعضهم لا يراه تعالى والجواب في حق هؤلاء هو جواب موسى على نبياء عليه الصلاة والسلام لسؤال فرعون قال الله تعالى كما عنهما قال فبال القرون الاولى قال علمها عند ربى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (ينسى) ان يعلم ان الجنة وما وراء الجنة كلها بالنسبة الى الحق سبحانه متساوية فان كلها مخلوق الله تعالى وليس له سبحانه حلول وتمكن في شئ منها ولكن ليس لبعض المخلوقات لياقة ظهور انوار الواجب جل سلطانه بخلاف بعض آخر فان فيه هذه اللياقة كما ان المرأة حجبها لياقة ظهور الصور وليست هذه اللياقة في الحجر والمدر فالتفاوت في هذا الطرف مع وجود نسبة المساواة لافى حضرته سبحانه وتعالى شرعا

ابن قاعده ياددار آنجا كه خداست * نه جزونه كل نه ظرف نه مظروف است

والرؤية ليست بواقعة في الدنيا فان هذا المحل ليس فيه لياقة ظهور هذه الدولة وكل من قال بوقوع الرؤية في الدنيا فهو كذاب ومفتر زعم غير الحق حقا سبحانه فلو تبسرت هذه الدولة في هذه النشأة كان كمايم الله على نبيينا وعليه الصلاة والسلام أحق بها وان تشرف نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام بهذه الدولة لم يكن وقوعها في الدنيا بل دخل الجنة ورأى فيها وهي من عالم الآخرة لانه رأى في الدنيا بل خرج من الدنيا وصار له حقا بالآخرة فرأى (وهو) تعالى خالق السموات والارض بين وخالق الجبال والبحار وخالق الاشجار والاثمار وخالق المعادن والنباتات وكما انه سبحانه زين السماء بخلق النجوم وزين الارض بخلق الانسان فان كان بسيط فـ كماثن بآياده تعالى وان

مركب فخلق بخلقه تعالى وبالجملة اخرج سبحانه جميع الاشياء من كتم العدم الى عرصة الوجود
واحدثها بعد ان لم تكن لا يلبق القدم بغيره تعالى ولا شيء بقديم سواء سبحانه واجماع جميع
اهل الملل منعقد على حدوث ما سواه سبحانه وكلهم متفقون على ان لا قدم غيره تعالى وبحكمون
بتضليل من يقول بقديم غيره تعالى بل يحكمون بتكفيره صرح الامام الغزالي بهذا في رسالته
المنقذ عن الضلال وحكم بكفر جماعة قائلين بقديم غيره تعالى والذين يقولون بقديم السموات
والكواكب وامثالها يكذبهم القرآن المجيد كما قال الله تعالى الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وامثال هذه من الآيات القرآنية كثيرة وسفيه من يخالف
النصوص القرآنية بعقله الناقص ومن لم يجعل الله له نورا فله من نور (وكا) ان العباد
مخاوق الحق سبحانه افعال العباد ايضا مخلوقة تعالى فان الخلق لا يلبق بغيره واجباد ممكن لا يبحى
من ممكن فانه متمم بقصور القدرة ومنصف بنقص العلم لا يلبق بالا يجساد والخلق ودخل
العبد في افعاله الاختيارية انما هو بكسبه الواقع بقدرته وارادته وخلق الفعل من الله
سبحانه وكسبه من العبد ففعل العبد الاختيارى واقع بمجموع كسب العبد وخلق الحق
جل وعلا فلولم يكن لكسب العبد واختياره مدخل في فعله يكون حكمه حكم فعل المرتعش
والفرق محسوس ومشاهد فانا نعلم بالبداهة ان فعل المرتعش غير فعل المختار وهذا القدر
من الفرق يكفي لمداخلية كسب العبد في فعله وجعل الحق سبحانه خلقه تابعا لقصد العبد في
فعله من كمال رأفته حيث يوجد الفعل في العبد بعد تعلق قصد العبد به فيكون العبد
بالضرورة ممدوحا ومملوما ومعاقبا ومثابا وقصد العبد واختياره اللذان اعطيهما من قبل
الحق سبحانه بتعلقان بجهتي الفعل والترك وايضا قد بين الحق سبحانه حسن الفعل والترك
وقبحهما بلسان الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات بالتفصيل فمع وجود ذلك لو اختار
العبد احدى الجهتين لابد من أن يكون ملاما أو ممدوحا ولا شك ان الحق سبحانه اعطى
العبد من القدرة والاختيار مقدار ما يمكن له الخروج من عهدة الاوامر والنواهي الشرفيتين
ولما ذا يلزم اعطاء قدرة كاملة واختيار تام وقد اعطى مقدار ما يحتاج اليه وانكار
المنكرين مصادم للبداهة وبهم مرض قلبي عجزوا به عن اتيان الاحكام الشرعية كبر على
المشركين ما تدعوهم اليه وهذه المسئلة من غوامض المسائل الكلامية ونهاية شرحها
وغاية بيانها هي ما سجد في هذه الاوراق والله سبحانه الموفق (ينبغي) الايمان بما قاله
علماء اهل الحق دون أن يقع في البحث والجدل شـ

نه هر جاتی مرکب توان ناخن * که جاها سپر باید انداختن

(والانبياء) عليهم الصلوات والتسليمات رجاءات لعمالين بعثهم الله سبحانه اهداية
الخلق ودعى عباده بتوسط هؤلاء الاكابر الى جناب قدسه وهداهم الى دار السلام
التي هي محل رضاه وانسه والمخدول من لا يجيب دعوة الكريم ولا ينفع من مائدة دولته

وما بلغ هؤلاء الا كابر من طرف الحق سبحانه كانه حق وصدق والايمان به لازم والعقل وان كان حجة ولكنه ناقص في الحجية والحجة البالغة انما حصلت بعبئة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات فنهالما ترك محمدا لا يذروا اول الانبياء عليهم السلام آدم وآحمرهم وخاتم نبوتهم محمد رسول الله عليه وعليهم الصلاة والسلام ينبغي الايمان بجميع مع الانبياء وان يعتقد كلهم معصومين صادقين وعدم الايمان بواحد منهم مستلزم لعدم الايمان بجميعهم فان كلمتهم متفقة وأصول دينهم واحدة وينزل عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويذبح مع شريعة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلوات والتسليمات وأورد الخواجه محمد پارما الذي هو من كل خلفاء الخواجه النقشبند قدس سرهما وعالم ومحدث نقلامعة دافى كتابه الفصول الستة ان عيسى عليه السلام يعمل بعد النزول بذهب الامام أبي حنيفة رضى الله عنه ويحل حلاله ويحرم حرامه (والملائكة) عباد الله تعالى المكرمون وبدولة الرسالة وتبليغ وحيد تعالى مشرفون وما هم مأمرون به بمثلون والعصيان والخروج عن طاعة الله تعالى مفقود في حقهم لا ياكلون ولا يشربون ولا يلبسون ولا يوصفون بذكورة ولا أنوثة وايساهم توالدولاتنا مل والكتب والصحف الالهية كلها نزات بنو سبطهم وبقية محفة وظلة ومصونة بصداقتهم في أداء أمانتهم والايمان بهم أيضا من ضروريات الدين وتصديقهم من واجبات الاسلام وخواص البشر أفضل من خواص الملك عند جهور أهل الحق فان وصول البشر مع وجود العوائق وقرب القديسين حاصل لهم بلا مراجعة الاشتغال ومانعة الخلائق وان كان التسبيح والتقديس شغل القديسين ولكن جمع الجهاد بهذه الدولة شغل كل الانسيين قال الله تعالى فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وما أخبر عنه المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام من أحوال القبر وأحوال القيمة والحشر والنشر ومن الجنة والدار كاه حق والايمان بالآخرة كالإيمان بالله من ضروريات الدين ومنكر الآخرة كمنكر الصانع كافر قطعاً وعتاب القبر من الضغطة وغيرها حق والمنكر له وان لم يكن كافراً وانكاه مبتدع لكونه منكر الاحاديث المشهورة وحيث ان القبر برزخ بين الدنيا والآخرة شبه مذهب من وجه بمذهب الدنيا وهو قبوله الانقطاع ومن وجه بمذهب الآخرة وهو كونه من جنسه وأكثر من يتلى به من لا يستترهون من البوار ومن يمشون بالنميمة (وسؤال) منكر ونكير في القبر أيضاً حق وهو قننة عظيمة وابتلاء جسيم في القبر ثبتنا الله سبحانه بالقول الثابت ويوم القيامة حق واقع البتة يومئذ تنشق السماء وتنفث الكواكب وتنقطع الارض والجبال وتكون ملحقة بالعدم كما ان النصوص القرآنية ناطقة بها واجماع جميع الفرق الاسلامية منعقدة عليها والمنكر عليها كافر وان سول كفره بتمدمات موهومة واضل بها السفهاء عن الطريق والبعث يومئذ عن القبر واحياء العظام البالية المتفرقة كله حق وحساب الاعمال ووضع الميزان وطيران

صحف الاعمال ومجى صحف ارباب اليمين من اليمين وصحف اصحاب الشمال من الشمال ايضا
حق والصراط الذى يوضع على متن جهنم فيمر عليه الجنى الى الجنة ويسقط الجهنمى في جهنم
ايضا حق فان هذه كلها امور ممكنة اخبر الخبر الصادق بوقوعها فينبغى قبولها بلا توقف
من غير ان يشكك ويتردد بمقدمات وهمية وما آتاكم الرسول فخذوه نص قطعى وشفاعة
الصلحاء والاخير يومئذ في حق العصاة والاشرار باذن الغفار حق قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شفاعة لاهل الكبر من امتى وخلود الكفار بعد الحساب في النار
وعذابها ايضا حق وكذلك خلود المؤمنين في الجنة وتنعماتها ايضا حق والمؤمن الفاسق
وان جاز في حقه دخول النار وكونه معذبا فيها اياما ولكن الخلود في النار مفقود في حقه ومن كان
في قلبه مثقال ذرة من الايمان لا يكون مخلدا في النار بل مآل حاله الى الرحمة ومرجع
امره الى الجنة ومدار الايمان والكفر على الخاتمة وكثيرا ما يكون الانسان متصفا بواحدة
من هاتين الصفتين طول عمره ويتحقق بضدها في الآخر وانما العبرة بالخواتم ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب والايمان عبارة عن تصديق قلبي
بما علم من الدين بطريق الضرورة والتواتر والاقرار به ايضا ضرورى كالايمان بوجود
الصانع وتوحيده تعالى وكذلك الايمان بحقيقة الكتب والصحف المنزلة والايمان بالانبياء
الكرام والملائكة العظام عليهم الصلاة والسلام الى يوم القيام والايمان بالآخرة من حشر الاجساد
وخلود العذاب والثواب في النار والجنة وانشقاق السموات وانتثار الكواكب واندك
الارض والجبال وكذلك الايمان بفرضية الصلوات الخمس وتعيين اعداد ركعاتها وبفرضية زكاة
الاموال وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام على تقدير الاستطاعة وكذلك الايمان بحرمة
شرب الخمر وقتل النفس بغير حق وعقوق الوالدين والمرفقة والزنا وكل مال اليتيم وكل الربا
وامثالها مما ثبت بالتواتر وصار من ضروريات الدين ولا يخرج المؤمن بارتكاب الكبيرة
من الايمان واستحلال الكبيرة كفر وارتكابها فسق وينبغى للمؤمن ان يعتقد نفسه مؤمنا
حقا يعنى ينبغى ان يعترف بثبوت ايمانه وتحققه ولا ينبغى ان يجعل كلمة الاستثناء يعنى كلمة ان شاء
الله مقرونة بالايمان لكونها منبهة من الشك ومنافية لثبوت الايمان بحسب الصورة وان
جعل الاستثناء راجعا الى الخاتمة لكونها مبهمه ولكنه لا يخلو من اشتباه الثبوت الحالى
فلا احتياط في ترك صورة الشك والاشتباه وافضلية الخلفاء الاربعة على ترتيب خلافتهم فان
اجماع اهل الحق منعقد على ان افضل البشر بعد الانبياء صلوات الله تعالى وتسليماته

سبحانه عليهم اجمعين ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق رضى الله عنهما ووجه الافضلية على
ما فهمه هذا الفقير ليس كثرة الفضائل والمناقب بل الاسبقية في الايمان والاقدمية في اتفاق
الاموال والاولية في بذل النفس في كل حال لتأييد الدين وترويج ملة سيد المرسلين فان السابق
كانه امتاذ اللاحق في امر الدين وكما ينال اللاحق بناله من مائدة دولة السابق ومجموع
هذه الصفات الكاملة الثلاثة منحصرة في حضرة الصديق رضى الله عنه فان الذى جعم

بين الاسبقية في الايمان وبين اتفاق المال وبذل النفس هو هو رضى الله عنه وهذه الدولة لم تيسر في هذه الامة لغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه انه ليس من الناس احدا من على في نفسه وماله من ابي بكر ابن ابي فحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل سدوا عنى كل خوخة غير خوخة ابي بكر وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام ان الله بعثنى اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواثقى بنفسه وماله فهل انتم تاركون لى صاحبي وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب وقال امير المؤمنين عليه رضى الله عنه ان ابا بكر وعمر كليهما افضل هذه الامة ومن فضلى عليهما فهو مفتر اضربه كما يضرب المفترى وما وقع بين اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات من المنازعات والمعاربات ينبغي ان يحملها على محامل حسنة وان يبعدهم عن مظنة الهوى والهوس ومن حب الجاه والرياسة ومن طلب الرفعة والمنزلة فان هذه الرذائل من النفس الاثارة ونفوس هؤلاء الاكابر صافية ومزكاة في صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام ولكن الحق كان في جانب امير المؤمنين على كرم الله وجهه في تلك المشاجرات والمعاربات الواقعة في حق خلافة ومخالفوه كانوا مخطئين بالخطاء الاجتهادية الذي لا مجال فيه للملامة والطعن فضلا عن التفريق فان الصحابة كلهم عدول ومروياتهم مقبولة ومرويات موافقى على ومخالفه كلها متساوية في الصدق والوثوق ولم نصر المشاجرة والمعاربة على الجرح اجمدا فينبغى ان يحب جميعهم فان حبهم بحب النبي عليه وعليهم الصلوات والتسليمات فانه قال من احبهم فحبي احبهم وينبغى الاجتناب عن بغضهم وهدوانهم فان بغضهم ببغضه صلى الله عليه وسلم كما قال ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم وفي تعظيم هؤلاء الاكابر وتوقيرهم تعظيم خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام وتوقيره وفي عدم تعظيمهم عدم تعظيمه فينبغى تعظيم جميعهم من جهة تعظيم خير البشر عليه الصلاة والسلام قال الشيخ الشبلى ما آمن برسول الله من لم يوقر اصحابه (وبعد) تصحج الاعتقاد لا بد من اتيان الاعمال ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهي عبارة عن الايمان والاعتقاد بما ثبت بتبليغ محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما في اداء الصلوات الخمس التي هي عماد الدين والثالث اداء زكاة المال والرابع صوم شهر رمضان والخامس حج بيت الله الحرام فالصلاة افضل العبادات بعد الايمان بالله ورسوله وحسن لادانه مثل الايمان بخلاف سائر العبادات فان حسناتها ليس بذاتى فينبغى اداء الصلاة بحسن التأمل والتقيد بعد طهارة كاملة كما بين في كتب الشرع من غير فتور وينبغى الاحتياط في القراءة والركوع والسجود والقومة والجلوس وسائر الاركان حتى تؤدى على وجه الكمال وينبغى التزام السكونة والطمأنينة في ركوع والسجود

والقومة والجلسة وينبغي الاحتراس من المساهلة وينبغي اداؤها في أوائل أوقاتها من غير ان يجوز التأخير على وجه التكامل والنجاهل والعبد المقبول من يمثل أمر مولاه بمجرد أمره فان التأخير في امثال الأمر من التردد وسوء الادب وينبغي ان يستحب من الكتب الفقهية ما كتب بعبارة فارسية مثل ترغيب الصلاة وتيسير الاحكام وامثالهما في جميع الاوقات ولن يأخذ المسائل الشرعية منها والعمل بمتضاها وكتاب كلستان ومثله داخل في فضول في جنب كتب الفقه الفارسية بل مما لا يعني بالنسبة الى الأمور الضرورية وما يحتاج اليه في الدين ينبغي ان بعده لازمادون ان يلتفت الى ماورائه وصلاة التهجد أيضا كأنها من ضروريات هذا الطريق فينبغي السعي حتى لا تترك من غير ضرورة فان كان هذا المعنى منعسرا في الانسداد ولم يتيسر التيقظ ينبغي تعيين جماعة من الخدام ليوقظوا في ذلك الوقت للاختيار ولا يتركوا على النوم وبعد اعتياد القيام اياما لا تحتاج الى التكلف والعمل ومن اراد ان يقوم في آخر الليل ينبغي ان ينام في أوله بعد العشاء من غير ان يشتغل بمالا طائل فيه وينبغي ان يغتنم الاستغفار والتوبة والالتجاء والتضرع وتذكر المعاصي والذنوب وتفكر النقائص والعيوب وخوف العذاب الاخروي والاشفاق من الالم الدائم في ذلك الوقت وان يطلب العفو والمغفرة من الحق سبحانه وتعالى وان يقول هذه الكلمة باللسان متوجها الى القلب مائة مرة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه سبحانه وينبغي ان يقول هذه الكلمة بعد اداء العصر أيضا مائة مرة من غير ان يتركها بطهارة أو بلا طهارة وقد ورد في الخبر طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير واداء صلاة الضحى ان تيسر دولة عظيمة فينبغي السعي حتى تؤدي ركعتان منها على الدوام واكثر ركعاتها كصلاة التهجد اثنا عشرة ركعة ومقدار ما يؤدي بمقتضى الوقت والحال مغتنم وينبغي ان يجتهد بقراءة آية الكرسي بعد اداء كل فرض فانه قد ورد في الخبر من قرأ آية الكرسي بعد كل صلاة فرض لا يمنعه من دخول الجنة الا الموت وأيضا ينبغي ان يقول بعد كل صلاة من صلوات الخمس كلمة التزكية سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة وكلمة الحمد الحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة وكلمة التكبير الله أكبر ثلاثا وثلاثين مرة ومرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بحمدي وعييت وهو على كل شيء قدير حتى يستكمل العدد مائة ويقول أيضا في كل يوم وايلة سبحان الله وبحمده مائة مرة فان فيها ثوابا كثيرا ويقول وقت الصبح مرة اللهم ما اصبحت بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ويقول في المغرب بدل ما اصبحت ما امسى وبتم وورد في الحديث النبوي ان من قرأ هذا الدعاء في النهار فقد أدى شكر ذلك النهار ومن قرأه في الليل فقد أدى شكر ذلك الليل ولا يلزم ان يكون قراءة هذا الورد على طهارة بل ينبغي قراءته في جميع الاوقات (واداء) زكاة الاموال أيضا من ضروريات الدين فينبغي اداؤها وايصالها الى مصارفها بالرغبة وقبول المنفعة اذا قال الله سبحانه اعطوا الفقراء والمساكين حصة واحدة من أربعين

حصۃ من عطیتی وانعامی فأعطیکم فی مقابلۃ اجرا جزیلا وجزاء جزیلا فالتوقف فی اداء
 هذا الجزء المحقر والبخل فی اعطائه من غایۃ عدم الانصاف بل من الترد والاعتساف
 وامثال هذا التوقف فی امثال الاوامر الشرعیۃ منشأها مرض قلبی وعدم یقین بالاحکام
 السماویۃ ولا یکنی مجرد النطق بکلمۃ الشهادة بدون تصدیق قلبی بمضمونها فان المتباغین
 ایضا فالحقون بهذه الکلمۃ وعلامۃ یقین القلب انبان الاوامر الشرعیۃ بطوع ورغبة
 واعطاهم نفس انقیر بقیۃ اداء الزکاة افضل من اتفاق الوف بغير هذه النية فان ذلک اداء فرض وهذا
 انبان نفل ولا اعتداد لانبان النفل بالنسبة الی اداء الفرض أصلا ولا اعتبار ولیت
 له حکم القطرۃ بالنسبة الی البحر المحیط ومن تسویلات الشیطان اللعین منهم من اداء
 الفرائض وحملهم علی اداء النوافل وصدمهم عن اداء الزکاة (وصوم) شهر رمضان
 المبارک ایضا من واجبات الاسلام وضروریات الدین فینبغی الاهتمام فی اداۃ ایضا
 ولا ینبغی الاطسار باعذار غیر معصوۃ قال النبی علیہ وعلى آله الصلاة والسلام والتجسس
 الصوم جنة من نار جهنم فان کان بعض الاعذار مانعا من الصوم وملجأ الی الافطار
 کمرض وركوب من الاسفار ینبغی قضاؤه بلا مہلة بعد زوال الاعذار دون أن يؤخره
 بالنکاح بل الی مرور الآصال والابکار فان العبد یسألہ اختبار کلى بل له مولى لا بدله من
 المعاشرة بمقتضى اوامره ونواهیہ حتى یصور رجاء النجاة فلو لم یکن كذلك یكون عبدا متمردا
 حزائوه انواع العقوبات (والرکن) الخامس من ارکان الاسلام حج البيت الحرام وله شرائط
 مذکورة فی کتب الفقه فاذا تحققت شرائطه یجب اداؤه قال النبی صلی الله علیہ وسلم الحج
 یهدم ما کان قبله من المعاصی وینبغی حسن الاحتیاط فی الحل والحرمۃ الشرعیین والامتناع
 عما منع عنه صاحب الشریعة علیہ وعلى آله الصلاة والتجسس والمحافظة علی الحدود الشرعیۃ
 لو کان المطلوب السلامة والنجاة الی منی یمتنع من الارنب وحتى منی قطن الغفلة فی الصماخ
 فان الارنب سیوقظ والفطن سیزرع فلا یكون نقدا للوقت حیث ذ غیر الندامة والحسرة
 والجمالة والحسرة الموت قریب وانواع عذاب الآخرة مہیأة من مات فقة قد قامت قیامته
 ینبغی الانتباه قبل أن ینبذہ فانه لا یففع والعمل بمقتضى الاوامر والنواهی الشرعیین
 والاجتناب عن موجبات العذاب الاخری قال الله تعالی قوا انفسکم واهلیکم نارا وقودها
 الناس والحجارة الآیة (وبعد تصحیح) الاعتقاد واتبان الاعمال الصالحة بمقتضى الشریعة
 الحقة علی صاحبها الصلاة والسلام والنجاة ینبغی تعیر الاوقات بالذکر الالهی جل شأنه
 وأن لا یكون فارغا عن ذکره تعالی أصلا فان کان الظاهر مشغولا بالخلق ینبغی أن یجعل
 الباطن بالحق سبحانه وأن یكون ملتذا بذکره تعالی وهذه الدولة منسرة للمبتدئين
 فی طریقة خواجکان قدس الله امرارهم فی اول قدم فی صحبة الشیخ الكامل المکمل بعناية
 الله سبحانه وتعالی ولله حصل لکم الايمان بهذا المعنی بل یتسر نصیب منه ولو کان قلبا

وكلما حصل ينبغي المحافظة عليه والقيام بشكره والرجاء في الزيادة وحيث أن في طريقة الحضرات التقشيرية اندراج النهاية في البداية فإن حصل قليل منها فهو وكثير فان السالك له خبر في البداية من النهاية ولكن ينبغي للمبتدئ أن يستقل ما حصله وان كان كثيرا من غير أن يكون قارضا عن شكره بل ينبغي أداء شكره وطلب الزيادة والمقصود الأصلي من الذكر زوال التعلق بما دون الحق سبحانه الذي المرض القلبي عبارة عنه وعالم يحصل هذا الزوال لا يكون نصيب من حقيقة الايمان ولا يتيسر اليسر والسهولة في أداء الاحكام الشرعية

الا فاذكروا رب البرايا فانه * صفاء القلوب والغذاء لارواح

وينبغي أن يكون المطلوب من أكل الطعام حفظ النفس بل يكون حصول القوة والامتطاعة على العبادة فان لم تيسر هذه النية في الابتداء ينبغي أن يكون عليها بالتكليف وان ينبغي ويتضرع لتيسر هذه النية وكذلك ينبغي أن تكون النية في لبس اللباس التزين للعبادة وأداء الصلاة فانه قد ورد في القرآن المجيد خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا يكون المقصود من لبس اللبسة المزينة من آفة الخلق فانه ما من شئ فيها وكذلك ينبغي أن يسعى في أن يكون المنظور في جميع الافعال والحركات والسكنات رضى المولى جل سلطانه وأن يعمل بمقتضى شريعته الحقة في هذا الوقت يكون كل من الظاهر والباطن متوجها الى الحق تعالى وإذا كراه سبحانه مثلا اذا اختار العبد النوم الذى هو غفلة من أوله الى آخره بنية في التكامل في أداء الطاعة يكون ذلك النوم بهذه النية عين العبادة فادام في ذلك النوم فكأنه في الطاعة لا يكون بنية أداء الطاعة وقد ورد في الخبر نوم العطاء عبادة وان كنت أعلم ان حصول هذا المعنى فيكم اليوم متعذر لهجوم الموانع ووجود الغرام العادات والرسوم وكون المنظور الحجة والافتة التى هى مضادة للشريعة الغراء فان الشريعة واردة لدفع الرسوم والعادات ورفع الحجة الجاهلية الناشئة عن النفس الأمارة ولكن اذا حصلت المداومة على الذكر القلبي وأداء الصلوات الخمس بشرائطها من تقوى فتور بتوفيق الله سبحانه وتيسر الاحتياط في الحلال والحرام الشرعيين فهما يمكن يكتمل ان يظهر جمال هذا المعنى ويحصل الرغبة فيه (ووجه) آخر لكتابة امثال هذه النصائح هو انه وان لم يحصل العمل بمقتضى هذه النصائح فلا اقل من ان يحصل الاعتراف بالقصور والنقص وهو ايضا دولة عظيمة في شرف

ومن قال يلقى دولة فوق قدره * ومن لا فيكفيه الاسى من فوائدها

وتعود بان سبحانه من حال من لا ينال ولا يقتم من عدم نيله ولا يعمل ولا يتقدم من عدم عمله ولا يكون ذلك الا جاهلا عمدا أخرج رأسه من رقيقة العبودية ورجله من قيد الرقية وبنا آتنا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا وان لم يقتض الوقت والحال والزمان والمكان تحرير شئ ولكن لما رأيت بشوقكم ورغبتمكم على وجه الكمال كتبنا

سطورا بالتكلف وطمسها الى كمال الدين حسين رزق الله سبحانه العمل بمقتضاها والسلام
على من اتبع الهدى

✽ المكتوب التاسع عشر الى السيد المير محمد نعمان في الصبر والرضا بقضائه تعالى ✽

الحمد لله رب العالمين في السراء والضراء وفي العافية والبلاء فعل الحصكم جعل سلطانته
لا يتخلو عن حكمة لعل الله يريد به الصلاح وعسى أن تكثرها شيئا وهو خير لكم وعسى
أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون فاصبروا على بلائه وارضوا بقضائه
سبحانه وتعالى واثبتوا على طاعته واجتنبوا عن معاصيه سبحانه اتقوا الله واليه راجعون قال الله
تبارك وتعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير فتوبوا الى الله سبحانه
واستغفروا عما كسبت أيدينا واسئلوا العفو والعافية من الله سبحانه فإنه تعالى يحب العفو
واجتنبوا عن البلاء ما استطعتم فإن الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين عليهم الصلوات
والتسليمات ونحن في سبيل البلاء مع العافية فله سبحانه الحمد والمنة والسلام عليكم وعلى
سائر من اتبع الهدى والقرآن متبعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلى

✽ المكتوب الثاني والعشرون الى الملا مقصود على التبريزي في بيان المراد من نجاسة
المشركين خبثهم الباطني واعتقادهم السوء لا كونهم نجس العين ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أيها الخدم المشفق لم يعلم المقصود من ارسال
التفسير الحسيني وصاحب التفسيرين معنى الآية الكريمة موافقا لأئمة الحنفية ويريد من
النجاسة الشرك وخبث الباطن وسوء الاعتقاد وما قاله بعد ذلك من أن هؤلاء لا يجنبون عن
النجاسات فهذا المعنى موجود في أكثر أهل الاسلام أيضا في هذه الايام والفرق بين عوام
أهل الايمان وبين الكفار مفقود من هذه الحبيبة فلو كان عدم الاجتناب عن النجاسة
سببا لنجاسة الشخص نصير المعاملة ضيقة ولا حرج في الاسلام وما نقل عن ابن عباس رضي الله
عنهما من أن المشركين نجس العين مثل الكلاب امثال هذا النقل الشاذ وردت كثير من
أخبار الدين وكلها محمولة على التوجيه والتأويل كيف يكون نجس العين فإن النبي عليه
رعى آله الصلوة والسلام قد أكل الطعام من بيت يهودي وتوضأ من ظرف مشرك وتوضأ
الافاروق رضي الله عنه أيضا من ظرف امرأة نصرانية (فان قيل) يجوز أن يكون قوله تعالى
انما المشركون نجس متأخرا وناسخا للذي كورات (اجيب) أنه يجوز أن يكون كذلك لا يكفي
في هذا المقام بل لابد من اثبات التأخر حتى تصح دهمي التسخ فان الخصم من وراء المنع ولو سلم
أنه متأخر ينبغي أن لا يكون مثبتا للحرمة ويكون المراد من النجاسة خبث الباطن لانه قد نقل أنه
لم يرتكب نبي من الانبياء امر لا يكون ماله في شريعته أو في شريعة غيره من الانبياء منجرا الى
الحرمة ويكون محرما في الآخر وان كان مباحا حين الارتكاب الا ترى أن الحرج كان مباحا اولاً ثم

حرم ولم يشربه نبي قط فلو كان مال أمر المشركين إلى التجاسة الظاهرة وكانوا مثل الكلاب نجس العين لما كان النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو محبوب رب العالمين يمس ظروفيهم فضلا عن أكل طعامهم وأيضاً أن النجس العين نجس عين في جميع الاوقات لا مجال فيه للإباحة سابقة ولا حقة فلو كان المشركون نجس عين ينبغي أن يكونوا كذلك في الابتداء وأن يعامل النبي صلى الله عليه وسلم بهم بمقاييسه ومقتضاه في الأول وايس فليس (وأيضاً) أن الحرج مدفوع عن الدين ومعلوم أن الحكم بنجاستهم واعتقاد أنهم نجس عين تضيق على المسلمين جداً والقاؤهم في الحرج والمشقة ينبغي أن يقبل المنة من أئمة الحنفية رضي الله عنهم حيث هيأوا مخلصاً للمسلمين وأخرجوهم من ارتكاب الحرام دون أن يطعن فيهم وزعم حسنهم فبحا وحيثما وابن مجال الاعتراض على المجتهدين فان لخطائهم أيضاً درجة من الثواب وتقليده وان كان مخطئاً موجب للجماعة واجتناب جماعة يقولون بحرمة اطعمة الكفار وأشربتهم عن ارتكاب أكلها وشربها محال عادي خصوصاً في بلاد الهند فان هذا الابتلاء كثيراً ما إذا كان في مسألة دينية عموم البلوى فالأولى أن يفتى بأهل الأمور وأبسرهما بقول أي مجتهد كان وان لم يكن موافقاً لمذهبه قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانبياء ضعيفاً والتضييق على خلق الله واذاؤهم حرام ومناف لرضا الحق سبحانه والشافعية يفتون في بعض المسائل الذي ضيق فيه الامام الشافعي بذهب الحنفية ليسهل للخلق مثلاً في مصارف الزكاة ينبغي أن تصرف الزكاة عند الشافعي على جميع اصنافها وواحد منها المؤلف للقلوب وهم مفقودون في هذه الايام فافتى علماء الشافعية بذهب الحنفية بانها اذا ادبت على أي صنف منها يكفي وأيضاً اذا كان المشركون نجس العين ينبغي أن لا يظهروا بالايمن أيضاً فعلم ان كونهم نجساً انما هو بواسطة خبث اعتقادهم القابل للزوال ومقصود على الباطن الذي هو محل الاعتقاد ونجاسة الباطن لا تنافي طهارة الظاهر كما هو معلوم لا وضع والشريف وأيضاً ان قوله تعالى انما المشركون نجس اخبار عن حال المشركين والاخبار لا يكون ناسخاً ولا منسوخاً فان النسخ في انشاء حكم شرعي لا في الاخبار عن شيء فينبغي أن يكون المشركون نجساً في جميع الاوقات ويكون المراد من النجس خبث الاعتقاد حتى لا تعارض الأدلة ولا يكون مساسهم محظوراً في وقت من الاوقات ويوم قرأت قوله تعالى وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم الآية قلتم في مقابلته ان المراد من الطعام هنا البر والخم والعسل فلو قبل هذا التوجيه أهل العرف فما المضايقة ولكن لا بد من الانصاف والمقصود الا صلى من هذا التصديق وإطالة الكلام هو انه ينبغي ان يرحم الخلق وان لا يحكم بعموم نجاستهم وأن لا يعتقد نجاسة أهل الاسلام أيضاً بواسطة اختلاطهم بالكفار الذي لا بد منه ولا مهرب عنه وان لا يجنب عن اطعمة المسلمين وأشربتهم بعملة النجاسة المتوهمة فيحصل التبري من

الكل من هذه الجملة ويظن ذلك احتياطا والحال ان الاحتياط في ترك هذا الاحتياط
وما ذا أكتب زيادة على ذلك شعر
بثنت لديكم من همومي وخفت ان * غلوا والا فالكلام كثير والسلام

✽ المكتوب الثالث والعشرون الى الخواجه ابراهيم القبادياني في بيان ان الله تعالى أخبر
بواسطة الانبياء عليهم السلام عن ذاته وصفاته وأعمال العبادة المرضية وغير المرضية التي
لا مدخل فيها للعقل ✽

الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا الى الاسلام وجعلنا من امة محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام
ابن الانبياء رحمتا للعالمين أخبر الحق سبحانه وتعالى بواسطة بعثة هؤلاء الاكابر عن ذاته
وصفاته لامثالنا ناقصي العقول وقاصري الادراك وأطلعنا على كماله الذاتية والصفائية بمقاييس
افهامنا وفرق مراضيه عن غير مراضيه وميز منافعنا الدنيوية والاخروية عن مضارنا فقلولم يكن
توسط وجودهم الشريف لكانت العقول البشرية عاجزة في اثبات الصانع تعالى وقاصرة
في ادراك كماله تعالى وكانت قدماء الفلاسفة الذين يزعمون أنفسهم اكابر ارباب العقول
منكرين للصانع عز وجل وكانوا ينسبون الاشياء الى الدهر من نقصان عقولهم ومجادلة
الغرود الذي كان سلطان جميع أهل الارض مع الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام
في اثبات خالق السموات والارض مشهورة وفي القرآن المجيد مذكورة وقال فرعون الخذول
ما علمت لكم من اله غيري وقال ايضا خطابا لموسى عليه السلام لئن اتخذت الهاء غيري
لاجعلنك من المجهولين وقال ايضا لهامان ياها مان ابن لي صرحا لعلني أبلغ الاسباب اسباب
السموات فأطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا (وبالجملة) ان العقل قاصر في اثبات هذه
الدولة العظمى لا يكاد يهتدي اليها بدون هداية هؤلاء الاكابر ولما اشتهرت دعوة الانبياء
عليهم الصلوات والتسليمات الى الله الذي هو خالق الارض والزمان والسموات وتواترت
وعلت كلماتهم وارتفعت اطلع صفها كل وقت كان لهم تردد في ثبوت الصانع على قباثتهم
وقالوا بوجود الصانع بلا اختيار وجعلوا الاشياء مستندة اليه تعالى وهذا نور مقتبس من
انوار الانبياء ونعمة مستفادة من مواعدهم عليهم الصلوات والتسليمات الى يوم التناد بل الى
ابد الآباد وكذلك سائر السمعات باقتنا بتبليغ الانبياء عليهم الصلاة والسلام من وجود
صفاته تعالى الكاملة وبعثة الانبياء وعصمة الملائكة عليهم السلام ومن الحشر والنشر
ومن وجود الجنة والنار والتنعيم والتعذيب الدائمين وأمثالها مما نطق به الشريعة والعقل
قاصر عن ادراكه وناقص في اثباته من غير سماع من هؤلاء الاكابر لاستقلاله في شيء
منها وكان طور العقل وراء طور الحس حيث يدرك بالعقل ما لا يدرك بالحس طور النبوة
ايضا وراء طور العقل يدرك بها ما لا يدرك بالعقل ومن لم يثبت للمعرفة طريقا وراء طور
العقل فهو في الحقيقة منكر لطور النبوة ومصادم لبداية فلا بد من وجود الانبياء ليدلوا على

كيفية اداء شكر النعم الذي هو واجب عقلا وليظهروا تعظيم مولى النعم جل وعلا المتعلق بالعلم والعمل المتلقى من قبله سبحانه فان التعظيم الذي لم يكن مستفادا من هذه سبحانه لا يكون لا ثقا باداء شكره تعالى فان القوة البشرية عاجزة عن ادراكه بل كثيرا ما يظن غير تعظيمه تعالى تعظيما فيعدل من الشكر الى الهجو وطريق استفادة تعظيمه سبحانه من حضرته تعالى وتقدس مقصور على النبوة ومنحصر في تبليغ الانبياء عليهم الصلاة والسلام والالهام الذي هو الاولياء عليهم السلام مقتبس من انوار النبوة ومستفاض من بركات متابعة الانبياء وفيوضها فلو كان العقل كافيا في هذا الامر لما بقى فلاسفة اليونان الذين جعلوا مقتداهم عقولهم في تبه الضلالة ولعرفوا الحق سبحانه قبل كل الناس والحال ان أشد الناس جهالة في ذات الحق وصفاته سبحانه هو هؤلاء حيث زعموا الحق سبحانه فارضا ومعطلا ولم يجعلوا غير شيء واحد مستندا اليه تعالى وهو ايضا بالاجاب لا بالاختيار ونحتوا من عندهم عقلا فعلا ونسبوا الحوادث اليه مانعين اياها من خالق السموات والارض وصرفوا الاثر عن المؤثر الحقيقي جل شأنه وزعموه اثر منحوتهم فان المعلول عندهم اثر العلة القريبة لا يرون للعلة البعيدة تأثيرا في حصول المعلول وزعموا عدم امتداد الاشياء اليه سبحانه من جهلهم كلاله سبحانه وظنوا التعطيل تجيلا اياه والحال ان الحق سبحانه بمدح نفسه بخلق السموات والارض ويقول في مدح نفسه رب المشرق ورب المغرب ولا احتياج لهؤلاء السفهاء الى حضرة الحق سبحانه بزعمهم الفاءدأصلا ولا التجاء لهم اليه تعالى قطعا ينبغي لهم ان يرجعوا وقت الاضطرار والاحتياج الى العقل الفعال وان يطلبوا قضاء حوائجهم منه بل لا ينصور طلب قضاء الحاجة من العقل الفعال ايضا لكونه موجبا ومضطرا غير مختار في زعمهم أن الكافرين لا مولى لهم وما هو العقل الفعال حتى يدبر الاشياء وتكون الحوادث مستندة اليه وفي نفس وجوده وثبوته ألف كلام فان تحققة وحصوله مبين على المقدمات الممروية الفلسفية التي هي غير نامة على الاصول الاسلامية والابله من يصرف امتداد الاشياء عن القادر المختار جل شأنه ويجعلها مستندة الى مثل هذا الامر الموهوم بل يلحق الاشياء الف ماز وفضيحة من كونها مستندة الى منحوت الفلسفي بل الاشياء تكون راضية ومسرورة بعمدها ولا تميل الى الوجود اصلا من فضيحة امتداد وجودها الى مجعول الفلسفي وخوف الحرمان من سعادة الانتساب الى قدرة القادر المختار جل سلطانه كبرت كلمة نخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وكفار دار الحرب مع وجود عبادة الاصنام احسن حالا من هذه الجماعة فانهم يلجئون الى الحق سبحانه في المضايق ولا يجعلون اصنامهم غير وسائل الشفاعة عنده تعالى واعجب من هذا ان جماعة يسمون هؤلاء السفهاء حكماء وينسبون اقوالهم الى الحكمة واكثر احكامهم سيمافى الالهيات التي هي المقصد الاسنى كاذبة ومخالفة للكتاب والسنة فبأى اعتبار يطلق الحكماء على هؤلاء الذين لا نصيب لهم

غير الجاهل المركب اللهم الا اذا قيل على سبيل التهكم والاستهزاء اوبعد من قبيل اطلاق البصر على الاعى (وجمع) من هذه السفهاء اختاروا طريق الرياضات والمجاهدات من غير التزام طريق الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل بمجرد تقليد صوفية الهبة كانوا في كل عصر من متابعي الانبياء عليهم السلام واغتروا بصفاء اوقانهم واعتمدوا على مناماتهم وخيالاتهم وجعلوا كشوفهم الخيالية مقترنهم في سائر حالاتهم ضلوا فاضلوا ولم يعلموا أن ذلك الصفاء هو صفاء النفس الذي يؤدي الى طريق الضلالة لا صفاء القلب الذي هو روضة الهداية فان صفاء القلب منوط بمتابعة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات وتركبة النفس مربوطة بصفاء القلب وسياسة اياها وحكم تصفية النفس مع وجود ظلمة القلب الذي هو محل ظهور انوار القدم كحكم اسراج سراج لذهب العبد الذي هو في النكس وهو ابليس الله-ين (وبالجملة) ان طريق الرياضة والمجاهدة كطريق النظر والاستدلال انما يعتبر ومقتضى حليته اذا كان مقرونا بتصديق الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات الذين يبلغون الامانة من قبل الحق جل وعلا ومؤيدون بتأييده سبحانه ومعاملتهم بحفوة من كيد اللعين ومكره بترول الملائكة المعصومين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان نقد وقتهم وهذه الدولة لم تتغيرهم ولم يحصل لهم النخاض من شرك اللهين الا اذا التزم متابعة هؤلاء الاكابر ومشى على آثارهم عليهم الصلوات والتسليمات (شعر)

ومن المحال المشى في طرق الصفا * باسم من غير اتباع المصطفى

عليه وعلى جميع اخوانه الصلوات والتسليمات العلى سبحانه الله ان افلاكون الذي هو رئيس الفلاسفة ادرك دولة بعثة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يصدقه زعمانه بحبائنه أنه مستغن عنه ولم ينل نصيبا من بركات النبوة ومن لم يجعل الله نورا لمسه من نور قال الله تبارك وتعالى ولقد صدقت كلمتنا اعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جنودنا لهم الغالبون والعجب ان طور عقول الفلاسفة الناقصة كأنه واقع على طرف نقبض طور النبوة في المبدأ وفي المعاد واحكامهم مخالفة لاحكام الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانهم ما صححوا الايمان بالله ولا الايمان بالآخرة وقالوا بقدوم العالم والحال ان الاجماع المتين منعقد على حدوث العالم بجميع اجزائه ولم يقولوا بان شفاق السموات وانتثار الكواكب وان ذلك الجبال وانفجار البحار الموعودة في يوم القيمة وينكرون حشر الاجساد وبخالفون النصوص القرآنية ومتأخروهم الذين عدوا أنفسهم داخلين في زمرة أهل الاسلام راسخون في أصواتهم الفلسفية كما هي وقائلون بقدوم السموات والكواكب وامثالها وهاكون بعدم فنائها وهلاكها قوتهم تكذيب النصوص القرآنية ورزقهم انكار ضروريات الدين والمسائل القينية يؤمنون بالله وبرسوله ولا يقبلون ما أمر الله به ورسوله فهل تنجأون

السفاهة عن ذلك (شعر)

أكثر فلسفة جاسفة فكذا * جيعه اذ لكل حكم أكثره

وهذه الجماعة صرفوا اعمارهم في تعليم آلة ماصحة للذهن عن الخطاء الفكرى وتعلمه ودققوا فيها تدقيقات كثيرة ولم يبلغوا المقصد الاقصى يعنى مسائل الذات والصفات والافعال الواجبية جل سلطانها ضيعوا حواسهم واضاعوا الآلة العاصمة وخطوا وخطبوا عشواء وبقوا في تيه الضلالة كن بهي آلات الحرب منين ثم اذا جاء وقت الحرب يضيع حواسه ولا يستعمل الآلة والناس يظنون علوم الفلاسفة متسقة ومنظمة ويزعمونها محفوظة عن الغلط والخطأ ومصونة وعلى تقدير التسليم انما يكون هذا الحكم صادقا في علوم للعقل فيها استقلال واستبداد وهى خارجة عن المبحث وداخله في دائرة ما لا يعنى لانعاق لها بالآخرة التى هى دائمية والنجاة الاخرى ليست بمربوطة بها فان الكلام انما هو في علوم العقل عاجز عن ادراكها وقاصر ومربوطة بطور النبوة والنجاة الاخرى منوطة بها قال حجة الاسلام الامام العزالى في رسالته المنقذ عن الضلال ان الفلاسفة سرقوا علم الطب وعلم النجوم من كتب الانبياء المتقدمين على نبينا وعليهم الصلاة والسلام واقتبسوا خواص الادوية وغيرها مما لا سبيل للعقل الى ادراكه من الصحف والكتب المنزلة الى الانبياء عليهم السلام وسرقوا علم تهذيب الاخلاق عن كتب الصوفية المتأهين الموجودين في كل عصر وفي امة كل نبي لترويج باطلهم فهذه العلوم الثلاثة المعتبرة لديهم كانت مسروقة وقد ذكرت شمة من خبطهم في العلم الالهى في مباحث الذات والصفات والافعال الواجبية وفي الايمان بالله والايمان بالآخرة ومخالفتهم النصوص القرآنية فيما سبق فبقى علم الهندسة ومثله علم النوع اختصاص به فلو كان متسقا ومنظما فالزومه ولاى شئ يحتاج اليه وادى عذاب الآخرة بعديه ويدفع علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وكما هو غير نافع في الآخرة فهو مما لا يعنى وعلم المنطق الذى هو آلة وقالوا انه ماصم عن الخطاء لم ينفعهم ولم يخرجهم عن الغلط والخطأ في المقصد الاسنى كيف ينفع الآخرون وكيف يخلصهم عن الخطاء ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب وبعض الناس الذين لهم رغبة في العلوم الفلسفية ومفتونون بالتسويلات الفلسفية يعتقدون هذه الجماعة حكماء ويزعمونهم عديل الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل يكادون يقدمون علومهم الكاذبة بظن انها صادقة على شرائع الانبياء عليهم السلام اعاذنا الله سبحانه عن الاعتقاد السوء نعم اذا عتدوا هؤلاء حكماء وزعموا علومهم بحكمة يقعون في هذا البلاء بالضرورة فان الحكمة عبارة عن العلم بالشئ مطابقا لنفس الامر فتكون العلوم التى تخالفها غير مطابقة لنفس الامر (وبالجملة) ان تصديق هؤلاء وتصديق علومهم مستلزم لتكذيب الانبياء وتكذيب علومهم عليهم الصلاة والسلام والنجيات وهذان العلمان واقعان في طرفي النقيض فتصديق أحدهما مستلزم لتكذيب الآخر من

شاء فليلتزم دلة الانبياء يكن من حزب الله سبحانه ومن اهل النجاة ومن شاء فليكن
فلسفيا يكن من حزب الشيطان وخائبا وخامرا قال الله تبارك وتعالى فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
يشوى الوجوه بلئس الشراب وساءت مرتقا والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة
المصطفى عليه وعلى جميع اخوانه من الانبياء الكرام والملائكة العظام آمين الصلوات
واكمل التسليمات والسلام

المكتوب الرابع والعشرون الى الملا محمد مراد الكشمي الذي هو من خدام المير محمد

نعمان في بيان مناقب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمتهم وراقتهم فيما بينهم
قال الله تبارك وتعالى الى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
الآية مدح الله سبحانه في هذه الآية اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام
بكمال رحمة بعضهم لبعض التي كانوا عليها قلن الرحيم الذي هو واحد رحاء متضمن
للمبالغة في الرحمة وحيث ان لصفة المشبهة دلالة على الاستمرار ايضا ينبغي ان يكون
رحمة بعضهم بعضا على صفة الدوام والاستمرار سواء كان في حضوره صلى الله عليه
وسلم أو بعد ارتحاله وكما هو مناف رحمة بعضهم بعضا ينبغي ان يكون مسلوبا عنهم
على الدوام ويكون احتمال البغض والحقد والحسد وعداوة بعضهم لبعض متقيا عنهم على
سبيل الاستمرار فاذا كان جميع الصحابة الكرام متصفين بهذه الصفة المرضية كما هو مقتضى
كلمة والذين التي هي من صيغ العموم والاستغراق ماذا نقول من اكار الصحابة فان هذه الصفة
تكون فيهم اتم واكمل واوفى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ارحم اتي بأمتي ابوبكر وقال
عليه الصلاة والسلام في شأن الفاروق رضي الله عنه لو كان بعدى نبي لكان عمر يعني ان
اوازم النبوة وكالاتها كلها حاصلة في عمر ولو كن لما ختم منصب النبوة بخاتم الرسل عليه وعلى آله
الصلاة والسلام لم يشرف بدولة منصب النبوة واحدا لوازم النبوة كمال الرحمة والشفقة على الخلق
وايضا ان الرذائل التي تنافي الشفقة والرحمة ومن ذمام الاخلاق من الحسد والبغض والحقد
والعداوة كيف تصور من قوم تشرفوا بشرف صفة خير البشر عليه وعليهم الصلوات
والتسليمات فانهم افضل هذه الامة التي هي خير الامم واسبق اهل هذه الملة التي هي فاضلة لجميع
الملل لان قرنهم كان خير القرون وصاحبهم كان افضل الانبياء والمرسلين فلو كانوا موصوفين
بهذه الصفات الرديئة التي على احقر هذه الامة المرحومة طار منها كيف يكونون افضل هذه الامة
وبأي وجه تكون هذه الامة خير الامم واي مزينة واي فضيلة تكون لاسبقية الايمان واولية
اتفاق الاموال وبذل الانفس واي تأثير يكون لخيرية القرن واي اثر يترتب على فضيلة صفة
خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام والذين يكونون في صفة اولياء هذه الامة ينجون

من هذه الرذائل فكيف توهم هذه الذمائم في حق جماعة صرفوا أعمارهم في صحبة أفضل الرسل عليه وعليهم الصلوات والتسليمات وبذأوا أموالهم وأنفسهم لتأييد دينه ونصرة ماله وإعلاء كلمته إلا إذا سقط عبادا بالله سبحانه عظمة خير البشر عليه وعلى آله الصلوة والسلام وجلالته عن النظر وتوهم أن صحبته صلى الله عليه وسلم انقص من صحبة ولي الأمة نموذ بالله سبحانه منه ومن المقررات لا يبلغ ولي من أولياء الأمة مرتبة صحابي من صحابة تلك الأمة فكيف بمرتبة نبها قال الشيخ الشبلي عليه الرحمة ما آمن برسول الله من لم يوقر أصحابه (وجاهة من الناس) يظنون أن أصحاب النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام كانوا فرقتين فرقة كانت لهم مخالفة مع علي رضي الله عنه وعنهم وفرقة كانت لهم موافقة به كرم الله وجهه وكان في كل واحدة من هاتين الفرقتين عداوة وبغض وحقد في حق الأخرى وبعض منهم بطن صفاته هذه تقية وملاحظة لبعض المصالح وزعموا أن تلك الرذائل امتدت فيهم إلى قرن واحد وما كانوا كانت فيهم هذه الذمائم وبهذا التوهم يذكرون مخالفي علي كرم الله وجهه بالشرو وينسبون إليهم أشياء غير مناسبة ينبغي أن ينصف قانه على هذا التقدير يكون كلا الفريقين مورد اللطعن ومتصفين برذائل الصفات وبصير أفضل هذه الأمة شر هذه الأمة بل شرجيع الأمم وتبدل خيرية تلك الفرقة بالشريعة أي أنصاف في ذكر الشيخين رضي الله عنهما بسوء بهذا التوهم ونسبة أمور غير مناسبة إلى كبار الدين وحضرة الصديق رضي الله عنه اتقى هذه الأمة بحكم نص القرآن فان المفسرين ابن عباس وغيره اجتمعوا على أن قوله تعالى وسجن بها الاتقى الآية نزل في شأن الصديق رضي الله عنه والمراد من الاتقى هو الصديق رضي الله عنه فإذا قال الله تعالى في حق شخص أنه اتقى هذه الأمة التي هي خير الأمم ينبغي أن يتأمل أن تكفيره وتفسيقه وتضليله إلى أي حد من الشناعة يوصل (واستدل) الإمام الفخر الرازي بهذه الآية الكريمة على أفضلية الصديق رضي الله عنه فان أكرم هذه الأمة المحاطة بقوله تعالى أن أكرمكم عند الله اتقاكم بحكم هذه الآية هو اتقى هذه الأمة وحيث كان الصديق اتقى هذه الأمة بنص القرآن ينبغي أن يكون أكرم هذه الأمة عند الحق جل وعلى بحكم النص اللاحق هو الصديق رضي الله تعالى عنه أيضا وأثبت أكابر أئمة السلف واحد منهم الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنهم إجماع الصحابة والتابعين على أفضلية الشيخين رضي الله عنهما وحكم على كرم الله وجهه أيضا بأفضلية الشيخين قال الذهبي الذي هو من أكابر المحدثين روى ذلك عن علي بن عف وثلاثون تفرأ عبد الرزاق الذي هو من أكابر الشيعة حكم بأفضلية الشيخين بموجب هذا النقل وقال بهذه العبارة أفضل الشيخين لتفضيل علي إياهما على نفسه والامام فضلتهما كفي وبزرا أن أحبه ثم أخالفه فتنبص من كانوا أفضل هذه الأمة التي هي خير الأمم بحكم الكتاب والسنة وإجماع الأمة وباعتراف علي أيضا وتحقيرهم من أي انصاف ومن أي ديانة وأي خير مودع في ضمنه فلو كان في سب أحد معنى الخيرية والعبادة لكان في سب أبي جهل وأبي لهب الذين هما ملعونان ومطرودان بحكم نص القرآن ولحصل في ضمنه حسنات كثيرة أي خيرية في السب الذي

هو متضمن للفحش والقطيعة خصوصاً في حق شخص لا يستحقه ولا يكون أهلاً له ووضع
الشيء في غير موضعه ظلم و فرق بين شيء وشيء وتفاوت بين موضع وموضع فيكون بين ظلم
وظلم بونا بعيداً (وخلافة) ذى النورين رضى الله تعالى عنه ثابتة باجماع الصحابة الكرام
وباتفاق صفار ذلك القرن الذى هو خير القرون وكبارهم وذكورهم واناثهم ولهذا قال العلماء
ان الاتفاق والاجماع الذى وقع في خلافة ذى النورين لا ينفق في خلافة احد من سائر
الخلفاء الثلاثة فانه لما كان في بدء خلافته نوع تردد راعى اهل ذلك القرن في تلك المادة احتياطاً
كثيراً ثم أقدموا عليها (ينبغى) أن يعلم ان الاصحاب الكرام رضى الله تعالى عنهم مبلغوا
الكتاب والسنة وكان الاجماع أيضاً منوطاً بقرنهم فلمو كان جميعهم أو بعضهم متصفين بالضلالة
والفسق يرتفع الاعتماد عن كل الدين أو بعينه وتكون فائدة بعثة خاتم الانبياء وأفضل الرسل
قليلة وجامع القرآن المجيد هو حضرة عثمان بل حضرة الصديق وحضرة الفاروق
رضى الله تعالى عنهم فلمو كان هؤلاء مطعوناً فيهم ومساوياً العدالة اى اعتماد يبقى على القرآن
وبأى شيء يكون الدين قائماً ينبغى أن ينأمل في شناعة هذا الامر أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم كلهم عدول وكما بلغنا بتبليغهم حق وصدق والمخالفات والمنازعات الواقعة في زمن
خلافة على رضى الله تعالى عنه لم تكن من جهة الهوى والهوس ولا لاجل حب الجاه
والرياسة بل كانت على وجه الاجتهاد والاستنباط وان كان في اجتهاد واحد منهم خطأ
واستنباط بعيداً عن الصواب ومن المقرر عند علماء أهل السنة والجماعة رضى الله تعالى
عنهم ان المحقق في تلك المحاربات والمشاجرات كان علياً كرم الله وجهه ومخالفهم وهم كانوا
على خطأ ولكن لما كان منشأ هذا الخطأ الاجتهاد كان صاحبه بعيداً عن الطعن واللامنة
عليه والمقصود حقيقة جانب على وخطأ جانب مخالفيه وأهل السنة قائلون بذلك والهم
والطعن زيادة بلا فائدة بل متضمنة لاحتمال الضرر فانهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضى
عنهم وبعضهم مبشر بالجنة وبدرى مغفور له والعذاب الاخرى مرفوع عنه كما ورد في الاحاديث
الصحيح ان الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم وبعضهم تشرف ببعة
الرضوان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد من بابيع تحت الشجرة بل قال العلماء
يفهم من القرآن المجيد ان جميع الصحابة من أهل الجنة لقوله تعالى لا يستوى منكم من أنفق
من قبل الفتح وقابل أولئك اعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله
الحسنى والله بما تعملون خبير والحسنى هي الجنة فكل صحابي أنفق وقابل قبل الفتح وبعده
موعود له بالجنة قالوا ان صفة الانفاق والقتال ليست للنفيد بل للمدح فان جميع الصحابة كانوا
متصفين بهاتين الصفتين فكلهم يكونون موعوداً لهم بالجنة فينبغى الملاحظة ان ذكر امثال
هؤلاء الا كابر بشر وسوء الظن بهم فكيف يكون من الانصاف والديانة (فان قيل) قال
جماعة ان بعض الاصحاب الكرام لم يبق بعد ارتحاله صلى الله عليه وسلم على ذلك الطريق

بل انحراف من طريق الحق بواسطة حب الخلافة وطلب الجاه والرياسة وغصب عن علي كرم الله وجهه منصب الخلافة بل يظنون ان انحرافه بلغ حد الكفر والضلالة فيكون هؤلاء المذكورون بزعم هذه الجماعة محرومين عما وعده الاصحاب الكرام فان نيل فضيلة الصحبة فرع لتحقيق الاسلام فاذا كان في اسلامهم كلام كيف يكون للصحبة تأثير (أجيب) ان الخلفاء الثلاثة رضى الله عنهم مبشرون بالجنة ثبت ذلك باحاديث صحيحة بلغت حد التواتر المعنوي فاحتمال الكفر والضلالة مدفوع عنهم والشيطان من اهل بدر وهم مغفورا لهم مطلقا على ما في الاحاديث الصحاح وايضا انهم من اهل بيعة الرضوان وهم من اهل الجنة باحاديث صحيحة كما مروا عثمان لم يحضر بدرا لان النبي صلى الله عليه وسلم تركه في المدينة لتريض اهله بنت النبي صلى الله عليه وسلم قائلا بان لك من الاجر ما لا هل بدر ولم يحضر بيعة الرضوان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ارسله الى مكة عند قريش وباع عنه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه كما هو مشهور وايضا ان القرآن المجيد يشهد بجلالة شأن هؤلاء الاكابر ويخبر عن علو درجاتهم فمن اغض عن الكتاب والسنة فهو خارج عن المبحث قال الشيخ السعدي رحمه الله (شعر).

من لم يقف عند الكتاب وسنة * فجوابه أن لانجيب وتسكتنا

أى بلاء وقع لو كان في الصديق احتمال الكفر والضلالة لما أجلسه الصحابة مع عدائهم وكثرتهم مكان النبي صلى الله عليه وسلم وفي تكذيب خلافة الصديق تكذيب ثلاث وثلاثين ألفا من اهل ذلك القرن الذي هو خير القرون ولا يجوز ذلك من له أدنى دراية أى خبر بقى في قرن يجتمع من أهله ثلاث وثلاثون ألفا على الباطل ويجلسون مع كان النبي صلى الله عليه وسلم ضالا ومضلا رزق الله سبحانه هؤلاء الجماعة الانصاف حتى يكفوا السانهم عن الطعن في اكابر الدين وبراءوا حق صحبة النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام الله في اصحابي لاتخذوهم عرضا من بعدى من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ماذا اكتب زيادة على ذلك وكيف أجلى أجلى البديهة والقرآن المجيد مملوء بمديح الصديق نرات فيه سورة البقل وآيات أخر وروى في كماله وفضله من الاحاديث الصحاح ما لا يعد ولا يحصى وورد في كتب الانبياء المتقدمين ذكر شمائله وأوصافه بل ذكر جميع الصحابة كما قال الله تعالى مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل ورأس هذه الامة المرحومة التي خير الامم ورئيسهم هو الصديق فاذا رموه بالكفر والضلالة بما يعتذرون في حق غيره وبأى طريق يتكلمون اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله أتم الصلوات واكمل التسليمات

✽ المكتوب الحادی والثلاثون الى الملا بدر الدين في تحقيق عالم الارواح وعالم المثال
وعالم الاجساد ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد كتبتم أن الروح كان قبل تعلقه بالبدن في عالم
المثال ويذهب بعد مفارقتها من البدن أيضا الى عالم المثال فيكون عذاب القبر في عالم المثال
كالم يحس به الانسان في المنام في عالم المثال وكتبتم أن هذا الكلام له تشعبات كثيرة فان
قبلتم نفع عليه فروعات كثيرة (اعلم) أن امثال هذه الخيالات قليلة النصيب من الصدق
تضاف من أن تدلکم علی طریق غیر متعارف فلنكتب في تحقيق هذا المبحث كلمات
بالضرورة مع وجود الموانع والله سبحانه الهادي الى سبيل الرشاد (أيها الاخ) ان عالم
الممكنات منقسم الى ثلاثة اقسام عالم الارواح وعالم المثال وعالم الاجساد وقالوا ان عالم
المثال برزخ بين عالم الارواح وعالم الاجساد وقالوا أيضا ان عالم المثال كالمرآة لعاني العالمين
الذكور بن وحقائقها وتظهر معاني عالم الارواح والاجساد في عالم المثال بصورة لطيفة
فان لكل معنى وحقيقة هناك صورة وهيئة اخرى مناسبة لهما وذلك العالم ايسر هو وفي حد
ذاته متضمنة للصورة والهيئات والاشكال وانما ظهرت فيه الصور والاشكال منعكسة من
عالم آخر كالمرآة التي ليست هي متضمنة لصورة أصلا في حد ذاتها فان كانت فيها
صورة فهي حاصلة من خارج فاذا علم هذا الكلام فاعلم أن الروح كان قبل تعلقه بالبدن في
عالمه الذي هو فوق عالم المثال فان تنزل بعد التعلق بالبدن فنزل الى عالم الاجساد بعلاقة
حية لا شغل له بعالم المثال لا قبل التعلق ولا بعد التعلق وانما يطلع بعض احواله بعناية الله تعالى
في مرآة ذلك العالم في بعض الاوقات ويستعلم حسن احواله وقيسها من هناك كما أن هذا المعنى
واضح ولا يخفى في صور الواقعات والمنامات وربما يحس هذا المعنى من غير ان يغيب عن الحس وبعد
المفارقة عن البدن فان كان علويا فتوجه الى فوق وان كان سفليا فتأسور في السفلى لا شغل له
بعالم المثال وعالم المثال انما هو للمشاهدة والرؤية لا للكيونة فيه ومحل الكيونة اما عالم الارواح
واما عالم الاجساد وعالم المثال انما هو مرآة لهذين العالمين كما مر والالم الذي يرى في المنام في
عالم المثال انما هو صورة العقوبة وشبهها التي استحقها الراي ظهرت له لتنبيه وعذاب القبر
ايسر من هذا القبيل فانه حقيقة العقوبة لا صورتها وشبهها وأيضا ان الالم الذي يحس في
المنام لو كان له حقيقة فرضا فهو من قبيل الآلام الدنيوية وعذاب القبر من بجلة عذاب
الآخرة شتان ما بينهما فان العذاب الدنيوي لا مقداره ولا اعتبار بالنسبة الى عذاب
الآخرة اذنا الله سبحانه فلو وقعت في الدنيا شرارة من نار جهنم لاحرق الكل وجعلت
عذاب القبر كعذاب المنام من عدم الاطلاع على صورة العذاب وحقيقة العذاب
هذا الاشتباه هو توهيم بجائنة عذاب الدنيا بعذاب الآخرة وهذا توهيم باطل
بطلان (فان قيل) قد يغيب عن قلبه تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في

منامها ان توفى الانفس كما هو في الموت كذلك هو في المنام أيضا فوجهه عذاب أحدهما من عذاب الدنيا وعذاب الآخر من عذاب الآخرة (أجيب) ان التوفى في المنام من قبيل خروج شخص من وطنه المألوف بالشوق والرغبة للنزاهة والنظارة ليحصل له الفرح والسرور فيرجع الى وطنه فرحا و سرورا ومنزله عالم المثل الذي متضمن لهجائب الملك والملكوت ولا كذلك التوفى حين الموت فان فيه هدم الوطن المألوف وتخریب البناء المعمور ومن ههنا لا نحصل المحنة والكلفة في توفى النوم بل هو متضمن للفرح والسرور وفي توفى الموت شدة وكلفة فيكون وطن المتوفى النوم هو الدنيا وتكون المعاملة التي تظهر له من معاملات الدنيا والمتوفى الموتى منتقل الى الآخرة بعد تخریب وطنه المألوف وكانت المعاملة معه من معاملات الآخرة واعلمكم سمعتم من مات فقد قامت قيامته وایاکم والانحراف عن اعتقادات أهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سمعتم اغترارا بالكشف الخيالية وظهور الصور المثالية فان الحياة بدون متابعة هذه الفرق الباطنية غير متصورة فعليكم بالاجتهاد في اتباع هؤلاء الاكابر غاية الامكان تاركين ما ينافيه كائنا ما كان ما على الرسول الا البلاغ وقد اوردني انبساطكم في العبارة في توهم ان هذه التخیلات تتكاد تخرجكم من تقليد هؤلاء الاكابر وتجعلكم ممن يتبع كشافات نفسه نعمو ذباله سبحانه منها ومن شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا الشيطان عدو قوى ينبغي للانسان ان يكون واقفا على نفسه حتى لا يخرج من الصراط المستقيم الى سبيلك اخر اى بلاء وقع لم تجر مدة المصارعة الى سنة حتى وقع الذهول عن الاحتياط والتزام متابعة السنة وأهل السنة وحصر الحياة في تقليد هؤلاء الاكابر التي كانت فيكم وجعلتم متخیلاتكم مقتداكم وفرغتم عليها فروعات كثيرة واحتمال ملاقاتنا يرى بحسب الظاهر بعيدا جدا فعليكم بالمباشرة والمعاملة بحيث لا ينقطع حبل الرجاء ربنا آتينا من لدنك رحمة وهبنا لنا من امرنا رشدا والسبلان على من اتبع الهدى

المكتوب السادس والثلاثون الى جناب المير محمد نعمان في رفع شبهات منكري عذاب القبر

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان الجماعة ترددا في عذاب القبر الذي ثبت بأحاديث مشهورة صحيحة بل بآيات قرآنية بل يكادون ينكرونه ويجزمون باستحالة ومقتداهم في هذا الاشتباه احساس احوال الموتى الغير المدفونة من الاستدامة على نهج واحد التي هي منافية للتعذيب والابلام الذي من لوازمه التذبذب والاضطراب والجواب في حل هذا الاشكال هو ان حياة عالم البرزخ الذي هو موطن القبر ليست من قبيل الحياة الدنيوية التي الحركة الارادية والاحساس كلاهما من لوازمها فان انتظام هذه النشأة مربوط بهذين الامرين وفي حياة البرزخ لا حاجة الى حركة أصلا بل هي منافية لتلك النشأة البرزخية والاحساس فقط كاف هناك لوجدان ألم العذاب فحياة البرزخ كأنها نصف الحياة الدنيوية وتعلق الروح هناك بالبدن نصف التعلق به في النشأة الدنيوية فالاموات الغير المدفونة

يحسون ألم العذاب بحياة برزخية ولا يوجد منهم شيء من الحركة والاضطراب تلك الحياة أصلاً وما أخبر عنه المخبر الصادق عليه وعلى آله أنهم الصلوات وأكمل التسليمات يكون صادقا (أو نقول) حملاً لمادة هذا الاشكال وامثاله أن طور النبوة وراء طور العقل والفكر والامور التي العقل قاصر في ادراكها تثبت بطور النبوة فإن كان العقل كافياً فلا شيء يكون بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا شيء يكون العذاب الاخرى مربوطاً بعثتهم قال الله تبارك وتعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا العقل وإن كان حجة ولكنه ليس بحجة بالغة كاملة والحجة البالغة إنما تحققت بعثة الانبياء عليهم السلام وبها انقطعت السنة اعذار المكلفين قال الله تبارك وتعالى رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً فاذنبت للعقل قصور في ادراك بعض الامور فوزن جميع الاحكام الشرعية بميزان العقل لا يكون مستحسننا والتزام تطبيقها على العقل حكم في الحقيقة باستقلال العقل وانكار بطور النبوة اعادنا الله سبحانه من ذلك ينبغي اولا فكر الايمان برسول الله وتصديق رسالته صلى الله عليه وسلم حتى يصدق في جميع الاحكام وبوساطته يتيسر الخلاص من ظلمات الشكوك والشبهات ينبغي أن تعقل الاصل حتى تعقل الفرع بعد ذلك ويعلم من غير تكلف وتعقل كل فرع بلائيات أصل متعمر جداً وأقرب طرق الوصول الى ذلك التصديق وحصول اطمئنان القلب ذكر الله جل سلطانته قال الله تبارك وتعالى لا بد كرا الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعلوا الصالحات طوبى لهم وحسن سآب والوصول الى هذا المطلب العالي من طريق النظر والاستدلال بعيد جداً ﴿شعر﴾

أقدام أهل نظر من خرف * وما الذي تمكينه بالهـ في

(ينبغي) أن يعلم أن مقلدي الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعد اثبات نبوتهم وبعد تصديق رسالتهم من المستدلين وتقليدهم اياهم وتصديق كلامهم ح عين الاستدلال مثلاً اذا أثبت شخص أصلاً من الاصول باستدلال بجميع الفروع التي تنشأ وتنشعب من هذا الاصل تكون مستندة الى الاستدلال وباستدلال الاصل يكون مستدلاً في جميع فروع الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رحمت ربنا بالحق والسلام على من اتبع الهدى

﴿المكتوب الثامن والثلاثون الى الملا ابراهيم في جواب سؤاله عن معنى حديث ستفترق أمتى الحديث ودرجة أرباب الفقر﴾

ينبغي أن يعلم أن المراد من قول النبي صلى الله عليه وسلم كلهم في النار الا واحدة الواقع في حديث ستفترق أمتى الى اثنين وسبعين فرقة دخولهم في النار ومكثهم في عذابها مدة لا خلودهم في النار ودوامهم في عذابها فان ذلك مناف للامان ومخصوص بالكفار غاية ما في الباب أنه لما كان الباعث على دخولهم في النار معتقداتهم السوء بدخل كلهم فيها بالضرورة ويعذبون على مقدار خبث اعتقادهم

بـخلاف الفرقۃ الواحدة المستثناة فان اعتقادهم موجب للنجاة من عذاب النار وسبب لفلاحهم ولكن اذا ارتكب بعض منهم الاعمال السيئة ولم يعف عنه بالتوبة أو الشفاعة يجوز أن يعذب بالنار بقدر ذنبه ويحقق الدخول في النار في حقه فدخول النار في سائر الفرق شامل لجميع الافراد وان اتنى الخلاود وفي حق الفرقۃ الناجية مخصوص ببعض مرتكب للمعصية وفي كلمة كلهم رمن الى هذا البيان كما لا يخفى وحيث ان هذه الفرق المبتدعة من أهل القبلة لا ينبغي الجراءة في تكفيرهم ما لم ينكروا الضروريات الدين ولم يردوا ما ثبت من الاحكام الشرعية بالتواتر وقبلوا ما علم بحیثه من الدين بالضرورة قال العلماء لو وجد في مسألة تسعة وتسعون وجهاً توجب التكفير ووجه واحد ينفيه ينبغي تصحيح هذا الوجه وأن لا يحكم بالكفر والله سبحانه أعلم ولكنه أحكم (وأيضاً) ينبغي أن يعلم ان المراد من نصف اليوم الذي يدخل فقراء هذه الامة قبل الاغنياء تلك المدة في الجنة هو خمسمائة سنة من سني الدنيا فان اليوم عند الله تعالى ألف سنة وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون شاهد لهذا المعنى وكيفية تقدير تلك المدة مفهومة الى علم الله جل شأنه من غير أن يكون هناك ليل ولا نهار ولا سنة ولا قر متعارفة والمراد من الفقير الفقير الصابر الذي هو ملتزم لاتبان الاحكام الشرعية ومجتنب عن المنهيات الشرعية وللفقراء درجات ومراتب بعضها فوق بعض وأعلى مراتبه انما يتصور في مقام الفناء الذي يكون فيه غير الحق سبحانه مضجلاً ومتلاشياً ومنسياً ومن هو جامع لجميع مراتب الفقر أفضل ممن يتحقق ببعضها دون بعض فن فيه فقر ظاهر مع وجود الفناء أفضل ممن له الفناء فقط دون الفقر الظاهر فافهم

✽ المكنوب الحادي والاربعون الى واحدة من النساء الصالحات في النصائح
الضرورية لطائفة النساء ✽

قال الله تبارك وتعالى يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يسابعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً الآية نزلت هذه الآية يوم فتح مكة ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيعة الرجال شرع في بيعة النساء وكانت بيعة النساء بمجرد القول لم تمس يد النبي صلى الله عليه وسلم يد النساء البايعات أصلاً ولما كانت الذمائم والاخلال الرديئة في النساء أكثر منهافي الرجال بين في بيعة النساء شرائط زائدة على ما في بيعة الرجال ونهى النساء عن تلك الذمائم في ذلك الوقت لامثال امر الله تعالى الشرط الاول عدم اشراك شيء بالله تعالى لافي وجوب الوجود ولا في استحقاق العبادة ومن لم يكن عمله مبرأ عن شائبة الرياء والسمعة ومظنة طلب الاجر من غير الله تعالى ولو بالقول والذكر الجميل فليس هو وبخارج من دائرة الشرك ولا هو موحد مخلص قال عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام الشرك في امتي اخفى من ديب النملة التي تدب في ليلة ظلماء على صخرة سوداء ✽ شعر ✽

لا في شركي من كان اذنشان ياتي مور * در شب تاريك بر سنك سياه ناز كتر است

وقال عليه الصلاة والسلام واتقوا الشرك الاصغر قالوا اما الشرك الاصغر قال الرياء ولتعظيم مراسم الشرك ومواسم الكفر كما قدم راسخ في الشرك والمصدق لادينين من أهل الشرك

والمثبت بمجموع احكام الاسلام والكفر مشرك والتسبى من الكفر شرط الاسلام
والاجتناب عن شائبة الشرك توحيد والاستمداد من الاصنام والطاغوت في دفع الامراض
والاسقام كما هو شائع فيما بين جهلة اهل الاسلام عين الشرك والضلالة وطلب الحوائج من
الاجار المحوثة نفس الكفر وانكار على واجب الوجود تعالى وتقدس قال الله تبارك
وتعالى شكابة عن حال بعض اهل الضلال يريدون ان ينحسروا الى الطاغوت وقد امروا
ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واكثر النساء مبتليات بهذا الاستمداد
الممنوع عنه بواسطة كالجهل فيهن بطلين دفع البلية من هذه الاسماء الخالية عن المعينات
ومفتونات باداء مراسم الشرك واهل الشرك خصوصا وقت عروض مرض الجسد رى
المعروف فيما بين نساء اليهود بالسبلة فان ذلك الفعل مشهود ومحسوس من خيارهن
وشرارهن في ذلك الوقت بحيث لا تكاد توجد امرأة خالية من دقائق هذا الشرك
وتاركة للاقدام عليه برسم من رسمه الامن عصمها الله تعالى وتعظيم
الايام المعظمة عند اليهود واداء رسوم الايام المتعارفة عند اليهود مستلزم للشرك
ومستوجب للكفر كما ان جهلة اهل الاسلام خصوصا طائفة نسايتهم يؤدون رسوم
اهل الكفر في ايام دوالي الكفار ويجعلونها عيدهم ويرسلون الى بيوت بناتهم
واخوانهم هدايا كهدايا اهل الشرك وبصغفون في ذلك الموسم ظروفهم مثل الكفار
ويملؤنها بالارز الاحمر ثم يرسلونها هدايا ويعتقون بهذا الموسم كالاعتناء وكل ذلك
شرك وكفر بدين الاسلام قال الله تبارك وتعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون
وما يفعلونه من ذبح الحيوانات المذكورة للمشايخ عند قبور المشايخ المذكورة لهم جعله
الفقهاء أيضا في الروايات الفقهية داخلا في الشرك وبالفوا في هذا الباب والحقوه بحسب
ذبايح الجن الممنوع منها شرطا والداخل في دائرة الشرك فينبغي الاجتناب عن هذا العمل
أيضا لكونه شائبة الشرك فيه فان وجوه النذر غير ذلك كثيرة فلا يشي يرتكب ذبح الحيوان
ويجعل ملحقا بذبايح الجن وينسبه به عبادة الجن ومثل ذلك صيام النساء بنية المشايخ وبلايان
وينحن أكثر اسمائهم من عند انفسهن وبصمن بنيةهم ويعين لكل افطار يوم وضعا مخصوصا
ويعين الايام ايضا للصيام ويجعلن مطالبهن ومقاصدهن مرتبطة بتلك الصيام ويطلبن حوائجن
منهن بواسطة تلك الصيام ويزعن قضاء حوائجن منهن وذلك الفعل اشراك للغير في عبادة الله
تعالى وطلب لقضاء الحوائج عن الغير بواسطة العبادة اليه ينبغى ان يعلم شناعة هذا الفعل وقد
ورد في الحديث القدسي قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به يعني ان الصوم مخصوص بي
لاشركة للغير بي في الصوم وان لم يجز اشراك احد به تعالى في جميع العبادات ولكن تخصيص
الصوم للاهتمام به والتأكييد في نفي الشراكة عنه وقول بعض النساء وقت اظهار شناعة هذا
الفعل نحن نصوم هذه الصيام لله تعالى وانما نهدي ثوابها لارواح المشايخ حيلة منهم فان كن

صادقات في ذلك فلا شيء يحتاج الى تعيين الايام للصيام وتخصيص الطعام وتعيين أوضاع شعبة مختلفة في الافطار وكثيرا ما يرتكبن المحرمات وقت الافطار ويفطرن بشيء حرام ويستأن شيثا من غير حاجة ويفطرن به وبزعم قضاء حوائجهم مخصوصا بارتكاب هذا المحرم وهذا عين الضلالة وتسويل الشيطان اللعين والله العاصم (والشرط) الثاني المذكور في بعة النساء النهى عن السرقة وهي من كبار السيئات وحيث كانت هذه الذميمة متحققة في

أكثر أفراد النساء حتى لا تكاد توجد امرأة خالية عنها جعل النهى عنهما من شرائط بيعتهن واللاتي تصرفن في أموال أزواجهن من غير إذنه وتلفنها بلاثحاش داخلات في جملة السارقات وهذا المعنى يمكن أن نقول أنه ثابت في عموم النساء وهذه الخيانة تكاد توجد في جميع أفرادهن إلا من عصمها الله سبحانه وليتهن بعد ذلك سيئة وخيانة وخوف استحلال هذه السيئة غالب في حقهن وخوف الكفر من جهة هذا الاستحلال أزيد في شأنهن والحكيم المطلق جل شأنه نهى النساء عن السرقة بعد النهى عن الشرك بعلاقة أن لهذه الذميمة قدما رائعا في الكفر في حقهن وذلك بواسطة شيوع استحلالهن إياها وانما انكر من سائر كبار السيئات في حقهن فإذا حصل للنساء بواسطة تكرار أخذ أموال أزواجهن ملكة الخيانة وزال قبح التصرف في أموال الغير من نظرهن لا بعد أن يتعدى تصرفهن في أموال غير أزواجهن فيسرقن أموال الغير ويخن فيها بلاثحاش يكاد يكون هذا المعنى واضحا بآدمي تأمل فتحقق أن نهى النساء عن السرقة من أهم مهمات الإسلام وتعين كون قبحها بعد قبح الشرك بالنسبة اليهن (تذيل) قال نبينا صلى الله عليه وسلم بواللأصحاب اتدرون ما أسوأ السرقة قالوا الله ورسوله أعلم قال إن أسوأ السرقة من يسرق من صلته يعني لا يكمل أركان صلاته ولا يؤديها على وجه الكمال والاجتناب عن هذه السرقة أيضا ضروري حتى لا يكون من أسوأ السارقين فينبغي أن ينوي الصلاة بحضور القلب فان العمل لا يضح بدون حصول النية وأن يقرأ القراءة صحيحة وأداء الركوع والمجود والقومة والجلوس بالطهنتان يعني ينبغي أن يقوم بعد الركوع قیاما كاملا وان يسكن فيها مقدار تسبيحة وأن يجلس بين السجدةتين مقدار تسبيحة أيضا حتى يتيسر الاطمئنان في القومة والجلوس فن لم يفعل كذلك فقد أدخل نفسه في زمرة السارقين وصار موردا للوعيد (والشرط) الثالث المنصوص في بعة النساء النهى عن الزنا وتخصيص بعة النساء بهذا الشرط بواسطة أن حصول الزنا إنما يكون في الأغلب بتوسط حصول رضا النساء بهذا العمل وعرض أنفسهن على الرجال فتكون النساء أسبق فيه ويكون رضاهن معتبرا في حصوله فيكون النهى عنه أكدر في حقهن ويكون الرجال تابعين للنساء فيه ومن هنا قدم الحق سبحانه الزانية على الزاني في كتابه المجيد وقال تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وهذه الذميمة موجبة لخسارة الدنيا والآخرة ومستقبحة في جميع الأديان ومستنكرة روى أبو حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

أيها الناس اتقوا من الزنا فإنه ستة خصال ثلاثة منها في الدنيا وثلاثة في الآخرة فأما التي في الدنيا الأولى أن الزنا يذهب بهاء الإنسان ونور دينه وصفاءه والثانية أنه يورث الفقر والثالثة أنه يورث النقصان في العمر وأما التي في الآخرة فأحدها سخط الله وغضبه تعالى والثانية سوء الحساب والثالثة عذاب النار اعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال زنا العين النظر إلى الأجنبية وزنا اليدين مس الأجنبية وزنا الرجلين المشي نحو الأجنبية قال الله تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقال تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن (ينبغي) أن يعلم أن القلب تابع للعين ومالم تغمض العين عن المحرمات فحفظ القلب مشكلاً ومادام القلب مشغولاً فحفظ الفرج متعسراً فكان غض البصر من المحرمات ضرورياً حتى يتيسر حفظ الفرج ونهى في القرآن المجيد النساء عن لين الكلام مع الرجال الأجانب مثل الفاجرات لئلا يطعم الذين في قلوبهم مرض فيهمون بالسوء بل يقلن قولاً معروفاً خالياً عن الوهم والطمع وورد النهي أيضاً عن إبداء النساء زينتهن عند الرجال لئلا يظهر فيهم الاقتضاء وورد النهي أيضاً عن الضرب بآرجلهن إلى الأرض ليعلم ما يخفين من زينتهن مثل الخلل والامتهان فبتحرك ويظهر شنيئته وهي مستلزمة لبل الرجال إلى النساء (وبالجملة) أن كل ما هو منجر إلى الفسق فهو مستقبح ومنهى عنه ينبغي الاحتياط منه لئلا ترتكب مقدمات المحرمات ومبادئها حتى يتيسر السلامة من نفس المحرمات والله سبحانه العاصم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وأليه أنيب (لا ينبغي) أن المرأة الأجنبية كالرجل الأجنبية في حق النظر إلى المرأة ومسها بشهوة ولا يجوز تزيين المرأة نفسها لفـيربطها رجلاً كان ذلك الفـير أو امرأة وكان نظر الرجال إلى الأمر ومسهم إباحة بالشهوة حرام نظر النساء إلى النساء ومسهن إباحة بالشهوة أيضاً حرام ينبغي أن يراعى هذه الدقيقة كمال الرعاية فأنها طريق واسع إلى خسارة الدنيا والآخرة وفي وصول الرجل إلى المرأة تعسر بواسطة التباين بين الصنفين ووجود الموانع بخلاف وصول المرأة إلى المرأة فإنه لا اتحاد الصنف في كمال اليسر والسهولة فينبغي رعاية الاحتياط في ذلك أكثر منها فيما هنالك وينبغي المنع البالغ من نظر المرأة إلى المرأة ونظر الرجل إلى المرأة ونظر المرأة إلى الرجال (والشرط) الرابع المذكور في بيعه النساء النهي عن قتل الأولاد وكان نساء الجاهلية يقتلن بناتهن مخافة الفقر وهذا العمل الشنيع كأنه متضمن لقتل النفس متضمن لقطع الرحم أيضاً وهو من الكبائر (والشرط) الخامس المذكور في بيعه النساء النهي عن البهتان والافتراء ولما كانت هذه الذميمة في النساء أكثر خصهن بالنهي عنها وهذه الصفة من أشد ذمائم الصفات فجاء وأردل ردائل الأخلاق فأنها متضمنة للكذب الذي هو حرام في جميع الأديان ومستنكر وأيضاً أنه متضمن لإبداء المؤمن وهو حرام وأنه مستلزم لفساد في الأرض وهو محظور وممنوع عنه ومحرم ومستنكر بنص القرآن (والشرط) السادس النهي عن معصية النبي

ومخالفته صلى الله عليه وسلم في كل أمر معروف بأمر به وهذا الشرط متضمن لامتناع جميع الاوامر والانتهاى من جميع المناهى الشرعية من الصلاة والصوم والزكاة والحج وهذه الاربعة مما بنى الاسلام عليها بعد الايمان بالله تعالى وبما جاء من عنده بالضرورة فينبغى اداء الصلوات الخمس من غير كسل وفتور بالجهد والجهد وينبغى أيضاً اداء الزكاة المالية الى مصارفها بقبول المنة وينبغى أيضاً صيام شهر رمضان الذى هو مكفر لسيئات سنة وينبغى أيضاً اداء الحج الذى قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه الحج يجب ما كان قبله حتى يكون الاسلام قائماً وكذلك لا بد من الورع والتقوى قال النبي صلى الله عليه وسلم ملاك دينكم الورع وهو عبارة عن ترك المنهيات الشرعية فينبغى الاجتناب عن تناول المسكرات وأن يعدها كالخمر محرماً ومستنكراً والاجتناب عن الغناء أيضاً ضرورى فانه داخل في اللهو واللعب الحرام وورد ان الغناء رقية الزنا والاجتناب عن الغيبة والنميمة أيضاً لازم فانهما ممنوع عنهما وأيضاً الاجتناب عن السخرية وايداء المؤمن ضرورى فان ايداء المؤمن بغير حق بأى وجه كان وسخرته منهى عنهما ولا ينبغى اعتبار الطيرة واعتقاد تأثيرها ولا ينبغى أيضاً اعتقاد تعدي المرض من شخص الى آخر فان المخبر الصادق عليه الصلاة والسلام منع عن كليهما حيث قال لا طيرة ولا عدوى ولا ينبغى اعتبار كلام الكاهن والنجم ولا يستلهما عن الامور الغيبية ولا يعتقد معرفتهما بالامور الغيبية فانه قد ورد المنع عن ذلك بالمبالغة وينبغى الاجتناب عن استعمال السحر مباشرة وامراً فانه حرام قطعى وله قدم راسخ في الكفر ولا كبيرة أقرب الى الكفر من استعمال السحر ينبغى الاحتياط عنه حتى لا تصدر دقيقة من دقائقه فانه قد ورد مادام المسلم مسلماً لا يصدر عند السحر فاذا زال عنه الايمان اماذن الله سبحانه عن ذلك يصدر عنه السحر فكل من السحر والايمان كأنه نقبض الآخر فاذا وقع السحر لا يبقى الايمان فينبغى رعاية هذه الدقيقة لئلا يتطرق الخلل في الايمان ولئلا يخرج الاسلام عن اليد بشؤم هذا العمل وبالجملة كلما امر به المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام وينبغى العلماء في الكتب الشرعية ينبغى الاجتهاد والسعى للبلغ في امتثاله معتقداً خلافه سما قاتلاً وصل الى الموت الابدى وموقفاً في انواع العذاب السرمدى ولما قبلت النساء المبايعات هذه الشرائط كلها بايعهن النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد القول واستغفر لهن الله بأمره جل وعلا والاستغفار الذى وقع عن النبي صلى الله عليه وسلم في حق جماعة يرجى رجاء تاماً ان يكون مستجاباً وان تكون الجماعة مغفورة لها وكانت هند زوجة ابي سفيان رضى الله عنهما داخلية في المبايعات بل كانت هي رئيستهن وتكلمت من لسانهن في هذه البيعة والاستغفار رجاء عظيم في حقها فاي امرأة تعترف بهذه الشرائط وتعمل بمقتضاها تكون داخلية في هذه البيعة حكماً ويرجى لها من بركات ذلك الاستغفار وقال الله تبارك وتعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم والشكر عبارة عن قبول الاحكام الشرعية والعمل بمقتضاها وطريق النجاة والخلاص هي متابعة

صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام في الاعتقاد والعمل والامتاز والشيخ انما هم بالدلالة على الشريعة ولتحصل اليسر والسهولة في الاعتقادات والعمليات ببركتهم لان يفعل المریدون ما ارادوا وبأكلوا ماشاؤا ثم يكون الشيخ من الهم عن النار ويمنع عنهم العذاب فان هذا المعنى غنى محض لا يشفع هناك أحد الا باذن الله ومن لم يكن ممن ارتضاء ربه لا يشفع فيه أحد وانما يكون مرتضى اذا كان ماملا بمقتضى الشريعة فحينئذ اذا صدرت عنه زلة بمقتضى البشرية فندار كما يمكن بالشفاعة (فان قيل) بأى اعتبار يمكن ان يقال للمذنب مرتضى (أجيب) ان الحق سبحانه اذا اراد مغفرة شخص يبدى وسيلة للعفو عنه فهو مرتضى في الحقيقة وان كان مذنباً في الظاهر والله سبحانه الموفق ربنا آتينا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشداً والسلام

✽ المكتوب الحادى والمائة الى الشيخ عبد الله في المنع من تفسير آيات القرآن وتفسيرها على طبق مذاق الفلاسفة ✽

سليكم الله سبحانه وطاقاكم عن البليات قد أرسلت كتاب تبصرة الرحمن الذى كنتم ارسلتموه وقد طالعت بعض مواضعها فوجدت ان لمصنفه ميلا عظيما الى مذهب الفلاسفة بحيث يكاد يجعل الحكماء مساوين للانبياء عليهم الصلاة والسلام ووقع النظر على آية في سورة هود قد فسرناها على طرز الحكماء خلاف طور الانبياء وصوى بين قول الحكماء والانبياء عليهم السلام وقال في بيان معنى هذه الآية أولئك الذين ليس لهم باتفاق الانبياء والحكماء الا النار الحسى أو العقلى الخ وابن الجبال لاتفاق الحكماء مع وجود اجماع الانبياء وأى اعتبار في قولهم في العذاب الاخرى خصوصا اذا كان مخالفا لقول الانبياء عليهم السلام ومقصود الفلاسفة من اثبات العذاب العقلى هو رفع العذاب الحسى الذى وقع اجماع الانبياء على ثبوته وبين الآيات القرآنية موافقا لمذاق الحكماء في مواضع أخر أيضا وان لم يكن مخالفا للمذهب المبين فطالعة هذا الكتاب لا يخلو عن مضرات خفية بل جليلة واعتقدنا اظهار هذا المعنى لازما وكتبنا في ذلك كلمات وان كانت تصديعا والسلام

✽ المكتوب الثانى والعشرون والمائة الى نور محمد النهارى في بيان ان الطريق الموصل الى جناب قدس الحق تعالى اثنان ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان الطريق الموصل الى جناب قدسه تعالى اثنان طريق يتعلق بقرب النبوة على اربابها الصلاة والتحية وهو موصل الى اصل الاصل والواصلون من هذا الطريق بالاصالة هم الانبياء عليهم السلام واصحابهم الكرام ويشرف به أيضا من اريد له ذلك من سائر اولياء الامة المعظام وان كانوا قليلين بل اقل ولا توسط في هذا الطريق ولا حيلة وكل من يأخذ الفيض من هؤلاء الواصلين يأخذه

من الاصل بالتوسط احدوايس احدهم حائلا للاخر وطريق يتعلق بقرب الولاية والاقطاب والاوناد والبلاء والنجباء ومامة اولياء الله تعالى واصلون من هذا الطريق وطريق السالك صابرة عن هذا الطريق بل الجذبة المتعارفة ايضا داخله فيه وفيه التوسط والحيلولة ومقتدى الواصلين من هذا الطريق ورئيسهم ومنبع فيض هؤلاء الاكابر على المرتضى كرم الله تعالى وجهه الكريم وهذا المنصب العظيم الشان متعلق به وكأن قديمي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام على فرقه المبارك كرم الله تعالى وجهه وحضرة الفاطمة وحضرات الحسين شركاء معه في هذا المقام واطمن أنه كرم الله وجهه كان ملاذ هذا المقام قبل النشأة العنصرية ايضا كما ان بعد النشأة العنصرية كل من وصل اليه الفيض والهداية من هذا الطريق وصل بتوسطه فانه عند نقطة منتهى هذا الطريق ومركز هذا المقام متعلق به ولما تم دوره كرم الله وجهه فوض هذا المنصب العظيم القدر وسلمه الى حضرات الحسين على الترتيب وبعدهما الى كل واحد من الائمة الاثني عشر على الترتيب والتفصيل وكل من وصل اليه الفيض والهداية في اعصار هؤلاء الاكابر وكذلك بعد ارتحالهم وصل بتوسطهم وبحيلتهم وان كان من الاقطاب ونجباء الوقت وكان ملاذ الجميع وملجأ الكل هؤلاء الاكابر فانه لابد للاطراف من الحقوق بالمرکز الى أن وصلت النوبة الى الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره ولما بلغت النوبة اليه فوض المنصب المذكور اليه قدس سره ولا يشاهد على هذا المركز احدى الائمة المذكورين وبين الشيخ قدس سره وبفهم وصول الفيوض والبركات في هذا الطريق الى اي فرد كان من الاقطاب والنجباء بتوسطه الشريف فان هذا المركز لم يتيسر لغيره ولهذا قال (شعر) (۱)

أفلت شمس الاولين وشمسنا * ابدا على أفق العلى لا تغرب

والمراد بالشمس شمس فيضان الهداية والارشاد ومن افولها عدم الفيضان المذكور ولما تعلقت المعاملة التي كانت أولا متعلقة بالاولين بالشيخ بعد وجوده وصار هو واسطة وصول الرشد والهداية كما كان الاوان قبله ويكون وصول الفيض أيضا بتوسطه مادامت معاملة التوسط باقية صح قوله (شعر) افلت شمس الاولين وشمسنا البيت * (فان قيل) ان هذا الحكم منتقض بمجدد الالف الثاني فانه قد اندرج في مكتوب من مكتوبات الجلد الثاني في بيان معنى مجدد الالف الثاني ان كلما يصل الى الامة في تلك المدة من أنواع الفيض انما يصل بتوسطه سواء كانوا أقطابا أو اونا أو ابداء أو نجباء في ذلك الوقت (قلت) ان مجدد الالف في هذا المقام نائب مناب حضرة الشيخ قدس سره وهذه المعاملة مربوطه به نيابة عن حضرة الشيخ كما قالوا ان نور القمر مستفاد من نور الشمس فلا محذور (فان قيل) ان معنى مجدد الالف الذي ذكر فيما سبق مشكل لان عيسى عليه السلام ينزل في المدة المذكورة والمهدي عليه الرضوان ايضا يظهر في تلك المدة ومعاملة هما اجل واعلى من

ان تأخذ الفیوض بتوسط احد (قلت) ان معاملة التوسط مربوطة بالطريق الثاني من الطريقين المذكورين الذي هو عبارة عن قرب الولاية وفي الطريق الاول الذي هو عبارة عن قرب النبوة معاملة التوسط مفقودة وكل من وصل من ذلك الطريق ليس له حائل ومتوسط في البين بل يأخذ الفیوض والبركات بالتوسط احد والتوسط والحيلولة انهما في الطريق الاخير فقط ومعاملة ذلك الموطن ممتازة عن غيره كما مر وهیسی علیه السلام والمهدی علیه الرضوان واصلان من الطريق الاول كما ان الشیخین رضی الله عنهما وصلا من الطريق الاول في ضمنه صلى الله علیه وسلم ولهما فيه شأن خاص على تفاوت درجاتهما (تنبيه) ينبغي ان يعلم انه یصح ان یصل شخص من طریق قرب الولاية الى قرب النبوة ویكون شریکا في كلتا المعاملتين ویعطى محلا هناك ایضا یتطفل الانبیاء علیهم الصلاة والسلام ویجعل معاملة كلا الطريقین مربوطة به (شمر)

لیس علی الله یمتنکر * ان یجمع العالم فی واحد

ذلك فضل الله يؤتیة من یشاء والله ذو الفضل العظیم سبحان ربك رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین وصلى الله تعالى علی سیدنا محمد سید المرسلین وآله وصحبه اجمعین قدم من الله سبحانه وتعالى علی هذا العبد اله اجز اللاشی بانعام هذه العرجة الحفيرة بعد انعاب الجسم والروح فی عدة شهور وصارت بحیث یطلق علیه اسم المسطور فقلوا ان من الله به علی لما یمسر مدى الدهور لانی حین الاشتغال كنت مبتلى بغایة سوء الحال ونشئت البال وانواع الاهیال بحیث كان الاشتغال بهامن اظهر الحال الا ان ما یمسر الله سبحانه لیس بعسیر وهو علی كل شیء قدير وكان الشروع فیها فی اواسط شعبان المعظم عام ثلاثة وثلاثمائة والف والفراغ منها فی ذی القعدة من العام الثاني وكم شردت فی تلك المدة لاقتناص شواردها رقادی وكم فرقت لجمع فرائدها شمل فؤادی وكم فارقت لوصل خرائدها قومی وكم صبرت لقید فوائدها علی ابذاء من خاض فی لومی وكم اقنعت لاستبضاح نكتة منها مواقع السهر فی ظلماء الادیاجر وكم اقدمت لتصحیح شبهة منها ظلماء الهواجر فنسأل الله سبحانه ان یجعلها خالصة لوجهه الکریم وان ینفع بها اخوان الصفاء النفع العمیم انه لطیف بعباده رؤف رحیم وصلى الله علی سیدنا محمد

ذی الخلق العظیم وآله وصحبه

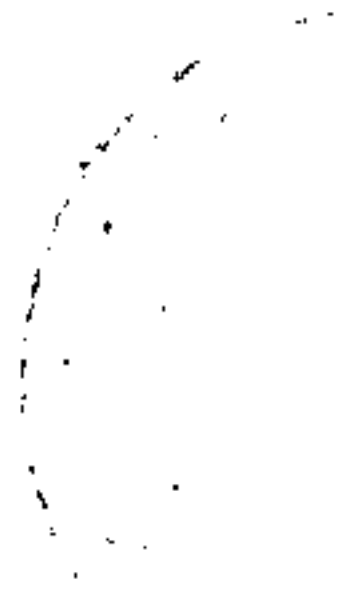
الذین تاهبوا لیوم

عظیم

el-müntehabât

This book covers the hundred and five letters selected from the book titled (MEKTÛBÂT) by Hadrat Imâm-i Rabbânî Mûjeddîd-i Elf-i thâni Ahmed Fârûkî Serhendî. The book Mektûbât is of three parts. There are 3 hundred and thirteen letters in the first part, ninety-nine letters in the second part, and a hundred and twenty-four in the third part. Hadrat Imâm-i Rabbânî was born in Serhend city of Hindustan in the hijri year 971, 1563 A.C. He passed away in the hijri year 1034, 1625 A.C. He is now in the big tomb which the emperor of Afghanistan Shah Ismâ'îl had built in Serhend. The great Islamic savant Abdûlhakîm-i Arvâsî said, "No Islamic book is valuable as Mektûbât has been written. After the Kur'ân and the hadiths of the Prophet (ﷺ) the most superior book is Mektûbât of Imâm-i Rabbânî). Hadrat Abdûlhakîm-i Arvâsî passed away in Ankara in the hijri year 1360, 1943 A.C.









الكتاب

حامد

قد أعيتني بطبعه طبعه جديدة بالأوفست

حسين حلمي بن سعيد استانبول

يطلب من المكتبة ايشيق بشارع دار الشفقة بفاتح ٧٢

استانبول - تركيا

١٣٩٦ هجري ١٩٧٦ ميلادي

